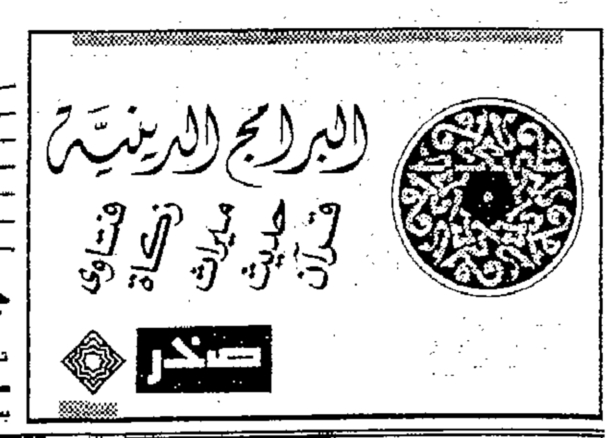
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 25 ربيع الأول 1417 هـ - 1996/8/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6465
London - Saturday - 10 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6465



الحريري يعلن ترشيحه بعد غد والحص في دمشق اليوم

حكومة لبنان تقر قانونا معدلا للانتخابات وتثبت مواعيدها

بيروت: من طارق ترشيشي

اقر مجلس الوزراء اللبناني بالاجماع في جلسة استثنائية عقدها مساء امس مشروع قانون انتخاب جديد يتوافق والحيثيات التي اوردها المجلس الدستوري في قراره بشأن المراجعة - الطعن بقانون الانتخاب السابق، ولم يغير في مواعيد الانتخابات المعلنة والمقررة ابتداء من 18 اغسطس (آب) الجاري بدءا بمحافظة جبل لبنان.

وأحال مجلس الوزراء هذا المشروع واسبابه الموجبة الى الامانة العامة لمجلس النواب التي ستتسلمه اليوم على ان تدرسه لجنة ادارة العدل بعد غد الاثنين ثم تدرسه الهيئة العامة للمجلس في اليوم التالي بعدما صدر امس مرسوم بفتح دورة تشريعية استثنائية له تستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

ويلحظ المشروع الجديد، حسب معلومات «الشرق الأوسط» اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان ودمج محافظتي الجنوب والنبطية بدائرة انتخابية واحدة استثنائيا لعملية انتخابية واحدة واخيرة، كما كان عليه الحال في المشروع الاساسي للقانون المطعون به.

كما يلحظ ان تكون ولاية مجلس النواب اربع سنوات بدلا من اربع سنوات وثمانية اشهر كما كان ينص القانون الذي طعن به. ويلحظ ايضا فتح باب الترشيح للانتخابات امام جميع الموظفين على ان يكون لمن لا يفوز منهم بمقعد نيابي الحق في العودة الى وظيفته تلقائيا ومن دون موافقة الحكومة كما كان ينص القانون السابق.

وقال احد الوزراء ان لا تغيير سيحصل في المواعيد المعلنة لاجراء الانتخابات والتي ستبدأ في 18 من الشهر الجاري بمحافظة جبل لبنان، لكنه اشار الى ان فترة ثلاثة ايام قد تكون الاربعاء والخميس والجمعة المقبلة ستعطى لمن يرغب من الموظفين لتقديم ترشيحه للانتخابات.

وبعد الجلسة اذاع وزير الزراعة شوقي فاخوري بصفته وزيرا للاعلام بالوكالة المعلومات الرسمية الآتية:

«استهل الرئيس مجلس الوزراء باطلاع السادة الوزراء على نتائج لقائه الاخير بالرئيس حافظ الاسد وابدى انه لا بد مجددا من التاكيد على الثوابت الآتية:

أولاً: ان المسارين اللبناني والسوري هما مسار واحد يستند الى المرتكزات والغايات ذاتها التي تصب في خانة واحدة وهي تحرير الارض واحلال السلام العادل والشامل.

ثانياً: لا مجال للتفريق او التمييز بين المسارين اللبناني والسوري وان وحدة الرؤية والهدف والوسيلة هي الضمان الوحيد لمجابهة استمرار رفض اسرائيل القبول بتحرير الارض واحلال السلام المطلوب.

ثالثاً: ان لبنان وسورية كما اعلن الرئيس تكرارا وفي مناسبات كثيرة سيدخلان المفاوضات في موقف واحد موحد.

رابعاً: ان كل ما يشاع حول «لبنان اولاً» هو مرفوض جملة وتفصيلا لان توحيد الموقفين اللبناني والسوري تفاوضاً ونتيجة هو الذي يؤمن الوصول الى هدفنا في التحرير والسلام العادل والمنشود، ويحقق مصلحة كل من الشعبين.

ثم عرض الرئيس ان المجلس الدستوري اصدر بتاريخ السابع من شهر اغسطس 1996 الجاري قرارا يقضي بابطال المادتين الثانية الجديدة والثلاثين الجديدة الواردتين في القانون رقم 530 الصادر بتاريخ 1996/7/11، وابطال المواد الاولى والثالثة والرابعة والخامسة من القانون نفسه. وابدى الرئيس احترامه الكامل للقرار الصادر عن المجلس الدستوري بصفته الهيئة العليا المستقلة وبالتالي وجوب التقيد باحكام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5 بين التأجيل والتمديد .... ص الرأي

يلتسين مع رئيس التشريفات يستعد لدخول قصر المؤتمرات في الكرملين امس (رويتر)

قائد الحرس الثوري يؤكد احتمال مواجهة عسكرية

خطة طوارئ إيرانية وحالة تأهب قصوى

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

من المتوقع ان يضع القادة العسكريون الايرانيون في اجتماع لهم اليوم اللمسات النهائية على خطة طوارئ لمواجهة احتمالات الدخول في مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة.

وأشار الى هذا الاحتمال الجنرال محسن رضا قائد الحرس الثوري الايراني الذي قال في خطاب بثته وسائل الاعلام الايرانية على نطاق واسع الى ان ايران تتعرض لتهديد علني واتهم الولايات المتحدة بمحاولة فرض حصار بحري على ايران لمهاجمة اهداف حساسة داخلها.

ووفقا لمصادر ايرانية فان فرقاً تابعة للحرس الثوري وضعت في حالة تاهب قصوى بينما الغى الجيش النظامي بعض الاجازات، ونقلت معدات عسكرية ثقيلة الى قواعد قريبة من الخليج ومضيق هرمز.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الايرانية ان اجراءات وقائية اتخذت ولكن ذلك لا يعني «اننا نتوقع مواجهة سريعة». وفي رد فعل آخر قال آية الله احمد جنتي أحد كبار رجال الدين الايرانيين ان الولايات المتحدة «اصابها جنون مطبق». واضاف «ان الأميركيين يستطيعون ان يمارسوا ما يشاؤون من الضغوط ولكن في النهاية سيلحق الضرر بهم وبحلفائهم

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2 والرأي

مؤتمر الحزب الجمهوري الأميركي يفتتح بعد غد

بيكر أبرز المرشحين لمنصب نائب بوب دول

لندن: من امير طاهري

قالت مصادر مقربة من المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول، ان وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر على رأس المرشحين لخوض المعركة على لائحته كنائب للرئيس.

ومن المتوقع ان يتخذ دول، الذي يبدو واثقاً من حصول ترشيح الحزب الجمهوري على ترشيحه، قراره النهائي في هذا الشأن اليوم او غداً. وكان ارجأ تسمية شريكه على اللائحة حتى الدقيقة الاخيرة املاً باقناع رئيس الاركان السابق الجنرال كولن باول، لكن الاخير اصر على موقفه.

وذكر مصدر مقرب من بيكر، انه اجرى بالفعل اتصالاً بدول خلال اليومين الماضيين، لكنه رفض التعليق حول ما اذا كان الحديث تناول موضوع دخول بيكر الى اللائحة، او ان دول قدم له هذا العرض رسمياً.

وتضم قائمة المرشحين المحتملين الى جانب بيكر، عدداً من الاسماء البارزة، بينها وزير التعليم السابق وليم بينيت، وحاكم ولاية كارولينا الجنوبية السابق كارول كامبل وهما من الشخصيات المفضلة للجيل الجديد من الجمهوريين. كما تضم جيمس انجلر، حاكم ولاية ميتشيجان، وجورج فيونوفيتش حاكم ولاية اوهايو، وتوماس تومسون حاكم ويسكينسن،

التتمة .... ص 4

معارك الشيشان تخيم على مراسم تنصيب يلتسين

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس، ولايته الثانية في الحكم، في ظل تجدد القتال العنيف في الشيشان، وتصاعد الخسائر والهزائم في صفوف القوات الروسية.

وجرى تغيير برنامج تنصيب الرئيس الروسي في قصر المؤتمرات في الكرملين بسبب ظروف تتعلق بصحته والشكوك التي تحوم حول قدرته على تحمل أعباء المراسم التي كانت مقررة اصلا، والتي كانت ستعيد الى الاذهان تقاليد القياصرة الروس السابقين.

ولم تستغرق مراسم الحفل اكثر من 15 دقيقة، انصرف بعدها الضيوف الى حفل الاستقبال الرسمي الذي اقامه يلتسين، والذي القى خلاله كلمة قصيرة اتسمت بالعمومية، ولم تتضمن اي اشارة الى تجدد الحرب في الشيشان، وهو الذي حقق الكثير من رصيده في حملته الانتخابية بسبب وعوده بحل الازمة سلميا والتراجع عن اساليب القمع العسكرية هناك. وفي اول قرار يتخذه في ولايته الثانية اصدر يلتسين مرسوما بحل الحكومة وتقدم الى مجلس «الدوما» بطلب الموافقة على ترشيح فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة الجديدة.

من جهة اخرى، قالت وكالة أنباء «ايتار - تاس» ان مسؤولين من روسيا وثوار الشيشان يبحثون ترتيبات لوقف اطلاق النار في جروزني للسماح باجلاء المدنيين والجرحى. ونقلت الوكالة عن سيرجي سليبتشينكو امين اللجنة الحكومية قوله ان الثوار اقترحوا ان يتوقف الروس عن اطلاق النار.

تفاصيل .... ص الدوليات

في الشرق الأوسط

القصيبي يرثي بلند الحيدري

● في يوم تشييع جثمان الشاعر الراحل بلند الحيدري، رثاه السفير الدكتور غازي القصيبي بقصيدة معبرة عنوانها «ابا عمر».
(ص الثقافة)

مفاوضات شركة الزيت العربية اليابانية

● تستمر المفاوضات السعودية - اليابانية حول تمديد فترة عمل الجانب الياباني في شركة الزيت العربية المحدودة في الخفجي في الوقت الذي وصل فيه حجم الاستثمارات اليابانية في السعودية الى 5.66 مليار ريال.
(ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بدء الخطوات التنفيذية لضخ النفط العراقي

استبعاد الرفع الكامل للعقوبات عن بغداد

نيويورك: من خليل مطر

مع اعلان الامم المتحدة تعيين المشرفين الدوليين على عمليات بيع النفط العراقي التي اجازتها لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن بناء على القرار 986، تتحول الانظار حاليا نحو الامين العام بطرس غالي لوضع اللمسات التنفيذية النهائية تحضيرا لبدء ضخ النفط العراقي الى الاسواق الدولية.

وتقول اوساط الامم المتحدة ان الاجراءات المنتظرة من الامانة العامة، والتي تتراوح بين تعيين شركة هولندية لتكلف بدورها اربعة عشر مفتشا لمراقبة عملية تصدير النفط على الارض، وارسال المراقبين الدوليين للاشراف على توزيع المواد الانسانية، ستعني ان النفط العراقي سيعود الى الاسواق اوائل الشهر المقبل وبالتالي فان المواد الغذائية والطبية ستبدأ بدخول العراق خلال النصف الثاني من الشهر نفسه.

بيد ان اهم الانعكاسات المنتظرة حاليا تتمثل في الانعكاس السياسي لتنفيذ هذا الاتفاق على الاوضاع في العراق وعلى قدرات الحكم العراقي نتيجة لما سيحصل. فالاوساط الدبلوماسية والسياسية تراقب ما اذا كانت هذه الاموال التي ستدخل العراق في شكل سلع محددة سترفع بعضا من المسؤوليات عن كاهل الحكم العراقي ليحول هذه الاموال الى الاجهزة العسكرية والمخابراتية لاعادة ضبط الاوضاع المتردية في كافة انحاء المناطق الواقعة تحت السيطرة الحكومية.

كذلك، فإن هذه الاوساط تراقب ما اذا كان الحكم العراقي سيتمكن من تحويل هذه العملية الى مكسب سياسي داخلي، اي الى «انتصار» جديد يدفع الى تحويل بعض من الامتعاض والمعارضة الداخليين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

«عميد» المخطوفين يتحدث لـ الشرق الأوسط

أندرسون: تبدلت كل حياتي لكن لا هواجس عندي

بيروت: من سامي غميقة

الرهينة الاميركي الاشهر في لبنان الصحافي تيري اندرسون الذي احتجز خلال الاحداث الدامية لمدة سبع سنوات في زنزانة لم يعرف حتى اليوم احد مكانها، واجه «الشرق الأوسط» بابتسامة عريضة، رافضاً اي حديث عن عملية اختطافه زماناً، ومكاناً، واشخاصاً.

وقيل له: «لو تسنى لك والتقيت خاطفيك اليوم، فماذا تقول لهم؟» اجاب: «في البدء ساجد صعوبة في التعرف عليهم. فهؤلاء رموني في زنزانة معتمة. ولم يقابلني احد منهم سافر الوجه». وسئل «الم يبدل الاسر في حياتك؟» اجاب: «كل حياتي تبدلت، فصار للفرح عندي معنى آخر، وكذلك للحب، والعمل. وعندما اوي الى فراشي واشكر ربي».

اندرسون الذي لقب بـ «عميد» المخطوفين وصل الى العاصمة عن طريق مطار بيروت الدولي مع فريق عمل تلفزيوني مؤلف من اربعة اشخاص حلوا جميعاً في فندق في شارع الحمرا (وسط بيروت) ومعه زوجته اللبنانية الاصل مارلين باسيل من بلدة متواضعة في شمال لبنان اسمها «سمار» وابنته الصغرى سالومي.

لم يستأذن السلطات الاميركية السماح له بالسفر الى بيروت، فهو يدرك استحالة الامر لوجود حظر رسمي لا يجيز للاميركيين المجيء الى لبنان، لكنه كما يقول «انا حر. وقد تحملت المسؤولية كاملة، وجئت بقصد انجاز فيلم وثائقي اعلامي عن لبنان لحساب شبكة تلفزيون عنوانها «عودة الى عرين الاسد». ويستغرق تصويره اسبوعين.

قلنا له «الا تشعر بالخطر؟ هل يراودك هاجس ما... يعيدك الى ما سبق ان تعرضت له في الثمانينات؟» اجاب صائحاً: «لا... هواجس عندي ابداً». واضاف: «لقد احببت لبنان من خلال زوجتي التي تعرفت عليها اثناء عملي في وكالة «اسوشييتد برس» (اب) في بيروت فاحببت من خلالها وطنها، واهلها، ومعارفها وماكلها اللبنانية الطيبة. صار لي ابنة فتضاعف هذا الحب ونما. وعندما هبطت من الطائرة وتنسمت هواء لبنان احسست بدفء مميز يملأ ضلوعي. لقد كان مشهدا مؤثرا وانا التقي الرفاق

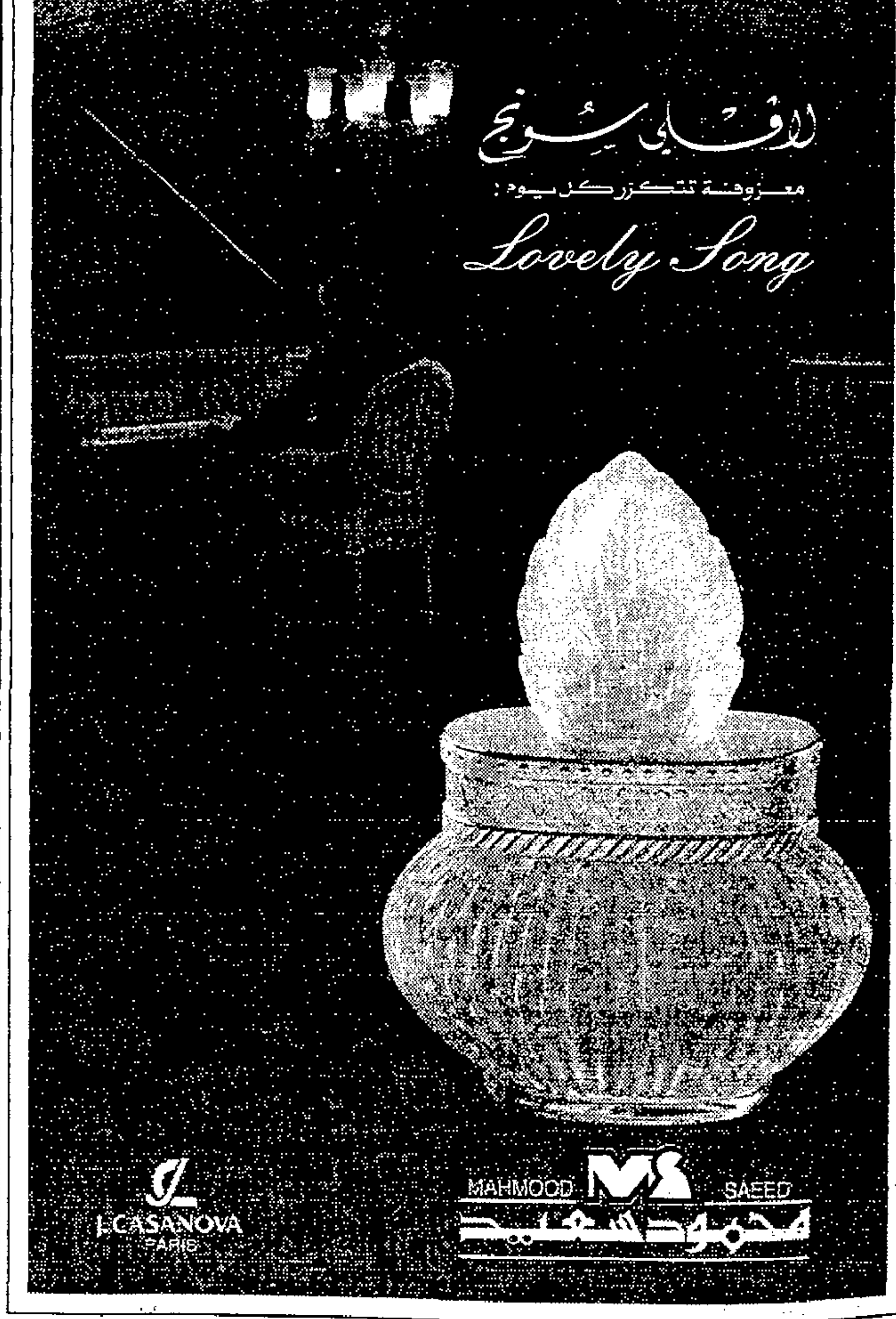
التتمة .... ص 4

محكمة المكلا تفصل بعد غد في قضية الاغتصاب الشهيرة

عدن: من عبد السلام طاهر

تصدر محكمة المكلا الابتدائية في محافظة حضرموت اليمنية (تبعد عن عدن 650 كيلومترا) احكامها بعد غد في قضية الاغتصاب الشهيرة التي اثارت اضطرابات واحداث شغب في المدينة.

وكانت سيدتان قد اتهمتا ضابطي بحث جنائي باغتصابهما في 30 مارس (آذار) الماضي خلال التحقيق. واخذت القضية ابعادا وردود فعل ساخنة وصلت ذروتها باحداث شغب كانت المكلا مسرحا لها في يونيو (حزيران) الماضي. وتدخل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح شخصيا والبرلمان اليمني من اجل تهدئة الموقف وترك القضية للقضاء.



Price List

واشنطن تدرس الأهداف.. وجدل في طهران بين أنصار المواجهة والتهدئة

تزايد مخاطر نزاع عسكري أميركي ـ إيراني وطهران تنقل معدات ثقيلة قرب الخليج

لندن: من امير طاهري

صعد الجنرال محسن رضائي قائد الحرس الثوري الايراني الحرب الكلامية الدائرة بين واشنطن وطهران درجة اعلى بتحذيره من ان التوتر الحالي بين البلدين قد يتحول إلى نزاع عسكري مكشوف.

وعلى الجانب الاميركي فان الحديث عن النزاع ينتشر حاليا بين الاوساط الاكاديمية والاعلامية الاميركية مقترنا بقناعة واضحة لدى محللين كثيرين من ان الرئيس بيل كلينتون قد يتخذ، في مرحلة معينة، اجراء عسكريا ضد ايران.

ومثل هذا الفعل قد يصبح حتميا، بالتأكيد تقريباً، اذا ما ثبت ان مجموعة تدعمها ايران مسؤولة بشكل ما عن حادث طائرة «تي. دبليو. أيه» الذي أودى بحياة ما يقرب من 230 شخصاً الشهر الماضي ولا يستطيع كلينتون الظهور بموقف متردد وضعيف في فترة لم تبق فيها سوى اسابيع عدة على الانتخابات الرئاسية.

ويمثل تصريح رضائي تناقضاً حاداً مع تصريحات أدلى بها «المرشد الايراني» علي خامنئي وكبار مساعديه. فقد حاولوا، جميعا، تهدئة الامور، الى حد ما. وتصوير ايران كضحية لتنمر القوة العظمى، وبالتالي إثارة التعاطف، خصوصاً في العالم الاسلامي.

ومع ذلك شددت ايران اجراءات الامن في عدد من المواقع الاستراتيجية التي تعتبر اهدافا محتملة لعملية اميركية فالفرق العسكرية المتميزة، بما فيها حمزة وكربلاء، وهما جزء من الحرس الثوري، وضعت في حالة الانذار القصوى. وألغى الجيش النظامي بعض الاجازات، وأفادت تقارير انه ينقل بعض المعدات الثقيلة الى قواعد قريبة من الخليج ومضيق هرمز.

وبالرغم من انه لم ترد تقارير رسمية على تحرك قوات كبيرة، تشير مصادر داخل ايران الى وصول تعزيزات عسكرية الى مناطق عدة في الخليج وخليج عمان.

وحذر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الاسبوع الماضي من انه ربما يتعين اتخاذ اجراء عسكري ضد ايران لايقافها عن «دعم الارهاب الدولي»، وتهديد الاستقرار في المنطقة».

ويعتقد محللون ان اي اجراء تقوم به الولايات المتحدة سيوجه، بشكل محدد، نحو اهداف عسكرية في مناطق حيث امكانية الضرر المقترن به محدودة. ومن غير المحتمل ان تهاجم الولايات المتحدة المؤسسات النفطية الحيوية في ايران التي تزود اليابان بـ 8 في المائة من احتياجاتها النفطية واوروبا بـ 12 في المائة من احتياجاتها.

ويعتبر احد الاهداف الواضحة، وفقاً للمحللين، الوجود البحري للحرس الثوري في الخليج.

ولمواجهة مثل هذه الهجمات بالذات نفذت القوات الايرانية اكثر من 100 مناورة عسكرية متوسطة وكبيرة الحجم في الخليج ومضيق هرمز خلال السنوات الخمس الماضية.

وقواعد الحرس في خور موسى، وبوشهر، ولنجه، وبندر عباس يمكن ضربها من الجو. والقاعدة الجوية في شبه جزيرة جاسك، والقاعدة المتعددة القوات في كوناراك قد تكونان هدفا للهجوم ايضا. وقد تكون احد الاجراءات الواضحة للولايات المتحدة اغراق الغواصتين الوحيدتين من صنع روسي اللتين تمتلكهما ايران، واللتين غالبا ما تبقيان في الموانئ بسبب مشاكل فنية.

والمشكلة امام الهجوم على مثل هذه الاهداف. وفقاً للمحللين، انها جميعاً تقع في مناطق نائية غير ماهولة الا بعدد قليل من السكان. وهكذا فان السلطات الايرانية قد تستوعب الهجمات ببساطة. وتلتزم الهدوء بشأنها كما فعلت عام 1987 وبالتالي فان التأثير النفسي المنشود لن يتحقق.

وتشمل الاهداف المحتملة الاخرى مراكز بحث مختلفة يعتقد انها ذات صلة بتطوير اسلحة جديدة. وتتضمن هذه الاهداف مراكز في نيكا، وطهران، واصفهان، ومسجد سليمان، واراك، وسمنان، ومجمعين بتروكيماويين في ما ـ شهر، ومارفشت حيث تشير بعض التقارير الى ان اسلحة كيماوية تصنع فيهما.

وقد تشمل الاهداف ايضاً مراكز البحث النووي في ايران التي تقع في كلاوريشت، وطهران، وميانوبواب، ومحطة الطاقة النووية التي لم يكتمل انجازها، والواقعة بالقرب من بوشهر.

غير ان ضرب اي من الاهداف المذكورة اعلاه، من غير المحتمل ان يحدث تأثيراً كبيراً على السياسات الايرانية. وبالرغم من ان الاهداف مهمة في سياقات مختلفة، فان تدميرها لن يجعل سلطات طهران تواجه مشكلة مباشرة.

ووفقاً للمحللين قد يجري اختيار اهداف عسكرية اكثر تحديداً. ويمكن ان تشمل هذه الاهداف قواعد للحرس الثوري حيث يزعم ان «ارهابيين» اجانب يتلقون تدريبات فيها. وتقع هذه القواعد في صالح اباد قرب قم، ولافيزان قرب طهران، وقوجان القريبة من الحدود مع تركمانيا، وشهر كورد، يمكن ان تكون في قمة قائمة هذه الاهداف. ويمكن ايضا مهاجمة ما لا يقل عن 12 قاعدة مشابهة تنتشر على امتداد الاراضي الايرانية.

ووفقاً لما يذكره المحللون فان العائق امام الوصول الى هذه الاهداف هو ان معظمها يقع في العمق الايراني، الامر الذي يعرض اية طائرة هجومية الى الدخول في معركة مع القوات الجوية الايرانية، او مواجهة نيران ارضية. وبالاضافة الى ذلك فان بعض القواعد تقع في مناطق ذات كثافة سكانية. وقد يؤدي الهجوم عليها الى وقوع اصابات مدنية واسعة. اما العامل الاخر الذي يصعب تقديره بدقة فهو رد فعل طهران. فالزعامة الايرانية قد تقرر استخدام بعض الاعداد الهائلة من الصواريخ، التي نصبتها على امتداد ساحل الخليج وفي بعض الجزر، ضد اهداف في المنطقة، بما فيها سفن وحاملات طائرات اميركية، غير ان ادارة نزاع محدود تتسم بصعوبة بالغة. وتخشى طهران ان تندفعها واشنطن الى مجابهة شاملة، مما يدعو الى نشر القدرة الكاملة للقوات الاميركية. ومن المؤكد ان ايران في وضع يمكنها من الحاق ضرر بالقوات الاميركية، وكذلك بالمصالح الاميركية في المنطقة. غير أن مثل هذه الخطوة قد تخلق الذريعة التي ربما تحتاجها واشنطن لاتخاذ اجراء قد يزعزع النظام الايراني برمته. وتتواصل مناقشات واسعة في اطار الدوائر الحاكمة في طهران حول هذا الموضوع.

فبعض رجال الدين يصرون على ضرورة بقاء ايران في موقف دفاعي، وان تلعب دور الضحية، تاركة للاوروبيين وجهات اخرى ان يحشروا الولايات المتحدة في زاوية، ويمنعوها من ارتكاب عمل خطير ضد ايران. ويعتقد هؤلاء ومعظمهم من مؤيدي الرئيس هاشمي رفسنجاني، ان اي نزاع مع الولايات المتحدة، حتى وان كان محدوداً، يمكن ان يلحق ضررا بالغاً بالاقتصاد الايراني، من خلال زعزعة العملة الايرانية، واعاقة الاستثمار، وفقدان الثقة.

غير ان رجال دين اخرين يعتقدون ان بوسع ايران ان تواجه القوات المحدودة للولايات المتحدة في الخليج، وتعيق اي فعل اكبر من جانب كلينتون، باثارة خطر الاصابات الاميركية الواسعة. ويعتقد هؤلاء، بمن فيهم احمد جنتي إمام صلاة الجمعة في طهران، ان الرأي العام في الولايات المتحدة لا يمكن ان يقبل حدوث اصابات واسعة، وسيرغم الرئيس على التراجع عن النزاع مع ايران.

وكانت ايران قد اظهرت استعدادها لتحمل خسائر بشرية هائلة في حربها مع العراق التي اودت بحياة ما لا يقل عن 800 الف ايراني. وفي نزاع مع الولايات المتحدة يمكن استخدام عدد من الفرق الانتحارية لمهاجمة السفن وناقلات الطائرات الاميركية، وتكبيد الاميركيين خسائر بشرية كبيرة.

ويريد المتشددون في طهران، ايضا، استخدام الصواريخ التي تحمل رؤوساً كيماوية وبيولوجية ضد القوات العسكرية الاميركية، بل وحتى ضد اولئك الذين يتخذون مواقع في بعض بلدان المنطقة، وهم غير معنيين مباشرة باي نزاع مع ايران.

إيران والولايات المتحدة... من الصداقة إلى العداء

● 1945: لوح الرئيس الأميركي ترومان باستخدام الحرب النووية لحمل ستالين على سحب قواته من شمال ايران.

● 1951: أيدت الولايات المتحدة الأميركية تأميم مؤسسات النفط الايرانية رغم اعتراض بريطانيا.

● 1953: خوفاً من سقوط ايران في يد الشيوعيين، أيدت الولايات المتحدة خطة بريطانية لاطاحة حكومة محمد مصدق ومساعدة الشاه في العودة للعرش.

● 1954: دخلت ايران في حلف عسكري مع بريطانيا وتركيا والعراق مع الولايات المتحدة كعضو مشارك.

1958: زار الرئيس الأميركي ايزنهاور طهران ووقع على اتفاقية دفاع ثنائية مع الشاه.

● 1961: ضغط الرئيس الأميركي السابق جون كنيدي على الشاه لحمله على اعلان الاصلاح الزراعي وتحرير المرأة.

● 1963: اعترض آية الله الخميني على اصلاحات الشاه، ليجري نفيه الى تركيا عام 1965 ثم العراق في ما بعد.

● 1971 ـ 1975: ظهرت ايران كحليف اقليمي مقرب للولايات المتحدة. ثم أغتيل ثمانية خبراء عسكريين اميركيين على يد مجموعات مناهضة للشاه في أماكن متعددة في ايران.

● 1978 ـ 1979: تراجعت الفورة الاقتصادية التي شهدتها ايران بعد ارتفاع اسعار النفط. وتبدأ حركة ثورية انضم فيها الشيوعيون والليبراليون والقوميون والماويون الى الحركة الدينية الأصولية بزعامة آية الله الخميني.

1979: الشاه يغادر ايران نهائياً، وتشهد البلاد عودة الخميني منتصراً ليعلن قيام الجمهورية الاسلامية، وهاجم الطلاب الايرانيون السفارة الأميركية واحتجزوا دبلوماسييها كرهائن وعلى اثر ذلك حجز الرئيس كارتر ارصدة ايران وأصدر تعليمات بارسال مجموعة عسكرية لتحرير الرهائن الأميركيين، الا ان العملية انتهت بمأساة في الصحراء الايرانية.

● 1980: الافراج عن الرهائن الأميركيين البالغ عددهم 52، وذلك بعد 20 دقيقة من اداء الرئيس السابق ريجان للقسم كرئيس جديد للولايات المتحدة.

● 1982 ـ 1983: شهدت هذه الفترة سلسلة من الهجمات التي نفذها فرع «حزب الله» اللبناني، المدعوم من ايران، مما أدى لمقتل 400 مواطن اميركي من دبلوماسيين وعسكريين ورجال اعمال. واختطف عملاء ايرانيون رئيس مكتب وكالة المخابرات المركزية الاميركية في بيروت ونقلوه الى طهران حيث قتل من جراء التعذيب. كما اختطف حوالي 45 مواطناً اميركياً خلال هذه الفترة، من بينهم صحافيون واكاديميون اطلق سراحهم في أوقات متفرقة من خلال مفاوضات سرية.

● 1984 ـ 1985: دبرت اسرائيل خطة لمساعدة ايران في حربها ضد العراق بتأييد من الرئيس الأميركي السابق ريجان الذي أمر بارسال شحنات من الأسلحة الى ايران عن طريق اسرائيل، ليكشف معارضون ايرانيون في الداخل الصفقات السرية التي اجريت بين الأطراف لتظهر فضيحة «ايران جيت».

● 1986 ـ 1987: اتخذت الولايات المتحدة موقفاً متشدداً تجاه ايران ورفعت علمها على ناقلات النفط الكويتية في الخليج، وهاجمت القوات الأميركية القوات البحرية الايرانية في الخليج وأغرقت حوالي نصف قطع اسطولها البحري كما دمرت قوات اميركية العديد من منشآت النفط الايرانية البحرية.

● 1988 ـ 1989: ايران توافق على وقف اطلاق النار في حربها مع العراق. وتوفي آية الله الخميني، وحاول خليفته خامنئي تهدئة حدة التوتر مع الولايات المتحدة.

● 1990 ـ 1991: عبر الرئيس الأميركي السابق جورج بوش عن تقديره للحياد الايراني تجاه النزاع مع العراق حول الكويت. وغادرت نصف مقاتلات سلاح الجو العراقي الى ايران خوفاً من تدميرها بواسطة قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

● 1992 ـ 1993: ظهرت ايران كمعارض اساسي لعملية السلام في الشرق الاوسط، وزودت فرع «حزب الله» في لبنان بأسلحة حديثة لاستخدامها ضد اسرائيل. وأصدر الرئيس كلينتون امراً تنفيذياً يحظر للشركات الاميركية من التعامل تجارياً مع ايران في كل المجالات ما عدا الأغذية والدواء.

● 1996: وقع الرئيس كلينتون على مشروع قرار يقضي بفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في العام في مشروعات الطاقة في ايران.

بعد إزالة آخر عقبة أمام بيع النفط العراقي

الأمم المتحدة تبدأ مرحلة التنفيذ الفعلي للقرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة) ـ بغداد: الوكالات

وافقت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي رسميا على اجراءات تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة مزيلة بذلك اخر عقبة رئيسية امام بيع النفط الخام العراقي في السواق الدولية لاول مرة منذ ستة اعوام.

وقال السفير الالماني لدى الامم المتحدة ورئيس اللجنة تونو ايتيل «انني راض تماما بشأن اقرار اللجنة لما طال انتظاره في ما يتعلق بالاجراءات».

غير ان الامر قد يحتاج الى اسابيع قبل ان يصل النفط العراقي الى الاسواق بشكل فعلي وقبل أن يتم تسليم الغذاء والدواء والامدادات الانسانية الى محتاجيها من العراقيين. ولن يتم تنفيذ البرنامج رسميا الا بعد ان يبلغ الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مجلس الامن بان كافة الترتيبات قد اتخذت.

ووافقت اللجنة على الاتفاق بعد ان اعلنت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت الاربعاء الماضي انتهاء الاعتراضات الاميركية. وكانت واشنطن قد رفضت الموافقة على الاجراءات حتى يرفع مسؤولو الامم المتحدة عدد المراقبين في العراق الى الحد الذي اقترحته الولايات المتحدة لضمان عدم الاخلال بالاتفاق. وكان الاعضاء الاربعة عشر الاخرون باللجنة قد اعلنوا موافقتهم على الاجراءات التي توضح كيفية بيع النفط وكيفية شراء الغذاء.

ورأى السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون ان الاتفاق كان من الممكن تنفيذه في مارس (آذار) او ابريل (نيسان) الماضيين لو لم تثر الولايات المتحدة لاسباب سياسية عقبات في كل مرحلة من مراحله، وقال «يتعين علي ان اذكركم بان الامر استغرق نحو ستة اشهر منذ ان بدأ العراق والامم المتحدة المحادثات بشأن اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء». وكانت المحادثات قد بدأت في السادس من فبراير (شباط) الماضي وهو ما يعادل نفس مدة تنفيذ الاتفاق. وأضاف حمدون «هذا ليس الا بسبب العقبات التي اثارها الوفد الاميركي في كل مرحلة من مراحل المحادثات. من الواضح ان السياسة الاميركية كانت تحركها دوافع سياسية تهدف الى الحاق المزيد من الضرر برفاهية الشعب العراقي».

ولابد ان يبدأ النفط العراقي في التدفق الى اسواق العالم يتعين ان تعلن لجنة العقوبات تعيين مراقبين بمقر الامم المتحدة للموافقة على كل تعاقد نفطي على حدة وارسال ما يزيد على 200 مراقب الى العراق لضمان عدم الاخلال بالاتفاق. وسيتحمل العراق تكاليف المراقبين. والمراقبون الاربعة الذين يفترض ان يكونوا قد عينوا رسميا امس هم النرويجي ارنشتين فيجشتراند مدير مبيعات النفط في شركة سيجما بتروليم والاميركي موريس لورينزو المدير السابق المتقاعد بشركة اكسون والفرنسي بيرنار كوليه نائب مدير المشتريات في الف اكيتان والروسي الكسندر فاسيليفيتش كرامر رئيس ادارة العلاقات الدولية في شركة اينجوستراخ للتأمين. وقال ايتيل ان مراقبا خامسا من الصين سيعين كبديل.

واعتبر دبلوماسيون ان اهم فريق عمل سيصل الى العراق في وقت قريب هو فريق مفتشي صادرات النفط ومن المتوقع ان تحصل شركة سايبولت الهولندية للتفتيش الصناعي على عقد لتعيين 14 مراقبا في العراق في وقت قريب.

وسيتم اختيار 32 مفتشا اخرين من مؤسسات تجارية لمراقبة واردات الغذاء. وقالت المصادر انه بالاضافة الى ذلك ستترسل الامم المتحدة نحو 150 شخصا لمراقبة توزيع المعونات الانسانية في البلاد بما فيها المناطق الكردية في الشمال الذي لا تسيطر عليه حكومة بغداد. وسيضطر العراق لتحمل تكاليف المراقبين.

وفي بغداد لم يصدر حتى صباح امس اي تعليق رسمي حول اعلان الولايات المتحدة رفع اعتراضاتها الاخيرة على تنفيذ قرار مجلس الامن 986 وموافقة الامم المتحدة على خطة التوزيع.

كما ان التلفزيون والاذاعة لم يشيرا الى هذه الموافقة، وعلم العراقيون بالنبأ عبر الاذاعات الاجنبية. اما نبأ رفع اعتراضات واشنطن فلم تنشره سوى صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين اول من امس نقلا عن وكالات الانباء الاجنبية.

ولم يشهد الشارع اي تظاهرة ابتهاج على غرار ما جرى عند توقيع الاتفاق على صيغة الاتفاق في 20 مايو (ايار) الماضي بين العراق والامم المتحدة. الا ان الدينار العراقي، وبعد التراجع الذي سجله خلال الاسابيع الاخيرة بسبب الشكوك السائدة في نيويورك، عاد ليسجل اليوم تحسنا في السوق الحرة حيث تم تبادله بمعدل 950 دينارا لكل دولار واحد، مقابل 1200 يوم الاربعاء الماضي.

واشنطن تتهم الحكم الإيراني بمساعدة العراق على كسر الحظر النفطي

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ رويتر: اتهمت الولايات المتحدة ايران بالسماح لسفن تحمل شحنات مهربة من النفط العراقي بالمرور عبر المياه الاقليمية الايرانية لتفادي التفتيش الدولي وتقاضي اجر على ذلك من المهربين.

وقال تونو ايتيل رئيس لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للصحافيين ان هذه الشكوى الاميركية اثيرت لفترة وجيزة اثناء اجتماع اللجنة الليلة قبل الماضية وتقرر ارجاء مناقشتها الى 28 اغسطس (آب) الحالي حتى يتسنى للخبراء الاميركيين تقديم المزيد من التفاصيل. وتفيد رسالة تحمل توقيع ادوارد غنيم نائب المندوبة الأميركية لدى المنظمة الدولية بأن سفنا وطائرات تابعة لقوة الاعتراض المتعددة الجنسيات التي تراقب الالتزام بالعقوبات المفروضة على العراق «لاحظت عبور سفن عدة تحمل شحنات مهربة للمياه الاقليمية الايرانية، في انتهاك للعقوبات التي فرضت على العراق لغزوه الكويت في عام 1990.

وقالت الرسالة التي تحمل تاريخ 17 يونيو (حزيران) حسبما ذكرت رويتر ان قوة الاعتراض رصدت السفن وهي تغادر ممري خور عبد الله وشط العرب المائيين ثم تتجه شرقا لدخول المياه الاقليمية الايرانية، واضافت انه «جرت متابعة العديد من السفن وهي تبحر جنوبا في الخليج داخل المياه الايرانية لتفادي منطقة دوريات قوة الاعتراض متعددة الجنسيات بالمياه الدولية في شمال الخليج»، وان «السفن كانت تعود بعد ذلك الى المياه الدولية في وسط وجنوب الخليج لمواصلة رحلتها».

وتابعت الرسالة الاميركية ان «قوة الاعتراض علمت ان السلطات الايرانية تتقاضى من المهربين رسوما محددة في مقابل استخدام المياه الايرانية لتفادي اعتراض القوة متعددة الجنسيات».

وقالت ان استمرار متابعة مسار السفن وتقارير عن وصولها الى موانئ خليجية حاملة شحنات من الديزل او المازوت العراقي واستيقاف عدة سفن اعترضتها القوة متعددة الجنسيات بعد مغادرتها المياه الايرانية «كل ذلك يؤكد ان هذه السفن تقوم بالاتجار مع العراق انتهاكا لنظام العقوبات».

وتريد الولايات المتحدة من لجنة العقوبات أن تطلب من ايران «اتخاذ خطوات ايجابية لوضع حد لعبور السفن التي تخرق العقوبات العراقية عبر مياهها الاقليمية»، وقالت الرسالة ايضا انه يجب مطالبة العراق برفع تقرير الى اللجنة في غضون 30 يوما بشأن ما اتخذه من اجراءات للالتزام ومنع الانتهاكات مستقبلا.

وفد تركي يتفقد مناطق الحدود

طهران تكشف عن معارك بين قواتها ومقاتلين أكراد

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعترفت ايران ان معارك دارت بين قواتها ومقاتلين اكراد معارضين لها داخل الاراضي الايرانية، في وقت قام فيه مسؤولون ايرانيون واتراك بتفقد مناطق الحدود بين البلدين بعد شكاوى من تركيا بأن مقاتلين اكراداً معارضين لانقرة يشنون هجماتهم من داخل الاراضي الايرانية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الليلة قبل الماضية ان عضوا في الحزب الديمقراطي لكردستان ايران المعارض قتل وجرح ثلاثة آخرون في المعارك التي اندلعت في وقت متأخر من مساء الاربعاء في بانيه شمال غرب ايران بالقرب من الحدود مع العراق.

وقالت الوكالة ان القوات الايرانية طاردت «المعادين للثورة»، ولكنها لم توضح ما اذا كانت هذه المطاردة قد حصلت داخل الاراضي الايرانية او العراقية. يذكر ان زهاء الفي جندي ايراني اجتازوا في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) الماضي الحدود مع العراق وشنوا عملية واسعة النطاق ضد معسكرات الحزب الديمقراطي لكردستان ايران في منطقة كسوي سنجق الكردية العراقية على بعد خمسين كلم من الحدود الايرانية.

واتهمت طهران الحزب بانه شن اخيراً هجمات ضدها انطلاقاً من قواعد له هناك.

في هذه الاثناء قالت الوكالة الايرانية ان مسؤولين من ايران وتركيا تفقدوا الخميس الماضي مناطق الحدود داخل ايران، لكنها لم تشر الى الثوار الاكراد، وقالت ان الجانبين «بحثا ايضا تعزيز الامن على امتداد حدود البلدين». واوضحت الوكالة ان بين المسؤولين مبعوثاً خاصاً لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان هو قائد شرطة الاقاليم التركية الواقعة على الحدود وقادة الشرطة في اقليم اورومية بشمال غرب ايران.

وتأتي عمليات التفقد قبل الزيارة التي يقوم بها اربكان غداً لتركيا. وقال دبلوماسيون ان رئيس الوزراء التركي سيكسب نقاطا مع الجيش المتمسك بالعلمانية اذا تمكن من اقناع طهران بتشديد الامن على الحدود المشتركة بين البلدين ضد الهجمات على تركيا التي يشنها مقاتلو حزب العمال الكردستاني.

وغالبا ما يقول مسؤولو الامن الاتراك ان المقاتلين الاكراد يهاجمون مواقع حدودية تركية من الاراضي الايرانية لكن الحكومات التركية احجمت عن انتقاد طهران علانية بسبب هذه الهجمات.

صحيفة أميركية تتحدث عن «سحب كيميائية» أثناء حرب الخليج

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيوزداي» الاميركية ان سحبا من الغازات السامة نجمت عن عمليات قصف قامت بها قوات التحالف لمصنع عراقي للأسلحة الكيميائية اثناء حرب الخليج في 1991.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في اجهزة الامن ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.ايه) استنتجت ان هجمات على مصنع المحمودية غرب بغداد ادت الى انبعاث حوالي 2.9 طن من غاز السارين.

واظهر نموذج جديد من التجارب الوهمية على الكومبيوتر قامت بها وكالة الاستخبارات ان سحابة من الغازات السامة يبلغ عرضها خمسة كيلومترات امتدت جنوبا حوالي 300 كيلومتر وكانت اقرب نقطة لقوات التحالف تقع على بعد 400 كيلومتر من المصنع.

وكان جنود تشيكوسلوفاكيون شاركوا في الحرب كشفوا عن وجود غاز السارين عدة مرات واكدت تحليلات مخبرية اكتشافهم. وكانت دراسة اولى لوكالة الاستخبارات المركزية قد ذكرت ان السحابة امتدت باتجاه الشمال وليس جنوبا واضافت الدراسة ان مصنعا عراقيا اخر يحتوي على اسلحة كيميائية قد قصف اثناء حرب الخليج. واوضحت ان تدمير مصنع المثنى (شمال بغداد) ادى الى انبعاث غاز السارين ايضا.

يذكر ان آلاف الجنود الذين قاتلوا في حرب الخليج اكدوا انهم يعانون من عدد من الاضطرابات التي اطلق عليها اسم «عارض حرب الخليج».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أربكان يزور طهران اليوم رغم معارضة الإدارة الأميركية

انقرة ـ أ.ف.ب: يبدأ رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اليوم زيارة الى ايران اعترضت عليها واشنطن، حليف انقرة في حلف شمال الاطلسي، التي تعتزم فرض عقوبات جديدة على ايران المتهمة بمساندة الارهاب.

ولقيت زيارة زعيم حزب «الرفاه» (اسلامي)، وهي الاولى الى الخارج منذ ترؤسه الحكومة الائتلافية مع حزب «الطريق القويم» اليميني الموالي للغرب، اعتراضات من احزاب المعارضة التركية التي اعتبرتها «غير مناسبة».

وعبرت واشنطن بوضوح عن استيائها بعد الاعلان عن الزيارة، اذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بارنز يوم الثلاثاء الماضي «لقد ابلغنا الحكومة التركية بشكل واضح جداً ان ايران دولة يجب ان تعزل»، مضيفا «اننا سنراقب عن كثب تطور العلاقات» التركية الايرانية.

واثارت هذه التصريحات الحكومة التركية وتجلى ذلك في تصريح لوزير الدولة التركي المتحدث باسم الحكومة عبدالله غول (اسلامي) قال فيه «ان تركيا لا تطلب من الولايات المتحدة الاذن في ما يتعلق بكل علاقاتها مع الخارج».

واعلن وزير العدل التركي شوكت قازان (اسلامي) امس ان «الحكومة التركية موجودة لحماية مصالح تركيا وليس مصالح الولايات المتحدة».

وتتزامن زيارة اربكان، اول رئيس حكومة اسلامي للجمهورية التركية التي تأسست عام 1923 مع اقرار قانون داماتو الاميركي الذي يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

ومن المقرر ان يوقع اربكان عقدا تشتري بموجبه تركيا غازا طبيعيا ايرانيا بقيمة 20 مليار دولار على مدى 22 سنة يجري نقله الى تركيا بمعدل 4 مليارات متر مكعب سنويا، وفق ما اعلنه وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده.

واستنادا الى مصادر تركية فان هذا العقد الذي يستوجب انشاء خط انابيب في تركيا وايران لا يشكل استثمارا، لكنه عبارة عن عقد للتجارة الثنائية، وبالتالي فهو ليس مشمولا بقانون داماتو.

وتشكل زيارة ايران المرحلة الاولى من جولة يقوم بها اربكان ستشمل باكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا ويرافقه فيها وفد كبير يضم 250 شخصا بينهم رجال اعمال.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن السلطة الفلسطينية تتبع «سياسة التمهل»

أبو ردينة لا يتوقع استئناف المفاوضات قريبا بسبب الخلاف في صفوف الحكومة الإسرائيلية

لندن: من علي الصالح

رفض احد مساعدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الربط الاسرائيلي بين وقف النشاط الفلسطيني في القدس الشرقية وبين احراز تقدم على صعيد مفاوضات السلام. واستبعد نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي لعرفات في تصريحات هاتفية لـ «الشرق الأوسط» استئناف مفاوضات المرحلة النهائية قريبا بسبب الخلافات في صفوف الحكومة الاسرائيلية، مؤكدا ان السلطة الفلسطينية تتبنى ما اسماه «سياسة التمهل».

واعرب مستشار عرفات عن ارتياحه ازاء الموقفين العربي والدولي الداعمين للموقف الفلسطيني في مسألة المفاوضات. وتطرق في هذا الصدد الى المحادثات التي سيجريها صباح اليوم مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية قبل اي يشارك في وقت لاحق في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» في القاهرة، وهي الاولى من نوعها منذ شهر مارس (اذار) 1995.

وحول ربط اسرائيل بين النشاط الفلسطيني في القدس والتقدم في المفاوضات، قال ابو ردينة «نحن يجمعنا مع الاسرائيليين اتفاق موقع اجل فيه النقاش في قضية القدس الى المرحلة من المفاوضات».

واضاف قائلا «اضافة الى ذلك هناك رسالة الضمانات الاميركية التي على اساسها شاركنا في مؤتمر السلام في مدريد وكذلك رسالة وزارة الخارجية الاسرائيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تؤكد عدم اجراء اي تغيير ديمغرافي على القدس خلال مرحلة المفاوضات. باختصار فان الاسرائيليين يحاولون بهذه التصريحات اختلاق مشكلة وليس من حقهم الحديث في هذا الموضوع لان ذلك يشكل خروجا على الاتفاق الموقع بيننا، وستؤدي في النهاية الى تدمير عملية السلام». وجاءت تصريحات ابو ردينة هذه ردا على ما نسب الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من قول لمجلس الوزراء وهو «لن يمكننا التقدم في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ما دامت هناك انتهاكات في القدس».

ويقول حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو ان بعض النشاطات في «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية هي في واقعها ضمن عمل السلطة الفلسطينية. ويضيف ان اتفاقات السلام المؤقتة مع منظمة التحرير التي اعطت الحكم الذاتي للفلسطينيين في اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة تقصر نشاطات السلطة الفلسطينية على مناطق الحكم الذاتي.

وكان حاتم عبدالقادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس قد اثار مشكلة وخلافا مع الاسرائيليين عندما اعلن نهاية الشهر الماضي عن فتح مكتب في المدينة لاستقبال اعضاء دائرته الانتخابية وبحث مشاكلهم. وهددت اسرائيل باغلاق المكتب واصدرت امرا بذلك لكنها في النهاية وجدت نفسها امام تعقيدات قانونية خاصة ان المكتب المذكور مفتوح في منزل النائب. وتوصل الطرفان الى حل وسط ونزع فتيل التوتر باعلان النائب عبدالقادر ان المكتب لا يقوم بأي اعمال خاصة بالسلطة الفلسطينية.

ويقول ابو ردينة «ان اهالي القدس الشرقية شاركوا في الانتخابات ترشيحا وتصويتا وذلك على اساس اتفاق بيننا وبين الاسرائيليين، وتتمثل القدس بـ 7 نواب في المجلس التشريعي». واضاف «ان هذا الاتفاق الذي ادى الى ان تصبح القدس الشرقية دائرة في الانتخابات الفلسطينية يقر ضمنا بان القدس هي ارض فلسطينية». وتسائل ابو ردينة «والا هل هناك نائب في اي برلمان في العالم يتبع لدولة اخرى ويعيش على ارض دولة اخرى؟».

وجدد مستشار عرفات القول «ان اي خروج عن هذه الاتفاقات هو خروج عن عملية السلام ويهدد استمراريتها». وحول امكانية استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني استبعد ابو ردينة استئنافها قريبا وارجع ذلك الى ما اسماه بالخلافات والمشاكل التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية.

واشار في هذا الصدد الى استقالة وزير العدل ياكوف نعمان بعد اتهامه بالفساد وكذلك تخلف وزير الخارجية يافيد ليفي عن اجتماع الحكومة امس بسبب خلافه مع رئيس الوزراء حول الصلاحيات والمسؤوليات.

وقال ابو ردينة «لقد وعد ليفي الرئيس عرفات خلال لقائه في غزة بان يقدم للجانب الفلسطيني اسماء اعضاء اللجان التفاوضية وكذلك تشكيل لجنة عليا للمفاوضات.

لكن حتى الان لم نتسلم اسماء هذه اللجان كما لم تتشكل اللجنة العليا بسبب الخلاف بينه وبين نتنياهو حول من سيراسها». واضاف قائلا «ان نتنياهو يريد تشكيل لجنة مفاوضات عليا تتكون من 4 اشخاص تكون تحت رئاسته لكن ليفي يريد اللجنة برئاسته. باختصار ان الحكومة الاسرائيلية غير قادرة على ترتيب اوضاعها الداخلية».

وحول لقاء قمة مبارك ـ عرفات قال ابو ردينة «ان المحادثات ستتركز حول نتائج المحادثات التي اجراها الزعيمان في الاونة الاخيرة. فمن جانبه سيطلع الرئيس مبارك الرئيس عرفات على نتائج زيارته لواشنطن وكذلك محادثاته مع نتنياهو ومع الرئيس السوري في الاسكندرية وكذلك نتائج محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين في جدة. بينما سيطلع عرفات مبارك على نتائج محادثات العقبة وسينقل اليه المخاوف الفلسطينية من القرار الاسرائيلي رفع الحظر عن النشاطات الاستيطانية».

وعن اجتماع اللجنة المركزية لـ«فتح» قال «ان اهمية هذا الاجتماع تكمن في انه اول اجتماع تعقده اللجنة المركزية بكامل اعضائها منذ حوالي العام ونصف العام. ويتضمن برنامج عمل اللجنة نقطتين رئيسيتين الاولى: تقييم الاوضاع الداخلية للحركة في ضوء التطورات. ثانيا: تقييم عام وشامل للمسيرة السلمية بعد التغييرات التي شهدتها الساحة السياسية في اسرائيل».

متظاهرون فلسطينيون يقطعون الشريط الشائك المحيط بأراضيهم المصادرة في قطاع غزة، وذلك من أجل تأدية صلاة الجمعة امس (أ.ف.ب)

حكومة زعيم الليكود تواجه ثالث أزمة سياسية منذ تشكيلها

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اغرق رفض وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي المشاركة في اجتماع الحكومة الاسبوعي امس واستقالة وزير العدل يعقوب نعمان، الدولة العبرية في ازمة سياسية جديدة هي الثالثة منذ تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو في 18 يونيو (حزيران) الماضي.

وقاطع ليفي الذي يعتكف في منزله في بيسان في وادي الاردن، جلسة الحكومة الاسرائيلية امس بعد ان قاطع في الايام الماضية اجتماعا امنيا مصغرا للحكومة عقد يوم الاربعاء الماضي، وكذلك غداء عمل مع نتنياهو. كما لم يحضر امس الى مكتبه في وزارة الخارجية.

وقال مساعدون لليفي انه يلوح بالاستقالة في حال لم يتم التوصل بسرعة الى تسوية بينه وبين رئيس الوزراء على تقاسم الصلاحيات المرتبطة بعملية السلام.

ويشكو المساعدون من ان نتنياهو يتجاهل وزير الخارجية لا سيما في تحركات السلام مع الجيران العرب.

واضاف المساعدون ان «ليفي لا ينوي الاكتفاء بالقيام بدور شكلي. قد يستقيل من الحكومة او قد يطمح الى حقيبة اخرى من دون ان يترك الائتلاف الحكومي».

وقال موشي ارينز وزير الدفاع السابق وهو منافس لليفي منذ فترة طويلة والمرشد لنتنياهو في تكتل الليكود لاذاعة اسرائيل انه لا يعتقد بضرورة اخذ هذه المسألة بشكل جدي. وتواصلت حتى فجر امس مشاورات فاشلة قام بها وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون والنائب ارييه درعي رئيس حزب شاس الديني اليميني الذي يمتلك عشرة مقاعد في الكنيست.

وعلم من مصدر رسمي ان مناقشات اخرى كانت مستمرة بين يعقوب بيردوجوت مستشار ليفي ومدير مكتب رئيس الوزراء دوف ليبرمان.

وتتناول المباحثات حسب المصادر ثلاث نقاط: وضع صيغة مكتوبة توزع الصلاحيات بين وزارة الخارجية ورئاسة المجلس وتعيين رئيس لجنة المتابعة للمفاوضات مع الفلسطينيين والتنسيق مع الخارجية في شؤون مهمات دور جولد مستشار نتنياهو.

واكدت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات للاذاعة الاسرائيلية امس ان «نتنياهو انتخب بالاقتراع العام المباشر وهذا يعطيه امتيازات. انه هو من يحدد السياسة الشاملة ويجب الاعتراف بذلك».

وصدم ليفي، وهو ذو حساسية مفرطة لمسائل البروتوكول، عندما علم عبر الصحف باحتمال تعيين رئيس الاركان السابق دان شومرون رئيسا للجنة المتابعة للمفاوضات مع الفلسطينيين بدلا من داني نافيه سكرتير الحكومة المقرب من نتنياهو.

وكتبت صحيفة «هارتس» في افتتاحيتها ان «ليفي رجل سياسي محنك لكننا ضقنا ذرعا بحساسيته المفرطة»، ووصف وزير الخارجية بانه «الوطني المحبط».

والتقى ليفي في 24 يوليو (تموز) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة لكنه لم يقم في المقابل بأي مهمة رسمية الى الخارج منذ تشكيل الحكومة، في حين توجه رئيس الوزراء الى واشنطن والقاهرة وعمان على التوالي.

وساهم ليفي ونتنياهو في فوز اليمين في الانتخابات التي جرت في 29 مايو (أيار) الماضي لكنهما، ومنذ ذلك الحين، لم يخفيا الخلافات القائمة وزاد الوضع سوءا استقالة بينهما. وزير العدل يعقوب نئمان امس لان حزب شاس يرفض ان يتولى وزير المال دان مريدور هذه الوزارة بالوكالة.

وكان وزير العدل الإسرائيلي قد اجبر على تقديم استقالته من الحكومة امس بعدما اوصى المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير بفتح تحقيق معه بتهمة سوء استخدام السلطة.

سهى عرفات تدافع عن زوجة نتنياهو

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: عبرت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس عن دعمها لسارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تواجه انتقادات من وسائل الاعلام الاسرائيلية بسبب معاملاتها لمربيات الاطفال العاملات لديها.

وقالت سهى عرفات انه «ليس على سارة ان تعتذر او تقدم تبريرات لما تورده وسائل الاعلام». واضافت ان «ما تورده وسائل الاعلام عن حياتها الخاصة مشين». ورأت السيدة سهى ان «سارة وبنيامين نتنياهو يشكلان ظاهرة جديدة على الساحة السياسية الاسرائيلية فهما شابان وجميلان وفاتنان والصحف ليست معتادة على ذلك، لذا فانها تستهدف الحلقة الاضعف وهي سارة». واوضحت السيدة سهى انها تعلمت من زوجها ان عليها الا تعير ما تكشفه وسائل الاعلام اي اهتمام. واضافت ان الرئيس الفلسطيني يكرر دائما «لا يهم ما يكتب عنا. القافلة تمر والكلاب تنبح». وتابعت القول «لدي ايضا مربية اطفال واختلف معها في بعض الاحيان حول طريقة تربيتهم». وهي تشير بذلك الى الفضيحة التي اثارها طرد سارة نتنياهو لمربية طفليها واحتلت الصفحات الاولى من الصحف الاسرائيلية في الاونة الاخيرة.

مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي قام بزيارة غير معلنة للقاهرة

القاهرة ـ رويتر: في وقت قالت مصادر مصرية في القاهرة امس ان دوري جولد المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وصل الى مصر اول من امس في زيارة لم يعلن عنها، قال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة امس انه لا يعرف شيئا عن وجود جولد في العاصمة المصرية. وكان جولد قد اجرى في الشهر الماضي محادثات في القاهرة مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك قبل قيام نتنياهو بزيارة لمصر. وتاتي زيارة جولد بعد سلسلة من الاجتماعات العربية على مستوى عال لمراجعة الرد على قرار نتنياهو بالسماح بتوسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة واقتراحه المعروف باسم «لبنان اولا».

فكرة
مصطفى امين

الوزير الذي نريده في مصر هو الذي يترفع عن الصغائر. هو الذي يشغل نفسه بالمسائل الكبرى. أعجب لوزراء يشغلون أنفسهم بالتعيينات والترقيات في المناصب الصغيرة. واذكر وزيرا سابقا كان يفخر بانه كان يختار بنفسه السعاة والفراشين! وقد رأت مصر وزراء كبارا يقفون على قدم المساواة مع اكبر وزراء العالم. أعرف منهم الدكتور عبدالجليل العمري والدكتور بهجت بدوي وعبد القوي أحمد باشا والدكتور علي الجريتلي والمهندس حسب الله الكفراوي والدكتور بهي الدين بركات وسابا حبيشي باشا وواصف غالي باشا والدكتور عبد القادر حاتم والدكتور احمد ماهر. كنت أحس بالواحد منهم في كل غرفة من غرف وزارته لا في مكتب الوزير فقط. كان بعضهم يذهب الى مكتبه في الساعة الثامنة صباحا ويبقى في مكتبه الى نصف الليل. كان كل وزير منهم لا ينفرد بالعمل وحده ولا يتدخل في ما لا يفهمه بل يعتمد على الخبراء والمختصين. كان يعطي سلطة لمرؤوسيه ويحاول ان يجعل كل موظف يحمل معه وزيرا صغيرا.

كان لكل واحد من هؤلاء شخصية مستقلة وكرامة يعتز بها. اذكر منهم احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة الذي تصدى للملك فاروق عندما اراد ان يستولي على تفتيش في الصعيد بثمن بخس. ووقف الوزير يناضل ويحارب ويقاوم بينما الضغوط تنهال عليه والمحاولات والمساعي تحاصره ليتساهل فأصر على ان يصمد ووقف رئيس الوزراء النقراشي معه يؤيده ويشجعه حتى تراجع فاروق.

وأذكر مصطفى مرعي وزير الدولة الذي اختلف مع رئيس الوزراء حسين سري ورفض ان يكون تابعا لرئيس الوزراء يتلقى منه الاوامر والتعليمات وكتب استقالة مشهورة نزلت على رئيس الوزراء نزول الصاعقة وكانت اقوى استقالة في تاريخ استقالات الوزراء.

لم يكن الوزراء موظفين أو سكرتارية عند رئيس الوزراء. ولم يكن الوزير يرفت كما يرفت موظف الدرجة التاسعة. وكان الوصول الى مقعد الوزارة دائما قصة من الصبر والاستمرار والكفاح.

السفير الرفاعي يجتمع مع شارون

خلاف بين عمان وتل أبيب حول عبور الإسرائيليين الجسر الذي يربط بين الأردن والضفة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض الاردن مجددا دخول الاسرائيليين اراضيه عبر جسر الملك عبد الله، الواقع الى الجنوب من جسر الملك حسين الذي يربط بين الاردن والضفة الغربية، والثاني هو لدخول الفلسطينيين.

وجاء هذا الرفض خلال اجتماع عقد بين وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون والسفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي امس الاول واقترح شارون اعادة تاهيل جسر الملك عبد الله الذي دمر خلال حرب 1967، واعتباره معبراً ثالثاً بين الاردن واسرائيل لتمكين الاسرائيليين من دخول الاردن عبره كما هو الحال في المعبرين الشمالي «معبر الشيخ حسين» والجنوبي «معبر العربة»، كما دعا شارون لانشاء مطار السلام على الاراضي الاسرائيلية والاردنية معا وليس في الاراضي الاردنية وحدها في العقبة.

واكد الاردن ان جسر الملك عبد الله شانه شان جسر الملك حسين وجسر الامير محمد «داميا» هي معابر بين الاردن والسلطة الفلسطينية، رغم سيطرة اسرائيل على الجانب الغربي من هذه المعابر. واوضح ان المعابر الاردنية ـ الاسرائيلية هي الواقعة في الاراضي الاردنية والاسرائيلية خارج أطار المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية، وفقا لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

ورفضت الحكومة الاردنية مؤخراً اقتراحاً اسرائيلياً بالسماح للسيارات بعبور جسر الملك حسين، وجسر الامير محمد من الاردن الى اسرائيل، انطلاقا من الاتفاقيات المبرمة بين الاردن والسلطة الفلسطينية بهذا الخصوص.

وطلب الوزير الاسرائيلي شارون خلال الاجتماع زيادة المعابر الحدودية بين الاردن واسرائيل لاستيعاب الحركة المتزايدة وانتقال مواطني البلدين ونقل السلع والمنتجات الزراعية والصناعية. كما اكد اهمية انشاء مطار مشترك في العقبة، الا انه طرح تصوراته بان يكون هذا المطار على الاراضي الاسرائيلية والاردنية، وليس في الاراضي الاردنية وحدها في ضوء التصاميم التي اعدت لهذه الغاية من قبل شركة اميركية.

وكان شارون منذ ان عين وزيرا للبنى التحتية في الحكومة الاسرائيلية، التي تتمتع بصلاحيات واسعة في مجالات النقل والمياه والصناعة والاستيطان والطاقة، قد ابدى تحفظه على التصاميم المتعلقة بالمطار المشترك والمزمع انشاؤه في العقبة. واجرى خلال الاجتماع بحث قضايا المياه بين الاردن واسرائيل في ضوء الازمة المائية التي يعاني منها الاردن بغية توفير 50 مليون متر مكعب من المياه للاردن، تنفيذاً لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

واقترح شارون البدء بتنفيذ مشروعات مشتركة في منطقة اخدود وادي الاردن وخاصة في منطقة وادي عربة الواقعة بين البحر الميت وخليج العقبة، مؤكداً على اهمية انشاء خط للسكك الحديد بين المواقع الصناعية على الجانبين الاردني والاسرائيلي للبحر الميت، وميناءي ايلات والعقبة لنقل منتجات البلدين من البوتاس والاملاح المعدنية الاخرى من مراكز الانتاج الى الموانئ، اضافة الى خدمة الحركة السياحية في المنطقة.

واوضح السفير الاردني انه سينقل المقترحات الاسرائيلية الى حكومته، وكان الاردن واسرائيل قد اتفقا خلال زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للاردن يوم الاثنين الماضي على تفعيل اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة للمياه، وبحث مطالب الاردن بتزويده بـ 50 مليون متر مكعب من المياه في أطار هذه اللجنة.

فتح قنصليتين للبلدين في العقبة وإيلات

الأردن يحصر منح التأشيرات للإسرائيليين بسفارته

عمان: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة الاردنية منح تاشيرات دخول للاسرائيليين الراغبين في زيارة الاردن عن طريق السفارة الاردنية في اسرائيل، اعتباراً من يوم غد. وقررت بالتالي وقف عمليات منح هذه التاشيرات عن طريق مكاتب ووكالات السياحة والسفر اعتباراً من اليوم نفسه. وأعلن امس عن فتح قنصليتين، واحدة اردنية في ايلات واخرى اسرائيلية في العقبة، لتسهيل منح التاشيرات. لكن القرار الاردني لقي انزعاجاً لدى اسرائيل.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار ياتي انسجاماً مع اتفاق اردني ـ اسرائيلي يقضي بحصر عمليات منح التاشيرات لمواطني البلدين عبر سفارتيهما في تل ابيب وعمان تم التوصل اليه في منتصف ابريل (نيسان) الماضي، واوضحت ان اسرائيل باشرت بتطبيق هذا الاتفاق منذ مطلع مايو (أيار) الماضي عندما اوقفت منح التاشيرات عن طريق مكاتب السياحة والسفر وحصرها بالسفارة.

واضافت المصادر انه ينبغي على كل اسرائيلي يرغب في زيارة الاردن لغايات السياحة والتجارة، او لأي سبب آخر، مراجعة القسم القنصلي في السفارة الاردنية في تل ابيب اعتباراً من يوم غد، للحصول على التاشيرات اللازمة.

ومن المتوقع ان تثير هذه الخطوة استياء اسرائيلياً لأن اسرائيل تطالب بمنح التاشيرات عن طريق مكاتب السياحة والسفر دون ان يراجع مواطنوها السفارة الاردنية، وذلك لكسب الوقت، خاصة ان مراجعة السفارة تعني مزيداً من الوقت والجهد عليهم. إلا ان الحكومة الاردنية قررت تنفيذ هذه الخطوة من باب المعاملة بالمثل، وتطبيقاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الجانبين بهذا الخصوص.

ويذكر ان حكومتي الاردن واسرائيل اتفقتا خلال زيارة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل لعمان يوم الاثنين الماضي على فتح قنصليتين اردنية في ايلات واسرائيلية في العقبة لتسهيل منح التاشيرات اللازمة لزيارات المواطنين بين البلدين، وتشجيع الحركة السياحية في المناطق الجنوبية من الأردن واسرائيل.

ويقف الأردنيون بالمئات يومياً أمام السفارة الإسرائيلية في عمان التي تتخذ من فندق «فورتي جراند» مقراً مؤقتاً لها للحصول على التاشيرات اللازمة. وفي ضوء احتجاجات الأردن على تأخير منح هذه التاشيرات قررت اسرائيل زيادة الجهاز في القسم القنصلي في سفارتها بعمان بعد ان تنتقل الى مقرها الدائم الذي يتكون من تسعة طوابق.

اتجاه لإعادة فتح مكاتب الجامعة العربية في القدس المحتلة

عمان: «الشرق الاوسط»

تلقت الأوساط الأردنية الرسمية في عمان معلومات تفيد ان السلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية تخططان لاعادة فتح مكاتب الجامعة العربية في مدينة القدس، والتي تم اغلاقها في اعقاب عدوان 1967 واحتلال القدس من قبل القوات الاسرائيلية.

واكدت مصادر السلطة الفلسطينية في عمان تلك المعلومات لـ«الشرق الأوسط» وقالت ان هذه الخطوة هي تاكيد على حقيقة عروبة القدس واعتبارها جزءاً من الاراضي العربية المحتلة عام 1967 والتي نصت كافة القرارات الدولية على ضرورة انسحاب اسرائيل منها. واشارت الى ان خبراء في الشؤون القضائية يعكفون حالياً عن اعداد المخرج القانوني لاعادة فتح مكاتب الجامعة العربية في القدس.

وقالت: انه لم يتم تحديد موعد حتى الآن لاعادة فتح المكاتب، واوضحت ان السلطة الفلسطينية ومصر والجامعة العربية تدرك مغزى هذه الخطوة على الصعيد السياسي، وخصوصاً في عهد حكومة نتنياهو، وانها تعلم أن حكومة نتنياهو ستعارض هذه الخطوة التي تؤكد ان القدس عربية.

واضافت ان ذلك لن يثني الجامعة العربية عن محاولة تحقيق هذه الخطوات المهمة من جانبها على صعيد عودة القدس، وانسحاب اسرائيل منها، وذلك باقناع اسرائيل بعزم العرب على ضرورة العمل لتحرير مدينتهم وانها قضية عربية بقدر ما هي تخص الجانب الفلسطيني بالدرجة الأولى.

موجز

المجلس التشريعي يدعو الى تشديد الرقابة على الشرطة

● دعت لجنة منبثقة عن المجلس التشريعي الفلسطيني الليلة قبل الماضية الى تشديد الرقابة على قوات الامن الفلسطينية بعد مقتل فلسطينيين في الضفة الغربية. ونسبت وكالة رويتر الى احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس قوله ان توصيات اللجنة تتعلق بجهاز الامن والحاجة الى الرقابة على انشطته حتى يعمل بطريقة افضل. واضاف في تصريحات للصحافيين بعد الجلسة انه ليس هناك شك في ان جهاز الامن يحتاج الى مزيد من الرقابة وتحديد مسؤولياته بطريقة افضل.

إسرائيل تتخلى عن مشروع فضائي للمريخ

● اكد المسؤول عن الوكالة الفضائية الاسرائيلية آفي هار ايفين امس ان اسرائيل تخلت عن مشروع كان يرمي الى ارسال قمر صناعي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى المريخ بالتعاون مع روسيا والولايات المتحدة. واوضح ايفين في تصريح الى صحيفة «هآرتس» المستقلة نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية، انه «بعد ثلاث سنوات من الابحاث حول هذا الموضوع اضطررنا منذ سنة الى تجميد هذا البرنامج بسبب صعوبات مالية».

ليبيا تطالب باجتماع طارئ للجامعة العربية

● طلبت ليبيا عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية للبحث في مسألة التسلح العسكري الاسرائيلي. وذكرت وكالة الانباء الليبية ان السلطات الليبية باشرت «اتصالات مكثفة» مع الجامعة العربية وطلبت منها الدعوة «الى اجتماع طارئ في اعقاب معلومات تفيد بان العدو الاسرائيلي يمتلك اسلحة كيميائية وجرثومية ومنها غازات سامة وورت في مصنع بصحراء النقب (جنوب اسرائيل)».

عرفات استقبل ممثل قطر في غزة

● استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ممثل دولة قطر في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني عبدالله المطوع. وجرى خلال المقابلة التي تمت الليلة قبل الماضية حسب وكالة الانباء القطرية بحث العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى بحث تطورات الوضع في المنطقة وقرار الحكومة الاسرائيلية بالغاء قرار تجميد الاستيطان الاسرائيلي.

في إطار عملية واسعة تهدف إلى الحد من سيطرتهم على المرافق التجارية

اعتقال 70 لبنانيا في انجولا ومطاردة آخرين لمصادرة ممتلكاتهم

بيروت: من سناء الجاك

اعتقلت السلطات الانجولية منذ ايام نحو 70 لبنانياً في لاوندا، عاصمة انجولا، وذلك في اطار عملية واسعة تهدف الى ترحيل اللبنانيين الذين وفدوا الى البلاد منذ حوالي الخمس سنوات، وسيطروا على بعض المرافق التجارية الهامة.

وقد تابع وزير المغتربين اللبنانيين الدكتور علي الخليل ما تعرض له اللبنانيون المغتربون اثر تلقية اتصالات من افراد الجالية اللبنانية، واطلع على تفاصيل الاحداث للاطمئنان الى اوضاع اللبنانيين، لاسيما ان عمليات الاعتقال طاولت عدداً من رجال الاعمال.

واكد الوزير الخليل ان الوزارة باشرت تحركاً عبر القنوات الدبلوماسية للتوصل الى الافراج عن الموقوفين اللبنانيين، وتأمين الحماية اللازمة لهم والحيلولة دون مصادرة اموالهم وممتلكاتهم.

وبدوره اتصل المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة بالقنصل الفخري اللبناني في انجولا علي النسر واطلع منه على الاوضاع المستجدة، ثم اتصل بالسفارة اللبنانية في باريس لاجراء الاتصالات اللازمة بالمراجع السياسية والدبلوماسية المختصة في كل من فرنسا وانجولا لاطلاق سراح الموقوفين والعمل على منع ترحيل اللبنانيين الذين يقيمون ويعملون بطريقة شرعية وقانونية.

ويبلغ عدد افراد الجالية اللبنانية في انجولا نحو 250 لبنانيا وصلوا البلاد منذ حوالي الخمس سنوات، وهم يتحكمون بتجارة المواد الاساسية الغذائية كالسكر والارز والحليب وطحين الذرة والزيوت والدهون والصابون. واهم العائلات اللبنانية هي من بلدة حاريص في جنوب لبنان من آل النصور وسليمان والنسر.

وكان اللبنانيون قد تعرضوا في مارس (آذار) العام 1994 لحوادث مماثلة اسفرت عن ترحيل 50 لبنانياً بعد توقيف استمر 15 يوماً وعن مصادرة بضائع تفوق قيمتها 25 مليون دولار.

وتدخلت وزارة المغتربين في حينه فعقدت اتفاقاً مع الحكومة الانجولية للافراج عن بعض الممتلكات والبضائع التي صودرت للبنانيين، خصوصاً البضائع التي كانت تحتجزها السلطات في المرافئ الانجولية.

واليوم يعيش اللبنانيون جولة جديدة من جولات المعاناة والخوف على احوالهم واموالهم.

نايف حسن كرنيب احد افراد الجالية اللبنانية في انجولا، كان قد غادرها قبل ايام من اندلاع الاحداث الاخيرة، اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الانجولية بدأت منذ شهر بتطبيق دقيق للقوانين التي تنص على ترحيل اللبنانيين المقيمين بصفة غير شرعية. لكنها، ومنذ ثلاثة ايام، عمدت الى اعتقال معظم اللبنانيين الموجودين في انجولا، وباشرت بمصادرة بضائعهم. وتابع بأن ابنه بسام ما زال متوارياً عن انظار السلطات مع عدد من اللبنانيين منهم القنصل اللبناني الفخري علي النسر، وقد القي القبض على اشقائه، واحدهم حائز على الجنسية الاميركية لم تسفر اتصالات السفارة الاميركية، عن اطلاق سراحه.

وابدى كرنيب تخوفه من اتجاه السلطات الانجولية الى الصاق تهم ملفقة باللبنانيين لترحيلهم ومصادرة اموالهم، كالاتجار بالمخدرات وتهريب البضائع واحتكارها، لان التنافس بين الجالية اللبنانية والجالية البرتغالية على اشده، لاسيما ان المعارضة، التي ستتسلم الحكم في البلاد بعد شهر، ترتبط بعلاقات قوية ومتينة مع البرتغاليين، اضافة الى ان مضايقات الجالية اليهودية للبنانيين لم تتوقف لالحاق الضرر بهم، والمساهمة بترحيلهم من البلاد.

واكد اكثر من مصدر في الجالية ان اللبنانيين لا يلجأون الى الوسائل غير الشرعية ان لجهة اقامتهم او لجهة البضائع التي يتاجرون بها، ومستنداتهم الرسمية المودعة في وزارة الاقتصاد او في غرف التجارة او في مصلحة الضرائب خير دليل على صحة وضعهم القانوني. ورغم وجود عشرة لبنانيين حاملين الجنسية الاميركية وخمسة آخرين يحملون الجنسية الفرنسية في صفوف المعتقلين، الا ان السلطات الانجولية ما زالت تطارد بقية اللبنانيين المختبئين بانتظار جلاء الامور.

وشكا افراد الجالية من ضعف التمثيل اللبناني على المستوى الدبلوماسي، فيما للجاليات الاخرى علاقات ونشاط دبلوماسي مع الحكومة الانجولية، الامر الذي يؤمن لافرادها الحماية والقوة، على عكس الجالية اللبنانية التي تعاني منذ وصولها انجولا لمضايقات السلطات واليهود والبرتغاليين في غياب اي تمثيل دبلوماسي فعال.

وزير الدفاع الإسرائيلي يتوعد بمفاجأة «حزب الله»

كفار كما (إسرائيل) - أ.ف.ب: توعد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس بان يفاجئ الجيش الاسرائيلي بعباراته «حزب الله» في المستقبل.

وقال الوزير لصحافيين خلال زيارة تعزية لعائلة جندي من الاقلية الشركسية قتل يوم الثلاثاء الماضي في جنوب لبنان، ان الجيش «سيحارب «حزب الله» بطرق جديدة لا يتوقعها».

وكان الرقيب تيهوهو اصلان (20 عاما) من قرية كفار كما بشمال اسرائيل قد قتل واصيب جنديان بجروح في هجوم بمدافع الهاون شنه «حزب الله» على موقع للجيش الاسرائيلي في الحزام الامني الذي يحتله في جنوب لبنان.

وترفع هذه الوفاة الجديدة الى 17 عدد الجنود والضباط الذين قتلوا منذ مطلع السنة في لبنان، كما تفيد حصيلة اعدها مصدر عسكري. فقد قتل عشرة جنود بعد القصف الاسرائيلي في عملية «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) الماضي.

«الحركة من أجل الديمقراطية» لن تشارك في اللجان

الرئيس الجزائري يلتقي اليوم وفد «حماس» مختتما الجولة الثانية من المشاورات

الجزائر - وكالات الانباء: يلتقي الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم وفد حركة المجتمع الاسلامي (حماس) في ختام اللقاءات الثنائية مع احزاب المعارضة للوصول الى ازالة الخلافات بين الرئاسة وبعض احزاب المعارضة.

وتأتي هذه الجولة الثانية من اللقاءات الثنائية بعد جولة اولى من هذه اللقاءات عقدت في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين، بعد لقاءات متعددة الاطراف في يوليو (تموز) الماضي.

واعلن احد الاحزاب المشاركة في الحوار بين الرئاسة والمعارضة في الجزائر انه لن يشارك في «اللجان المختلطة» التي يقترح الرئيس الجزائري تشكيلها وتكليفها، خصوصا دراسة ادخال تعديلات على القوانين الخاصة بالانتخابات والاحزاب.

وقال الامين العام لـ«الحركة من اجل الديمقراطية» خالد بن اسماعيل في ختام لقاء مع الرئيس الجزائري امس في اطار هذا الحوار: «لن نشارك في اللجان التي اقترحتها الرئاسة».

ولم يوضح بن اسماعيل ما اذا كان حزبه سيشارك ام لا في «المؤتمر الوطني» المقرر عقده قبل نهاية الصيف الجاري، غير ان عدم مشاركته في اللجان قد يعني عدم مشاركته في المؤتمر. وقال ان «الخلافات مستمرة» مع الرئاسة، مشيرا الى ان حزبه لم يلحظ «اي تغيير بارز» في مواقفها.

واعلن الشيوعيون السابقون، بعد لقاء مع زروال اول من امس عن خيبتهم لان الرئاسة لم تأخذ في الاعتبار احد مقترحاته الرئيسية المتعلقة بالغاء البند الثاني من الدستور الذي ينص على ان «الاسلام هو دين الدولة».

وكانت جبهة القوى الاشتراكية، التي تعتبر من اكبر احزاب المعارضة في الجزائر، قد اعلنت يوم الثلاثاء انسحابها من الحوار السياسي الدائر حاليا مع الرئيس زروال الى «ان تؤمن شروط حوار حقيقي بهدف ايجاد اتفاق سياسي شامل». كما اعلنت عدم مشاركتها في «المؤتمر الوطني».

من جهة ثانية استقبل الرئيس الجزائري امس في الجزائر الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

ولم يعط المصدر الرسمي، الذي اذاع النبأ، اي تفاصيل عن مضمون اللقاء الذي حضره وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف والمستشار الدبلوماسي لزروال عبد القادر طفار.

وكان حواتمة الذي يعارض اتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى الجزائر العاصمة الثلاثاء الماضي.

موجز

لجنة سورية - أردنية لبحث مشكلة المياه

● بعد لقاء العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد تقرر ان يناقش الجانبان موضوع المياه بين البلدين.

وقال مصدر مطلع في وزارة المياه الاردنية لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان لجنة خبراء اردنية وأخرى سورية ستجتمعان يوم الثلاثاء المقبل في عمان لمناقشة الوضع المائي بينهما، وتنشيط اتفاقية سد الوحدة الموقعة بين البلدين عام 1986.

الجزائر تتعامل مع العراق عبر الأردن

● اتفق الاردن والجزائر على ان يكون الاردن محطة لنقل البضائع الجزائرية المصدرة الى العراق، وان يكون ميناء العقبة الاردني محطة استقبال البواخر الجزائرية لتخزين وشحن البضائع منه الى العراق.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان هذا الاتفاق هو ضمن الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي وقعها الجانبان في نهاية الشهر الماضي خلال زيارة وزير الصناعة الجزائري الى عمان لتنشيط العلاقات الثنائية والاقتصادية بين البلدين.

أنباء عن احتلال أثيوبيا لأربع مدن صومالية

مقديشو - أ.ف.ب: افادت معلومات غير مؤكدة امس في مقديشو ان قوات اثيوبية مدعومة بالمصفحات والمقاتلات هاجمت واحتلت أربع مدن صومالية واقعة على الحدود بين البلدين.

وذكرت المعلومات ذاتها ان هذا الهجوم قد يكون نتيجة للمواجهات القائمة في المنطقة الحدودية بين القوات الاثيوبية ومجموعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية الاسلامية الراديكالية التي تناضل من اجل استقلال اقليم اوجادن الاثيوبي حيث اكثرية السكان من الصوماليين.

وتتهم هذه المجموعة المحظورة والناشطة منذ اربع سنوات في شرق اثيوبيا بانها وراء الاعتداء بالقنبلة الذي وقع الاثنين داخل فندق في اديس ابابا وادى الى مقتل شخص وجرح 11 آخرين.

وتحدثت المعلومات الاولية التي وصلت الى مقديشو عن معارك في مدن دولو ولوق وبولوهاو وبوهول غاراس بين القوات الاثيوبية وجماعة الاتحاد الصومالي الاصولية.

واعلنت المجموعة مسؤوليتها عن ثلاثة اعتداءات وقعت منذ بداية العام في اثيوبيا ويشتبه بارتكابها اعتداء بالقنابل يوم الاثنين الماضي اوقع قتيلا على الاقل وحوالي عشرة جرحى في فندق وابي شيبيل في اديس ابابا.

واعلنت الجماعة نفسها مسؤوليتها عن محاولة اغتيال وزير الاتصالات الاثيوبي في 8 يوليو (تموز) الماضي. وقد جرح الوزير في المحاولة وقتل شرطي واحد الحراس.

وكانت هذه الجماعة قد اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداءات على فندق جيون في اديس ابابا الذي اوقع ثلاثة قتلى في يناير (كانون الثاني) الماضي وعلى فندق راس في دير داوا في فبراير (شباط) الذي قتل فيه شخص وجرح اربعة.

واستنادا الى المعلومات نفسها فان كتيبتين اثيوبيتين مجهزتين بالمدرعات هاجمتا المدن الاربع واحتلتها.

واكد طبيب يعمل لحساب منظمة انسانية دولية كان موجودا صباح الجمعة في لوق ان المعارك كانت لا تزال مستمرة عند مغادرته المدينة في الصباح الباكر. وأضاف: «لقد كان الامر مروعا، جاءت ثلاث مروحيات لتدمير لوق كما اطلقت صواريخ».

واضاف: «كنا في المطار، ولذلك لم نتمكن من معرفة عدد القتلى والجرحى. لكنني اعتقد ان هناك كثيرا من الضحايا».

وقال الطبيب ان الاصوليين كانوا «يديرون» مدينة لوق الامر الذي يفسر رغبة القوات الاثيوبية في تدمير قواعدهم. واضاف ان المدينة تضم ما بين 10 و15 الف نسمة. واكدت جماعة الاتحاد الاسلامي في بيان نشرته في مقديشو انها ردت الهجوم الاثيوبي، مضيفة ان «مقاتلينا قتلوا اكثر من مائة جندي اثيوبي وجرحوا كثيرين آخرين وفقدنا 15 رجلا».

واتهمت الجماعة القوات الاثيوبية بقتل مدنيين وتدمير مبان عامة وآبار، مؤكدة ان ضباطا قدامى موالين للرئيس الصومالي السابق سياد بري الذي اطيح عام 1991 وتوفي العام الماضي يقاتلون الى جانب الاثيوبيين.

3 مهمات أساسية للمتعددة الجنسيات في البوسنة

باريس - أ.ف.ب: اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان المهمات الثلاث الاساسية لقوة السلام المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي ايفور في البوسنة من الآن وحتى نهاية ولايتها، ستتركز على الاشراف على الانتخابات في 14 سبتمبر (ايلول) المقبل واستمرار دعم المساعدات الانسانية ومنع قيام حدود دولية داخل البوسنة.

واوكل سولانا، كما جاء في مقال نشرته امس صحيفتا «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الاميركية ولو موند الفرنسية هذه المهمات الثلاث لـ«ايفور» المؤلفة من اكثر من 50 الف جندي بينهم 83 في المائة من الحلف الاطلسي.

وتعتزم ايفور التي حددت مهمتها بعام واحد وتنتهي في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل، مضاعفة دورياتها في سائر انحاء البلاد «لتأمين حرية اكبر لتحرك المواطنين ومنع هذا التحرك على المتهمين بجرائم الحرب».

وقال سولانا «سنواصل سياستنا في اعتقال المتهمين بجرائم حرب والمساعدة في تحقيقات محكمة الجزاء الدولية» التي تتخذ من لاهاي مقراً لها.

وتتهم محكمة الجزاء الدولية زعيمي الصرب البوسنيين رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش بارتكاب جرائم حرب وجرائم بحق الانسانية واعمال ابادة وتطالب باعتقالهما ومحاكمتهما على الفور.

لكن لم توكل الى «ايفور» مهمة ملاحقتهما لنقلهما الى لاهاي لكن من واجبها اعتقالهما اذا اوقفا عند حواجزها اسوة بمجرمي الحرب الملاحقين.

واشاد سولانا بالمهمات التي نفذتها «ايفور» منذ انتشارها في البوسنة سواء في ترميم البنى التحتية او احلال الامن في كافة ارجاء البلاد.

وفد من «حماس» الداخل يسعى للاجتماع بالقيادة في الخارج

غزة - رويتر: قال احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في غزة امس ان وفدا من الحركة يأمل في عقد اجتماع لقيادات الحركة في غزة والضفة الغربية وفي الخارج، وقال سيد ابو مسامح ان وفدا من غزة سيسافر الى الخارج عقب تلقي التصاريح الاسرائيلية اللازمة لمقابلة قيادة «حماس» في الخارج.

ولم يذكر ابو مسامح مكان الاجتماع قائلا ان المكان «لا يهم».

وقال ابو مسامح انه وثلاثة آخرين من زعماء «حماس» في غزة زاروا الضفة الغربية هذا الاسبوع في محاولة لتنسيق المواقف قبل الاجتماع، ونفى ابو مسامح ان تكون رحلة الوفد الى الضفة قد استهدفت تهدئة الموقف في الشارع الفلسطيني هناك عقب اقتحام نحو الفي فلسطيني سجن طولكرم المركزي في احتجاج قتلت فيه الشرطة الفلسطينية شخصا واحدا.

واعتقلت السلطة الفلسطينية المئات من انصار «حماس» منذ حدثت موجة من التفجيرات الانتحارية في اسرائيل في فبراير ومارس الماضيين.

باريس تبدأ تحضيراتها لمحاكمة المتهمين في حوادث مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فرنسية ان مجموعة من المتهمين في حادث الاعتداء على سياح أجانب بمراكش في صائفة 1994، سيحاكمون في باريس في الخريف المقبل. واوضحت المصادر ان القاضي الفرنسي جون لويس بروغيير المعروف بتوليه قضايا الارهاب، يباشر ملف مجموعة من المتهمين الذين يوجدون في فرنسا، وضمنهم حاملون للجنسية الفرنسية من اصول مغربية وجزائرية. وكانت محكمة فاس قد قضت في يناير (كانون الثاني) السنة الماضية بسجن المتهمين الرئيسيين الذين تم القاء القبض عليهم داخل التراب المغربي.

واضافت المصادر، استنادا لقاضي فرنسي معني بالملف، ان ثلاثين شخصا متهمون في الحادث سيمثلون أمام القضاء الفرنسي، وينتمون لجماعات جريمة منظمة بضواحي العاصمة الفرنسية، وكانوا يعتزمون تنفيذ عدد من العمليات ضد مصالح مغربية اضافة لحادث الاعتداء بمراكش الذي ذهب ضحيته سائحان اسبانيان.

وقالت المصادر ان مجموعة الشباب الذين ينتظر ان تتم مقاضاتهم بفرنسا سبق لهم ان تلقوا تدريبات في افغانستان والبوسنة والهرسك، وتم تأطيرهم من قبل المدعو عبد الإله زياد (37 سنة) وهو مغربي محكوم عليه بالاعدام وكان يعيش متنقلا بين الجزائر وفرنسا، ويعتبر العقل المدبر لعمليات اعتداء ضد مصالح مغربية. واضافة للأحكام الصادرة ضده بالمغرب، تتهم السلطات المغربية عبد الإله زياد بارتباطه باجهزة اجنبية.

مقاتل شيشاني في وضع قتالي اثناء استئناف معارك الشوارع بين القوات الروسية والشيشانية في جروزني امس (أ ب)

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

حكومة لبنان

هذا القرار.

وبعد التداول اقر مجلس الوزراء مشروع قانون تتوافق احكامه مع حيثيات قرار المجلس الدستوري واحالته الى مجلس النواب مع اسبابه الموجبة بعد أن صدر مرسوم بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب اعتبارا من اليوم (أمس) ولغاية 31 اغسطس 1996».

وسئل فاخوري عن الاسباب الموجبة، فرد قائلا لن يذاع شيء عن مشروع القانون واسبابه الموجبة قبل ان تتسلم الامانة العامة لمجلس النواب اليوم. واكد ان الانتخابات ستجرى في مواعيدها المعلنة ولا تغيير فيها.

وبعد الجلسة قال وزير شؤون المهجرين جنبلاط «ليسمح لنا المجلس الدستوري ان نقول انه كان يريد ان يخرب الاجواء. مطلوب ان لا نتكلم، ولكننا لا نستطيع الا ان نتكلم. الاعتبارات السياسية تؤخذ في الاعتبار. حتى في القضاء الاميركي فكلنا شاهدنا المسلسل الاميركي الطويل (قصة الممثل الاميركي سمبسون الذي قتل زوجته وعشيقها وآخرين) اذ ان القضاء الاميركي اصدر حكما بين اسود وأبيض ويبدو ان اعضاء المجلس الدستوري لم يشاهدوا هذا المسلسل».

وكان قد سبق الجلسة لقاء رئاسي طويل بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بدأ ظهرا في القصر الجمهوري وانضم اليه لاحقا نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير العدل بهيج طبارة ورئيس مجلس شورى الدولة الدكتور جوزف شاوول، وتم خلال هذا اللقاء وضع مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي جاء بمثابة «تصحيح» للقانون السابق كما قال احد الوزراء لـ«الشرق الأوسط».

وقبيل دخوله الى جلسة مجلس الوزراء، هاجم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بعنف المجلس الدستوري متهما اياه بـ«التسييس» وبعض اعضائه بالانعزالية لانه طعن بقانون الانتخاب. وقال في تصريح له امس «لن نسمح لمجلس دستوري مسيس، ولعناصر انعزالية جديدة بسلبنا تضحياتنا في الجبل».

وحذر جنبلاط «من ان يؤدي قرار المجلس الدستوري الى ادخال البلاد في المجهول، وضعضعة السلم الاهلي». وتمنى ان يخرج المجلس النيابي الاسبوع المقبل بقانون انتخابي يأخذ في الاعتبار كل الاستثناءات، وان تجرى الانتخابات في مواعيدها المحددة».

من جهة اخرى علم ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اعلن ترشيحه رسميا للانتخابات النيابية عن دائرة محافظة بيروت في مؤتمر صحافي يعقده بعد غد الاثنين في منزله في محلة قريطم في بيروت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الحريري يقف أمام خيارين لا ثالث لهما لديه، اما ترشيح نفسه منفردا او الترشح على رأس لائحة مكتملة او شبه مكتملة، وذلك بعدما تعذر حصول ائتلاف وتحالف بينه وبين الرئيس السابق للحكومة سليم الحص.

وقالت مصادر قريبة من الرئيس الحريري ان عدم حصول التحالف بينه وبين الحص مرده الى ان الاخير لا يرغب في مثل هذا التحالف.

غير ان مصادر مطلعة على انتخابات دائرة محافظة بيروت قالت ان ثمة محاولة اخيرة تجري لاقناع الحص بتغيير موقفه، وترد ان القيادة السورية ترعى هذه المحاولة ممثلة بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي سيلتقي الحص اليوم في لقاء ثان بينهما بعد اللقاء الذي كان قد عقد بينهما قبل بضعة اسابيع.

وتوقعت هذه المصادر ان يعلن الحريري لائحة انتخابية مكتملة في حال لم تؤد مساعي «الفرصة الاخيرة» لاقناع الحص بالتحالف معه.

خطة طوارئ

اكثر مما سيلحق بنا».

وكان جنتي يتحدث في خطبة الجمعة التي اذاعها راديو طهران وهو عضو في مجلس حماية الدستور الذي يتولى التأكد من عدم مخالفة القوانين التي يصدرها البرلمان للدستور الايراني والشريعة الاسلامية.

وقال جنتي «لا اعتقد ان في تاريخ الولايات المتحدة كله رئيسا استسلم للصهاينة استسلاما أعمى وبلا قيد او شرط مثلما فعل كلينتون الذي يسعى للفوز بأصوات اليهود في انتخابات الرئاسة، وان قانون تشديد العقوبات وثيقة عار لأميركا، ولا يمكن تبرير هذه الخطوة أمام المجتمع الدولي وفي المحافل الدولية».

وفي واشنطن يبدو ان هناك رأيا يتبلور بين الخبراء الأميركيين يحبذ اتخاذ عمل عسكري ما ضد ايران. ويعتقد معظم الخبراء انه اذا تأكد وجود علاقة لايران بحادث انفجار طائرة «تي. دبليو. ايه» الأخير او انفجار الخبر في السعودية فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لن يتردد في اتخاذ قرار بالقيام بعمل عسكري.

وقال باتريك كلاوسون الأستاذ في جامعة الدفاع الوطنية في واشنطن انه «اذا لم يفعل كلينتون ذلك فانه سيعني ان ايران تستطيع القيام بالمزيد من هذه الافعال، ولا نستطيع الاستمرار في القول بان ايران تمارس الارهاب ضدنا دون ان نفعل شيئا لوقفه».

ويعتقد مايكل ايزنستادت وهو خبير آخر في معهد سياسات الشرق الأدنى في واشنطن ان رفض اوروبا الانضمام الى الولايات المتحدة في فرض عقوبات على ايران يعزز فرص خيار العمل العسكري «فالموقف الاوروبي يعني ان ايران يمكن ان تنخرط في الارهاب دون ان تدفع ثمن ذلك. وفي وضع كهذا علينا ان نرده».

وفي الاطار ذاته يقول كينيث كاتزمان الخبير في شؤون الخليج ان التفكير الأميركي يتجه بشكل سريع نحو العمل العسكري. واضاف انه لن يدهش اذا سمع ان اشتباكا وقع في وقت قريب بين البحرية الاميركية والقوات الايرانية في الخليج. وتضع ايران حوالي 180 الف جندي في قواعد حول الخليج ومضيق هرمز بينما تملك البحرية الايرانية 177 سفينة من انواع مختلفة. إلا ان الخطر الأكبر الذي يواجه القطع البحرية الاميركية يمكن ان يأتي من الزوارق السريعة التي اشترتها ايران من فرنسا والمزودة بصواريخ صينية.

كما تملك ايران غواصتين من طراز روسي يمكن استخدامهما في هجمات مفاجئة على السفن الأميركية بما في ذلك حاملات الطائرات.

ولدى الولايات المتحدة قوة مكونة من 11 الف رجل في الخليج، ولكن يمكنها ان تحشد خلال 10 أيام قوة تدخل سريع من 120 الف رجل.

استبعاد الرفع الكامل

الى انهماك بتوفير بعض الاحتياجات وتحويل الانظار نحو الحديث عن الحاجة لبقاء الاوضاع الحالية قائمة.

لكن الاطار العام لهذه الانعكاسات السياسية واضح، وأهمه ان المجتمع الدولي متأكد من ان تنفيذ القرار 986 مترافقا مع استمرار العراق في عدم تنفيذ قرارات المجلس الخاصة بالتسلح العراقي وعدم اعادة الاسرى للكويتيين والممتلكات الكويتية التي سرقت خلال الاحتلال، يعني ان رفع العقوبات ليس منظورا في المستقبل القريب، في الوقت الذي ينتظر الجميع فيه الموقف العراقي بعد اشهر قليلة عندما يحين موعد تمديد الاشهر الستة التي تشكل فترة التنفيذ الحالية، وما اذا كان الرئيس العراقي سيقتنع بأن هذا الاجراء بديل لرفع العقوبات ام انه سيحاول اثارة مشاكل ومواقف اخرى.

وفي غضون ذلك حافظت سوق النفط على هدوئها اول من امس رغم الاعلان عن رفع العقبة الرئيسية امام استئناف صادرات النفط العراقي، وبقي معدل الاسعار في اعلى مستوى له منذ ثلاث سنوات.

ولم يتأثر سعر برميل برنت في سوق لندن كثيرا باعلان رفع التحفظات الاميركية على تطبيق القرار 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط للمرة الاولى منذ عام 1990.

وتنتظر السوق بهدوء عودة النفط العراقي الى الاسواق خلافا لما كان يتوقعه المحللون الذين كانوا يخشون تراجعا في الاسعار.

وفسر جوليان لي الخبير في مركز الابحاث «سنتر فور جلوبال انيرجي ستاديز» هذا الاستقرار اللافت للنظر في الاسعار بأن «القرار الاميركي كان متوقعا».

وأوضح ان «الاوساط النفطية استوعبت واقع ان النفط العراقي سيعود الى السوق في النصف الثاني من العام».

بيكر

اضافة الى حاكم ولاية نيوجرسي كريستين تود ويتمان. كما يدرس بوب دول احتمال ان يشغل منصب نائبه احد رفاقه السابقين بمجلس الشيوخ مثل سيناتور اريزونا جون ماكين، او سيناتور اوكلاهوما دون نيكلز، او سيناتور فلوريدا كوني ماك.

ويلاحظ ان الاسماء التي تضمها القائمة تعاني من نقاط ضعف، يخشى استغلالها من جانب الحزب الديمقراطي، فبيكر الذي يعتبر احد ابرز رموز عهد الرئيس السابق جورج بوش، ينظر اليه على انه من التاريخ البعيد، في حين ان ويتمان مفكر لا يقوى على خوض المعارك السياسية، وانجلر صاحب قصة طلاق مدوية قد تفتح ملفاته القديمة اما فينوغيتش غاسمه الاجنبي قد لا يجذب الناخبين للوقوف الى جانبه.

والملاحظ ايضاً ان اعضاء مجلس الشيوخ المرشحين لهذا المنصب مع دول، معظمهم من سكان واشنطن. وهو امر لا يفيد دول الذي يحاول باستمرار الظهور بمظهر المؤيد للمواطن الاميركي العادي الذي يرفض ان يكون كل الثقل الرسمي في العاصمة.

ويذكر ان مؤتمر الحزب الجمهوري سيعقد في سان دييجو بعد غد.

اندرسون

في لبنان والدموع تملأ عيوننا»... وعلق: «انها رشح اعصاب الاقوياء، ولم تكن دموعاً».

وقال انه فعلا مندهش ومسرور لما تبدّل في لبنان. فالشوارع باتت اجمل، وكذلك الجسور، والعمارات. كل شيء يسير نحو الافضل. انه لمذهل حقاً.

وعن الفيلم المنشود ركّز تيري اندرسون عزمه على خلق علاقة ود واعجاب بين الشعبين الاميركي واللبناني من خلال ايحاءات وشفافيات تبرز خلفية لبنان وشعبه.. كرواد اصالة وضيافة، وحب عكس الفكرة الخاطئة السائدة عبر الاعلام الاميركي المشوّه.

ورفض اندرسون التعليق على قرار الحظر الاميركي للبنان، مكتفياً بالقول انه صحافي.. ولا شأن له بالسياسة، اما حادث خطفه فلا حاجة للتأكيد مجدداً ان لبنان ليس مسؤولا عنه بتاتاً.

وسئل: هل صحيح انك تفكر في العيش نهائياً في لبنان؟

نفى اندرسون ذلك، وأكد انه سيبقى على صلة بلبنان. فما ان يغادره حتى يعود اليه كُرمى لطفلته التي احبت وطن امها، واحبت جدتها.. واخوالها.

اما زوجته مادلين التي احاطته منذ قدومه الى لبنان بالرعاية والحنان والمسؤولية، فقد لفتت نظره الى زيادة وزنه، واصرت عليه ان يمارس نظاما غذائيا خاصا يقتصر على النباتات والاجبان. معلنة انه طباخ من الدرجة الاولى، يعني بالطبخ اربعة ايام في الاسبوع، ويفضل الاكلات الايطالية واللبنانية كالتبولة والشنكليش، وفي بعض الاحيان يغسل الصحون ويرتب شؤون البيت، وعند الاستراحة لا بد من ممارسة لعبة «البلياردو».. وفي المساء يكون في صحبة سيجار كوبي يلازمه الى ان ينام.

وتحدثت مارلين عن فترة اختطافه فقالت انها عانت كثيرا، واضطرت الى دخول المستشفى اثر اطلاقه لاعادة توازنها النفسي. واضافت ان زوجها اندرسون بات اليوم اقل جرأة و... وقاحة واكثر هدوءاً وتعقلاً. وفي فترة اسره.. قرأ 511 كتاباً اتوا اليه بها في الصناديق، ما عدا ولحداً هو «كيفية ارضاع الطفل».

هولندا تتهم واشنطن بتهديد مصالحها وبكين تهاجم قانون داماتو الخاص بإيران وليبيا

لاهاي - بكين - وكالات الانباء: وجهت هولندا امس الجمعة تحذيرا الى الولايات المتحدة متهمة اياها بتهديد المصالح التجارية الهولندية في العالم بتبني اكثر فاكثر قوانين تنص على فرض عقوبات تطبق خارج الاراضي الاميركية.

واعربت وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية في بيان اصدرته في لاهاي عن استيائها من موقف واشنطن، في اشارة الى قانون داماتو الذي يقضي بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا. وجاء في البيان ان هولندا ستتحرك على المستوى الاوروبي وستسن قوانين اذا ما دعت الحاجة على المستوى الوطني لحماية حقوقها ومصالحها في العالم.

واضافت لاهاي ان الاعتراضات الهولندية لا تتعلق بهدف الاستراتيجية الاميركية في مكافحة الارهاب وحماية حقوق الانسان بل بالوسيلة المستخدمة، موضحة ان «اي قوانين تطبق خارج الحدود الوطنية تخالف الاتفاقات المتعددة الاطراف في مجالي الاستثمار والتجارة وتحد من صلاحيات البرلمانات الوطنية».

من جهة اخرى شددت الصين من انتقادها للولايات المتحدة امس متهمة اياها بممارسة سياسات القوة بمحاولة منع الشركات الاجنبية من الاستثمار في مشروعات نفط وغاز جديدة في ليبيا وايران.

وتأرجحت العلاقات بين بكين وواشنطن بين التحسن والتوتر في السنوات الاخيرة بسبب خلافات تراوحت بين غضب الصين من سياسة واشنطن تجاه تايوان خصم الصين اللدود وانتقاد الولايات المتحدة لانتهاكات حقوق الانسان في الصين وسرقة حقوق الملكية الفكرية على نطاق واسع.

وقالت صحيفة «الشعب» في تعليق على القانون الاميركي الجديد الذي يهدد بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر مبالغ ضخمة في مشروعات النفط والغاز في ليبيا وايران ان هذه قضية اخرى تشير الى ممارسة الولايات المتحدة سياسات القوة.

ويهدد القانون بوقوع خلاف مع شركاء اميركا التجاريين في اوروبا والذين قالوا ان واشنطن ليس لها الحق في تحديد المكان الذي يمكن لشركاتها ان تستثمر فيه وحذروا من انهم سيردون لو طبق القانون بشكل كامل.

وقالت صحيفة «الشعب» ان الولايات المتحدة تعطي اوامر للدول الاخرى. ونقلت الصحيفة عن اجهزة اعلام خليجية قولها بدلا من القول انها عقوبات على ايران وليبيا فقد يكون من الملائم اكثر ان تقول انها عقوبات على الدول الاوروبية.

الهند تتمسك بتهديدها بعرقلة مشروع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

جنيف - أ.ف.ب: تمسكت الهند امس بتهديدها بعرقلة مشروع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لكن المفاوضات التي دخلت مرحلتها النهائية استمرت في جنيف سعيا لازالة آخر عقبة امام التوصل الى اتفاق في هذا الشأن.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الهند متمسكة بعرقلة مشروع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الذي يتطلب موافقة الدول الـ61 المشاركة في مؤتمر نزع السلاح في جنيف، قالت السفيرة الهندية اروندهاتي جوسي: «اذا ابقي على النص الحالي، فالهند ستعارض ذلك. ولا يمكن لاي بلد الموافقة على هذا الامر». واضافت «لن اعدل موقفي طالما لم يعدلوا موقفهم».

واضافت ان «الصيغة المطروحة علينا الآن ترغم اي دولة لا تريد التوقيع على الوثيقة ان توقع عليها، والا ستتخذ ضدها تدابير لم تحدد».

وكانت تنتقد البند المتعلق بتطبيق المعاهدة والذي ينص على ان تصدق 44 دولة عليها بما في ذلك الهند لتصبح سارية. وتضم اللائحة الدول النووية الخمس الكبرى المعلنة والهند وباكستان واسرائيل.

وتستمر المفاوضات المكثفة سعيا لانهاء المعارضة الهندية ومن المتوقع ان تستمر في اليومين المقبلين بهدف التوصل الى اتفاق يطرح خلال جلسة موسعة تعقد الخميس المقبل.

وترفض الهند التوقيع على المعاهدة بصيغتها الراهنة اذ انها لا تتضمن جدولا زمنيا لازالة الترسانة النووية للدول الخمس: الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين.

واضافت جوسي «من الضروري بذل الجهود سعيا لايجاد تسوية لهذه المسألة».

واتفقت كل من بكين وواشنطن على زيادة عدد الاصوات الضرورية من 26 الى 30 ضمن الدول الـ51 الاعضاء في مجلس مراقبة المعاهدة لتنفيذ عمليات مراقبة للمنشآت النووية للدول التي يشتبه في عدم التزامها.

دشن «أوتوستراد الجنوب» بحضور وزير سوري

بري: الإقطاع والإرهاب الفكري أبقيا الجنوب اللبناني فريسة للعدو

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

شن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري هجوماً قاسياً على منافسيه في الانتخابات النيابية المقبلة متهماً «الاقطاع والارهاب الفكري والحرمان بترك الجنوب فريسة للعدو».

وكان بري يتحدث امس في احتفال اقيم في منطقة الزهراني في الجنوب اللبناني لمناسبة وضع الحجر الأساس لأوتوستراد صيدا - صور وهو تكملة للاوتوستراد الساحلي الذي يبدأ من الحدود السورية شمالاً حتى الناقورة نقطة الحدود مع فلسطين المحتلة.

واستهل بري كلمته منتقداً ظاهرة تعليق صور المرشحين للانتخابات في البيوت والشوارع، ثم قال «ان كثرة المرشحين في كل مكان تكاد تحول الاستحقاق الدستوري الى فولكلور، فتجعل من لبنان صورة متقاطعة من مرشحين. وان وزارة الداخلية كانت في الماضي قد ازالت الصور مما ترك اسئلة عند اصحاب الشركات الاعلانية حول قطع ارزاقهم وحول مفاهيم عدة في تطبيق القانون.

وأضاف: «انني، وبالمناسبة لا اطلق الوعود في فترة الانتخابات بل أدشن وافتتح مشاريع هنا وهناك اليوم وغداً، وانتظر شركة الاعمار السورية للبدء ببناء خمس مهنيات في الجنوب والبقاع الغربي، ومدينة للايتام في الصرفند لمن فقدوا عائلاتهم في قانا، ومتحفاً حربياً في قانا ايضاً تكريماً من الشعب السوري بقيادة الرئيس الأسد للشعب الجنوبي على عطاءاته ومقاومته في مواجهة الاحتلال. ونحن مسؤولون امام الانسان الذي كتب مجد لبنان بجهده ومقاومته».

وحمل بري «الاقطاع والارهاب الفكري مسؤولية الحرمان والظلم الذي وضع الجنوب تحتهما» وتساءل موجهاً كلامه الى الحضور: «اتذكرون منذ عهد الاستقلال يوم ترك الجنوب فريسة للعدو على رصيف الانتصار، وكان على الجنوبي ان يمشي طريق الجلجلة الى بلدته وقريته؟ إلا يلومونني على الافتتاحات وتدشين المشاريع ويتكلمون ضدي ويقولون ان هذه الأموال هي اموال الشعب ولا فضل لي في ذلك. نحن نقول اننا نفتتح هذه المشاريع وفي الماضي كنت افتتح المشاريع وارسل ممثلين عني. كنت مشغولاً بالمجلس النيابي، الآن تفرغت لهؤلاء، اننا نفتتح مشاريع انشأتها الحكومة، ونحن في المجلس النيابي نفتتح اكبر مستشفى للمعاقين في الصرفند ومكتبة جوزيف مغيزل، وما قمنا بتدشينه في تبنين وغيرها جمع من تبرعات وليس من اموال نبيه بري ولا من اموالهم».

واوضح «ان الحكومة تقوم بهذه الأعمال الى جانب المجلس النيابي وهم يتكلمون باسم اليسار. هؤلاء تلامذتنا، نحن علمناهم ويحاولون ان يبقونا «مكرسحين» حتى يشحنوا علينا على الطريق. يريدوننا على طريقة الذئب «ليتنا كنا معك لفزنا فوزاً عظيماً» ولو كانوا معنا لهربوا وعلموا غيرهم الهروب. لقد ولى زمن المتاجرة بالدماء وولى زمن المتاجرة بالانماء، وهناك اندفاع من اهلنا المغتربين المجاهدين الحقيقيين، فالاغتراب اللبناني يكفي، بعد تحرير الجنوب، لاعادة اعمار لبنان».

واضاف «ان نوابنا الموجودين في المجلس النيابي وعددهم 128 نائباً، ليسوا وحدهم نوابنا، هناك لبنانيون ومن اصل لبناني عددهم 146 نائباً، في الخارج، يمثلوننا في دول عدة. كما انه لنا اكثر من رئيس لبناني في الخارج اضافة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يفتخر باقدامه وشجاعته».

وفي اشارة الى بعض من خرج على تكتله النيابي قال بري: «هؤلاء الذين يشنون حملة علي اليوم وعلى ما اقوم به، اخطأت عندما اخترت البعض منهم، لقد كانت المقاومة عندما انشئت وزارة الجنوب فبدأ عصر المقاومة والانماء في الجنوب».

واعلن بري ان «اطلاق ورشة العمل يربط اوتوستراد الزهراني بصور فبنت جبيل فالمصنع الى سورية لتصل باوتوستراد صيدا - الجية ببيروت لترتبط بوسط اوتوستراد بيرت - صيدا - الجية»، مشيراً الى ان «افتتاح الطريق الساحلي الذي يربط الجنوب بصيدا وبيروت سيتم قريباً، وهذان المشروعان يصلان الجنوب بلبنان وبالعالم العربي وينميان فرقاً اقتصادية كبيرة ويخففان الضغوط السكانية على العاصمة».

وتحدث في الاحتفال وزير الاشغال العامة علي مراجلي ممثل رئيس الحكومة رفيق الحريري، معلناً «بدء العمل باوتوستراد الزهراني - صور بعد اوتوستراد صيدا - سينبق ضمن خطة النهوض الاقتصادي كرد من حكومة الرئيس الحريري على «عناقيد الغضب» الاسرائيلية».

ثم تحدث وزير التعمير السوري ماجد الحيباني، منوهاً بدور شركة قاسيون السورية التي نفذت مشاريع عدة في لبنان. وقال «ان الواقع العربي والمستجدات الطارئة تفرض على الأمة العربية سعياً للم شملها لمواجهة التحديات الصهيونية. وتشكل العلاقات اللبنانية - السورية في اطار معاهدة الأخوة والتنسيق النموذج الأوحد لما يجب ان تكون عليه العلاقات العربية، وقد ظهر ذلك في قمة الرئيسين الأسد - الهراوي الأخيرة التي جاءت لتؤكد تصميم البلدين الشقيقين في عملهما القومي العربي والتصدي للمؤامرات العدوانية». وأوضح «ان سورية تتعامل مع السلام كسلام استراتيجي وتتعامل معه وفق مؤتمر مدريد وقرارات الأمم المتحدة. وما الدعوة الاسرائيلية لاستئناف مفاوضات السلام من دون شروط سوى انها تنم عن القرارات الدولية».

واعتبر ان «الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولاً» يهدف لدق الأسفين بين سورية ولبنان»، مضيفاً أن الجنوب والجولان سيقيمان وحدة، ولبنان وسورية سيكونان «اولاً في وقت واحد».

موجز

وقف رخص حمل الأسلحة تأمينا لسلامة الانتخابات

● اصدر وزير الدفاع الوطني محسن دلول امس قراراً بتجميد مفعول رخص حمل الاسلحة على اختلافها في جميع الاراضي اللبنانية اعتباراً من الاثنين الموافق 12 اغسطس (آب) الحالي وحتى إشعار آخر، وذلك تأميناً للسلامة العامة خلال الانتخابات النيابية في لبنان.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت «ان القرار يستثني مرافقي الشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الدبلوماسية» ويحذر من ان «اي مخالفة للقرار تعرض صاحبها للملاحقة القضائية».

الفرزلي: خيارنا «لبنان وسورية أولاً»

● قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي فرزلي «ان الطرح الاسرائيلي لخيار «لبنان اولاً» ليس القصد منه الانسحاب من الجنوب، بل ينطوي على انعكاسات تترتب على هذا الخيار». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الفرزلي قوله «ان لبنان يصر اصراراً كاملاً على خيار لبنان وسورية اولاً واخيراً».

الضاهر: قرار المجلس الدستوري سابقة مهمة

● اعتبر النائب في البرلمان اللبناني مخايل الضاهر احد موقعي المراجعة - الطعن بقانون الانتخاب لـ«الشرق الأوسط» ان «القرار الذي صدر عن المجلس الدستوري هو سابقة مهمة في حياتنا الدستورية لانه ولأول مرة يتعرض هذا المجلس الى قضية تتعلق بالمبادئ الدستورية وبالحريات العامة والمساواة بين المواطنين، واثبت انه حاضر في اي وقت للدفاع عن حقوق المواطنين التي كرسها الدستور اللبناني».

خدام التقى نصر الله ومعاونه السياسي

التباعد مستمر بين حركة «أمل» و«حزب الله» وخيار اللوائح المتعددة يتقدم على الائتلاف

بيروت: من طارق ترشيشي

أكد مصدر في «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» ان خيار تأليف اللوائح المتعددة في دائرة محافظة البقاع ودائرة محافظتي الجنوب والنبطية يتقدم على خيار تأليف اللوائح الائتلافية خصوصاً بين الحزب وحركة «امل».

وذكر المصدر ان لقاء عقد امس الأول في دمشق بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والأمين العام لحزب الله» الشيخ حسن نصر الله ومعاونه السياسي حسين خليل تركز البحث فيه على الموضوع الانتخابي في لبنان وامكانات التحالف بين الحزب وحركة «امل».

وقال المصدر انه جرت في الاجتماع مناقشة الخيارات الانتخابية، وهي خيارات مفتوحة لدى «حزب الله»، وهي تراوح بين الائتلاف مع الآخرين او عدمه، وأشار الى ان الجانب السوري حرص على التأكيد بان الجميع هم اصدقاؤه وحلفاؤه واخوانه ولا مشكلة لديه، وأبدى تفهمه لوجهة نظر «حزب الله» لجهة تمسكه بعدد نواب يمثل حجمه الحقيقي، كما ابدى تقديره لطريقة تعاطي الحزب مع موضوع المقاومة في جنوب لبنان.

وفي حين قالت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب ورئيس حركة «امل» نبيه بري ان قيادة «حزب الله» أبلغت الى خدام ان الحزب «غير راغب» في الائتلاف انتخابياً مع «حزب الله» وانه في صدد تأليف لائحتين في البقاع والجنوب لأن قواعده لا ترغب بهذا الائتلاف. ولن خدام رد على هذا الطرح بالقول: «اعملوا ما يريحكم» مبدياً عدم ارتياحه الى محاولة الحزب التحالف مع اطراف آخرين غير حركة «امل».

لكن مصادر «حزب الله» اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب كان في وده ان يحصل الائتلاف مع حركة «امل» وعندما حاول ان يناقش الأمر في لقاءين عقدهما مع الرئيس بري فوجئ بقول بري له بأن الأسماء المرشحة لديه محسومة ولا يستطيع تغييرها، فرد الحزب على ذلك بالتأكيد ان هذا الأمر ليس مناقشة وانما هو اقفال للنقاش فمن يريد الائتلاف يطرح خياراته أمام الطرف الآخر الذي يطرح خياراته في المقابل ثم يتناقشا في مجمل هذه الخيارات ويخرجان بخيار مشترك.

واتهمت المصادر نفسها الرئيس بري بالعمل على حشر «حزب الله» ودفعه الى القبول بالأمر الواقع، الأمر الذي رفضه الحزب ولا يزال.

وعلى رغم ذلك تقول المصادر نفسها ان الجرة لم تكسر بعد بين الحزب و«امل» وان باب البحث في الائتلاف بينهما ما يزال مفتوحاً ولا مشكلة لدى الحزب وهو حاضر للمناقشة على الأسس الحقيقية التي يفرضها أي ائتلاف.

وأشارت الى ان خيار تأليف اللوائح المتعددة يتقدم على خيار اللوائح الائتلافية، لكن الحزب لم يقفل باب الائتلاف مع الآخرين بعد.

معتبرا أن آمال اللبنانيين بقرار المجلس الدستوري «تبخرت»

البطريرك صفير: إعادة الاستثناء إلى قانون الانتخاب يعيده كما كان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير ان آمال اللبنانيين التي علقت على قرار المجلس الدستوري ابطال بعض مواد قانون الانتخاب الجديد «تبخرت».

وقال البطريرك صفير في لقاء مع نقابة المحررين اللبنانيين برئاسة النقيب ملحم كرم: «نحن نراقب ونرى قرار المجلس الدستوري، وقد علق الناس عليه آمالا كثيرة، واذا بهذه الآمال تتبخر لأنها تتعلق بكلمة صغيرة قد وضعت في الماضي «لمرة واحدة» ثم حذفت، ثم ستعاد لأن المجلس الدستوري اشار اليها». واضاف: «اذا اعيدت هذه العبارة «استثنائيا ولمرة واحدة» فالامور تجري كما كانت. فأين هو الحل؟ هل هذا هو الحل؟ ولا اريد ان اتبنى ما يقولون، هناك من يقول: ان هذا الامر كان معلوما سلفا انه وصل الى حيث اريد له ان يصل. لا اريد ان اقول هذا انما نحن نستمع الى ما يقوله الناس».

وطالب صفير بـ«العمل على تأمين الانتخابات وفق الدائرة المصغرة كما يحدث في بلدان العالم حيث يمكن للناخب ان يعرف من يختار وينتقي الاصلح».

وقال: «في ظل هذا النظام لا اجد اذا ما كان الناس يستطيعون ان ينتخبوا نواباً عنهم من يريدون او ان ينتخب لهم حتى يريدون ومن لا علاقة لهم به وليس لهذا وضعت الانظمة الديمقراطية ولا القوانين الانتخابية، ونحن نقول بالدائرة المصغرة كما يحدث في بلدان العالم مثلاً في انجلترا او فرنسا، وهو ان تكون هناك دائرة واحدة ومرشح واحد فالناس يمكنهم ان يعرفوا من ينتخبون ويمكنهم ان ينتقوا الاصح والاصلح».

واضاف صفير: «نحن نأمل ان يكون لبنان في طليعة البلدان التي تمارس النظام الديمقراطي، ولكن لسوء الحظ ليس هذا ما نراه ولا اريد ان اتطرق ايضا الى ما سوى ذلك وقد قيل فيه الكثير وان النظام لا يساوي بين الناس عندما ينتخب نائب بـ100 الف صوت وآخر بـ5 او 7 آلاف صوت وعندما يكون الناخب ينتخب 3 او 4 او 8 نواب وآخر ينتخب 28 او 30 نائبا».

واشار الى انه لا يري «ما هو الاستثناء فقد قيل لنا ان لبنان انتهى من الحروب وسكت المدفع ورفعت الحواجز وان الناس بخير، طبعاً بقي الجنوب وهو قضية قديمة جداً، ولكن ربما المسؤولون يعرفون ذلك اكثر من سواهم».

وتمنى صفير «ان يكون المصير على ما يريده اللبنانيون، وهو ان ينعم لبنان بالامن والطمأنينة وان يعود الى وضع طبيعي وان يحافظ على حدوده وسلامة اراضيه وعلى خصائصه وسيادته واستقلاله وقراره الحر وان تكون فيه قوانين مطاعة وان يتقيد الناس بها وان تحترم حقوق الانسان فيه».

وقال «عندما يقال «لبنان اولاً» اي ان الانسحاب يكون من لبنان. ولكن هناك من يصرح ان الجولان يبقى حيث هو ولا يريدون ان يحصل اي تغيير فلا ندري ما تكون النتيجة. نحن نقول طبعاً المسار اللبناني والسوري لا مجال لفصلهما في الوقت الحاضر ولكن يجب ان يعود لبنان الى وضعه الطبيعي اي ان يكون بلدا مستقلا ذا سيادة يتدبر اموره بنفسه، ويجب ان يكون على استعداد لينسق مع جيرانه خاصة مع سورية».

«المؤتمر الوطني اللبناني» يتحدث عن مضايقات لأنصار العماد عون

لندن: «الشرق الأوسط»

اذاعت امانة الاعلام في «المؤتمر الوطني اللبناني» (تيار العماد ميشال عون) بيانا امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه جاء فيه «انه بتاريخ 8 اغسطس (آب) في العام الحالي وعند الساعة العاشرة ليلاً ولدى مرور سيارات ترفع اعلاما لبنانية وصورا للعماد ميشال عون على الطريق الرئيسي لبلدة الحدث جنوب شرق بيروت أقدم بعض من انصار رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، المرشح للانتخابات النيابية، على استفراد بعض السيارات وتحطيمها والتعرض بالضرب للعديد من الشبان والشابات. وقد عرف من الذين تعرضوا للضرب المبرح كل من ميراي فادي خوري والطلاب الجامعيون سونيا خوري وناجي بو خير وايلي ابو زيد وربيع معلولي.

في الوقت نفسه، لجأت القوى الأمنية الى حملة اعتقالات في منطقة جونية - حيث تم توقيف ثلاثة طلاب جامعيين هم باتريك باسيل وجورج مسلم وسامر مشعلاني، اطلقوا بعد ساعات من الاحتجاز.

ان المؤتمر الوطني اللبناني الذي يدين بشدة هذه الممارسات يحمل مرتكبيها مسؤولية اعمالهم، كما يحمل السلطة مسؤولية التغاضي عن هذه الأعمال التي تتناقض في الجوهر وحقوق المواطن اللبناني بالتعبير السلمي والحضاري عن رأيه ويسأل «المقاطعين المشاركين» في الانتخابات هل هم اليوم يستدرون عطف السلطات، بعد ان تحالفوا معها، من خلال التشبه بأجهزتها».

المركز اللبناني للدراسات القانونية يدعو لعدم تجاوز المجلس الدستوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» الى تأجيل الانتخابات النيابية لمدة سنة على الاقل، واعادة نظر شاملة في قانون الانتخاب، واجراء التعديلات اللازمة حسب الدستور اللبناني ومقتضيات الوفاق الوطني.

واكد المركز، الذي يتولى امانته المحامي ابراهيم يوسف كنعان، في بيان وزعه في بيروت امس، على «ضرورة العودة الى المؤسسات (الدستورية) لتصحيح الخلل» داعياً النواب الى «مراقبة السلطة التنفيذية (...) وعدم تجاوز المجلس الدستوري». وجاء في البيان «ان الظروف الاستثنائية والحالة الطارئة التي تطرق اليها المجلس الدستوري في حيثيات قراره في الاساس، والتي كما جاء في القرار: «... كما يمكنه بصورة ضيقة الخروج عن تطبيق مبدأ المساواة مراعاة لاوضاع وظروف خاصة استثنائية» لا تعني باي شكل من الاشكال خصوصيات منطقة او ظروفاً شخصية او سياسية قديمة بل ظروفاً قاهرة وملحة مستجدة كما نص عليها القرار لاحقا في حيثياته: «... على سبيل الاستثناء التي قد تدعو اليه وتبرره ظروف طارئة وملحة». لذلك يعتبر تفسير هذا الاستثناء والحالة الطارئة والملحة بغير موضعه في حال الاخذ بعين الاعتبار مصالح سياسية معينة لشخص او فئة او موقع على حساب الغير، تحايلا على الدستور وقرار المجلس الدستوري على السواء مما يؤدي الى الطعن من جديد بالقانون وبنتائج الانتخابات في حال اجلت على اساسه.

وأكد البيان على «ان المخالفة الدستورية التي ابطلها المجلس الدستوري ليست شكلية ليتم التعاطي معها بسطحية وسرعة التي ان دلت على شيء فعلى عدم جدية السلطة التنفيذية بمراجعة الامور بجوهرها. وهي اذا تمت بالشكل الذي توحي به المواقف الرسمية المتوالية بعد صدور القرار فانها تعطي قرينة قانونية واثباتاً جوهرياً على انتفاء النية في تصحيح الخلل الدستوري الحاصل». ورأى «بان معالجة الامور هذه بدقة وعمق وروية امر مفروض بموجب القوانين والاصول الدستورية لا يجوز تجاوز المؤسسات القضائية الدستورية كالمجلس الدستوري بقرار سياسي او اجرائي او حتى تشريعي صادر عن المجلس النيابي».

وأكد البيان «على ضرورة العودة الى المؤسسات لتصحيح الخلل وهو بذلك يطالب المجلس النيابي واعضاءه بالانسجام مع المواقف السابقة التي اعلنها اذ ان في ذلك اشارة جدية لمصداقية كل فرد منه خاصة في ظل العملية الانتخابية الجارية وما رافقها ويرافقها من مخالفات تفقدها اهدافها والغاية منها».

رئيس مجلس النواب أطلعهما على نتائج محادثاته في دمشق

شمس الدين يدعو الى احترام قرار المجلس الدستوري وقبلان يطالب بتأجيل الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان قرار المجلس الدستوري ابطال قانون الانتخاب «يصب في اطار نشوء دولة المؤسسات» ودعا الحكومة الى «احترام القرار والتكيف معه». فيما طالب نائب رئيس المجلس الشيخ عبد الامير قبلان بـ«تأجيل الانتخابات واعادة العمل لاجراء عملية مسح شاملة للقوانين التي اقرت بضغوط شخصية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس مجلس النواب اتصل بالشيخين شمس الدين وقبلان ووضعهما في اجواء الاتصالات التي اجراها في العاصمة السورية ولقائه الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقال الشيخ شمس الدين في خطبة الجمعة امس: «نحن نرى في هذا القرار مظهرا من مظاهر الحالة التي كنا ولا نزال وسنبقى ندعو اليها في لبنان وهو نشوء دولة المؤسسات. فالدولة التي تقوم على المؤسسات وتقودها المؤسسات ولا يقودها الافراد ولا تقوم عليهم ولا تخضع لارادات الافراد او ارادات الموازنات والتحالفات السياسية بين افراد بل المؤسسات التي تقود في الحقيقة وتتحكم، بالقيادة وتضع للافراد والجماعات حدودها واطرها باعتبار اننا نثني وننوه بهذا الدور الذي اضطلع به المجلس الدستوري في ما يتعلق بقانون الانتخاب الحالي فاننا ندعو الحكومة وقوى المجتمع الى احترام القرار الذي اتخذه المجلس الدستوري وندعو الى التكيف معه لا في الشكل فقط بل في الجوهر ايضاً فهناك شكل لا بد من احترامه وهناك جوهر نريد ان يترسخ فقرار المجلس الدستوري لم ينشأ فقط من مجرد شكليات قانونية وانما من واقع يرتكز على حقائق موضوعية في للمجتمع اللبناني ومبدأ العدالة والامانة للمجتمع وهو حفظ خصوصية لبنان الثابتة ولحدى ثوابته الكبرى وهو احترام التوازنات واحترام ان تكون فرص الكل متكافئة وان تكون آمال الكل متكافئة وان يترك الاختيار الحر للناس وللافراد وقوى المجتمع الاهلي وان يكون المدار الذي يؤثر هو ثوابت لبنان».

ودعا شمس الدين الى احترام القرار ايضا من قبل قوى المجتمع وخاصة من قبل اولئك الذين اعتبروا ان هذا القرار يمس مصالحهم ويمس طموحاتهم. ومصالحهم هم اذا كانوا افرادا او كانوا احزابا لا يمكن ابداً ان تكون هي مصالح الوطن ولا يمكن ان تجير لها مصالح لوطن.

وقال الشيخ قبلان بدوره في خطبة الجمعة ايضاً:

لقد اعاد المجلس الدستوري الامل بحياة سياسة جديدة في لبنان وادخل الفرحة والسرور الى كل الذين يملكون حرصا وطنياً على هذا البلد ونأمل ان توظف هذه النقلة وان يستفاد منها لتعمم على كافة مؤسسات الدولة وان يعمد المسؤولون الى تكريس النهج المؤسساتي وتفعيل الديمقراطية لمصلحة الوطن وليس لمصلحة الاشخاص. وعلى هذا الاساس نطالب بتأجيل الانتخابات في هذا الظرف الراهن واعادة العمل على اجراء عملية مسح شاملة بكل القوانين والتشريعات التي اقرت بضغوطات شخصية ولغايات خاصة وانتاج قوانين تعود بالنفع على اللبنانيين وتقفل كل الثرات التي لا تزال تحول دون توحد الجميع ولم الشمل. وتضع قانونا انتخابيا جديدا يكون فيه لبنان دائرة انتخابية واحدة ويلغي الطائفية السياسية ويعتمد البطاقة الانتخابية ويضع شروطاً ومواصفات يجب ان تتوفر في كل من يرغب الدخول الى الندوة البرلمانية لان تطوير الوطن وتحديثه يستدعيان دراسة معمقة وواضحة للسبل والآليات التي يمكن ان توصله الى هذه الغاية».

الانتخابات اللبنانية

لجنة الإدارة والعدل البرلمانية تدرس مشروع قانون الانتخاب الاثنين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني بعد غد لدرس مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي ستحيله الحكومة الى مجلس النواب اليوم او غداً، تمهيداً لعرضه على الهيئة العامة لمجلس النواب التي ستجتمع يوم الثلاثاء المقبل بعد صدور مرسوم فتح دورة استثنائية تشريعية للمجلس.

وكان رئيس اللجنة النائب اوغست باخوس قد استبق اقرار مشروع قانون الانتخاب في مجلس الوزراء بتوجيه دعوة لاعضاء اللجنة الى هذا الاجتماع، مما اثار اعتراض بعض النواب، باعتبار ان هذه الدعوة تصبح قانونية بعد اقرار مشروع قانون الانتخاب في المجلس النيابي وصدور مرسوم فتح الدورة التشريعية الاستثنائية. لكن باخوس سارع الى توضيح الامر، وأدلى بتصريح قال فيه: «تعليقاً وجواباً على ما ذهب اليه بعض الزملاء النواب من احتجاج لجهة دعوة لجنة الادارة والعدل نهار الاثنين الواقع في 12 اغسطس (آب) الساعة الحادية عشرة، ابدي الآتي:

«اولاً - لم ادع الى جلسة رسمية للجنة الادارة والعدل، انما بناء على رغبة بعض الزملاء تداعينا لنضع انفسنا في اجواء السياسة العامة بخاصة لجهة تفسير نصوص القرار الذي صدر عن المجلس الدستوري والتداول في ما بيننا ليس له صفة رسمية.

ثانياً - ما هو المانع لتلاقي النواب من لجنة الادارة والعدل وبقية اللجان لمواكبة الاحداث الجارية والاتصال بدولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري لوضعنا في الأجواء العامة لنكون متأهبين في حال انعقاد جلسة لجان او هيئة عامة لتكون قناعاتنا قبل الدعوات الرسمية.

ثالثاً - لم يحل الينا بطبيعة الحال اي مشروع قانون وبالتالي نؤكد بانها ليست دعوة رسمية».

المعارضة اللبنانية في الخارج تطالب بحكومة ائتلاف انتقالية للانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحبت المعارضة اللبنانية في الخارج بقرار المجلس الدستوري ابطال قانون الانتخاب الجديد، لانه «أحدث الصدمة الكبرى واعطى الامل بقيام دولة المؤسسات»، لكنها «لم تعلل النفس بعودة اهل الحكم عن خطئهم، بل توقعت ان يلجأوا الى التحايل مرة اخرى على القانون ضاربين عرض الحائط بالدستور والمؤسسات».

وطالبت بـ«استقالة الحكومة بعد ان ثبت عدم صدقيتها نتيجة ابطال القانون وقيام حكومة ائتلاف انتقالية تضع المبادئ الدستورية التي تضمنها قرار المجلس موضع التنفيذ».

وعقد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مؤتمراً صحافياً امس اذاع فيه بيان «المعارضة الوطنية» في حضور أركان لجنة المتابعة المنبثقة عن «اللقاء الثلاثي» (الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون وشمعون) وممثل عن الكتلة الوطنية التي يرأسها العميد ريمون اده. وجاء في بيان «المعارضة الوطنية»: «ان القرار الرقم 96/4 الصادر عن المجلس الدستوري بتاريخ 96/8/7 احدث الصدمة الكبرى واعطى الامل ببدء قيام دولة المؤسسات.

وهذا القرار الذي ابطل المادتين 2 و3 والمواد الاولى والثالثة والرابعة والخامسة من القانون رقم 96/530 للترابط القائم بينها، جاء ليؤكد ثابتتين: الاولى هي صدقية المعارضة الوطنية وتشبثها في الدفاع عن الثوابت الوطنية وتطبيق الدستور والقانون، المعارضة قرارها حر، والثانية هي انكفاء وتنازل اهل الحكم عن الحق وتجييرهم الدستور لمصالحهم ومصالح من يقف وراءهم.

واضاف: «حسنا فعل القرار بتركيزه على مبادئ دستورية وقانونية عامة ملزمة للسلطة التنفيذية كما لمجلس النواب الذي يبقى مقيداً في وضع القانون باحكام الدستور والمبادئ العامة الدستورية كافة. ومن هذه المبادئ مبدأ مساواة المواطنين امام القانون ووحدانيته. بمعنى ان يكون لكل صوت ناخب القيمة الاقتراعية ذاتها والتمثيل السياسي ذاته في مختلف الدوائر الانتخابية».

واعتبر «ان هذا يتلاقى والمبدأ الاساسي الوارد في مقدمة الدستور بأن لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك، وهذا يأتي في صلب الصيغة اللبنانية القائمة على المشاركة الفعلية المتوازنة من الناحيتين العددية والنوعية».

وأكد البيان «ان المعارضة الوطنية كانت ولا تزال ترى في الانتخابات النيابية مناسبة فريدة للمصالحة الوطنية الحقيقية والوفاق الصحيح في ظل الديمقراطية والحرية. وهي ترى اليوم في قرار المجلس شهادة حق للمبادئ التي تقدمت بها اسهاما بتسهيل اجراء انتخابات معقولة ومقبولة».

وذكّر البيان ببعض المبادئ على ضوء قرار المجلس الدستوري. فعلى سبيل المثال يترجح خيار القضاء كدائرة انتخابية في اطار قاعدة عامة كرسها الاجتهاد الدستوري وهي القاعدة الديموغرافية التي وصفها القرار بانها ليست قاعدة مطلقة. ميررا خروج المشروع - بصورة ضيقة - عن تطبيق مبدأ المساواة. هذا ما يوفره اعتماد القضاء دائرة انتخابية، اذ ان التفاوت بين قضاء وآخر يبقى مقبولا. ناهيك من التساوي بين الاقضية لجهة النقل الانتخابي للعائلات اللبنانية كافة. والامر عينه بالنسبة الى اعتماد البطاقة الانتخابية التي تسمح للمهجرين في الداخل والخارج بالمشاركة في العمليات الانتخابية بالاضافة الى ضرورة اعلان القانون وتجهيز لوائح الشطب قبل ستة اشهر على الاقل من موعد الانتخابات، وهذه هي الديموقراطية بعينها».

وسأل البيان: «اهل الحكم: اذا كان همهم فعلاً تحقيق الانصهار الوطني كما يدعون فلماذا يضعون الاستثناء لجبل لبنان، قلب لبنان وركيزة استقلاله ودعامة عيشه المشترك؟ ومن قال ان المعارضة الوطنية لا تضع في رأس اولوياتها خصوصية كل عائلة من العائلات اللبنانية؟».

وقال: «ان المعارضة بعيدة كل البعد عن الحسابات الضيقة وعن مشاعر الحقد وعن كل الحساسيات المتولدة عن ماسي الحرب البغيضة». وتمنى «ان تكون المراجع الدبلوماسية التي ابدت الغيرة على الديمقراطية واطلقت الدعوة تلو الدعوة الى المشاركة قد اقتنعت اخيرا بوجود مخطط مشبوه لا تكف المعارضة الوطنية عن التحذير منه، وان تتفهم بالتالي رفض هذه المعارضة الانجرار وراء سراب الديمقراطية الذي يقودنا الى الانتحار». وأمل «ان يعي المعارضون السابقون المنخرطون في الانتخابات خطورة عملهم وهم الذين خبروا حدود المعارضة وفعاليتها في زمن آلت فيه ادارة شؤون البلاد والعباد الى الخارج، وهل اجدت معارضتهم نفعا عام 91 يوم صدر القرار بالموافقة على معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق؟ وهل لا يزال احد منهم يتوهم امكانية وصول كتلة معارضة الى مجلس نواب اعد له ليكون ذا لون معين من اجل القيام بدور محدد».

واضاف: «ان المعارضة الوطنية لا تعلل النفس بعودة اهل الحكم عن خطئهم بل على العكس من ذلك فهي تتوقع ان يلجأوا الى التحايل على القانون مرة اخرى بشعارات وتعابير منمقة ضاربين عرض الحائط بالدستور والمؤسسات ولكنها مع ذلك وتنويرا للشعب اللبناني، تشير الى الملاحظات القانونية الآتية:

1 - لا يجوز تكرار الاستثناءات التي وردت في القانون رقم 96/530 بعد ابطاله لاسيما وانها كانت هي السبب الاساسي للابطال لعدم وجود ما يبررها.

2 - ينبغي على السلطة التقيد بمآل هذا الابطال جملة وتفصيلاً. فالقانون المذكور يعتبر كانه لم يكن اصلا، وبالتالي يعتبر المرسوم رقم 8760 بتاريخ 1996/7/13 الصادر تطبيقا له والقاضي بدعوة الهيئات الانتخابية على اساسه، باطلا ايضا.

وهذا الامر يستدعي في حال صدور قانون جديد مرسوماً جديداً ايضا بدعوة الهيئات الانتخابية وفتح باب الترشيح مجددا مع احترام كل المهل القانونية بالموضوع.

3 - ان اي تجاهل من السلطة لهذه الاصول يعتبر انتهاكا سافرا لمبدأ الشرعية الدستورية والقانونية ويشكل تعطيلا تعسفيا لمهام المجلس الدستوري، الامر الذي سوف يقضي على صدقية قراراته نهائيا».

واعلن البيان «بالرغم من كل ذلك الاصرار على الانفتاح ومد اليد من اجل عمل مشترك لانقاذ لبنان واعادة بنائه على اسس ثابتة»، وطالب باستقالة الحكومة بعد ان ثبت عدم صدقيتها نتيجة ابطال المجلس الدستوري قانون الانتخاب بالاجماع ونتيجة استغلال بعض اعضائها للسلطة وتجيير المرافق العامة لمصالحهم الانتخابية. وبقيام حكومة ائتلاف انتقالية تضع موضع التنفيذ المبادئ الدستورية والقانونية العامة التي تضمنها قرار المجلس الدستوري، وان يكون في طليعة مهامها التحضير لانتخابات ديمقراطية حرة، على اساس قانون عادل ومتوازن صحة التمثيل ومشاركة الجميع في الحياة السياسية صونا للوفاق وضنا بالعيش المشترك وليبقى لبنان وطنا حرا سيدا مستقلاً.

المريعان غداً «لائحة الاعتدال الوطني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر من بلدته بتغرين في المتن الشمالي غداً الاحد «لائحة الاعتدال الوطني» التي ستخوض الانتخابات النيابية في دائرة قضاء المتن في محافظة جبل لبنان ضد لائحة النائب نسيب لحود والنائب السابق البر مخيبر التي لم تعلن بعد.

وتضم «لائحة الاعتدال الوطني» اضافة الى الوزير المر النواب الحاليين اوجست باخوس وحبيب حكيم وغسان الاشقر اضافة الى المحامي شاكر ابو سليمان (عن المقاعد المارونية الاربعة) والامين العام لحزب الطاشناق الارمني سيبو هوفنيان (عن مقعد الارمن الارثوذكس) وراجي ابو حيدر (عن المقعد الارثوذكسي) والدكتور انطوان حداد (عن المقعد الكاثوليك) وفيما لم يعلن مخيبر - لحود لائحتهما، فقد تردد انها ستضم اليهما النائب الحالي ميشال سماحة وكل من الدكتور فريد زرد ابو جودة واميل كنعان وميشال عقل وفارس الزغبي ووليد جورج خوري.

وبعد ظهر امس عقد لقاء في مقر حزب الطاشناق في محلة برج حمود في ضاحية بيروت الشمالية ضم الوزير المر واركان الطاشناق، اعلن فيه التحالف السياسي والانتخابي بين الجانبين.

وأذاع الامين العام لحزب الطاشناق الدكتور هوفنيان بياناً مشتركاً تضمن مرتكزات التحالف مع الوزير المر ولائحته ومنها: «تحقيق تمثيل نيابي يعبر عن تطلعات المتنيين واللبنانيين في بناء دولة المؤسسات والعدل والمساواة قاطعين على انفسنا عهداً بان هذا التحالف لن يكون ظرفياً بل سيكون راسخاً استراتيجياً في سبيل عزة لبنان والمتن».





مصطلحات حول الحدود والسلام واسرائيل والتطبيع

الخطاب السياسي الأردني تغير مع المعاهدة لكن تطرف نتنياهو أجاز الكلمات الساخنة

عمان: من مفيد عواد

برزت مفردات سياسية جديدة في الخطاب السياسي والاعلامي الرسمي الاردني خلال العامين الماضيين بشكل يمكن القول معه ان هذه المفردات والمصطلحات الجديدة جاءت لتحل بشكل شبه كامل مكان مفردات اصيلة استمرت في التداول لاكثر من اربعة عقود خلت.

ولاحظ المراقبون ان مفردات الخطاب السياسي الاردني الجديدة جرى استحداثها لتلائم التطورات والمستجدات السياسية الاخيرة التي طرأت في المنطقة، اضافة الى انها تتصف بصبغة المحلية الى حد بعيد قياسا الى المفردات السابقة التي كانت تعبيرا عن واقع اصيل ناجم عن مجريات الصراع العربي - الاسرائيلي، كما انها كانت تشكل قاسما مشتركا للخطاب السياسي العربي في هذا الاطار.

المتتبع لمفردات الخطاب السياسي الرسمي الجديد يلاحظ ان اصطلاح «الحدود الاردنية - الاسرائيلية» حل مكان «خطوط وقف اطلاق النار» او «الخطوط الامامية». وان اصطلاح دولة اسرائيل حل مكان الاصطلاح الاصيل. العدو او الكيان الاسرائيلي او الكيان الصهيوني. وحل السلام العادل والشامل مكان ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، والتسوية مكان عودة حقوق شعب فلسطين كاملة ودول الجوار مكان دول الطوق. والتطبيع مكان المقاطعة. ويلاحظ ايضا ان المرحلة، اردنيا، اوجدت مصطلحات ومفردات خاصة وجديدة تتجاوب مع تطبيقات معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية. ومنها على سبيل المثال، صنع السلام، وبناء السلام، والسلام الذي ترضى عنه الاجيال المقبلة، وحقوقنا في الارض والمياه، ومشاريع السلام المشتركة... الخ.

وحسب المراقبين فان مفردات الخطاب الرسمي اعلاميا وسياسيا يتم الالتزام بها في الصحف اليومية شبه الرسمية، وفي وكالة الانباء الاردنية، وكذلك في الاذاعة والتلفزيون بشكل حازم الى الدرجة التي اضطر معها احد المذيعين في التلفزيون الاردني الى سحب لاقط الصوت من احد العسكريين القدامى الذي كان يتكلم عن بطولات الجيش الاردني في مواجهة الجيش الصهيوني، وذلك في احد البرامج الاحتفالية التي كان يجري بثها على الهواء مباشرة.

ويعلق احد الاعلاميين الرسميين على ذلك بالقول: ان تاريخنا ملك لنا ويأخذ مكانا امينا في موروثنا وذاكرتنا وحياتنا، وهو بالتالي مبعث اعتزاز لنا وللاجيال المقبلة، لكن عملية السلام لها استحقاقاتها ومتطلباتها وايضا خطابها الخاص المتساوق معها، ومن هنا فان الالتزام بهذه الاستحقاقات اعلاميا لا يعني الغاء كل ما هو مشرق من تاريخنا.

وفي المقابل، فان المزاج الشعبي الاردني بشكل عام يبدو غير معني بصيغة المفردات الجديدة التي دخلت الى الخطاب السياسي والاعلامي الرسمي في الاردن.

فقد بقيت قطاعات شعبية مستمرة في تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية التي اكتسبت في ما يبدو صفة الديمومة شعبيا، لأن اسبابها ما تزال قائمة حتى الآن، ومبرراتها مستمرة ولم يطرأ على ارض الواقع اي شيء من شأنه ان يدفع المواطن العادي الى اعادة النظر تلقائيا في هذه المسميات والاصطلاحات التي توارثها على مدار جيلين على الاقل، ولم يجد مبررا واقعيا للاقلاع عنها او اجراء اي تغيير عليها.

ومن ذلك ايضا، انه في الوقت الذي تلتزم اجهزة الاعلام الرسمية الاردنية بالمصطلحات والمفردات الجديدة، فان الصحف الاسبوعية وخاصة المعارضة منها وغير المعارضة للعملية السلمية ماضية في استخدام المصطلحات الاصيلة في كل ما يتعلق بمجريات الصراع العربي - الصهيوني، بل انها تبالغ في احيان كثيرة في وصفها لهمجية العدو الصهيوني وبطشه وخططه للهيمنة على المنطقة العربية من خلال فرض الاستسلام على العرب، الى آخر المفردات التي تبرز تناقض مصالح الامة مع العدو الصهيوني المغتصب والطارئ.

ويبدو ان الجهات الرسمية الحكومية الاردنية غير معنية بشكل او بآخر بالتدخل لكبح جماح استخدام مفردات عدائية صارخة ضد اسرائيل في الصحف الاسبوعية، وذلك من باب حرية القول والرأي التي كفلها الدستور في هذا المجال، الامر الذي يوجد شيئا من التوازن في المزاج الشعبي العام بين ما هو مطلوب من جهة وما هو اصيل من جهة ثانية.

ويلاحظ حسب المراقبين، انه قبل مجيء حكومة اسرائيل الجديدة المتطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو الى الحكم كان عدد من المسؤولين الاردنيين في مجال الاعلام والسياسة يبدون بين حين وآخر ملاحظاتهم لعدد من الكتاب والصحافيين الذين يعتمدون استخدام المصطلحات السياسية والوضعية السابقة لتوقيع المعاهدة مع اسرائيل. وكان المسؤولون يضطرون للفت النظر الى ان المرحلة هي مرحلة سلام مع اسرائيل تفرض مصطلحات جديدة مستمدة من «روح المعاهدة»، ولكن الملاحظ ايضا... انه بعد وصول نتنياهو للحكم انفلت الى حد ما عقال الخطاب السياسي والاعلامي في وسائل الاعلام الاردنية مجددا، واصبح يكيل لاسرائيل الصفات والنعوت السابقة. واستند هذه المرة الى «يمينية» نتنياهو وحكومته وتصريحاته السياسية، مدعوما بالمزاج الشعبي العام الكاره لنتنياهو ولخطه السياسي والايديولوجي المتناقض مباشرة مع كل القناعات الشعبية في الاردن سياسيا ووطنيا ودينيا حتى في حدودها الدنيا.

وفي اطار هذه الخطوات، برز في الخطاب السياسي الرسمي اصطلاح جديد بدأ يتكرر بشكل شبه يومي، وهو «اعطاء فرصة لنتنياهو» او «انقاذ عملية السلام»، الا ان هذا المصطلح لم يستطع انقاذ سمعة نتنياهو صحافيا واعلاميا في الاردن، واستمرت حتى وسائل الاعلام الرسمية باستخدام مصطلحات الخطاب الذي استمر عقودا من الزمن حتى المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية.

وهذه المرة برز الهجوم على اسرائيل ليس بشكل مباشر بل من خلال بنيامين نتنياهو الذي تصفه الصحافة الاردنية بانه الاشد تطرفا من استاذه اسحق شامير، فيما فاق كل حدود التطرف، حتى بدا عراب الارهاب والتوسع مناحيم بيجن ومن بعده اسحق شامير ومن قبلهما يوسف تومبلدور وابراهام شيترن وجابوتنسكي تلاميذ صغارا في مدرسة نتنياهو التلمودية الارهابية والتوسعية، حسب التعابير المستخدمة في الصحافة الاردنية حاليا.

المئات يصلون الى عمان يوميا

العراقيون يهربون من بلادهم لسوء الأوضاع الأمنية والاقتصادية

عمان: من عماد الفريح

وصلت الى العاصمة الاردنية، عمان، اول من امس، اكثر من 35 حافلة لنقل الركاب، بينها حافلات حكومية تنقل المواطنين العراقيين. ويضاف الى هذا العدد عدد مماثل من سيارات الاجرة الصغيرة التي تغادر بغداد كل يوم لنقل المسافرين الذين قرروا ترك العراق واغلبهم قرر عدم العودة.

ورغم ارتفاع تكاليف السفر والتي تصل الى ما يقرب من 650 الى 700 الف دينار عراقي لمن يسافر خارج العراق، فان حركة السفر الى الخارج ازدادت بشكل كبير مقابل تراجع حالة عودة العراقيين الى بغداد. فالحافلات العراقية الحكومية التابعة لوزارة النقل العراقية والمغادرة بغداد تكون عادة محجوزة منذ ما يقرب الشهر بينما تخرج هذه الحافلات من عمان وهي شبه خالية، وهذه الحالة تنطبق ايضا على الحافلات غير الحكومية.

مراسل «الشرق الأوسط» في عمان اجرى استطلاعا مع عدد من العراقيين الذين وصلوا عمان بشأن اسباب ظاهرة الهجرة التي ازدادت بشكل ملحوظ في الاسابيع الاخيرة.

فهناك من ذكر اسمه من هؤلاء العراقيين، وهؤلاء الذين قرروا عدم العودة الى بغداد هم وعوائلهم، وهناك من لم يذكر اسمه، وربما ذكر اسما مستعارا لانه قد يفكر بالعودة، او يخشى على اهله في العراق من اجراءات السلطات الامنية ضدهم هناك.

المواطنة زينب توفيق (30 عاما) وام لطفلين، جاءت الى عمان للالتحاق بزوجها الذي غادر العراق منذ عام، اصطحبت معها شقيقها تطبيقا لاجراءات السفر العراقية التي تمنع سفر العراقيات دون اصطحاب (محرم)، فقد باعت هذه المواطنة بيتها واثاثها وسياراتها وكل ما جمعته مع زوجها من اموال حتى توفر الاموال اللازمة للحصول على تاشيرة السفر مع شقيقها وطفليها. وهي تؤكد ان الوضع الامني المتدهور والاوضاع الاقتصادية المزرية دفعتها لمغادرة العراق والبحث عن اي حل سواء كان في الاردن او في قطر عربي او اوروبي آخر.

الحكايات التي نقلها المواطنون العراقيون خلال هذا الاستطلاع تبدو غريبة للغاية ويصعب على غير العراقيين تصورها او تصديقها. فالمواطن شهاب احمد الطائي (35 عاما)، كان يعمل بالمهن الحرة والتجارة، وهو فكر بترك العراق منذ ان اعدم حزب البعث الحاكم ابن عمه في ساحة قريبة من داره وامام انظار والديه واخوته واقاربه وسكان الحي بسبب وشاية من احد البعثيين بانه تهجم على الرئيس صدام حسين وعائلته، وحملهم مسؤولية ما جرى للعراق والعراقيين، وكان ابن عمه قد اعدم في حي العامل، بجانب الكرخ من بغداد على ايدي عدد من البعثيين بعد ان كتب احدهم تقريرا يؤكد فيه بانه تهجم على الرئيس صدام حسين ونجليه عدي وقصي.

ويضيف الطائي: ان قيادة الفرقة الحزبية عادت بعد اشهر للاعتذار من اهل المعدوم لاكتشافهم انه بريء ونهب نتيجة وشاية. ويؤكد ان مثل هذه الحالات تحدث باستمرار ثم تطلب السلطات العراقية ثمن الرصاصات التي اهدرت خلال عملية الاعدام.

وهذا المواطن الذي باع كل ما يملك في العاصمة العراقية واصطحب عائلته الى عمان يتحدث باسهاب عن غياب الامن والاستقرار كليا ببغداد والمحافظات العراقية، حيث يتوجب على المواطن ان يحمي عائلته بنفسه.

مواطن آخر اكتفى بان يذكر حرفين من اسمه واسم والده (م.ج) يذكر انه ترك العراق خشية على بناته من الاعتداء والخطف حيث شاعت في الاسابيع الاخيرة ظاهرة خطف الفتيات والنساء علنا من الشوارع، وسط بغداد وبقوة السلاح من دون ان يتدخل احد، ويقول هذا المواطن ان تلفزيون الشباب الذي يديره عدي - الابن الاكبر للرئيس العراقي - عرض مؤخرا وبشكل مكرر اعلانا يناشد فيه شخص عراقي، وهو مدرس، خاطف زوجته اطلاق سراحها، وقد عرضت صورة الزوج على شاشة التلفزيون، وقال الاعلان ان هذه المرأة هي سيدة محترمة وام لثلاثة اطفال، وان اطفالها بانتظارها، وانه تم خطفها من بيتها ظهرا وبقوة السلاح، بينما اطفالها يصرخون ولم يتمكن اي من الجيران التدخل بعد ان اخبرهم الخاطفون بانهم تابعون لاجهزة امنية.

وظاهرة اختطاف النساء الشابات ببغداد انتشرت بطريقة مخيفة وتقوم عصابات منظمة ومسلحة بهذه العمليات التي ترعب العوائل العراقية وحسب المواطن العراقي فان الذي يريد الحفاظ على حياة عائلته عليه ان يترك العراق بسبب فقدان الامن تماما.

ولا يبدي المواطن حسن علي رضا (25 عاما) اي ندم وهو يغادر العراق في ظل هذه الظروف بعد ان تعرض لعدة مضايقات خلال عملية استخراج جواز السفر والحصول على التاشيرة، مؤكدا ان ضباط وافراد دائرة الجوازات والتجنيد يطلبون الرشاوى علنا وبلا تردد. ويضيف ان سلطات الحدود العراقية عند نقطة (طريبيل) الحدودية يطلقون الشتائم والالفاظ النابية على العراقيين المغادرين، وانه تعرض للاهانة بلا سبب سوى انه مسافر الى خارج العراق. ويشير الى ان اياً من المغادرين العراقيين لا يردون على شتائم هؤلاء حتى لا يتعرضون للعرقلة، ومن ثم يعادون الى بغداد بتهمة ملفقة.

ولا ترى المواطنة (ش.م) اي امل بانفراج قريب للاوضاع في العراق، لهذا تؤكد انها جاءت الى عمان لقضاء شهرين مع زوجها الذي يقيم هناك ثم تعود الى بغداد حيث تسكن مع اهلها، وتقول بان الحياة في عمان غالية ومكلفة، وان لها ابناء في المدارس العراقية، لهذا فضلت ان تعيش مع اهلها وبمساعدة المبالغ التي يحولها لها زوجها الذي يعمل في الاردن منذ اكثر من عام، وتضيف بان الحياة في بغداد لا تطاق، فبالاضافة الى الوضع الامني والاقتصادي السيئ هناك شحة مياه الشرب وانقطاع التيار الكهربائي، وتشير الى ان صهاريج تنقل المياه من نهر دجلة مباشرة تقوم ببيع المياه في شوارع بغداد، ومع ذلك تتساءل ماذا عليها ان تفعل؟ هل على العراقيين جميعهم ان يتركوا العراق؟

نواب المعارضة يرفضون مجددا حضور الجلسة

البرلمان الأردني يستأنف غدا مناقشة تفاعلات أزمة الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس النواب الأردني جلسته العادية غداً لمتابعة النقاش حول تقرير اللجنة النيابية المكلفة بوضع مقترحاتها بشأن القرار الحكومي المتعلق برفع الدعم عن مادة القمح ومشتقاتها، وسيحضر رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي وهيئة الوزارة الجلسة، وسط اجواء تشير الى احتمال تعديل قرار الحكومة.

وكان 22 نائباً امتنعوا عن دخول قاعة المجلس في جلسة الاربعاء الماضي، مما حال دون انعقاد الجلسة. واصدر هؤلاء النواب ومعظمهم من حزب جبهة العمل الاسلامي بيانا اكدوا فيه انهم لن يحضروا جلسات المجلس الا بعد ان يقوم التلفزيون ببث كلماتهم المعارضة لقرار رفع الدعم عن الخبز، ليطلع المواطنون على حقيقة موقف هؤلاء النواب الذين حجبت معظم ارائهم عند بث وقائع جلسة مجلس النواب الخاصة بمناقشة هذا الموضوع، والتي تحدث فيها 52 نائباً.

الدكتور عبد الله العكايلة مقرر لجنة المعارضة، عضو حزب جبهة العمل الاسلامي، اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان موقف النواب الذين امتنعوا عن دخول قاعة المجلس كان بسبب التعتيم الكامل على مواقف النواب الذين عارضوا توجهات الحكومة، وبسبب تشويه بعض كلماتهم، واخفاء موقف 25 نائبا صوتوا ضد قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف، مع ابراز مواقف النواب المؤيدين لقرار الحكومة.

وقال العكايلة ان النظام الداخلي للمجلس ينص على انه اذا عمدت اي وسيلة اعلامية الى تحريف ما قيل في الجلسة او تشويهه فللرئيس ان يتخذ ما يراه مناسباً من اجراءات. لهذا فان الدكتور العكايلة يرى ان على رئيس مجلس النواب اتخاذ الاجراءات المناسبة احتراماً لكرامة المجلس ودوره الدستوري في الرقابة على الحكومة. واكد اصرار النواب المعارضين على تعليق حضور جلسات المجلس حتى تقوم الحكومة بواجبها وتأمر ببث جلسة المناقشة السابقة على شاشة التلفزيون.

من جانبه أكد المهندس سمير الحباشنة رئيس اللجنة النيابية المكلفة بدراسة الموضوع وتقديم تقريرها بشأنه الى المجلس يوم غد، ان اللجنة أعدت مقترحاتها وعرضتها على رئيس الوزراء، الا انها لم تصل الى قناعات مشتركة، فقد برز تباين بين وجهة نظر الحكومة واللجنة، التي اقترحت رفع أسعار القمح والاعلاف ولكن بنسبة اقل مما اعلنت عنه وزارة التموين الأردنية.

ويرى المراقبون ان باستطاعة الحكومة تامين انعقاد جلسة الغد عن طريق حضور جميع النواب الذين لا يعارضون مبدأ رفع الدعم بشكل مطلق، وهم اغلبية الاعضاء (54 من 80)، وانما يعارضون رفع الأسعار الى الحد الذي اعلن عنه وهو يوازي نسبة 200% من الأسعار الحالية في الخبز ومشتقات القمح.

في غضون تلك يتضح بعد كل زيارة يقوم بها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لأي موقع خلال اليومين الماضيين او مناقشة مع النواب والكتل البرلمانية، انه مصمم على اصدار قراره القاضي باعادة توزيع هيكلة الدعم كما يسميه، متسلحاً بدراسات مالية واقتصادية اعدها خبراء مختصون في مختلف المجالات. هذه الدراسات التي قدم نسخة منها لاعضاء اللجنة البرلمانية الذين قابلوه مساء الأربعاء الماضي كرد على مقترحاتهم بعدم رفع الأسعار الى الحد الذي اعلنت عنه الحكومة.

عمان: الملك حسين يزور السعودية غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه العاهل الاردني الملك حسين الى المملكة العربية السعودية غداً في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وتوجه رئيس التشريفات الملكية في الديوان الملكي الاردني ايمن المجالي الى السعودية امس للاعداد لترتيبات الزيارة التي يلتقي فيها الملك حسين مع كبار المسؤولين السعوديين.

لجنة الأسرى الكويتيين تجتمع الأربعاء

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال دعيج العنزي مدير اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى الكويتيين ان اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الثلاثية ستعقد اجتماعها يوم الاربعاء 14 اغسطس (آب) الحالي في الجانب العراقي من الحدود الكويتية العراقية في مقر قوات الأمم المتحدة.

وعن الأسير الكويتي الذي افرج عنه ضمن تبادل المسلمين والكروات في البوسنة أخيراً لـ13 اسيرا بينهم 7 عرب ومنهم واحد كويتي، قال العنزي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه ليس لدينا اسرى إلا في العراق.

مصدر دبلوماسي أبدى أسفه لتبني القاهرة مشروع الحصار الجوي

السودان يعلن استعداده للتعاون مع مصر في مكافحة الإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد مصدر سوداني دبلوماسي مسؤول استعداد السودان للتعاون مع مصر في أي فكرة لمكافحة الارهاب. وارجع تعثر اعمال اللجنة الامنية بين مصر والسودان الى ان القاهرة طرحت في الاجتماعات التي جرت بين 1 و4 يوليو (تموز) الماضي اشياء بعيدة عن القضايا الامنية الاساسية.

ومع ذلك اتفق الجانبان على عقد الاجتماع الثاني في القاهرة في غضون اسبوعين. وظل الجانب السوداني على حد قولة يلاحق الجانب المصري دون ان يحصل على نتيجة الى ان فوجئ السودان بتبني مصر مشروع قرار قدم الى الامم المتحدة لفرض حصار جوي عليه.

وأعرب المصدر عن اسفه لما اسماه بتبني مصر مشروع قرار بفرض الحصار الجوي على السودان وحذر من خطورة الاجراء في حالة إقراره من قبل الامم المتحدة موضحا انه سيحدث اثارا بالغة الخطورة على الشعب السوداني لاسيما في ما يتعلق بعمليات الاغاثة الانسانية في جنوب السودان علاوة على الاضرار الاقتصادية. واشار الى ان الخطوط الجوية السودانية تعتبر المنفذ الرئيسي للصادرات السودانية من السلع الغذائية الى خارج البلاد.

وقال ان هذا الاجراء سيؤثر سلبا على مصر والسودان معا في المستقبل خاصة انه ينال من امن واستقرار المنطقة لان البلدين يمثلان عمقاً استراتيجياً وجغرافياً لبعضهما في كثير من القضايا المهمة. واكد ان تضرر السودان اقتصاديا وامنيا وسياسيا وما سيترتب على فرض الحصار من اختراق ومشاكل امنية محتملة ستؤثر على العمق الاستراتيجي لمصر الذي يمثله السودان.

وجدد المسؤول السوداني حرص بلاده واستعدادها للمساهمة في كل ما من شانه مكافحة الارهاب والحد منه سواء كان ذلك على الصعيد الدولي أو الاقليمي.

وحول فكرة الرئيس مبارك التي طرحها حديثا في واشنطن وتفيد باهمية تشكيل لجنة دولية لدراسة الافكار والاراء الخاصة بمكافحة الارهاب وضرورة وضع اسس لمعاقبة الارهابيين فقط دون معاقبة الشعوب قال المسؤول «نحن على استعداد للتعاون مع اي فكرة لمكافحة الارهاب وان الكرة الان في الملعب المصري.. وان السودان صادق في دعوته لتطوير العلاقة مع مصر».

ويرى المراقبون للعلاقات المصرية - السودانية انها ستشهد موجة من التوتر مرة اخرى حال صدور قرار مجلس الامن اليوم او غدا بفرض الحصار الجوي على السودان في الوقت الذي كان من المفترض فيه ان تشهد العلاقات انفراجاً عقب اللقاء الذي تم بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوداني عمر البشير على هامش القمة العربية باعتباره فرصة لتحسين العلاقات.

وأوضح المراقبون انه مع تعثر اعمال اللجنة الامنية وتوقفها يظل الامل بعيدا في تحسين العلاقات بين البلدين. وربما تصل الى مرحلة اخرى من التوتر والتصعيد خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

أصدرت «البيان الأول» ودعت حزبي الائتلاف لتطبيق قانون الانتخاب

4 أحزاب يمنية تتكتل في «المجلس الوطني للمعارضة»

عدن: من عبد السلام طاهر

شكلت اربعة من احزاب المعارضة الصغيرة في اليمن تكتلاً جديداً اسمته «المجلس الوطني للمعارضة»، وذلك بخلاف مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة القائم والمكون من احزاب اكبرها «الاشتراكي».

وأصدرت هذه الأحزاب ما وصفته بـ«البيان الأول» كشفت فيه عن تفاصيل لقاء بين الأمناء العامين لها جرى فيه دراسة الأوضاع السياسية والوطنية، واتفقوا على تشكيل هذا التجمع الجديد لتحقيق اهدافهم المشتركة. والاحزاب الأربعة هي:

حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن - الذي يتزعمه امين سر الحزب الدكتور عبد الوهاب محمود وهو أحد اعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب، والحزب الناصري الديمقراطي وامينه العام عبده محمد الجندي، والجبهة الديمقراطية وامينها العام ناصر النصيري وجبهة التحرير وامينها العام حسين عبده عبد الله.

واشار بيان هذه الاحزاب الأقرب في مواقفها السياسية من حزبي الائتلاف الحاكم عن مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة الى ان الأمناء العامين لها درسوا التنسيق في الانتخابات البرلمانية المقبلة والأوضاع الاقتصادية والمعيشية. كما اجروا تقييما مشتركاً لدورهم خلال العامين الماضيين واتفقوا على ضرورة اعادة ترتيب وتفعيل انشطة احزابهم وفق رؤية جديدة.

وأورد البيان الأسس المتفق حولها المتمثلة في تشكيل اطار تنظيمي يضم الأحزاب المجتمعة وأي أحزاب أخرى ترغب في الانضمام اليه ويسمى المجلس الوطني للمعارضة وتنسيق مواقفها في مختلف القضايا ووفقاً للمستجدات والحالات المحددة والتزامها بالبرنامج المتفق عليه ووفق الرؤى المشتركة لمجمل القضايا المحددة في البرنامج وعلى ان تقوم العلاقة بين احزاب المجلس على اساس الالتزام بالثوابت الوطنية والقومية والثقة المتبادلة المستمدة من القواسم والرؤى المشتركة.

ودعا البيان الأول الائتلاف الحاكم (حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وشريكه التجمع اليمني للاصلاح الذي يرأسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر) الى اتخاذ التدابير السريعة لتطبيق قانوني الانتخابات والاحزاب والتنظيمات السياسية وبما يحقق الفرص المتكافئة بين الأحزاب في السلطة ومن هم خارجها لتتمكن احزاب المعارضة من المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

كما وجه قيادات وقواعد احزاب المجلس والجماهير للمشاركة في عملية القيد والتسجيل الجارية حالياً للانتخابات.

ولم يذكر البيان اي تفاصيل عن البرنامج المتفق عليه ولا الهيئات القيادية للمجلس وتشكيلاته، وكان بعض من الاحزاب الاربعة الاعضاء في المجلس الجديد قد شاركوا في مجلس اخر لاحزاب المعارضة انفرط عقده في بداية العام الجاري.

ويذكر ان احزاب التكتل الآخر المنضوية في مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة هي الاشتراكي اليمني واتحاد القوى الشعبية اليمنية، وحزب الحق، والتنظيم الوحدوي الناصري، اضافة الى فصيل ناصري اخر وحزب التجمع الوحدوي، وحزب البعث العربي الاشتراكي جناح الدكتور قاسم سلام وحزب الأحرار الدستوري.

الأردن يطلق اليوم سراح 233 معتقلا

عمان: «الشرق الأوسط»

اوعز وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات الى الحكام الاداريين لاطلاق سراح نحو 233 معتقلا اداريا بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لجلوس الملك حسين على العرش.

وقال مصدر مطلع في وزارة الداخلية الاردنية ان 150 مواطنا اردنيا و83 مواطنا من جنسيات عربية واجنبية مختلفة سيطلق سراحهم اليوم احتفاء بهذه المناسبة. وكان هؤلاء قد تم اعتقالهم من قبل الحكام الاداريين دون محاكمة لاخلالهم «بالنظام العام والاداب والاخلاق العامة او المشاجرة والازعاج».

وتم اطلاق سراح عدد من المعتقلين في ذكرى يوم الاستقلال في الاردن في الخامس والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي.

ويذكر ان من صلاحيات الحاكم الاداري في الاردن اعتقال اي شخص لمدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر دون محاكمة، اذا اخل بالآداب العامة او بسبب المشاجرة او القيام باية اعمال مخالفة للقانون.

بدء مناورات «الاجراء المدمج» بين قوات أميركية وكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت في الكويت امس المناورات المشتركة الاميركية - الكويتية «مناورات الاجراء المدمج او الجوهري». ويشارك في المناورة التي تجري على شواطئ الكويت 1200 جندي اميركي. وتاتي هذه المناورات وسط تصعيد الخطابين الاميركي والايراني واتهام ايران اميركا بانتهاك مجالها الجوي.

واصدرت وزارة الدفاع الاميركية بيانا عن المناورات المشتركة اعلنت فيه عن بدء قوة من الجيش الاميركي بالتحرك الى الكويت للمشاركة في مناورات الاجراء المدمج او الجوهري. وذكر البيان ان المناورات من النوع الذي يتطلب ارسال قوات الى الكويت للعمل مع الآليات الموجودة في معسكر الدوحة. وسيكون عدد القوات 1200 جندي وسيبقون في الكويت حتى 15 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ثم يقفلون عائدين. وان هذه القوات تتحرك من مواقعها التابعة لقاعدة ماكفيرسون في جورجيا وفورد هود في تكساس.

- رجال البحرية الاميركية لدى هبوطهم على شاطئ الكويت للمشاركة في المناورات العسكرية الاميركية - الكويتية التي بدأت امس (أ.ف.ب)

موسكو تعترف بحرج موقف القوات الروسية في جروزني وتؤكد سيطرة مقاتلي الشيشان على مدينة أرجون

موسكو: «الشرق الأوسط»

واصل رجال المقاومة الشيشانية طوال يوم امس محاولاتهم للسيطرة على جميع المواقع الاستراتيجية في جروزني. بيما اعترف مصدر عسكري روسي بسيطرة الشيشان عملياً على جزء كبير من مدينة ارجون ثالث مدن الشيشان.

وفي جروزني تصاعد لهيب الحرائق في مجمع المباني الحكومية بوسط المدينة التي تعرضت خلال الليلة السابقة الى نيران الهاونات. وتشير المصادر الرسمية في جروزني الى ان الوضع هناك حرج للغاية بالنسبة الى القوات الروسية ووحدات الشرطة الشيشانية الموالية الى دوكو زفجايف رئيس الجمهورية، الذي عاد الى مقره في مطار جروزني العسكري بصورة عاجلة بعد ان كان قد توجه الى موسكو لحضور حفل تنصيب الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين لكنه غادرها قبل الأوان دون المشاركة في الحفل.

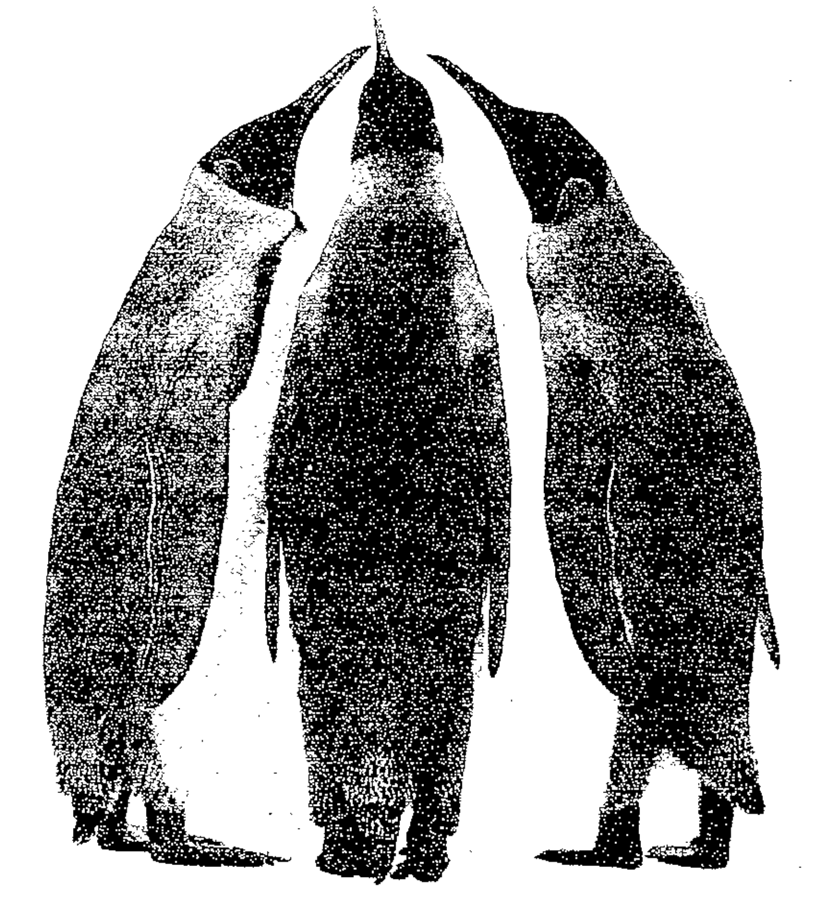
وذكرت مصادر وزارة الداخلية الروسية ان القائد الميداني شامل باسايف يقود عملية السيطرة على جروزني وهو على اتصال دائم برئيس الأركان الشيشاني اصلان مشهدوف بواسطة لاسلكي وزارة الداخلية في جمهورية الشيشان. وجرت محاولات عديدة لخروج مجموعات من المقاتلين الشيشان في جروزني باتجاه بلدتي بتروباقلوفسكايا وجيكالوفسكي، لكن القسم الأكبر منهم ما زال باقياً في المدينة.

وطبقاً لمعلومات المكتب الصحافي لوزارة الداخلية الروسية فان قوات الأمن الداخلي تكبدت خسائر كبيرة منذ بدء المعارك في العاصمة الشيشانية تعادل 42 قتيلاً و184 جريحاً.

وأفادت «ايتار - تاس» ان الحرائق اندلعت في مناطق عديدة ولا سيما بالقرب من المباني الحكومية وسقط قتلى وجرحى بين الأهالي المدنيين الذين اصبحوا بين نارين، ولا يسمح لهم أي طرف بمغادرة الاحياء السكنية، ويستخدم المقاتلون الشيشان مدافع الهاون من عيار 120 مليمتراً. وأدى سقوط قذائفها الى احتراق مبنى الحكومة الرئيسي كلياً كما سقطت عدة قذائف على الفندق المجاور حيث يوجد عدد كبير من الأطباء والمهندسين وحوالي 20 صحافياً اجنبياً وجدوا انفسهم محاصرين هناك. ودمر المهاجمون تماماً الفندق الذي يعيش فيه العاملون في مكتب دائرة الأمن الاتحادية في جروزني. وانتقلوا جميعاً الى مبنى المكتب، وقالوا ان المقاتلين الشيشان جلبوا معهم البنزين واحرقوا جميع محتويات الفندق.

وذكر رجال الأمن ايضاً ان المهاجمين يريدون ايضاً احراق مبنى الأمن ومبنى وزارة الداخلية الشيشانية. وانتقل المدافعون عن المباني المحترقة الى مواقع اخرى.

من جانب آخر صرح مولدي اودوجوف وزير الاعلام والصحافة لجمهورية «ايتشكيريا» الشيشانية لاذاعة «راديو روسيا» بان المقاتلين الشيشان فرضوا سيطرتهم على جروزني ويصدون هجمات القوات الاتحادية بنجاح. وقال اودوجوف ان التعليمات صدرت الى المقاتلين بعدم التعرض للصحافيين والمدنيين عموماً الموجودين في الفندق الحكومي. وبخصوص الوضع في جروزني قال المتحدث الشيشاني إن مبنى وزارة الداخلية انتقل الى سيطرة المقاتلين وكذلك دار الحكومة التي تشتعل فيها النيران، وتدور المعركة من اجل السيطرة على مبنى دائرة الأمن الاتحادية في المدينة. واشار اودوجوف الى ان المعارك تواصلت طوال الليل كله، وفي الصباح اشتدت بقوة اكبر حيث تدفقت الطوابير المدرعة الروسية الواحد تلو الآخر. وتستخدم القوات الروسية المدفعية الثقيلة والدبابات. وفي الصبح صد المقاتلون الشيشان هجومين كبيرين. ووجهت الضربات باستخدام المدفعية والهليكوبترات. والتهمت الحرائق المباني الحكومية في وسط المدينة.


ام شيشانية مع ابنائها داخل سيارة يحاولون الهرب بها من جروزني (ا ف ب)

وذكر مولدي اودوجوف أن الخطط التالية لقوات المقاومة الشيشانية تتضمن تحييد نشاط «قوات الاحتلال الروسية» في جروزني وارجون وجودريس على عدة مراحل. وتجري الآن الاستعدادات المكثفة لتنفيذ المرحلة الثانية من العملية، ولم يرد الأمر من اصلان مشهدوف بعد لبدئها.

وحسب المعلومات المتاحة يوجد في جروزني الآن حوالي اربعة آلاف مقاتل شيشاني لديهم دبابتان و6 مدرعات وكمية كبيرة من الذخيرة التي تم الاستيلاء عليها اثناء المعارك في جروزني. أما الوضع في ارجون فهو تحت سيطرة القوات الشيشانية.

واوردت «ايتار - تاس» بعض المكالمات الهاتفية بين المقاتلين الشيشان في جروزني والتي التقطتها اجهزة الأمن الروسية. وتتضمن التعليمات بشأن تدمير المباني الادارية ثم الاختفاء في اقبية البيوت ليلاً، وفي الصباح مهاجمة الروس، ثم الانسحاب الى قرى بريجورودنويه وجيكالوفسكي وستار في اتاجي، واعدام جميع الأسرى الروس.

وفي موسكو اعترف متحدث رسمي باسم دائرة الأمن الاتحادية بمقتل عدد من رجال الأمن في جروزني. وقال الكسندر زدانوفيتش مدير العلاقات العامة فيها ان رجال الأمن غادروا فندقهم مسبقاً وانتقلوا الى مبنى دائرتهم الرئيسي في جروزني، وهم يشاركون في القتال ضد المهاجمين الشيشان.

أما الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي الموجود في خان قلعة بضواحي جروزني فقال في مكالمة هاتفية مع «ايتار - تاس» ان الوضع في المدينة صعب لكن القوات الاتحادية تسيطر عليه. وحسب معلومات القيادة العسكرية الروسية فان المعارك مستمرة في جميع انحاء المدينة. وتحاول القوات الاتحادية اخراج المسلحين الشيشان من مكامنهم وتطهير الشوارع من الألغام، أي انها تنفذ مهامها. وذكر بوليكوفسكي الذي يتولى حالياً قيادة القوات الاتحادية الموحدة ان مجموعتين من القوات توجهتا عند الظهر نحو مركز المدينة حيث يوجد مجمع المباني الحكومية، وعززتا بالمدرعات، وعهدت اليهما مهمة دعم الوحدات المدافعة واجلاء الجرحى وايصال المواد الغذائية والماء الى الجنود. ولم يؤكد الجنرال بوليكوفسكي الأنباء حول سقوط جودريس بايدي المقاتلين الشيشان، وأشار الى انه عاد لتوه شخصياً من المدينة المذكورة. وكانت بعض المصادر قد اعلنت ان المقاتلين الشيشان استولوا على مبنى دائرة الأمن في المدينة صباح امس، بينا هرب منه رجال الشرطة الشيشانية.

من جانب آخر وصل الى خان قلعة حيث توجد قيادة القوات الاتحادية الجنرال اناتولي كفاشنين قائد المنطقة العسكرية لشمال القوقاز. وبعد ذلك أعلن متحدث عسكري بأن قيادة القوات الاتحادية قررت ارسال الوحدات الخاصة الى جروزني. وكان فكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي قد اتهم العسكريين بالتأخر في ارسال الوحدات العسكرية لنجدة قوات الأمن الداخلي في جروزني لفترة 36 ساعة تقريباً. كما اشار رئيس الحكومة الى ان المعلومات بشأن استعداد الثوار الشيشان للهجوم على جروزني قد وردت منذ عدة أيام، لكنه لا يفهم سبب رفع بعض الحواجز العسكرية حول المدينة مما سهل دخول المقاتلين الشيشان اليها.

وأعربت لجنة الصليب الأحمر الدولي عن قلقها بصدد مصير الجرحى في العاصمة الشيشانية، وقالت فيكتوريا كيتليف الناطقة باسم وفد اللجنة الموجود في موسكو إن الادوية لا تكفي في المستشفى رقم 4 والمستشفى رقم 9 في العاصمة الشيشانية من اجل اسعاف الجرحى، كما لا تتوفر الامكانية لتزويد الأهالي بالماء بعد ان نسفت محطة اسالة المياه، وقالت كيتليف ان منظمة الصليب الأحمر لن تستطيع اداء مهامها الا بعد ايقاف اطلاق النار. وكان مراسل «ايتار - تاس» قد ذكر وجود عدد كبير من الجرحى العسكريين والمدنيين في اماكن القتال. كما ان الاتصال مقطوع مع القيادة العسكرية في خان قلعة ناهيك من موسكو.

وأكد يوسف سوسلابيكوف رئيس كونفدرالية شعوب القوقاز ان العلاقات بين روسيا وجمهورية الشيشان لا يمكن تسويتها بالوسائل العسكرية، بل فقط وراء طاولة المفاوضات من اجل البحث عن حلول وسط مقبولة لدى الطرفين. ويدل مجمل تاريخ العلاقات بين روسيا وشعوب القوقاز على ان وسائل القوة لن تعطي مردودا.

من داخل الفندق المحاصر فيه بجروزني مع 20 صحافيا

مراسل إذاعة روسيا يصرخ: «إننا منسيون»

موسكو - أ.ف.ب: اطلق مراسل اذاعة موسكو امس نداء مؤثرا قال فيه «اننا منسيون» وذلك بعد ان حاصرته المعارك الدائرة بين القوات الروسية والمقاتلين الشيشان في وسط جروزني مع نحو عشرين من زملائه.

وصرح فلاديمير تروشكوفسكي الذي تحصن في فندق حكومي في جروزني على بعد مائة متر من المباني الحكومية التي يهاجمها الشيشان منذ صباح الثلاثاء الماضي، «لا يمكننا القول حتى الان ان القوات الفيدرالية الروسية تقدم لنا اي مساعدة»، واضاف المراسل في نشرة الساعة العاشرة (السادسة بتوقيت جرينتش) والذي يشكل هاتفه النقال الوسيلة الوحيدة لاتصالات المجموعة الصحافية «ان جميع التصريحات (الروسية) القائلة بانهم كسروا الطوق حول وسط المدينة وان القوات الفيدرالية تسيطر عليه، لا تتطابق اطلاقا مع الواقع».

وقال «لا احد يساعدنا وليس هناك حتى مجرد اتصال مع خانكالا وسيفيرني، القاعدتين الروسيتين الرئيسيتين في محيط جروزني. واكد ان «الطوابير التي انطلقت لكسر الطوق المضروب على وسط المدينة تتعثر في مكان ما في احدى الضواحي ولدينا الانطباع بان الجميع نسينا».

واستطرد قائلا «ان فكي كماشة المقاتلين الشيشان يضيقان» حول المباني الحكومية، مؤكدا انه «من الواضح ان المقاتلين يستعدون لشن هجوم».

واشار الى ان الفندق الحكومي التي تحميه وحدة من قوات وزارة الداخلية الروسية كان طيلة الليل هدفا لرشقات الاسلحة الآلية ومدافع الهاون وقاذفات القنابل. واشار الى ان المقاتلين «اطلقوا مباشرة اربع قذائف هاون وقنبلتين مدفعيتين» موضحا انه ليس هناك من اصابات بين الصحافيين العشرين ولا بين المدنيين الذين لجأوا الى الفندق ولم يحدد عددهم واقترح المقاتلون الشيشان مرات عدة على السلطات الروسية فتح «ممر آمن» لاخلاء الاشخاص المحصورين في الفندق الا ان المسؤولين الروس لم يردوا على الاقتراح.

أميركا تنصح رعاياها بالمغادرة

اللاجئون الهوتو يتركون بوروندي عائدين إلى رواندا

بوجومبورا - كيجالي - واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت المتحدثة باسم السفارة الاميركية في بوروندي جوديث كاولا ان الولايات المتحدة نصحت رعاياها بمغادرة بوروندي، واضافت ان السفارة ستخفض ايضا عدد العاملين فيها. ولكن وزارة الخارجية الفرنسية اعلنت امس ان فرنسا لم تنصح رعاياها بالمغادرة على غرار ما فعلت الولايات المتحدة.

وردا على سؤال بعد قرار السفارة الاميركية قال مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية إيف دوتريو ان فرنسا لا تعتزم اتخاذ «اجراء مماثل». واضاف المتحدث ان عدد الرعايا الفرنسيين الباقين في بوروندي قليل بسبب تعليق التعاون العسكري الفرنسي واغلاق المدرسة الفرنسية في بوجومبورا في مايو (ايار) الماضي لدواع امنية وبسبب فترة الاجازات. وفي الوقت نفسه واصل اللاجئون الروانديون الهوتو مغادرة شمال بوروندي امس في عودة طوعية الى بلادهم رغم الاعلان مساء اول من امس عن اغلاق الحدود الجوية والبرية في اطار العقوبات الاقتصادية المفروضة على بوروندي.

وتوقع بول سترومبيرج المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في كيجالي ان تعطي السلطات توضيحات عن الوضع عند الحدود خلال النهار، مضيفا ان الاتصالات الاولى جيدة، وان اللاجئين يعبرون الحدود في الوقت الحاضر.

واول من امس عاد 8600 لاجئ الى رواندا ليضافوا الى 8400 اخرين عادوا ما بين الاول و7 اغسطس (آب) وتتوقع المفوضية العليا للاجئين ان لا يقل عدد العائدين امس عن عددهم اول من امس. وكان سترومبيرج قد صرح مساء اول من امس بان «ما يجري لا علاقة له بعمليات الطرد التي وقعت في يوليو (تموز) عندما طرد 15 الف لاجئ بالقوة الى رواندا.

استطلاع للرأي يعزز تفوق حزب العمال البريطاني

لندن - رويتر: قال استطلاع للراي ان حزب العمال البريطاني المعارض مازال يحتفظ بتقدم كبير على حزب المحافظين الحاكم وهو في طريقه لتحقيق فوز ساحق في الانتخابات العامة التي لا بد وان تجري بحلول مايو (ايار) من العام المقبل. واعلنت نتائج الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» امس في الوقت الذي حاول فيه مسؤولو حزب العمال نزع فتيل جدال داخلي غاضب بشأن دور اقرب المستشارين لزعيم الحزب توني بلير.

واعطى الاستطلاع الذي اجراه معهد جالوب لاراء 1020 ناخبا في اول اغسطس (اب) الحالي59 في المائة من الاصوات لحزب العمال مقابل 25 في المائة للمحافظين. واعطى استطلاع اكبر شمل 6166 شخصا خلال شهر يوليو(تموز) الماضي العمال 54.1 في المائة من الاصوات مقابل 27 في المائة للمحافظين.

وتشيع هذه الارقام الراحة في نفس بلير بعد ان اشارت استطلاعات جرت في الاونة الاخيرة الى ان الفارق بين الحزبين ضاق وانه قد يبلغ الان 12 نقطة. ولكن بلير مازال يواجه مشكلات بعد ان شنت كلير شورت وهي عضو في حكومة الظل هجوما عنيفا على مساعديه الرئيسيين.

وقالت شورت التي نقلها بلير من وزارة النقل الاكثر اهمية الى وزارة التنمية الخارجية في حكومة الظل في مقابلة مع صحيفة «نيو ستيتسمان» الاسبوعية ان بلير محاط بما اسمتهم «قوى الظلام».



No. 6465 - Saturday 10/8/1996 ● العـدد 6465 ـ السـبت 1996/8/10

لأسباب صحية.. واقتصادية

تغيير برنامج حفل تنصيب يلتسين لفترة رئاسة ثانية

موسكو: من سامي عماره

على غير ما كان مقررا جرت مراسم حفل تنصيب الرئيس بوريس يلتسين في قصر المؤتمرات بالكرملين لفترة ولاية ثانية. وكان البرنامج السابق الذي روجت له كل اجهزة الدعاية الرسمية يبدو بالغ البذخ ويعيد الى الأذهان تقاليد القياصرة الروس السابقين منذ ما يقرب من خمسمائة عام. مما يعني ان اسبابا حالت دون تنفيذه ثمة من يفسرها بأحد امرين الأول ذاتي ويتعلق بصحة الرئيس يلتسين والشكوى التي تحوم حول عدم قدرته على تحمل اعباء المراسم التي كان مقررا اقامتها في فناء الكرملين وما يتبعها من تحركات.

اما الأمر الثاني ويبدو اقل اهمية مقارنة بالاول ويتمثل في ما تعيشه البلاد من اوضاع اقتصادية وأمنية وفي مقدمتها اشتعال التوتر في الشيشان وعودة المقاتلين الى فرض سيطرتهم وتأكيد كذب الحملات الاعلامية الرسمية حول نجاح القوات الاتحادية في فرض تحكمها بالأوضاع هناك وتصفية ما تسميه بجيوب المقاومة في نفس الوقت الذي يواصل فيه المقاتلون تقدمهم داخل العاصمة جروزني. اقتصر حفل امس على قاعة قصر المؤتمرات الذي شيد داخل الكرملين في الستينات على الطراز الغربي ليكون مكانا لانعقاد مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي، في حضور 5500 ضيف اجنبي (من دول الكومنولث) ومحلي.

وبدأت مراسم الاحتفالات بتقدم بعض رجال حرس الشرف الذين يحملون علم الدولة الروسية وعلم رئيس الدولة وتلاوة رئيس الدولة «جزاء خدمة الوطن من الدرجة الأولى»، ونص الدستور الروسي. وفي تمام الثانية عشرة ظهرا وتحت وقع دقات ساعة الكرملين وموسيقى النشيد الوطني الروسي دخل الرئيس بوريس يلتسين بخطوات متثاقلة الى منصة قصر المؤتمرات التي سبقه اليها كل من رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ورئيس المحكمة الدستورية فلاديمير توماتوف ورئيس اللجنة المركزية للانتخابات نيكولاي ريابوف وبطريرك موسكو وسائر روسيا الكسي الثاني ورئيس مجلس الاتحاد يجور ستروييف والدوما جنيادي سيليزنيوف.

وفي صمت تسلم الرئيس يلتسين بطاقة رئيس الدولة من رئيس لجنة الانتخابات، ثم تقدم رئيس الحكومة الدستورية ليطلب منه ان يؤدي اليمين على الدستور الروسي بالوفاء للشعب. في صمت وبطء تقدم الرئيس ليضع يمناه على الدستور - وليس على قلبه شأنما حدث لدى بدء فترة الولاية الأولى - ويعلن في نبرة جهورية واهنة «القسم على احترام وحماية حقوق وحريات المواطن والانسان والذود عن الدستور الروسي والدفاع عن سيادة واستقلال وأمن ووحدة أراضي الدولة وخدمة الشعب باخلاص». وبعد عزف السلام الوطني ورفع علم الدولة فوق مقر الرئيس في الكرملين تقدم رئيس مجلس الاتحاد يجورستروييف ليقلد الرئيس يلتسين قلاوة رئيس الدولة رمز السلطة لينهي الشق الرسمي من الاحتفال بكلمة أخيرة أعرب فيها بطريرك الكنيسة الارثوذكسية عن امنياته للرئيس بالتمتع بالحكمة ونفاذ البصيرة والتحلي بالعدالة والتسامح الى جانب الصحة والعافية.

وفي تصريح ادلى به الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف للصحافيين امس قال ان يلتسين «غير قادر على العمل» وانه «من غير المفهوم بتاتا» كيف انه لم يلق خطابا بعد ادائه اليمين الدستورية في الكرملين.

وقال زيوجانوف بعد الاحتفال ان «يلتسين لم يتلفظ بكلمة واحدة. وهذا امر محزن» مضيفا ان الرئيس الروسي «ظهر» في الكرملين خصيصا للمشاركة في الاحتفال بعد غياب دام شهرا.


يلتسين يضع يده على الدستور وهو يقسم بأن يحافظ على حقوق الشعب بينما وقف الى يمينه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين خلال حفل تنصيب يلتسين رئيسا لروسيا لفترة ثانية (رويتر)

طلب إدراج الشيشان على جدول الأعمال

مجلس الدوما يبحث ترشيح تشيرنوميردين رئيسا للحكومة الروسية الجديدة

موسكو: «الشرق الأوسط»

قرر عدد من الكتل النيابية في مجلس الدوما ادراج موضوع الأزمة الشيشانية في جدول اعمال الجلسة الاستثنائية التي تعقد اليوم وقدمت طلبا بهذا الشأن الكتل النيابية لحزب «يابلوكو» وحركة «روسيا بيتنا» وغيرهما.

ويقول النواب الذين يعتزمون طرح القضية الشيشانية للمناقشة ان مجلس الدوما لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي حيال ما يدور في جمهورية الشيشان حيث يتواصل القتال على مدى بضعة ايام.

ومعروف ان المجلس الادنى للبرلمان الروسي سيعقد اليوم جلسة استثنائية لبحث ترشيح فيكتور تشيرنوميردين لمنصب رئيس وزراء روسيا الاتحادية.

ويدعو رئيس الحكومة الروسية الى اتخاذ «اشد التدابير حزما ضد الارهابيين والمجرمين في جمهورية الشيشان» حسب قوله «ولكن ليس عن طريق استئناف العمليات القتالية الواسعة النطاق».

وابدى تشيرنوميردين لدى استقباله اعضاء المجموعة النيابية «السلطة للشعب» شكوكه بصدد قدرة «القادة الانفصاليين اليوم على تسوية الازمة الشيشانية بالطرق البناءة» وفي رأيه ان من الواجب الرد على المقاتلين الشيشان، ولكن ليس بشن عمليات قتالية كبيرة. ولا يجوز السماح بانزلاق الوضع المتأزم الى السيناريو الافغاني.

واكد فكتور تشيرنوميردين ان ادخال القوات الاتحادية الى جروزني من اجل القضاء على المسلحين تأخر حوالي 36 ساعة ولم يتم حتى الان الحصول على تفسيرات بشأن اسباب ازالة بعض الحواجز العسكرية حول مدينة جروزني، ولا بد من احالة الموضوع كله الى النيابة العامة الروسية للتحقيق فيه.

وعاد الى موسكو امس وفد لجنة الدولة لتسوية الازمة الشيشانية برئاسة فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات قادما من جروزني. ويرى الوفد انه لا يجوز غلق ملف مباحثات السلام.

وقال سيرجي سليبتيشيكو السكرتير الصحافي للجنة «لا يمكن اجراء المفاوضات مع القيادة الحالية للانفصاليين الشيشان التي كانت السلطات الاتحادية تجري مفاوضات معها سابقا، والان يجب ان يستجوبها رجال النيابة العامة». وكانت الصحافة الروسية قد وجهت انتقادات شديدة الى اللجنة كما طلب نتيمير شاميف رئيس تتارستان وروسلان عائشوف رئيس جمهورية الانجوش باقصاء رئيسها فياتشيسلاف ميخايلوف وسكرتيرها سيرجي سيتباشن عن التعامل مع القضية الشيشانية.

لكن الاخيرين قالا ان الرئيسين التتاري والانجوشي غير مطلعين على حقيقة الوضع في جمهورية الشيشان. ورغم جميع الاحداث الجارية هناك فان اللجنة حاولت عن طريق بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي في جروزني «اجراء اتصالات مع الانفصاليين من اجل ايقاف سفك الدماء المجنون الذي بداه سليم خان يندرباييف حسب قولها.

واشنطن تدعو لإنهاء المعارك في الشيشان والعودة الى طاولة المفاوضات

واشنطن - وكالات الانباء: دعت الولايات المتحدة روسيا والمقاتلين الشيشان ليلة امس الى انهاء المعارك واكدت من جديد ان الحرب التي تجري في الشيشان مسألة روسية داخلية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «الولايات المتحدة تراقب بقلق كبير وخيبة امل كبيرة، المعارك التي تدور الاسبوع الحالي في الشيشان والتي اندلعت هذه المرة اثر الهجوم الذي شنه المتمردون الشيشان».

واضاف «اننا ننصح الحكومة الروسية والمتمردين الشيشان بالعودة الى طاولة المفاوضات»، مشيرا الى ان العاصمة الشيشانية جروزني تحولت الى «جحيم» حقيقي.

ودعا ايضا «كل الاطراف» الى احترام اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في 10 يونيو (حزيران) الماضي.

وقال بيرنز «يجب ان نكون واضحين للغاية، فالشيشان هي جزء من روسيا. انه صراع داخل الاتحاد الروسي الفيدرالي».

لأول مرة وبعد التأكد من انتفاء دليل مادي

أنباء عن تأهب «إف. بي. آي» للاعتذار للمشتبه فيه بانفجار أتلانتا علنا

نيويورك - وكالات الانباء: قالت شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية الاميركية في برنامجها الاخباري «ايفننج نيوز» مساء اول من امس ان مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» يتاهب لاعلان ما يعتقد انه اول اعتذار علني في تاريخه لريتشارد جويل حارس الامن الذي ربط بينه وبين الانفجار الذي وقع في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الشهر الماضي.

وكان جويل (33 عاما) الذي لم يعتقل او توجه اليه اية اتهامات في حادث التفجير اول من رصد الحقيبة التي وضعت بها القنبلة الانبوبية في متنزه في اتلانتا وساعد في ابعاد الناس قبل وقوع الانفجار.

وقالت الشبكة ان التفتيش الشامل الذي قام به المحققون لمنزله لم يؤد الى اي دليل مادي يربط جويل بالجريمة. وقالت انه اذا لم تظهر اي ادلة جديدة في غضون الايام القليلة المقبلة فان مكتب التحقيقات الاتحادي سيصدر اعتذارا عاما هو الاول من نوعه لجويل ويبرئ ساحته.

واستجوبت السلطات جويل البطل الذي تحول الى مشتبه فيه في الانفجار الذي اسفر عن مقتل شخصين واصابة 110 اخرين خمس مرات بعد الانفجار. وقالت الشبكة ان صوت جويل لم يطابق صوت المتحدث في مكالمة هاتفية حذرت من الانفجار في المتنزه ومازال خبراء المعمل الجنائي يجرون اختبارات على بعض متعلقاته.

وبدأ المحققون في النظر الى جويل باعتباره مشتبها فيه عندما قال بعض الاشخاص الذين كان جويل يعمل لديهم انه كان يبالغ في الحماس في قيامه بعمله كحارس امني ورأت السلطات ان من المحتمل ان يكون قد وضع القنبلة ليجعل من نفسه بطلا.

وتسرب اسم جويل لوسائل الاعلام واكدت مصادر قضائية ان التحقيقات تدور حوله. ورفضت متحدثة باسم مكتب التحقيقات التعليق على تقرير الشبكة. وقالت محطة اذاعة «ايه. بي. سي» ان وزارة العدل الاميركية وصفت تقرير شبكة التلفزيون بشأن التحضير للاعتذار لجويل بانه سابق لاوانه.

مسؤول الأمن في روسيا يدعو للتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب

باريس - ا.ف.ب: قال رئيس اجهزة الامن الفيدرالية («كي. جي. بي» سابقا) الروسية الجنرال نيكولاي كوفاليف ان التعاون الدولي في مجال مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات ضروري.

وقال كوفاليف في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية انه يؤيد التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف. واكد انه «يجب التعاون في مجال مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات بدون ان تنسى القطاع المصرفي».

واضاف الجنرال كوفاليف الذي عين في 9 يوليو (تموز) الماضي على راس جهاز مكافحة التجسس ان اتصالات جرت في هذا الشأن مع الولايات المتحدة. واشار الى انه اجرى محادثات حول التعاون في مجال الامن مع نائب الرئيس الاميركي ال غور وممثلين من جهازي الامن الاميركيين ووكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. ايه» ومكتب التحقيقات «اف. بي. آي».

وكان غور قد امضى ثلاثة ايام في موسكو في منتصف يوليو الماضي في اطار الدورة السابعة لاجتماعات اللجنة الاميركية - الروسية المكلفة تعزيز التعاون بين البلدين في مجالي الاقتصاد والتكنولوجيا.

وردا على سؤال عن المشاكل الرئيسية التي ستواجهها اجهزة الامن التي يترأسها، تحدث كوفاليف عن «نوعين» من التهديدات الارهابية هما «الارهاب الشيشاني» و«تصفية الحسابات الاجرامية» المرتبطة بـ«الاجرام الذي يسود الاقتصاد الروسي».

وبعد ان ادان ارتفاع عدد الجواسيس الاجانب «الناشطين» في روسيا كما قال، قلل الجنرال كوفاليف من اهمية قضية اوبوخوف، الجاسوس الروسي الذي عمل لحساب بريطانيا.

وكان اعتقال اوبوخوف قد اثار ازمة خطيرة بين روسيا وبريطانيا اللتين طردت كل منهما اربعة دبلوماسيين في مايو (آيار) الماضي.

وقال كوفاليف ان جهاز مكافحة التجسس «يقيم علاقات جيدة جدا مع البريطانيين» وخيانة افلاطون اوبوخوف (28 عاما) ليست عقائدية بل نجمت عن «دوافع مادية».

خطف 3 دبلوماسيين أجانب عقب وصولهم لجنوب أفريقيا

جوهانسبرج - ا.ف.ب: اعلنت شرطة جنوب افريقيا ان سارقي سيارات خطفوا ثلاثة دبلوماسيين اجانب مساء اول من امس على احدى الطرقات الرئيسية في جوهانسبرج بعد حوالي ساعتين من وصولهم الى جنوب افريقيا.

وكان الدبلوماسيون الثلاثة الذين لم توضح الشرطة هويتهم وجنسيتهم، قد وصلوا لتوهم الى مطار جوهانسبرج الدولي وكانوا متوجهين الى الفندق عندما اعترضت الحافلة الصغيرة التي كانت تقلهم عند احد الجسور.

واوضح المتحدث باسم الشرطة ديوون بيينس لوكالة انباء جنوب افريقيا ان «خمسة رجال قفزوا الى الطريق وامروا سائق السيارة بالترجل ثم صعدوا اليها واتجهوا بها الى مدينة الكسندرا» ولم ترد اي انباء عن مصير الدبلوماسيين الثلاثة حتى الان ويلجأ سارقو السيارات عادة الى مدينة الكسندرا المعروفة باكتظاظها السكاني.

قمة لدول غرب أفريقيا بشأن الموقف في ليبيريا

لاجوس - ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي في مقر مجموعة دول غرب افريقيا الاقتصادية في لاجوس ان قمة لجنة رؤساء الدول التسع من اجل ليبيريا ستبدأ في 16 اغسطس (آب) الحالي في لاجوس.

وسيشارك رؤساء كل من نيجيريا وساحل العاج وجامبيا والسنغال وغانا وسيراليون وتوجو ومالي في هذه القمة التي تترأسها نيجيريا وتستغرق يومين.

وكان قد اتفق في ختام اخر قمة عقدتها مجموعة دول غرب افريقيا الاقتصادية في 29 يوليو (تموز) الماضي في ابوجا على ان يدعو الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا لجنة التسع بشأن ليبيريا لاستعراض مسيرة السلام في ليبيريا في موعد اقصاه 18 اغسطس الحالي.

وتراس نيجيريا حاليا مجموعة دول غرب افريقيا الاقتصادية التي تضم 16 دولة.

واضاف المصدر نفسه ان القمة ستناقش العقوبات ضد زعماء الفصائل «المتمردين».

وسيسبق القمة اجتماع في 13 من الشهر نفسه للمسؤولين العسكريين في دول قوة السلام الافريقية الغربية التي يوجد جنودها في ليبيريا وايضا اجتماع لتسعة وزراء خارجية من مجموعة دول غرب افريقيا الاقتصادية يومي 14 و15 من الشهر.

وحدة مدرعة من قوات كوريا الجنوبية تعبر نهر هان امس خلال مناورة للتدريب على مواجهة هجوم مفاجئ من كوريا الشمالية (أ.ب)

موجز

شيراك يدعو جوبيه لـ«عطلة عمل» بقصره الصيفي

● اعلن قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك توجه اول من امس الى المقر الرئاسي الصيفي في بريجانسون بوسط فرنسا لقضاء عطلته الصيفية وعلى غرار ما فعل العام الماضي، دعا رئيس الحكومة آلان جوبيه لقضاء «عطلة نهاية الاسبوع والعمل» في القصر الصيفي يومي 24 و25 اغسطس (آب).

وجاء الاعلان عن لقاء الرئيس شيراك ورئيس الحكومة في القصر الصيفي بينما ازدادت التكهنات السياسية حول مصير رئيس الحكومة خلال الايام الماضية الى درجة انها اثرت على الاسواق المالية.

تعيين إمام مسلم في البحرية الأميركية

اعتمدت البحرية الاميركية أول من امس اول اماما مسلما للجنود المسلمين العاملين بين صفوفها. وعين اللفتنانت منجي ملاك عبد المعطي اماما وذلك في احتفال اقيم في وزارة الدفاع الاميركية ليصبح بذلك أول امام مسلم في البحرية وثاني إمام في الجيش الاميركي. ويذكر أنه سبق تعيين الكابتن عبدالرشيد محمد في الجيش الاميركي عام 1993 اماما للجنود المسلمين في الجيش الاميركي الذين يبلغ عددهم عشرة الاف جندي.

سراييفو تعلن فشل اجتماع حل كيان «هرسك. بوسنة»

سراييفو - ا.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش فشل اجتماع عقده مسؤولو الاتحاد الكرواتي المسلم اول من امس لحل كيان «هرسك بوسنة» الذي اعلنه الكروات من جانب واحد في البوسنة.

وقال مرادوفيتش للصحافيين في ختام محادثات استغرقت ست ساعات «لم ننجح في تحقيق الهدف الذي عقد الاجتماع من اجله». واضاف ان الكروات «رفضوا الالتزام بموعد لحل» هذا الكيان الذي يفترض ان يتم قبل الانتخابات في البوسنة والهرسك.

واكد نائب رئيس الاتحاد الكرواتي المسلم ايوب جانيتش ان «الجانب الكرواتي ليس مستعدا لحل الكيان ويريد ربط هذه المسألة بأمور اخرى». واكد المسؤولان انهما سيتابعان العمل لتسوية هذه المشكلة.

وحمل جانيتش زغرب مسؤولية هذا الفشل لانها لم تمارس ضغوطا كافية على كروات البوسنة.

واضاف في اشارة الى الكرواتيين «اقاموا كيان هرسك - بوسنة وهم يستطيعون ازالته». وعبر مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية جون كورنبلوم عن اسفه العميق لعدم صدور اعلان سياسي في ختام اجتماع «منتدى الاتحاد» وهو هيئة اقامتها الولايات المتحدة في محاولة لتعزيز التحالف الهش بين المسلمين والكروات.

وقال ان «تعذر التوصل الى اتفاق حول كل التزامات السياسية دليل على وجود مشاكل عميقة فعلا في الاتحاد». وكان كورنبلوم قد عاد الى سراييفو بعد ان حصل الاسبوع الماضي على موافقة من زغرب على تقديم خطة لحل كيان كروات البوسنة خلال هذا الاجتماع.

وكانت زغرب قد تعهدت الاسبوع الماضي وخصوصا لواشنطن بالحصول على موافقة كروات البوسنة على حل كيانهم الذي يعتبر عقبة كبيرة في طريق الاتحاد الكرواتي المسلم.

انفجار قنبلة أمام مقهى في ماكاو

ماكاو - رويتر: قالت الشرطة ان قنبلة محلية الصنع انفجرت خارج مقهى في ماكاو التي تديرها البرتغال في ساعة مبكرة من صباح امس مما ادى الى تحطم النوافذ والحاق اضرار بسيارات متوقفة. ولم يصب احد باذى في الانفجار وهو الاحدث في سلسلة من التفجيرات. وقالت الشرطة انها اعتقلت شابا في ما يتعلق بالهجوم. وامتنع العاملون في مقهى جولدين رينج عن التعليق.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران: Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود Managing Director:
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض [illegible]
Jeddah Office: مكتب جدة [illegible]
Gulf Office مكتب الخليج [illegible]
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة [illegible]
Kuwait مكتب الكويت [illegible]
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة [illegible]
LEBANON لبنان [illegible]
● الاردن JORDAN
[illegible] - شارع وصفي التل (الجاردنز) [illegible] الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
[illegible] - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 - 638-1887
مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الإجراءات الأمنية وحدها لا تكفي لمحاصرة الإرهاب

بسام أبو شريف *

لا حديث للمسؤولين الأميركيين ولاجهزة الاعلام الاميركية هذه الأيام سوى الحديث عن الارهاب والأمن، حتى ان هذا طغى على الحديث عن الانتخابات التي تشكل عادة في مثل هذه الأيام المادة الرئيسية لأحاديث المسؤولين الأميركيين ولأجهزة الاعلام في الولايات المتحدة.

وقد وصل الأمر الى الحد الذي دفع الرئيس بيل كلينتون لتخصيص جزء كبير من خطابه في جامعة جورج تاون في السادس من اغسطس (آب) لموضوع الارهاب وسبل مواجهته. أضف الى ذلك ان الرئيس الاميركي وقع مرسوماً بتشديد العقوبات ضد ليبيا وايران متحدياً رأي حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين ومتجاهلاً الحاحهم لناحية عدم اتخاذ مثل هذا القرار. وأصبح ملحوظاً ان النشاط الرسمي الأميركي كثف في الفترة الأخيرة محلياً ودولياً، حول سبل ووسائل مواجهة الارهاب مما يدل دلالة قاطعة على تخوف اميركي حقيقي من احتمالات هجمات ارهابية متتابعة ضد المصالح الأميركية داخل الولايات المتحدة وخارجها.

اللافت للنظر هنا ان هذه الجهود الأميركية، سواء كانت محلية ام دولية، تنصب بشكل أساسي على الوسائل الأمنية والبوليسية لتطويق الارهاب ومنع احتمالات نموه، بما في ذلك تشكيل لجان دولية وعقد المؤتمرات الاقليمية ودعوة الخبراء من كل مكان للتداول في الامر وتطوير اجهزة الكشف الالكترونية وغيرها.

لا نقول ان كل هذا لا يأتي بنتائج تقلل من فرص نجاح النشاطات الارهابية. ولكن نقول انه لا يعالج ولن يعالج المسألة جذرياً بحيث يسود الأمن والاستقرار ويبتعد شبح الارهاب المرعب. إذ مهما كثفت الاجراءات الأمنية، وتقدم مستوى التكنولوجيا، وارتفع مستوى التنسيق وتبادل المعلومات، وازداد عدد المؤتمرات والقمم المخصصة لهذا الشأن، فان الأعمال المتطرفة والدامية ستستمر ما لم يعالج المجتمع الدولي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الأعمال، وليس فقط العوارض.

ومعالجة الأسباب تتطلب في بداية الأمر الاقرار بأن الأعمال المتطرفة، التي تنفذ في اماكن عديدة ومختلفة من العالم لا يمكن الحكم عليها بمقياس واحد، ولا يمكن تحليلها وتقييمها على أساس قاعدة عامة واحدة. إذ لا يمكن ان ينظر لعمليات حزب الله في جنوب لبنان، الموجهة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه، استناداً للقاعدة ذاتها التي ينظر من خلالها لعملية نسف المركز التجاري الدولي في نيويورك، او تفجير طائرة البان أم فوق لوكربي في اسكوتلندا. كما لا يمكن محاكمة عملية خطف الطائرات التي مارستها بعض فصائل الثورة الفلسطينية في نهاية الستينات وبداية السبعينات، بالمقاييس نفسها التي تحاكم فيها عمليات فرق القتل بالغاز اليابانية في طوكيو وغيرها من مدن اليابان. ومن الطبيعي الخلوص الى القول انه لا يمكن معالجة هذه الانماط من الأعمال بالعقار نفسه لأن اسبابها مختلفة.

قد يقول بعض المسؤولين الأميركيين: تعددت الأسباب والارهاب واحد. لكن هذا لن يؤدي اطلاقاً الى معالجة الوضع والوصول الى بر الأمن والاستقرار.

واذا اخذنا منطقة الشرق الأوسط مثلاً، وجدنا انها المنطقة الاكثر سخونة والتهاباً وانها تشكل - سواء اقليمياً او على الصعيد الدولي - بؤرة كبيرة من التوتر والتفجير وأرضاً خصبة لنمو التطرف والأعمال المتطرفة. والأسباب واضحة، ولا مجال لوقف احتمالات نمو التطرف الا بمعالجة هذه الأسباب وليس عوارضها.

السبب الأول الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط هو الاحتلال الاسرائيلي. ففي جنوب لبنان تستمر اسرائيل في احتلال الأراضي اللبنانية، ومن الطبيعي ان تستمر، باستمرار هذا الاحتلال، المقاومة الشعبية بكافة اشكالها مهما كانت عنيفة. ذلك ان هذا حق مشروع للشعب اللبناني وقواه المقاتلة، وهو حق تثبته ميثاق الأمم المتحدة. والأساس الوحيد الذي يمكن الاستناد له لوقف اعمال العنف هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأرض اللبنانية المحتلة وليس اتخاذ مزيد من الاجراءات الأمنية للحد من هجمات حزب الله والفصائل اللبنانية المقاتلة، او تطوير اجهزة الانذار المبكر الالكترونية.

وفي فلسطين يبرز بشكل أوضح ان السبب الوحيد لوجود تطرف وأعمال متطرفة هو ايضاً الاحتلال الاسرائيلي، واستمرار المستوطنين في مصادرة الأراضي العربية وتوسيع مستوطناتهم الاحتلالية، واستمرار سلطات الاحتلال - بالرغم من كل الاتفاقيات - في استخدام القبضة الحديدية ضد الشعب الفلسطيني.

والعلاج هنا واضح ايضاً. إذ ان انسحاب اسرائيل الكامل تطبيقاً للقرار 242 - بما في ذلك انسحاب المستوطنين الى داخل الشريط الأخضر - سوف يلغي اسباب التوتر والتطرف، وسوف يخلق جواً جديداً يساعد السلطة الوطنية على تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية الضرورية لتثبيت الأمن والاستقرار. والكلام ذاته ينطبق على احتلال الجولان.

واضافة الى ما يولده الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية من توتر وتطرف مباشرين، فانه يعطي المبرر ويشكل ارضية صالحة لقوى اقليمية لها صلات دينية مع قوى دينية في دول الطوق، تحت حجج مختلفة اهمها دعم الجهاد، لاستخدام هذا الدعم واستغلال المنتفعين منه للقيام باعمال ارهابية في اماكن أخرى من العالم. لذلك، فان انهاء الاحتلال الاسرائيلي لن ينهي فقط التوتر والتطرف في المنطقة، بل سيساهم مساهمة كبيرة في منع قوى اقليمية من استغلال الاوضاع المتوترة الناشئة عن الاحتلال الاسرائيلي لمآربها السياسية الخاصة.

أما السبب الرئيسي الثاني والمترابط كل الترابط مع العامل الأول، ويخلق توتراً ويجعل الأرض الشرق اوسطية خصبة لنمو التطرف والارهاب، فهو الوضع الاقتصادي الأليم والسيئ في المنطقة. فهذه المنطقة غنية جداً بمصادرها الطبيعية وثرواتها وتنهال عليها سنوياً مئات المليارات من الدولارات ثمناً لثرواتها التي تباع في الأسواق العالمية. لكن نسبة عالية بين شعوب هذه المنطقة تعيش تحت خط الفقر. ولا شك ان تشابك هذين العاملين وترابطهما يحتم التفكير بأن انهاء الاحتلال والتوصل لاتفاقيات سياسية وأمنية، على الرغم من اهميته الكبرى، لا يمكن ان يضمن الاستقرار والأمن ونهاية التطرف. إذ لا يكفي وحده لضمان ذلك. بل ان الحاجة الى خطة تنمية اقتصادية تخلق فرص العمل وتقي الفقراء شر الجوع تشكل سنداً ضرورياً وشرطياً لنجاح الاتفاقات السياسية.

وفي هذا الاطار من المفيد ان نشير الى ان كافة الوعود التي اطلقت مع بداية عملية السلام حول «السمن والعسل» القادمين اصبحت موضع شك حقيقي من الجماهير التي انتظرت الخير مع انهاء الصراع، وهذا يسبب مزيداً من التوتر والكبت والتشكيك بالمستقبل مما يساعد على خلق تربة صالحة للتطرف.

ويجوز القول هنا ان تفكير المسؤولين بالمشاريع الاقتصادية الكبرى بعيدة المدى وذات المنافع المشتركة لشعوب المنطقة هو تفكير سليم اذا ترابط مع مشاريع تنمية فورية متصلة بتطوير الأعمال الصغيرة والمتوسطة. لأن مثل هذه المشاريع هي التي تشعر المجتمع بالتحرك الايجابي الذي تجلبه عملية السلام في المنطقة، وهي التي توصل لقمة الخبز الى افواه الفقراء بسرعة، وهي - كنتيجة - العامل المخفف للتوتر والكبت.

واذا عدنا للحديث عن الارهاب على نطاق اوسع فان تفكير وتخطيط المسؤولين الاميركيين يستثني بشكل خاطئ، وربما قاتل، التركيز على دراسة الظواهر الجديدة في المجتمعات الرأسمالية المترفة: كالولايات المتحدة واليابان وأوروبا. وهذه الظواهر تحتاج الى دراسة اجتماعية نفسية معمقة وليس لاجراءات أمنية - بوليسية فقط.

فنمو نمط من التفكير الفلسفي لدى مجموعات متطرفة، معاد للمجتمع وقيمه ومقاييسه وقوانينه، ادى وسيؤدي الى ارتكاب اعمال ارهابية خطيرة ادت الى قتل العشرات، لا بل المئات، وقد تؤدي الى كوارث واسعة النطاق في ظل امتلاك هذه المجموعات لمعلومات التكنولوجيا سواء الكيماوية او النووية.

ويبدو لي ان احتمالات نمو هذه الظاهرة في المجتمعات الرأسمالية المتطورة هي احتمالات ليست هامشية، بل جدية جداً، وتحتاج الى اهتمام وعناية كبرى، خاصة بعد ما جرى في اليابان على يد فرق القتل الجماعي بالغاز. وما جرى في اوكلاهوما في الولايات المتحدة عندما فجر اميركي مبنى الـFBI وما جرى من معارك بين الشرطة والحرس الوطني الاميركي والمتطرفين المسيحيين على حدود المكسيك. وكذلك نمو الفاشية الارهابية في المانيا وعمليات الارهاب التي مارستها مجموعاتها ضد العمال الأجانب.

مرة اخرى نقول ان الرئيس كلينتون والمسؤولين الاميركيين قادرون على كبح جماح الارهاب عندما يتحركون لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، ويعملون لرفع المستوى المعيشي في المنطقة، وعندما يدافعون عن حقوق الانسان في كل مكان وبنفس المقياس وليس عبر مقاييس مختلفة وحسب مصالحهم.

* سياسي وكاتب فلسطيني ومستشار للرئيس ياسر عرفات

هل يكون التأجيل مدخل التمديد؟

سقوط القانون الانتخابي اللبناني بـ«الطعنة القاتلة»

راجح الخوري

عادت مسألة الانتخابات النيابية في لبنان الى نفق الغموض والتساؤلات بعد قرار المجلس الدستوري يوم الخميس الماضي قبول الطعن في دستورية قانون الانتخاب الجديد الذي كانت السلطة السياسية قد اقرته.

والمعروف ان عشرة من النواب كانوا قد اسقطوا حقهم الدستوري وتقدموا بطلب بطعن بالقانون الجديد امام المجلس الدستوري الذي يتمتع بسلطة نهائية من حيث البت في دستورية القوانين.

طبعا لقد شكل قبول الطعن مفاجأة مزدوجة احدثت دويا عميقا في لبنان وتركت مجموعة واسعة من التساؤلات والشكوك حول مصير الاستحقاق الانتخابي، الذي كان مدار مخاوف كثيرة بين التأجيل او التمديد رغم حرص السلطة اليومي تقريبا على التأكيد ان الانتخابات ستتم في مواعيدها المقررة.

المفاجأة الاولى متمثلة في ان المجلس الدستوري اجتاز «معمودية القانون»، واتخذ قرارا يستحق التحية والثناء في بلد تعود اهله حتى الآن على طغيان السلطة السياسية التي كانت بصماتها تطاول كل القرارات والسلطات. ورغم حداثة المجلس الدستوري فقد جاء قراره ليؤكد ان مبدأ الفصل بين السلطات هو امر في الطريق القويم. وان هناك مرجعية وسلطة تستطيع ان تقول كلمتها الفاصلة والنهائية في موضوع دستورية القوانين التي تتخذها السلطة السياسية او عدم دستوريتها.

المفاجأة الثانية تمثلت طبعا في النتائج العملية لقرار قبول الطعن، وهذا الامر اعاد المسألة الانتخابية الى الصفر، اذا صح التعبير، وكل ما قيل منذ السنة تقريبا عن قانون الانتخاب وما رافق إقراره في صيغته النهائية قبل الاعتراض عليه والطعن به بات في حكم الالغاء.

واذا تذكرنا ان موعد الجولة الاولى من الانتخابات هو 18 اغسطس (آب) الحالي اي بعد اسبوع من اليوم حيث كان يفترض ان تتم عمليات الاقتراع في جبل لبنان، يصبح في الامكان التأكد بأن عملية التأجيل وقعت وتأكدت لكن مدة التأجيل لم تتضح بعد.

ورغم مسارعة اوساط حكومية عليا على التأكيد ان التأجيل لن يتجاوز اسبوعين وان البلاد سائرة الى انجاز هذا الاستحقاق الديمقراطي الذي طال الحديث عنه، فإن التداخل بين التعقيدات التي تواجه اعادة ترتيب مسألة القانون الانتخابي والتطورات الاقليمية والجنوبية (اي جنوب لبنان) التي تتجه الى مزيد من التجمهر بعد سياسات بنيامين نتنياهو المعروفة وعروضه المفخخة وفي مقدمها عرض «لبنان اولا»، الذي رفضته بيروت ودمشق... هذا التداخل هو الذي يدفع الكثيرين تكرارا الى طرح تساؤلات حول مصير الانتخابات انطلاقا من شكوك حقيقية ومشروعة بامكان العودة الى الانتخابات بعد اسبوعين.

وفي ظل هذا الواقع المستجد والمفاجئ ما هي صورة الاحتمالات التي يرسمها قرار قبول الطعن، وكيف يمكن ان تتصرف السلطة السياسية بعدما استقرت كرة «القانون الانتخابي» في شباكها من جديد، وخصوصا ان البلاد تغرق الى ما فوق اذنيها في الاجواء الانتخابية صورا وبيانات ولوائح واتصالات وتطبيقات وترشيحات ودفعا وقبضا واستعدادات وشعارات؟!

في التعديل

ان احتمالات التعديل التي وضعت في التداول السياسي حتى ظهر الخميس (تاريخ كتابة هذه السطور) تقول ان المبادرة دستوريا يجب ان تأتي من الحكومة الآن، التي يفترض ان تسارع الى معالجة الموقف وامامها مجموعة من الاختيارات وهي:

1 - تعديل القانون المطعون به، بالعودة الى نصه السابق لجهة القول ان الاستثناء في تقسيم جبل لبنان على اساس القضاء انما هو لدورة انتخابية واحدة، وبهذا تستقيم المساواة في المبدأ بين فرص اللبنانيين الانتخابية حيث تشكل المحافظة قاعدة في باقي المناطق.

والتعديل الثاني يسمح للموظفين المستقلين بسبب الترشيح للانتخابات بالعودة الى وظائفهم خلافا لنص القانون الاخير الذي حرمهم هذا الحق.

اما التعديل الثالث فهو بحذف النص على تمديد مدة ولاية المجلس المقبل ثمانية اشهر بحيث لا تصادف الانتخابات المقبلة في سنة 2000 الموسم الاصطيافي فتفسده، خصوصا ان المجلس الدستوري اعتبر التمديد مخالفا لمبادئ الدستور.

بعد هذه التعديلات الثلاثة يفترض ان يدرس مجلس النواب القانون بصيغته المعدلة وهذا الامر يستدعي فتح دورة استثنائية للبرلمان. وبعد اقرار القانون، وهذا الامر يتطلب اكثر من اسبوعين، يمكن ان يكون القانون تكرارا عرضة للطعن من قبل النواب الذين يعارضون الاستثناء في المبدأ ولو كان لمرة واحدة واخيرة، فاذا حصل مثل هذا الامر فإن الانتخابات تدخل مناخ التأجيل ولمدة غير قليلة.

2 - الاستغناء نهائيا عن القانون المطعون به، وهذا يعني ان الحكومة اختارت العودة الى قانون 1992 الذي نص عليه اتفاق الطائف. وهو القانون الذي دعا الى اجراء الانتخابات على اساس المحافظة. ولكن هذا الخيار سيعيد طرح كل المحاذير والمشاكل والاعتراضات التي رافقت وضع القانون الاخير خصوصا من قبل الوزير وليد جنبلاط والدروز [illegible]

وفي مواجهة هذه المحاذير والعقد التي تواجه اي قانون انتخابي ينص على قاعدة المحافظة سيواجه الاستحقاق الانتخابي تأجيلا حتميا غير محدد ولا يمكن التكهن بمداه.

3 - الخيار الثالث يتمثل في العودة الى اقتراح الرئيس الياس الهراوي الذي سبق ان اثار زوبعة من الاعتراضات، وهو يدعو الى اجراء الانتخابات على مرحلتين، مرحلة اولية وتأهيلية على مستوى الاقضية، ومرحلة تكميلية على مستوى الدائرة الواحدة اي جعل لبنان دائرة واحدة.

ان العودة الى احياء هذا الاقتراح وجعله قانونا يحتاج طبعا الى مزيد من الوقت والدرس والمناقشات. ومتى اتفقت عليه الحكومة واحالته الى المجلس ووافقت عليه. فإنه بدوره قد يكون عرضة للطعن امام المجلس الدستوري، وهكذا فإن خيار الدورتين قد يتحول بدوره مدخلا الى تأجيل لا يعرف احد مداه.

4 - الخيار الرابع الموضوع في التداول، هو ان تجد السلطة السياسية المخرج القانوني والدستوري الذي يسمح لها بتمديد ولاية المجلس الحالي ثمانية اشهر وهي المدة التي ارادت اضافتها على ولاية المجلس المقبل.

ويعتبر البعض ان هذه المدة ضرورية لثلاثة اسباب محلية واقليمية ودولية وهي:

● محليا: انها مدة تسمح بالخروج من المأزق الراهن من خلال وضع قانون انتخابي جديد يحظى بموافقة واسعة، وهذا امر لا يمكن تحقيقه في خلال اسبوعين حتى لو اضطر الى تأجيل موعد الدورة الانتخابية الأولى في الجبل الى ما بعد انتهاء انتخابات محافظة البقاع في 10 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● اقليميا: انها مدة ضرورية لاستجلاء التطورات في خلال الاشهر المقبلة خصوصا في ظل التصعيد الاسرائيلي، وفي ضوء عمل مجموعة المراقبة في جنوب لبنان.

● دوليا: انها مرحلة مناسبة تساعد ربما في توافر ظروف اكثر هدوءا، خصوصا بعد انتهاء الانتخابات الاميركية واستجلاء سياسة الادارة الجديدة لجهة التسوية وضبط المناخات التفجيرية التي يخلقها نتنياهو في جنوب لبنان.

●●●

مهما كان الخيار الذي ستقدم عليه الحكومة اللبنانية فمن المؤكد ان سيف التأجيل سقط على عنق الانتخابات لكن ليس واضحا الى اي وقت سيستمر هذا الامر.

وتشكل الظروف الاقليمية التي تتجه الى التعقيد بعد تمسك الحكومة الاسرائيلية بموقفها الذي ينقض كل مبادئ التسوية، وفي مقدمتها مبدأ «الارض مقابل السلام»،

مدخلا الى تطورات مقلقة، قد تؤدي في ظل التصعيد الاسرائيلي الذي وصل اول من امس الى استئناف الغارات الجوية حين قصفت المقاتلات العدوة قواعد «حزب الله»، في منطقة بعلبك في اقصى شمال لبنان.. قد تؤدي عمليا الى التمديد للبرلمان وهو امر يسر قلوب النواب الحاليين ويوفر عليهم بطبيعة الحال عناء الانتخابات وازعاجاتها وتكاليفها.

وبعيدا عن الدوي الذي احدثه قرار المجلس الدستوري الذي اعاد [illegible]

ولكن كان من الضروري ان تصل الى المأزق الراهن الذي يتمثل في حلول موعد الانتخابات من دون توافر قانون متفق عليه لاجرائها؟

والسؤال المضحك المبكي: ماذا يفعل هؤلاء الذين اتحفوا اللبنانيين بصورهم التي اجتاحت الجدران والاعمدة والاشجار وصفحات الصحف اذا اكتشفوا امس ان التأجيل سيطول وسيطاول التمديد؟

في لبنان مثل شعبي يقول:

«عوضكم البركة والعوض بسلامتكم»!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مرجعيات السلام ولغة التاريخ كما يفهمها نتنياهو

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الاوسط» عن رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو التفاوض مع السلطة الفلسطينية على اساس مرجعيات مدريد واوسلو نقول إن الدول العربية اكدت رأيها مرة أخرى من خلال مؤتمر القمة الذي عقد اخيراً في القاهرة بضرورة تحقيق السلام القائم على العدل الذي يحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من محافظة القنيطرة السورية والضفة الغربية ومدينة الخليل والشريط الحدودي في جنوب لبنان واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف والسماح للفلسطينيين الذين غادروا بلادهم اعوام 1948 و1967 و1973 نتيجة للارهاب الصهيوني والعودة الى وطنهم، إذ ليس من الانصاف والمنطق تجميع اليهود من كل دول العالم وايواؤهم في ارض فلسطين ورفض عودة الفلسطينيين اصحاب الأرض الأصليين الى وطنهم، ولا يعقل اقامة السلام الدائم دون تحقيق الأهداف الآنفة الذكر بالاضافة الى تدمير اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية لا سيما ان الذين يريدون السلام يقدمون اغصان الزيتون وليس القنابل العنقودية! ان الصهيونية طوال السنوات الماضية ضللت العالم بأنها تريد السلام، مع جيرانها العرب وتريد مفاوضات مباشرة معهم وصورت العرب للرأي العام الدولي عن طريق وسائل الاعلام التي تملكها وتسيطر عليها بأن العرب لا يريدون السلام، وحين اعلن العرب رغبتهم في اقامة السلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام كشفت الصهيونية للعالم عن عدوانيتها وتفضيلها للحرب بدل السلام. ومجيء جنرالات الحرب للحكم في اسرائيل نتيجة للانتخابات التي جرت اخيراً فيه دليل على صدق ما نقول.

ان دراسة التاريخ واستيعاب دروسه امر مهم للغاية للقادة الذين يتمتعون بنظرة استراتيجية شاملة. ومثل هؤلاء القادة يرون ان التعايش بين الشعوب والدول يتطلب اتخاذ السلام كخيار استراتيجي ونبذ الحروب في كافة صورها باعتبارها من المعوقات الاساسية للسلام. وقد ادرك الجنرال التاريخي ديجول أهمية منح الشعوب استقلالها. وقد رأى الجنرال ديجول بنظرته الثاقبة ان فرنسا التي احتلت الجزائر عام 1830 لم تستطع القضاء على الشخصية الجزائرية، هذه الشخصية التي قدمت مليون شهيد. وفي جنوب افريقيا استوعب دوكليرك دروس التاريخ وعمل على منح الافارقة اصحاب البلاد الاصليين حكم بلادهم ودخل معهم في حكومة وحدة وطنية ونبذ سياسة المعازل البشرية للابد! وهناك امثلة كثيرة وعديدة للقادة الذين احسنوا قراءة التاريخ واستوعبوا دروسه. فالنازية في الحرب رفعت شعار المانيا فوق الجميع وتسببت في قتل خمسين مليوناً من البشر واحتلت عواصم اوروبية مثل باريس وغيرها. ولكن ماذا كانت النتيجة؟ تم احتلال المانيا بواسطة قوات الحلفاء (اميركا، فرنسا، بريطانيا، روسيا) وقسمت المانيا الى شطرين وتبنت الدول كبيرها وصغيرها فلسفة حماية الدول والشعوب عن طريق المنظمات الدولية.

وقد ترجمت الدول هذه الفلسفة باقامة الامم المتحدة بمقتضى اتفاقية سان فرانسيسكو في عام 1945، لا سيما بعد فشل خيار احتلال اراضي الغير لتحقيق الأمن الوطني. والأمن الوطني لا يمكن تحقيقه إلا من خلال بناء الثقة والايمان بحق الشعوب في تقرير مصيرها، واحترام مواثيق المنظمات الدولية والاقليمية. وفي عصر الصواريخ عابرة القارات لا يمكن حماية الدول عن طريق احتلال المرتفعات الجبلية للدول الاخرى. وقد اثبتت حرب الخليج الثانية بطلان نظرية المرتفعات الجبلية في تحقيق الأمن للدولة العبرية، بل على العكس من ذلك فالإصرار على احتلال اراضي الغير بالقوة هو الذي يؤدي الى نشوب الحروب وولادة الارهاب. وهنا نسأل نتنياهو الذي الف كتابين عن الارهاب: هل احتلال اراضي الغير بالقوة يؤدي الى قيام سلام قائم على العدل أم الى الارهاب؟ العرب يطالبون بالأرض مقابل السلام، ونتنياهو يقول لا ارض مقابل السلام! وهذا يؤكد في جلاء انه لم يحسن قراءة التاريخ. فهتلر لم يحسن قراءة التاريخ بل انكب على قراءة الكتاب الذي ألفه بعنوان (كفاحي). هذا الكتاب الذي كان يحمل في طياته اطماعه اللاإنسانية. لذا نقول لنتنياهو إن عليه ان لا يكرر تجربة هتلر، وتحقيق السلام بين العرب واسرائيل خيار استراتيجي لا يمكن الرجوع عنه. ان تنكر نتنياهو لمرجعيات مدريد واوسلو، ومن قبل اتفاقية كامب ديفيد يؤكد انه رجل حرب وليس رجل سلام، وان افتعال مشاكل انصرافية لجذب انتباه الرأي العام عن المشاكل الحقيقية والذي برعت فيه اسرائيل سوف لا ينطلي على احد بعد اليوم. نقول هذا الكلام لان اسرائيل تحاول الايقاع بين مصر والولايات المتحدة الأميركية بحجة ان مصر تمتلك صواريخ «سكود» الكورية الشمالية! مصر ايمانا منها باهمية السلام ابرمت اتفاقية السلام مع اسرائيل وهي لا تملك أسلحة الدمار الشامل. بينما اسرائيل تمتلك كل انواع لأسلحة الدمار الشامل وترفض في عنجهية التوقيع على معاهدة منع الانتشار النووي. وحين أكد احد الفنيين الاسرائيليين في الصحف البريطانية حقيقة امتلاك اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل خطف الموساد هذا الفني وأودعه في غياهب السجون. صفوة القول علينا في العالم العربي ان نبين للرأي العام في اسرائيل وفي مختلف دول العالم ان مجموعة نتنياهو اليمينية لا تريد السلام، وان نكف عن حرق الأوراق التي نمتلكها وان نتريث وان نستخدم اللغة الاعلامية التي تتناسب وخيار استراتيجية السلام وان نعمل على تقوية المؤسسات العربية مثل الجامعة العربية. وكنا نأمل ان يوفد مؤتمر القمة العربي الذي انعقد اخيراً في القاهرة وفدا يحمل رسالة السلام التي جاءت في مقررات القمة وان نبين للحكومة الاميركية والرأي العام في الولايات المتحدة الاميركية انه لم يحصل على الاطلاق ان استقبل موفد اميركي في اي عاصمة عربية بمظاهرة نسائية والمتظاهرات يلبسن على رؤوسهن ريش الهنود الحمر! كما حصل اخيراً في القدس المحتلة حيث تظاهرت نساء اسرائيليات ضد اميركا إبان وجود الوزير كريستوفر في القدس وهن يحملن ريش الهنود الحمر.. والمعنى في قلب الشاعر كما يقولون!

حضارة العرب أعمق من ثقافة التكنولوجيا الغربية

● من حسن صالح بابعير - جدة

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6452 تاريخ 96/7/28 عن الثقافة الغربية يجيب عبد الله باجبير على اكرم عبد العزيز الذي يقول:

ان النظرة الضيقة الى ثقافة الغرب تجعلنا لا نرى منها الا الجانب السيئ او بالتحديد الافلام الاباحية والمخدرات والعنف او ما في جملته الجانب الاخلاقي، وهي مسألة نرفضها ولا ندافع عنها، ولم اكتب قط داعيا اليها. واما التقنية الحديثة فنحن في حاجة اليها.. والمسألة ليست مسألة رفض عصبي بلا تحليل... الخ.

انني لم اقرأ التعقيب الذي ابداه اكرم عبد العزيز لكن فحوى اجابة عبد الله باجبير اوجزت الحقيقة. ولما كان الرأي سجالا فان الابتكار الغربي الثقافي قطع ويقطع اشواطا هائلة.. في مجال الصناعة ومراكز البحوث والدوران حول الافلاك واستخدام البترول ليس لتسيير القاطرات والبوارج بل في مشتقات اخرى كثيرة ومنها الدواء وعلوم الطب.. الا ان الافساد الذي اشاعه الغربيون مضاره اكثر من نفعه وقد انعكس على تدمير الارض وزرع نفايات النوويات في البحار، الامر الذي افسد الثروة السمكية والى ان قتلوا الطير وعذبوا الزواحف في معاملهم ومن ثم تصحير الارض بفعل الاشعاعات النووية وثقب الاوزون الذي يهدد الارض والقطبين الجنوبي والشمالي بانهيار الجليد منها. وكما ورد في نشرة لعلمائهم في هذا المجال فان مدننا على سواحل البحار سوف تختفي من خريطة الارض!

ليس كل ما يفعله الغرب ضارا، لكن اكثر، وسوف يؤدي بالبشرية الى الهلاك، كما ان اطباءهم لا يحسنون الكرامة البشرية ويعدونها من سقط المتاع، فتراهم يلقحون بويضات البعض من نسائهم بالاستئجار ويمارسون العبث بجينات الانسان.

ولا يحق لنا نحن المسلمين ان نعد هذه الافعال البهيمية حضارة بل قذارة وتعفنا تجاه الانسان!

قال الله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات» - الآية. ووصف سبحانه وتعالى الذين كفروا بما نشهده اليوم فيهم «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم». ووصف المؤمنين بانهم عباد الرحمن.. واذا كان اكرم عبد العزيز قد وصف السلوك تجاه اهل الكفر فانه هو معيار حضارة الانسان وليس المدفع والقنبلة والصاروخ الذي صنع لهلاك الانسان!

اما للدفاع عن الاسلام والمسلمين فقد امرنا الله ان نعد لهم ما استطعنا من قوة، وفي هذا يظهر الجانب الحضاري للمسلمين.

ونحن نعرف ان علماء الاندلس قد صنفوا مائة كتاب في علوم البحار والارض والفلك والفيزياء والكيمياء ولم يتركوا علما الا واجلوه. فالعرب نواة هذه العلوم قبل الغرب باكثر من ثلاثة قرون ولما كان الغرب يغط في نوم الجهل كان الاندلسيون يعلمون من يطلب العلم من النصارى في جامعاتهم وفي هذا ما يؤكد ان العرب هم اول من ابتكر العلوم في جامعة. الا ان زعامات الاندلس اسكرها الترف فضيعوا المسلمين ودارت الدائرة عليهم فكانوا سبة في وجه التاريخ الاسلامي المشرق.

ما هي حقيقة الوساطة الألمانية بين إسرائيل وإيران؟

● من ناصر السلمي - جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6452 بتاريخ 96/7/20 خبراً تحت عنوان «الوسيط الالماني بين حزب الله واسرائيل سيتولى تحري مصير دبلوماسيين ايرانيين».

حينما قرأت هذا الخبر شعرت ان هناك شيئاً ما تفكر فيه اسرائيل عن طريق الوسيط الالماني من تبادل جثث الموتى الى تبادل الاحياء مع حزب الله في الجنوب اللبناني. فاسرائيل تقترب شيئاً فشيئاً من حزب الله الى ما هو اهم من ذلك وهو التقرب من ايران لتوثيق علاقتها معها او تهدئة المقاومة في جنوب لبنان وتبريد المشاعر الايرانية العدائية للصهيونية. وربما ينتج عن التقارب الذي تلوح بوادره في الوساطات وتبادل الأسرى والموتى الى التخفيف من الضغط السياسي والاقتصادي على الدولة الايرانية. ورغم ان ذلك هو مجرد تكهنات لم تصل الى حد الوضوح ولكنها تكاد تكون محتملة من الآثار الطيبة التي سوف تجنيها اسرائيل من البقاء في الجنوب اللبناني مدة أطول لممارسة الضغط السياسي والعسكري على لبنان، وخلق شيء من الفتور في العلاقات الايرانية العربية ومد جسور علاقات تعاون بين اليهود وايران، وهذا حلم قديم يراود الصهيونية. ورغم تحقيق هذه الأهداف الصعبة المنال لكنها محتملة لاعطاء ايران فرصة في التسليح وتحقيق انفراج في علاقاتها مع الولايات المتحدة.

أقول ذلك لالقاء ضوء على سياسات اسرائيل في هذه المرحلة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حرب أخرى؟

● مرة اخرى نسمع صيحات الحرب في منطقة أنهكتها الحروب وآن لها أن تلتقط انفاسها

التوتر الذي ساد بعد توقيع الرئيس الاميركي على قانون «داماتو»، الذي اتهم بشكل صريح ايران وليبيا بتشجيع الارهاب، يوشك ان يجر منطقة الشرق الاوسط مرة اخرى الى قعقعات الحرب وآثارها المدمرة، رغم انه لم تكد تمضي ست سنوات على حرب تحرير الكويت وما زالت آثارها قائمة ومرهقة حتى الآن. وإذا كان العالم كله يطمح الى شيء من الهدوء والسكينة ويدعو الى حل الخلافات عن طريق الحوار وإعمال العقل، فإن منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة مثخنة بالحروب وتوتراتها المختلفة وهي منطقة تتمنى الاستقرار والسلام، والتقاط الانفاس. وفي هذا السياق فإن التصعيد الذي يجري الآن ما بين الولايات المتحدة وايران، يجيء في وقت غير مناسب، ويجيء مختلفا عن الجو العام الذي ينبغي ان يسود منطقة لا تهم اهلها فقط بل تهم العالم اجمع، باعتبارها مركزا للطاقة، ومنطقة وصل بين مختلف القارات، ومعبرا لكل الحضارات تقريبا، ولذلك فإن اية اثارة فيها لا تحقق مصلحة لأحد.

في الوقت نفسه لا بد ان نلاحظ كيف انه يثبت كل يوم ان الارهاب لا يؤدي الى نتيجة، بل يزيد الموقف اشتعالا ويؤجج الغضب وعواطف البغضاء ورغبات التحدي والثارات. ولا شك ان زمن التغييرات السياسية بالعنف وعن غير الطرق الشرعية قد انتهى، وعلى مختلف القوى في العالم ان تدرك هذه الحقيقة، وان تعبر عن نفسها بطرق عقلانية، انسانية ومشروعة. وما اكثر الدروس التي يتلقاها البشر كل يوم عن عدم جدوى العنف، وعن الكوارث التي تترتب عليه من دون ان يحقق اي هدف، الا اذا كان الهدف هو مجرد اراقة الدماء واشاعة الخوف والقلق وعدم الاستقرار، وهي اهداف لا يمكن أن يسعى اليها انسان عاقل، او قوى سياسية تسعى حقا الى الاصلاح. ولا شك في ان مواجهة الارهاب هي مسؤولية دولية، لكن القتال والعنف ليسا وحدهما دائما الاداة الفعالة للقضاء عليه، وما زال للدبلوماسية النشيطة، ولاساليب الجدل الاخرى دورها في تطهير العالم من جذور الارهاب، خاصة اذا كان الحوار يجري بين قوى سياسية مسؤولة وليس بين عصابات مأجورة او مشحونة بالانفعالات الضارة الناتجة عن مفاهيم خاطئة وعقول قاصرة.

وفي مثل هذه الامور الخطرة، والتي قد تقود الى الحرب والدمار، لا ينبغي ان تستخدم السياسة لأغراض دعائية، او بقصد الحصول على اصوات الناخبين، او لتبرير اقامة وضع سياسي لم يعد له انصار كثيرون. ان المخاطرة بأرواح الناس، وانجازاتهم الحضارية التي قامت على اكتاف اجيال منهم، عمل لا يليق بأي انسان متحضر، او بقيادة يفترض فيها الحكمة والمسؤولية. ولعل هذه الازمة الطارئة تؤدي الى اكتشاف خيرات السلام وإيجابياته بين الولايات المتحدة وايران، وبين دول المنطقة جميعا.

«الشرق الأوسط»

* * *

القمة الهاجس

● من رابين إلى بيريس ثم نتنياهو، شكلّ عقد قمة سورية - إسرائيلية هاجسا... لماذا؟

يزعم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، شيمعون بيريس، ان سقوطه في الانتخابات مسؤولية سورية. لماذا؟ لأن الموقف السوري - في رأي بيريس - لم يساعده في تحريك مسار المفاوضات بما يمكنه من اقناع الناخب الاسرائيلي بأن السلام مع سورية ممكن، خصوصا اذا ابقاه الناخب الاسرائيلي في الحكم. ويكشف بيريس (وفق رواية اوردتها «جويش كرونيكل» عدد 96/7/26) عن انه استعار مقولة للكاتب الفرنسي أندريه مارلو في رسالة كتبها الى الرئيس السوري، حافظ الاسد. مقولة مارلو جاء فيها ان امهات الطيارين يكثرن من الابتهال ان يحلق ابناؤهم على ارتفاع منخفض وبسرعة بطيئة حتى يعودوا اليهن سالمين، من دون ان يدركن ان الطيار كلما حلق عاليا وكانت سرعة طائرته اكثر يكون ذلك افضل لسلامته. اما استعارة بيريس فقد وردت في صيغة سؤال وجهه الى الرئيس الاسد، مخاطبا فيه شخصية الطيار، كان السؤال: «هل تريد ان تطير على ارتفاع منخفض وبسرعة بطيئة، أم تريد التحليق عاليا وبسرعة عالية ايضا؟ اذا كنت تريد الطيران عاليا وبسرعة، فانني شريكك». ويضيف بيريس: «تلقيت ردا تضمن استعداد الرئيس السوري للقائي، لكنه لم يشأ تحديد موعده».

من الواضح ان عقد هذا اللقاء شكلّ، اسرائيليا، عقدة العقد. منطقيا، ليس هناك ما يبرر ذلك. اسرائيليا، الامر مختلف تماما. والواقع ان اكثر من مطلب تفاوضي اسرائيلي يبدو مخالفا لكل ما هو منطقي. مثلما هو الحال عندما يقول الاسرائيليون: نريد العودة الى التفاوض من دون اية شروط مسبقة. هم يجيزون لانفسهم وضع هذا الشرط، ويصادرون حق الآخرين في مجرد التأكيد على مرجعية التفاوض، معتبرين ان ذلك يدخل في اطار الشروط المسبقة. نعود الى عقدة اللقاء. لقد سعى بيريس، ومن قبله اسحق رابين، الى تسويق فكرة تقول ان عقد لقاء قمة مع الرئيس السوري كفيل بحلحلة كل تعقيدات المسار التفاوضي بين سورية واسرائيل. ما لم يقله بيريس، ولا رابين، انه كان سيذهب الى هكذا لقاء لكي تُلتقط الصور، فتنتشر صحف العالم، وتنقل محطاته التلفزيونية، مشاهد اللقاء، لتنتهي القمة الى لا شيء سوى انها قمة لالتقاط الصور. فالطرف الاسرائيلي كان سيقول ما خلاصته: لا انسحاب كاملا من الجولان، بل ان الانسحاب يكون على قدر التطبيع. اما الطرف السوري فكان سيقول ما خلاصته: لا سلام كاملا بلا انسحاب كامل، ولا ذرة تطبيع واحدة قبل الانسحاب من كل ذرة تراب سورية. اي ان كلا الطرفين كان سيكرر كلاما معلنا ومعروفا. لكن بيريس، او رابين، كان سيستفيد من قمة التقاط الصور مع الرئيس الاسد، لأنها بالتحديد كذلك. فقمة سورية - اسرائيلية على هذا النحو، قمة صور ومشاهد تلفزيونية، كان في وسع بيريس، ومن قبله رابين، ان يقول من خلالها للاسرائيليين ما معناه: «انظروا، ليس هناك زعيم عربي يرفض لقائي». بيد ان الاخطر من ذلك، ضمن ما يمكن اعتباره تفسيرا محتملا للالحاح الاسرائيلي على عقد هكذا قمة، هو ان مجرد جلوس الرئيس السوري مع اي رئيس وزراء اسرائيلي، من دون اتفاق مسبق على ان سورية ستحصل من هكذا لقاء على كامل حقوقها، كان من شأنه اضعاف الموقف السوري اضعافا جوهريا قد لا تقوم له قائمة بعد ذلك، مما كان سيعطي المفاوض الاسرائيلي قدرة اكثر على الابتزاز والمراوغة.

إن اي مراقب محايد يستطيع، اذا اراد، ان يرى حكمة الموقف السوري، من حيث التريث وعدم الاندفاع الى عقد هكذا قمة. ويلفت النظر ان هاجس عقد هذه القمة موجود كذلك عند بنيامين نتنياهو. فهو ايضا كرر غير مرة، قبل وبعد تسلمه رئاسة الحكومة، انه «مستعد للقاء الرئيس السوري»، من دون ان يسأل ما اذا كان الرئيس السوري مستعدا للقائه. هذا دليل ايضا على ان «عقدة العقد» هذه مرتبطة بأهداف اسرائيلية معنية بالتسويق السياسي والاعلامي اكثر مما هي معنية بالوصول الى السلام الحقيقي. فهذا السلام عنوانه معروف، والطريق اليه اسهل وأقل مشقة من كل هذه الطرق الاسرائيلية الملتوية. ويوم تقرر اسرائيل، بصرف النظر عمن يحكمها، ان تعيد للآخرين ارضهم وحقوقهم، فانها ستحصل على السلام الحقيقي الذي يعطيها امنها المفقود. ويومها لن يكون عقد تلك القمة، او غيرها، «عقدة العقد».

بكر عويضه

* * *

مثقفون وانتخابات

● يخوض عدد كبير من المثقفين الانتخابات النيابية في لبنان

ليست هذه المرة الأولى التي يخوض فيها مثقفون الانتخابات النيابية في لبنان، ولا نعني بالطبع، ان المرشحين الآخرين، او النواب الحاليين او السابقين، ليسوا مثقفين، بل نعني بالمثقفين، في هذا الصدد، هؤلاء الذين يخوضون المعركة الانتخابية اعتماداً على «افكارهم» و«علمهم» أو مكانتهم الأدبية او الفكرية او الفنية. وليس على «مواهب» او «كفاءات» او «امكانات» أخرى. فلقد سبق حبيب صادق وسمير فرنجية ونواف كبارة، وزملاء الرئيس الحص في معركة بيروت، من قبل، مرشحون «ثقافيون» عدة. لم يفز منهم الا الذين دخلوا او «ادخلوا» في لائحة تتوفر لاركانها شروط النجاح، أي الزعامة التقليدية والشعبية الخدماتية والثروة والدعم من السلطة. وأما الذين اعتمدوا على مكانتهم الأدبية او الفكرية او آرائهم السياسية المستقلة، فقد كان الفشل نصيبهم بشكل عام، حتى لو ان بعضهم استطاع اجتذاب بضعة آلاف من اصوات الناخبين الى ترشيحه.

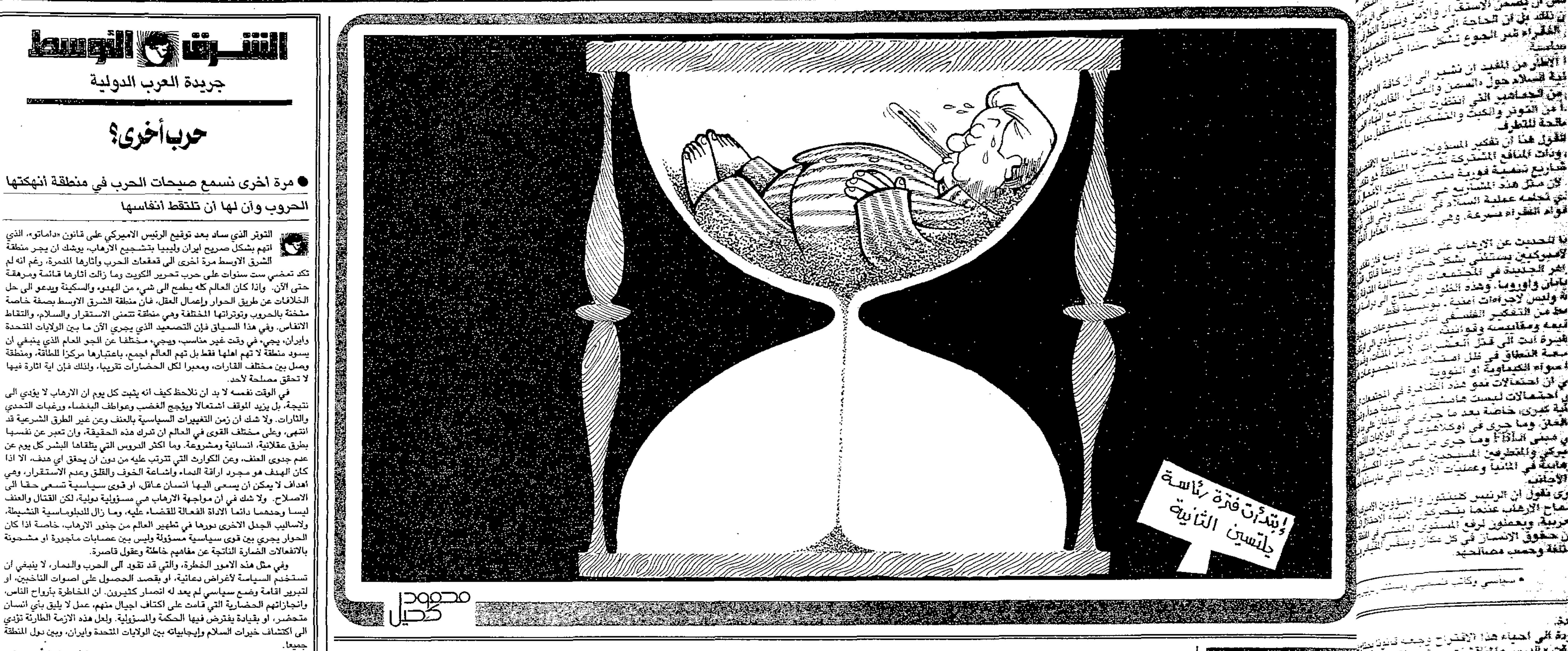
هذه الظاهرة ليست مقتصرة على لبنان والحياة السياسية فيه، بل شاملة لمعظم الدول والديمقراطيات.

فلكي يصبح الانسان المثقف سياسياً ومرشحاً للانتخابات، عليه ان يرتدي ثياب السياسيين حتى لو حافظ على شيء من تميزه الشكلي او النوعي. عليه ان يدخل في حزب او ان يصبح مرشح تيار سياسي او حزبي، وعليه ان يتبنى خطاباً سياسياً واقعياً ومتصلاً بالمرحلة التي يمر فيها الواقع السياسي او الاقتصادي - الاجتماعي لبلده، لا خطاباً نابعاً من مثاليته او تفكيره الوطني او السياسي او الانساني المجرد. وحتى لو فعل ذلك، فغالباً ما يتغلب عليه في المعارك السياسية، ولا سيما الانتخابية، مرشح «محسوب» على مرجعيات أخرى، غير مرجعية الفكر والثقافة والعلم. ولقد كانت بعض دول جنوب اميركا، مؤخراً، مهداً لتجارب من هذا النوع، إذ خاض كتاب مشهورون عالمياً معركة انتخابية محاطين بتقدير العالم لهم، ولكنهم هزموا أمام مرشحين «محترفين» للسياسة او ساندتهم قوى اقتصادية او عسكرية او حزبية او نقابية، وهي اكثر عدداً من قادري فضل العلم والثقافة.

هل يعني ذلك ان على الانسان المثقف او المفكر او المبدع، ان لا يخوض في السياسة، او يشارك في معرك نيابية؟ كلا، بالطبع. فالسياسة، في المفهوم الافلاطوني لها، هي «ارقى نشاطات الانسان وانبلها واشملها فائدة» (نظرياً)، ولكنه يعني ان على المثقف او الأديب او المفكر ان يعتمد على غيره - او اكثر - من علمه لكي يتحول الى سياسي ناجح او مسؤول. (شرط ان لا يتخلى عن كل ما يؤمن به من مبادئ وأفكار ومواقف، تأميناً لهذا النجاح. وليس ذلك بسهل). والا فإن تسييسه او وصوله الى السلطة او الحكم، بهذا الثمن، يصبحان حجة عليه وسبباً في فشله وعجزه دون بلوغ ما كان يؤمن او يدعي الايمان به، من مبادئ وقيم. وفي مثل هذه الحال، قد يكون من الأفضل للمثقف والمفكر والأديب، ان يمارس التزامه او يدعو لأفكاره، من خلال كتبه ومقالاته واحاديثه لوسائل الاعلام. وهي، في هذا العصر، ابعد صدى وأوفر تأثيراً من «وسائل» السلطة والحكم.

حكم المثقفين والمفكرين، او الفلاسفة حلم جميل. ولكن الديمقراطية الانتخابية، لا سيما في بعض البلدان، لا تترك للأحلام متسعاً.

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في مواجهة الجمهور

هناك مجالات لا حصانة فيها لأحد، لأنها ملك الجمهور صاحب القول الأخير فيها، ومن ابرزها الرياضة والفن والأدب. فمن دخل ميادينها ليس له سوى ان يقبل الورد مع الطوب وصياح التحايا مع صراخ الاحتجاج، او عليه أن يخرج منها، كما قيل من لا يطيق حرارة المطبخ فعليه الخروج منه.

فالرياضة والأدب في العالم العربي، في الخليج والمشرق العربي ومغربه، دخلها ضمن من دخلها مسؤولون وابناء مسؤولين واهل جاه اجتماعي يرغبون ان يقرضوا الشعر او يديروا الاندية الرياضية او يرسموا اللوحات. ولأنها ساحة مفتوحة للجميع فمن حقهم مثل غيرهم الخاصة والعامة ان يشاركوا في ابداعاتها، ويتنافسوا مع جيش من الآخرين على المراتب الأولى. ولكن المشكلة تبدأ عندما يرغب هؤلاء في الحفاظ على الحصانة الاجتماعية او السياسية في منتديات النقد فيها مباح ومباح جداً.

فليس لأحد ان يدير نادياً للرياضة ويمنع الآخرين من نقد هزيمة فريقه او التعليق على سوء نتائجه، لأنه لا يوجد فريق رياضي في العالم فوق النقد. كما انه لا يمكن لشاعر ان ينشر قصائده ويعتب على الآخرين عندما يصفونها بالركاكة او يتهمونه بالتقليد او يعيبون عليه الاعلان عنها. وهذا يحدث كذلك في ميدان الغناء. فمن شاء ان يغني فعليه ان يقبل ان يرمى بالبيض الفاسد مثلما يسعد ان يرى خطابات الاطراء وورد المعجبين.

وبكل أسف ادرك كثير من الناس اهمية هذه الميادين من حيث الوزن الاجتماعي الذي يمكن ان تضيفه الى وجودهم، واستطعموا مذاق النجاح خاصة بالنسبة للناجحين منهم، ووجدوا فيها وسيلة اتصال مباشرة. فبعضهم تعلم بالفعل اصول العلاقة وتحمل فظاظة النقاد وتعود برحابة صدر على سفاهات تصدر من آخرين، مدركا ضريبة الدخول الى ميادين الشعبية. فهذا معنى [illegible]

(التوريط السياسي) للإسلام بالتوظيف السيئ لمبادئه

زين العابدين الركابي

لا حرج على الخروج من الحرج. فالتخلص من المواقف المحرجة، سياسة تدل على الذكاء اللماح، والدهاء العظيم، والقدرة على التصرف الجيد في لحظة الحرج. وهي - مثلا - الفيصل الذي يفصل بين سياسي وآخر في المواقف الدقيقة، ولا سيما مواقف التفاوض، او مواقف التعرض للاسئلة الصعبة الصاعقة. وتشتد الحاجة الى القدرة على الخروج من الحرج، وتفادي المزالق اذا تعلق الموضوع بالمبادئ الكبرى. ذلك ان فقدان القدرة على التصرف السليم، في هذه الحال، يتعدى الضرر الشخصي الى (توريط) المبادئ ذاتها في مازق وشناعات متلفة.

وللتدليل على ذلك - اي على توريط الحقائق والمبادئ - نقدم ثلاثة نماذج من (الورطات) التي لا هدفا حققت، ولا سمعة حفظت وصانت.. اما النموذجان الأول والثاني فهما مبتدأ للموضوع او المقال. واما النموذج الثالث فهو جوهر المقال ومحوره، وموضع الشاهد فيه.

1 - حضرت ندوة اقتصادية مصغرة، تركزت على (موارد) الدولة الاسلامية. وأذهلني ان يتفق المجتمعون على ان (الخراج) هو عماد موارد الدولة، او احد اهم مواردها.. ومما زاد الذهول: القول: بأن الجهاد قد شُرع لهذا الغرض، وأن دوام الجهاد روعي فيه استمرار تدفق هذا المورد.

ان هذا تفكير يورط الاسلام بالتوظيف السيئ لحقائقه ومبادئه. وهو تفكير خاطئ حتى ولو حسنت نية اصحابه، حتى ولو تخيلوا انهم يظهرون محاسن الجهاد في الاسلام.. تفكير خاطئ لأنه يلتقي - بالغفلة والسذاجة - مع التفسير المادي للتاريخ الذي يدعي ان كل نشاط بشري - بما في ذلك دعوات الأنبياء!! - له (بعد واحد) وهو: العائد الاقتصادي او المادي.. وتفكير خاطئ لأنه يتناقض مع الغاية الصحيحة للجهاد الحق - بشروطه المعروفة - ، وهي غاية التجرد لله، لإعلاء كلمة الله.. فالجهاد مشروط بأن يكون (في سبيل الله)، وفي ضوء هذا الشرط: انتقد القرآن الذين يريدون الدنيا بالجهاد، ويتبعون العرض المادي القريب، ويودون غير ذات الشوكة. نعم قد تسفر الحروب عن مغانم فتؤخذ ضمنا، بيد ان الغاية الكبرى للجهاد الصحيح هي: اعلاء كلمة الله، وليس الخراج.

2 - وشاهدت منذ ايام ندوة تلفزيونية عن (السحر).. ولقد سارع اناس الى الانتصار للسحر بحسبانه دليلا من الأدلة على الغيب!! (كما سارع من قبل اناس الى تأييد تحضير الأرواح كدليل على الغيب وعلى وجود العالم الروحي). وسيقت في تلك الندوة نصوص لتأييد السحر. وهذا توريط للاسلام بتوظيف نصوصه في تأصيل العبث القبيح الذي يمارسه مسلمون خرافيون فيَضلون ويُضلون، في حين ان الأمة مفتقرة الى منهج الأخذ بالأسباب، والى الاعتصام بالتوحيد من الخرافات، والى تفجير طاقة العقل والفكر التي تغسل المخ والقلب من الأوهام.. مفتقرة الى ان تعرف ان السحر قرين الشرك، وانه كبيرة من الكبائر السبع.

3 - نأتي الى النموذج الثالث - وهو صلب موضوعنا - فقد حاول مسؤول عربي - في كيان ناشئ - ان يخرج من الحرج في مسألة السلام مع اسرائيل، فاستشهد بصلح الحديبية كدليل على ان القبول بالصلح مع اسرائيل إنما هو أمر مؤقت، تعقبه حرب تنقضه في لحظة القوة.. هنالك انتهزت الفرصة مجلات امريكية، فأخذت تتهم النبي نفسه - صلى الله عليه وسلم - وتتقول عليه بمقولات منها: انه يبطن غير ما يظهر، وانه ينقض العهود.. و.. و.. ولا يوفي بالعقود!!

صحيح ان الشانئ يغمز الاسلام على كل حال. فاذا وجد شبهة من صنع المسلمين، صعّد العداوة والهجوم. ولا شك ان الاستشهاد بالحديبية - على ذلك النحو - شبهة تورط الاسلام سياسيا، بالتوظيف السياسي السيئ لنصوصه وحقائقه ووقائعه.

ومن الانصاف للاسلام: ان تُفهم حقائقه ومبادئه وقيمه في سياقها الصحيح، على الوجه الحق.

للتعاقد والتعاهد دائرتان في منهج الإسلام:

أولا: دائرة (العقد الاجتماعي): ان تُحدد العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين - في المجتمع المسلم - بطريقة تكفل السلام الاجتماعي القائم على الحق والعدل والخُلق.. وكانت (وثيقة المدينة) هي اول وثيقة عادلة متكاملة من هذا النوع.. ثم جاءت النصوص الخاصة بحقوق المعاهَدين.. وليس في الوثيقة والنصوص ما يوحي بالتوقيت، وتبييت نيّة الغدر، ونقض العقد الاجتماعي.. فحين يقول الرسول:

أ - في الوثيقة: «.. وان بينهم النصر على من دَهَم يثرب. وان من خرج آمن، ومن قعد بالمدينة آمن، إلا من ظلم واثم. وأن الله جار لمن برّ واتقى».

ب - وفي الحديث: «إني لا اخيس بالعهد». إنما كان يتحدث باسم الله.. والمؤمن العادي لا يجعل الله عرضة لأيمانه، ولا يغدر باسم الله، فكيف بالنبي: أتقى المؤمنين، وأخشاهم لله؟

ثانيا: دائرة (العلاقات الدولية).

والعقود والعهود نوعان في هذا المجال:

1 - عقد مؤقت الى مدة معينة. ويُشترط فيه اتفاق الطرفين على التوقيت، وتحديد السقف الزمني الأعلى.. وليس يعيب هذا العقد او العهد شيء ما دامت الأطراف صاحبة الأهلية قد ارتضته.

وصلح الحديبية من هذا النوع. فقد قال النبي: «فإن شاؤوا ماددتُهم مدة». فشاءت قريش ذلك. فمشيئة قريش - إذن - واختيارها، من أسس الصلح.. وكان الأمر واضحا للطرفين، لا غموض فيه، ولا التواء، ولا استدراج. والوفاء بالعهد الى مدة، معتبر في القرآن: «إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين». اي يحب من اتقى ربه، ووفى عهده، وترك الغدر والخيانة، كما قال ابن كثير.

ولقد نقض المشركون، العهد المحدد بمدة، فأصبح المسلمون في حل من الالتزام به.

2 - النوع الثاني هو: العهد او العقد المطلق. وهذا النوع واجب الوفاء والنفاذ، طالما ان الطرف الآخر يلتزمه. ويستند هذا النوع الى (اصول الأخلاق) في منهج الاسلام، بمعنى انه ارقى مضمونا، واثبت قاعدة، واعمق جذرا من (القانون الدولي) الذي ينظم العلاقات بين الدول.. والخلق في منهج الاسلام (انساني عام) يتعدى الالتزام به، المسلمين، الى غيرهم من الناس ممن لا يدينون دينهم. مثلا: الغش محرم بين المسلمين، فهل يحل اذا كان التعامل مع غير المسلم؟.. مستحيل.. ولحكمة جليلة جاء حديث تحريم الغش براويتين: رواية «من غشنا فليس منا».. ورواية: «ليس منا من غش».. مطلق غش، لمطلق الناس.

وهذا المثل ينتظم الغدر ونقض العهد، فهو محرم بين المسلمين، وبينهم وبين غيرهم من بني آدم أجمعين. فالفكر السياسي مضبوط بالخلق، بل لا يفهم التشريع السياسي - في المنهج - إلا في ضوء الأصول واللوازم الأخلاقية.

ومن حق الناس ان يسألوا بحرية: ما الدليل على دعوى ان الالزام الخلقي هو قوام العلاقات الدولية في المنهج؟.. ومن واجبنا ان نقدم البراهين المتعاضدة المشبعة وهي:

أ - برهان علاقة العهد بمنبع الأخلاق، وهو: الايمان: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون»...... «والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون».

ب - برهان الإخبار والوصف والمدح: «أفمن يعلم انما انزل إليك من ربك الحق كمن هو اعمى إنما يتذكر أولوا الألباب. الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق».

جـ - برهان الأمر والإلزام: «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون».

د - برهان تعيين مسؤولية الوفاء بالعهد: «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً».

هـ - برهان ذم نقض العهود والمواثيق: «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار».

ويُلحظ ان هذه الآيات كلها مكية.. والمعنى: ان المسلمين الذين تعلموا اصول التوحيد في العهد المكي، تعلموا - في ذات الفترة - أصول الأخلاق في الوفاء بالعهود، وهي أصول تحملها نصوص لم تنسخها التشريعات التي تنزلت في المدينة.. لماذا؟ لأن الأخلاق قرينة التوحيد وثمرته. والتوحيد لا ينسخ: لا اصوله، ولا ثمراته. والخلاصة هي:

1 - الحرص البالغ على ألا يقوم التعاهد على الظلم ابتداء. ومن هنا قلنا - غير مرة - ان السلام المدعى في المنطقة يجب ان يقوم على اساس الحق والعدل، وإلا فانه يحمل من بذور الصراع والحرب، بقدر ظلم الظالم، وبقدر ما فرط المظلوم في حقه. ولذا يلزم - اثناء التفاوض - ان يكون المسلم حصيفا صبورا ذكيا داهية صلبا في الحق، قوي المراس.. ان يكون بصيرا ألمعيا لماحا قناصا للفرص والمعاني والمكاسب، لا يُخدع، ولا يُغرر به، ولا يُضحك عليه.. فهذا كله، من اقوى ضمانات استمرار الاتفاق او العقد.

2 - ان يُشترط عند التعاقد - بصراحة - تعيين المدة المضروبة - إذا كان المراد ذلك - وان يتراضى الطرفان او تتراضى الأطراف جميعا على هذه المدة. فاذا لم يحصل هذا الشرط كان التعاقد مطلقا - وهي مسألة موكولة لولي الأمر يقدرها وفق المصلحة الراجحة - . وحين يصبح العهد مطلقا، لا يحل لأحد ان يخل به أو ينقضه، إلا اذا اجترأ أحد اطرافه على نقضه، فإن حالة الالتزام تتغير عندئذ، ويُتاح لصاحب الخلق الراسخ فرصة التصرف المناسب، وهو تصرف من صميم الأخلاق كذلك. فإن الذي يأبى ان ينقض العهد باملاء من معاييره الخلقية، يأبى - في الوقت نفسه - : ان يقبل اللؤم والخداع.. يأبى ذلك بحافز اخلاقي ايضا وهو: العزة والكرامة والنفور من الضيم.

من الذي يصنع التاريخ... وكيف؟

أمير طاهري

هل فكر احدكم يوما في التأثير الحقيقي لمن نطلق عليهم «صانعي التاريخ» على الاحداث والتطورات وتشكيل واعادة تشكيل المجتمعات؟

اذا كانت الاجابة بنعم، فيجب اذاً البحث عن كتاب رضا مالك الجديد وقراءته.

ورضا مالك عمل مسؤولا للشؤون العامة في حركة الاستقلال الجزائرية منذ ايامها الاولى. وعمل بعد الاستقلال سفيرا لبلاده في عدد من العواصم المعروفة قبل توليه منصب وزير الخارجية بالجزائر، ليدخل بعد ذلك ساحة العمل السياسي.

وبعكس الكثير من المؤلفات التي تحمل عناوين طنانة فان كتاب رضا مالك، الذي يحمل عنوان «الجزائر في إيفيان»، يحتوي على مادة مفيدة.

ومن خلال عنوان الكتاب يبدو للقارئ ان الموضوع الرئيسي الذي يتناوله هو المفاوضات المشهورة التي ادت الى استقلال الجزائر من فرنسا. ولكن كتاب مالك يدور حول موضوعين اساسيين هما مفاوضات «إيفيان» واشياء اخرى ذات اهمية.

ويمكن للقارئ الاطلاع على الكتاب بالطريقة التي تروق له، إذ تمكن قراءته كمرجع تاريخي يتميز بدقة متناهية مع توثيق شامل لكل الاحداث، كما يمكن قراءته كمؤلف يبحث في شخصية الانسان بانماطها المتنوعة، كما يعتبر الكتاب مرشدا في فن التفاوض ومدخلا للسياسة الجزائرية.

ولتسهيل قراءة الكتاب اتبع رضا مالك منهج «التفاعل» الذي يمكن القارئ من المرور السريع على الكتاب مع ارجاء التركيز على التفاصيل في وقت لاحق، او الرجوع، ان شاء القارئ، الى الهوامش والحقائق التاريخية الملحقة بالجزء الاخير من الكتاب. كما ان الكتاب يمكن ان يستخدم كبرنامج كومبيوتر يسمح للقارئ بالتدخل واختيار الاجزاء التي يرغبها حسب رغبته.

والكتاب، كما ذكرت، قائم على اساس التوثيق الذي يستخدم لأول مرة، بالاضافة الى العديد من اللقاءات مع عدد من الشخصيات التي شهدت العديد من الاحداث التاريخية.

عموما الكتاب ليس من نوع الكتب التي يسعى مؤلفوها الى الظهور او الكتب التي تعكس السيرة الذاتية لشخصيات عامة لا تسعى سوى الى الشهرة.

ويمكن القول ان كتاب رضا مالك عبارة عن معرض نادر لرسومات تشمل عشرات الشخصيات معظمها من الجزائر وفرنسا من أيت احمد الى بن بيلا وجورج بومبيدو وميشيل ديري، وما كتبه مالك في ستة اسطر عن كل واحدة من هذه الشخصيات يفوق محتوى ما يكتب في ستة مجلدات كاملة.

القارئ للكتاب يلاحظ بوضوح نأي مالك عن النزوع الى تصفية الحسابات مع خصومه ومعارضيه، كما لم يستخدم اي جزء من اجزاء الكتاب لمدح انصاره ومؤيديه او اصدقائه، وانما اتخذ منهجا محايدا وعكس كل الجوانب بامانة. وحتى اعضاء «منظمة الجيش السري» والمجموعات الارهابية للمستوطنين الاوروبية في الجزائر تناولها مالك بالشكل المطلوب دونما اثارة احقاد سابقة.

الا ان البرود الذي تميز به مالك في تناوله لموضوعات كتابه سجل تراجعا طفيفا عندما تحدث عن شخصيتين هما كريم بلقاسم زعيم حركة التمرد الجزائرية الذي اصبح في ما بعد رئيسا مؤقتا لحكومة المنفى ليوقع، في نهاية الامر على اتفاقية «إيفيان». اما الشخص الآخر فهو محمد بن يحيى الذي شغل منصب وزير خارجية الجزائر خلال الثمانينات. والجانب المشترك بين الشخصيتين هو النهاية المأساوية لكل منهما.

الكتاب لا يحتوي على خاتمة رسمية، لكنه يحتوي على عدد من الدروس التي تجد طريقها للقارئ بكل سهولة.

فالدرس الاول يتلخص في ان احداث التاريخ لا يجب ان تكون بالضرورة وفقما يريدها او يتخيلها الافراد الذين يلعبون دورا لا يكون في معظم الاحيان باديا للعيان.

اما الدرس الثاني الذي يمكن ان يستخلصه القارئ من كتاب مالك، فيتلخص في ان احداث العنف التي اجتاحت المسرح الجزائري في مختلف مراحل التاريخ، بما في ذلك احداث العنف السياسي الاخيرة، مردها الى محاولات الحكومة الجزائرية وبعض قطاعات المجتمع الجزائري لتغيير هوية الجزائر الدينامية والمعقدة الى هوية ذات مكونات وعناصر متعددة.

وعالج مالك في بعض فقرات كتابه الآثار المدمرة للاستعمار الفرنسي، وكيف ان الشعب الجزائري واجه الفقر والاملاق في الوقت الذي اعلنت فيها بلاده جزءا اساسيا من الدولة الفرنسية، يتناول الكتاب ايضا بناة الامبراطورية الاوروبية، كل يقدم مشروعه حول الجزائر، وكيف ان المستعمر كان يحب «الارض» الجزائرية ويكره الجزائريين. ثم تأتي مرحلة ما بعد الاستقلال عندما تم التعامل مع الجزائر كصفحة بيضاء كان من الممكن ان يرسم عليها بن بيلا ثم بومدين، بعد ذلك، احلام الشعب الجزائري رغم عدم المام الاخيرين بالفكرة المتكاملة لهذا الحلم. وهناك من يريدون ان يصبح الجزائريون عربا فقط واولئك الذين لا يريدون ان يروا حتى ولو مجرد لمسة عربية في الجزائر.

اما ما تغاضى عنه الجميع فهو مسألة الواقع الوجودي للجزائريين كشعب لم تتح استشارته حول نوع وشكل المجتمع الذي يريد.

اما ثالث الدروس التي يقدمها كتاب رضا مالك، فيتلخص في تلاشي وزوال الامجاد الفردية، فلمعان «صانعي التاريخ» يدوم للحظات، لكنه ما يلبث ان يتلاشى حتى من الذاكرة».

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ العصر / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	أمستردام	نيويورك	واشنطن
4.33	4.27	3.30	3.58	3.42	4.14	5.06	3.54	3.46	4.36	3.36	3.42	4.17	4.32	4.29	3.50	3.20	3.26	4.54	4.06	4.39	4.22	4.28	5.34	4.28	3.44	3.48	4.12	3.12	3.44	4.23	4.13	4.34
5.57	5.54	4.59	5.25	6.18	5.44	6.39	5.32	5.12	5.56	5.08	5.04	5.38	5.42	5.55	5.20	5.06	5.00	6.33	5.36	6.33	6.10	6.19	7.18	6.25	5.39	5.37	6.04	4.49	5.28	6.12	5.59	6.15
12.26	12.27	11.46	11.59	1.01	11.55	1.38	12.32	11.54	12.35	11.43	11.39	12.11	12.14	12.41	12.13	12.11	11.53	1.32	1.07	1.57	1.17	1.49	2.21	1.42	1.01	1.13	1.32	12.54	1.16	1.47	1.03	1.15
3.47	3.54	3.26	3.26	4.37	3.04	5.16	4.11	3.29	4.04	3.14	3.08	3.36	4.14	4.21	4.29	4.03	3.38	5.20	5.12	5.59	5.10	5.53	6.13	5.41	5.02	5.18	5.35	5.07	5.25	5.52	4.55	5.05
6.56	7.01	6.31	6.33	7.42	6.21	8.27	7.18	6.34	7.05	6.18	6.14	6.43	6.33	7.27	6.59	7.13	6.44	8.28	8.36	9.20	8.21	9.18	9.23	8.57	8.22	8.47	8.58	8.58	9.02	9.21	8.05	8.13
8.26	8.31	7.55	8.03	9.07	7.30	10.00	8.54	7.58	8.54	7.48	7.34	8.02	7.33	8.54	8.20	8.53	8.12	10.01	10.06	11.05	10.03	11.01	11.01	10.46	10.08	10.29	10.42	10.28	10.39	11.02	9.43	9.48

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم يقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن».

دعاء اليوم

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين».

نائب رئيس الجمعية الإسلامية في الصين لـ«الشرق الأوسط»

جهود إيجابية للحفاظ على الهوية والارتقاء بالتعليم الإسلامي

إنشاء 9 معاهد إسلامية وترجمة معاني القرآن الكريم بلغات المسلمين

القاهرة : من محمود بيومي

اكد نائب رئيس الجمعية الاسلامية في بكين الشيخ عبد الرحيم امين انه تم انشاء تسعة معاهد عليا للعلوم الاسلامية في الصين.. وذلك لتخريج ائمة المساجد والدعاة اللازمين للعمل في 30 الف مسجد في الصين.. وأن الجمعية الاسلامية وضعت خطة لتدريب أئمة المساجد والدعاة للارتقاء بمستوى أداء خطبة الجمعة والدروس الدينية التي تلقى بجميع المساجد يوميا.

وأوضح في حوار لـ«الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته الأخيرة للقاهرة ـ أنه تمت ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية واللغات المحلية التي يتحدث بها المسلمون في بلاده.. مثل لغة الويغور والقزق والطاجيك والأوزبك وغيرها.. وأن الإسلام وحد جميع القوميات التي ينتمي اليها المسلمون في الصين.

وأشار الى أن اللغة العربية تنتشر في الصين انتشارا طيبا.. وأن النشء المسلم قد بدأ التحدث باللغة القرآنية.. ويرجع ذلك الى حرصهم على حفظ القرآن الكريم وانتشار المدارس الاسلامية العربية وتزايد أعداد الدعاة والمعلمين الذين يجيدون التحدث باللغة العربية ممن أتموا دراساتهم في جامعات الدول العربية.. وأن الجامعات الصينية تهتم بتدريس اللغة العربية فانشأت أقساما لدراسة هذه اللغة القرآنية.. كما أن السلطات الصينية سمحت بانشاء العديد من المدارس العربية في جميع المقاطعات.. وأن الجمعية الاسلامية الصينية وفروعها التي بلغت 400 فرع تشرف على أمور الدعوة والتعليم الاسلامي والعربي.. وتنظم شؤون الحج حيث بلغ عدد الحجاج سنويا اكثر من خمسة آلاف حاج يلقون رعاية كاملة من السعودية.. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

● ما هي أهم انجازات الجمعية الاسلامية الصينية.. ودورها في نشر الوعي الديني بين المسلمين في الصين ؟

ـ لقد تأسست الجمعية الاسلامية في بكين منذ عام 1953 ميلادية.. وذلك لتمثيل كل المسلمين في الصين.. والعمل على الارتقاء بمستوى وعيهم الديني.. وقد تعرضت هذه الجمعية لتوقف نشاطاتها المختلفة فترة من الزمن.. ولكن منذ عام 1963 ميلادية وهي تؤدي دورا نشطا ومهما في توفير الدعاة وأئمة المساجد.. حيث يوجد في الصين أكثر من 30 الف مسجد ـ في جميع المقاطعات ـ ومن أجل توفير أئمة المساجد اللازمين.. قامت الجمعية الاسلامية في بكين بانشاء 9 معاهد اسلامية عالية تقبل الطلاب المتخرجين في المدارس الاسلامية الثانوية.. ومدة الدراسة بهذه المعاهد 4 سنوات.. يدرس خلالها الطالب العلوم الاسلامية مثل علوم القرآن الكريم والحديث النبوي والشريعة والفقه واللغة العربية.. كما انشأت الجمعية أكثر من 30 الف مدرسة قرآنية ملحقة بالمساجد.. الى جانب المدارس الاسلامية الثانوية.. كما نقوم بايفاد الطلاب من الحاصلين على درجات عالية بالمعاهد الاسلامية لاستكمال دراساتهم بالجامعات الاسلامية في دول العالم العربي والاسلامي وفي مقدمتها جامعات السعودية والأزهر.

واضاف الشيخ عبد الرحيم أمين : وقد انجزت الجمعية الاسلامية العديد من طبعات المصحف الشريف... حيث تم طبع 38 الف نسخة من المصحف الشريف حديثا ووزعت على المدارس والمساجد وفروع الجمعية الاسلامية في المقاطعات الصينية.. كما تم طبع 300 الف نسخة من كتب تفسير القرآن الكريم وذلك باللغتين العربية والصينية.. وقامت الجمعية بالاشراف على شؤون الحج حيث نوفد في كل عام أكثر من خمسة آلاف مسلم صيني لأداء شعيرة الحج.. ويلقى هؤلاء الحجاج كل رعاية من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

ترجمات معاني القرآن

● وماذا عن ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة الصينية واللغات التي يتحدث بها المسلمون في الصين. وهل تخلو هذه الترجمات من الأخطاء؟

ـ يوجد في الصين العديد من ترجمات معاني القرآن الكريم.. من أشهرها الترجمة الصينية التي أعدها المرحوم الشيخ «محمد مكين» الذي كان يدرس علوم الاسلام واللغة العربية بالأزهر في الثلاثينات.. ثم انتشرت بعدها ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات القومية التي يتحدث بها المسلمون في الصين.. فتوجد ترجمات باللغات الويغورية والقزق والطاجيك والهوى والقرغيز والأوزبكية وغيرها.. وهذه الترجمات صحيحة والحمد لله وقد تمت مراجعتها بمعرفة المؤسسات الاسلامية العالمية مثل رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والأزهر.

وأضاف : توجد في الصين عشر قوميات اسلامية يتحدثون بلغات مختلفة وفقا لقومياتهم الى جانب اللغة الصينية.. ولا توجد أية خلافات بين المسلمين في الصين.. حيث انصهرت هذه القوميات في بوتقة الاسلام الذي آخى بين المسلمين ووحدهم على مائدة الايمان بالله تعالى وبالرسول صلى الله عليه وسلم.

● اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم التي يجب أن يلم بها كل مسلم.. فما هي الجهود المبذولة في الصين لنشر اللغة العربية بين المسلمين؟

ـ لا شك ان الظروف مهيأة الآن لنشر اللغة العربية ليس بين المسلمين في الصين فحسب بل بين الشعب الصيني.. حيث اهتمت الجامعات الصينية بانشاء أقسام لتدريس اللغة العربية وآدابها.. كما أن الصين على علاقة متينة بالدول العربية.. فاذا نظرنا الى نظام التربية الاسلامية في الصين فسنجد ان أولى مراحل هذه التربية تبدأ بالأسرة.. حيث تحفيظ النشء المسلم بعض قصار السور من القرآن الكريم.. ثم يذهب الى المسجد ليتعرف على حقائق وهدايات الاسلام ويستمع الى دروس التربية الدينية.. ويواصل حفظ القرآن الكريم بالمدارس الملحقة بهذه المساجد في جميع المقاطعات الصينية.. كما توجد مئات المدارس الاسلامية ـ العربية في الصين.. وعدد المدارس الاسلامية في بعض المدن يزيد على عشرات المدارس.

واضاف الشيخ عبد الرحيم أمين : نحن نعتبر الدراسة بالمساجد هي أساس وركيزة التعليم الاسلامي في الصين.. لأن هذا النوع من الدراسة له عمق كبير في التاريخ الاسلامي الصيني.. حيث رصد أجدادنا حياتهم في طلب العلم وتفرغوا للدراسة بالمساجد.. وبذلك تكون المساجد الصينية من أقدم الجامعات الاسلامية في بلدان الأقليات المسلمة.. ولولا الفترة التي عاقت مسيرة التعليم الاسلامي في بلادنا.. لكانت المساجد بالفعل جامعات اسلامية كالأزهر والزيتونة والقرويين.. ويكفي أن تعرف أن التخصص في الدراسة ـ بعد حفظ القرآن الكريم كله ـ كان متبعا في نظام التعليم الاسلامي بالصين.. وكان هذا النظام التعليمي قائما في بلادنا منذ عام 1522 ميلادية حتى عام 1907 ميلادية.. وكانت الدراسة باللغة العربية، وقد دون العديد من الكتب الدينية بهذه اللغة القرآنية.. مما يؤكد أن المسلم الصيني اهتم باللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف وسائر المعارف الاسلامية الصحيحة.

استرداد الهوية

● وهل يمكن أن يسترد المسلمون أمجادهم في مجال التعليم الاسلامي في الفترة المعاصرة؟

ـ المسلم الصيني لم يفرط قط في هويته الاسلامية والعمل وفقا لهدايات الدين الاسلامي الحنيف وتشريعاته السامية التي ترعى كل الحقوق الانسانية.. ونحن نسعى بكل الوسائل المشروعة لاسترداد أمجاد أجدادنا في مجال التعليم الاسلامي.. حيث بدأنا بانشاء المعهد الاسلامي في بكين منذ عام 1982 ميلادية.. وقد أصبح عدد هذه المعاهد اليوم تسعة معاهد.. وخلال السنوات المقبلة سوف تتزايد هذه المعاهد ونحن نسعى لانشاء جامعات اسلامية في الصين.. يتولى التدريس فيها علماء الاسلام الذين درسوا العلوم الاسلامية واللغة العربية بجامعات الدول العربية.

وأضاف: وخلال هذا العام سوف تعقد الجمعية الاسلامية الصينية في بكين اجتماعا موسعا يحضره وفود المسلمين من كل المقاطعات.. وقد تحدث في هذا الشأن الشيخ صالح أن شيوي رئيس الجمعية الاسلامية الصينية.. وذلك لوضع استراتيجية جديدة للجمعية للانطلاق بالدعوة والتعليم الاسلامي الى كل الآفاق.. وزيادة جرعات التبادل في مجال الثقافة الاسلامية مع المؤسسات الاسلامية العالمية.. وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والأزهر.

● تركستان الشرقية أصبحت مقاطعة صينية تعرف باسم «شينكيانج» فما دور الجمعية الاسلامية في دعم العمل الاسلامي في هذه المنطقة ؟

ـ لا شك أن شينكيانج هي لحدى المقاطعات الصينية التي تنال اهتمام الجمعية الاسلامية الصينية.. فيوجد هناك فرع للجمعية للاشراف على شؤون الدعوة والتعليم.. ويوجد العديد من المؤسسات والمعاهد الاسلامية في مدينة «أورومجي» العاصمة.. وفي مدينة «كاشغر» المدينة الاسلامية التاريخية التي فتحها القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي.. ويوجد هناك العديد من المساجد الأثرية، وقد وفرت الجمعية الاسلامية الصينية الأئمة والدعاة لهذه المساجد وزودت المعاهد والمدارس بالمعلمين.

واضاف نائب رئيس الجمعية الاسلامية في بكين : نحن نستعد الآن لدعم العمل الاسلامي في «هونج كونج» التي سوف تعود الى احضان الصين في العام المقبل بإذن الله تعالى.

من عيون التراث

عندما قدم عمر المدينة

قال ابن عمر: لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى المدينة جعل المسلمون يخرجون ارسالا «اي جماعات متتابعين» يصطحب الرجال فيخرجون. قال عمر: وخرجت انا وعياش بن ابي ربيعة وعن ابن اسحاق. قال: سمعت البراء بن عازب قال: كان اول من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير، وابن مكتوم، ثم قدم بلال، وسعد، وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن قرات بن ابي بحر عن رجل يقال له عقبة بن حريث. قال: سمعت ابن عمر قال له رجل: انت هاجرت قبل أم عمر؟ قال فغضب فقال: لا بل هو هاجر قبلي وهو خير مني في الدنيا والآخرة.

نزول آية الحجاب

عن حميد بن أنس عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ابي في ثلاث قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى. فنزلت «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى». وقلت: يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو امرتهن ان يحتجبن؟ فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة. فقلت لهن «عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن» فنزل بذلك.

وعن انس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث ووافقني ربي في ثلاث. قلت يا رسول الله «لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى» فانزل الله «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى».

قلت يا رسول الله انه يدخل عليهن البر والفاجر، فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب.. وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه. فاستقريت امهات المؤمنين واحدة بعد واحدة وأقول والله لئن انتهيتن وإلا ليبدلن الله رسوله خيرا منكن.. قال: فاتيت على بعض نسائه فقالت: يا عمر، اما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تكون انت تعظهن؟ فانزل الله عز وجل «عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن». هذا حديث متفق عليه اخرجه البخاري من حديث انس وأخرجه مسلم من حديث ابن عمر عن عمر.

عن صالح بن كيسان قال: كان عمر يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: احجب نساءك. قال: فلم يفعل. قال: وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلاً الى ليل قبل المناصع (اي الاماكن التي كانت امهات المؤمنين يتخلين فيها للبول والحاجة) فخرجت سودة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر وهو في المسجد فقال قد عرفتك يا سودة. حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب ـ اخرجاه في الصحيحين. عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: وافقت ربي عز وجل في ثلاث: في الحجاب، وفي الأسارى، وفي مقام ابراهيم ـ اخرجه مسلم.

عن عقبة بن سليم الضبي، عن ابي وائل قال: قال عبد الله: فضل الناس عمر بن الخطاب بأربع: بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله عز وجل: «لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم»، وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن. فقالت له زينب: وانك علينا يا بن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا، فانزل الله عز وجل: «وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب» وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أيد الاسلام بعمر، وبرأيه في ابي بكر رضي الله عنه كان اول الناس بايعه. عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا (اي تمراً ينزع نواه)، فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت يده أصبعي. فقال حينئذ: لو اطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزل الحجاب. عن نافع عن ابن عمر قال: ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه، وقال فيه عمر بن الخطاب، إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر رضي الله عنه.

«عمر بن الخطاب» للحافظ ابي الفرج

هكذا في الأصل

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

5.66 مليار ريال حجم الاستثمارات اليابانية في السعودية

توقعات بحسم المفاوضات المتعلقة بشركة الزيت العربية اليابانية

الرياض: من محمد البسام

اكد هيروشي أويكاوا السكرتير الاقتصادي الياباني الثاني في السفارة اليابانية في العاصمة السعودية الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مفاوضات جارية بين الجانبين السعودي والياباني حول تمديد فترة عمل الجانب الياباني في شركة الزيت العربية المحدودة في الخفجي شرق السعودية لفترة ثانية.

وقال أويكاوا ان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ناقش موضوع التمديد مع الحكومة اليابانية خلال زيارته الاخيرة لليابان، مؤكداً ان المفاوضات جارية وسيتم حسمها قريباً.

وقال ان حجم الاستثمارات اليابانية في السعودية يبلغ 5.66 مليار ريال.

وذكرت مصادر في شركة الزيت العربية المحدودة ان اجمالي انتاج الزيت الخام بلغ 283 الف برميل يومياً خلال عام 1995 منها 256 الف برميل من زيت الخفجي و27 الف برميل من زيت الحوت. وقد بلغ اجمالي المبيعات خلال نفس العام 260 الف برميل منها 232 الف برميل من زيت الخفجي و27 الف برميل من زيت الحوت.

واشارت المصادر الى ان اجمال انتاج الزيت المكرر بلغ خلال العام الماضي 7.792 مليون برميل منها 2.085 مليون برميل من وقود النافثا و227 الف برميل من الزيت و5.479 مليون برميل من وقود السيارات.

وقد بلغت المبيعات من الزيت المكرر 7.717 مليون برميل خلال عام 95، منها 2.047 من وقود النافثا و5.670 مليون برميل من وقود السيارات.

وتلاحظ زيادة الانتاج والمبيعات مقارنة بالسنوات الماضية حيث بلغ الانتاج في عام 1991 من الزيت الخام 129 الف برميل و118 الف برميل حجم المبيعات و3.340 مليون برميل حجم انتاج الزيت المكرر، ويبلغ حجم المبيعات لنفس العام 3.179 مليون برميل.

وسط آمال بزيادة حجم التمويل ومخاوف من سوق المناخ

الكويت تبدأ تشغيل سوق آجل للأوراق المالية في بداية سبتمبر

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تنوي البورصة الكويتية في اخر محاولاتها لتعزيز النشاط والأعداد للمشاركة الدولية ان تبدأ في سبتمبر (ايلول) فترة تجريبية مدتها ستة اشهر لنظام يدوي ورقي لتداول عقود اجلة ذات شروط ثابتة تعتمد على سلة اسهم يعرضها متعامل واحد في السوق. وتقوم الهيئة العامة الكويتية للاستثمار بالتعاون مع لجنة البورصة واللجان الحكومية الاخرى بتمويل صندوق «الوعد المالي» لانشاء السوق الآجلة في الكويت.

وكان رئيس الهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر قد ابلغ «الشرق الاوسط» في لقاء مطول في لندن ان السوق الآجل يمثل جانبا رئيسيا في الاسواق المالية المتطورة ويمنح سوق الكويت عمقا وسيولة تحتاجها لتمويل النشاط الاقتصادي.

وقال تولي هاروسي خبير الاوراق المالية لدى شركة «ايفكت انفست» النمساوية الذي صمم برنامج الكومبيوتر الخاص بنظام تداول بورصة الكويت عبر الكومبيوتر «سيستقبل الكويتيون مفهوم التداولات الجديد بسعادة.

اذ نضجت السوق بدرجة تسمح بالتوسع الى عالم مشتقات الادوات المالية». غير ان عقود تداول الاسهم الآجلة لها تاريخ حزين في الكويت حيث سوق الاسهم واحد من المنافذ المحلية القليلة لاستثمار ودائع المواطنين المصرفية البالغة عدة مليارات من الدولارات. ويخشى منتقدو الخطة من انه ان لم تحرص الحكومة على تطبيق قيود صارمة فقد يتحرر مرة اخرى مارد المضاربة الخارجة عن نطاق السيطرة والذي سبب قبل 14 عاما اسوأ انهيار لبورصة اسهم في العالم العربي.

وتوجد خطط بعد الفترة التجريبية لتدشين سوق كاملة للعقود الآجلة حيث يستطيع المستثمرون شراء عقود ذات مواعيد استحقاق محددة من عدة سماسرة عبر شاشات الكومبيوتر. ولم تحسم بعد بعض الامور مثل من سيتحمل المخاطرة الضمنية للعقود. وكان التحول الى استخدام الكومبيوتر ارتقاء الى درجات جديدة من الجدارة لسوق اسهم اشتهرت بتحمل مدمر للمخاطر وبالنسبة لكثيرين تعتبر خطة تداول العقود الآجلة تطورا منطقيا مهما.

وتضاعف حجم التداول في السوق هذا العام الى ما يعادل 75 مليون دولار يوميا وارتفع مؤشر البورصة 20 في المائة. وحققت القيمة الرأسمالية للسوق نموا بنسبة 20 في المائة لتصل الى نحو 5.1 مليار دينار كويتي (17 مليار دولار).

غير ان ذكرى انهيار 1982 ما زالت حية في الاذهان. وكان الكويتيون قد اشتروا في السبعينات اسهما للتسليم الآجل مقابل شيكات مؤرخة بتواريخ لاحقة في سوق المناخ غير الرسمية التي اقيمت في مركز للتسوق وانتعشت الاستثمارات فيها مع ازدهار عوائد النفط.

وتمخض انهيار 1982 عن ديون ضخمة تنطوي على مشاكل ناجمة عن 29 الف شيك مؤجل التاريخ لم يلتزم محرروها بسدادها تتجاوز قيمتها الاسمية اكثر من 90 مليار دولار. واثر الدين الذي تجاوزت قيمته الحقيقية 20 مليار دولار على ربحية البنوك طوال 14 عاما ولن تتم تسوية الديون قبل القرن المقبل.

موجز

شبان عاطلون يواصلون احتجاجا في الرباط

● قالت الشرطة ان مئات من العاطلين الشبان من منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها واصلوا امس اعتصاما مضى عليه ستة ايام في العاصمة المغربية للحث على ايجاد وظائف لهم.

ونقلت «رويتر» ان ضابطا بالشرطة قال للصحافيين: الشبان يرفضون انهاء احتجاجهم ما لم تجب مطالبهم لوظائف واقامة مجانية. وتجمع المتظاهرون وهم يرتدون زيهم التقليدي ويحملون الاعلام المغربية الحمراء في مبنى خال عند المدخل الرئيسي للعاصمة.

عودة العراق لسوق النفط ستخفض الأسعار

● قال سوبروتو الامين العام السابق لمنظمة أوبك امس ان أسعار النفط الخام ستنخفض قليلا بعد دخول العراق السوق وهو الامر الذي قد يحدث الاسبوع المقبل.

ونقلت «رويتر» ان سوبروتو قال: من المؤكد ان أسعار النفط ستتأثر عندما يدخل العراق السوق لكني أعتقد ان الاسعار لن تهبط كثيرا.

وقال ان الاسعار قد لا تنخفض بشدة اذا التزمت اوبك بسقف الانتاج المتفق عليه البالغ 25.033 مليون برميل يوميا واستمر الانتاج خارج المنظمة على مستواه الحالي البالغ 43 مليونا.

وقال سوبروتو: اذا استمرت الزيادة في الانتاج فمن الواضح ان ذلك سيؤدي الى انخفاض الاسعار.

أول تصنيع للأدوية في البحرين

● تشهد البحرين في مطلع العام المقبل اول تصنيع للادوية الطبية من خلال مشروع بحريني - هندي مشترك تأسس تحت اسم شركة البحرين للصناعات الدوائية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المصنع وفقا لوكالة الانباء الخليجية حوالي 250 مليون كبسولة وحبة دواء في اليوم. ويتوقع ان يقوم المصنع بتصدير 50 في المائة من انتاجه الى دول مجلس التعاون الخليجي واوروبا وافريقيا بالاضافة الى جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

الدكتور بني هاني مدير الدراسات في وزارة التخطيط لـ«الشرق الأوسط»

أهداف الخصخصة في الأردن إعطاء إشارة إلى العالم بالالتزام بالإصلاحات الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد الرزاق بني هاني مدير مديرية الدراسات والابحاث في وزارة التخطيط نية الحكومة المضي قدما بتنفيذ عملية الخصخصة وذلك لاعطاء اشارة الى العالم بالالتزام بالاصلاحات الاقتصادية. وذكر الدكتور بني هاني ان الحكومة ستبدأ بالمؤسسات الكبرى العاملة في قطاع البنية التحتية والتصنيع والمالية في حال تنفيذ العملية التخاصية، خاصة مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وسلطة الكهرباء الاردنية، ومؤسسة سكة حديد العقبة، ومؤسسة النقل العام، وميناء العقبة، ومطار الملكة علياء، ومصانع الاسمنت الاردنية، وغيرها من المؤسسات.

وقال مدير مديرية الدراسات والابحاث ان مجلس الوزراء شكل لهذا الغرض لجنة وزارية برئاسة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وعضوية الوزراء المعنيين. كما انه تم انشاء وحدة فنية منفذة لعملية التخاصية تكون على ملاك الرئيس، وتنحصر مهمتها في اعداد الاعمال الفنية للتنفيذ، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الحكومة لم تبدأ في عملية الخصخصة، حيث ان هناك مفاوضات جارية على قدم وساق مع مؤسسات دولية لجس النبض. واشار الدكتور بني هاني الى ان الحكومة تجري مفاوضات مع جهات عالمية متخصصة ولها خبرة طويلة في مجال المنتجعات والسياحة من اجل خصخصة وبيع منتجع ما عين الواقع في الجنوب الغربي للاردن، حيث اتخذ خطوات للبيع، لكنها لم تنفذ.

وقال الدكتور بني هاني ان هناك مفاوضات اخرى تجري لجس النبض ايضا لبيع مصانع الاسمنت الاردنية، وان الاردن يبحث خلال هذه المفاوضات عن امكانية الحصول على افضل سعر وعرض للخدمات التي سيقدمها الشريك الاستراتيجي الذي سيقع عليه الاختيار. واما بخصوص مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، فان اجراءات الخصخصة قائمة على قدم وساق حيث يعمل الان على تخمين قيمتها، والبحث ايضا عن افضل عرض، كما انه سيعرض على الشريك الاستراتيجي طلب توسيع قاعدة الانتاج وزيادة عدد الاشخاص المشتركين وزيادة خطوط الاتصالات. اما بخصوص شركة الكهرباء فان الاجراءات التي تهدف الى الخصخصة قائمة، وقد تم تشريع قانون جديد يسمح للقطاع الخاص بامتلاك وسائل الانتاج وتوزيع الكهرباء. واشار الى قطاعات النقل حيث تم الانتهاء من دراسة خصخصة هذا القطاع بمجمله وكذلك ميناء العقبة ومطار الملكة علياء.

واوضح الدكتور بني هاني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها لاعادة هيكلة المؤسسات الخاسرة بحيث تتم خصخصتها بسهولة، وقد تم تشكيل لجان وهيئات ادارية جديدة لهذا الغرض، ولبحث كيفية وقف الخسارة فيها. وأضاف ان الحكومة تهدف من وراء عمليات الخصخصة اعطاء اشارة الى العالم بالالتزام بالاصلاحات الاقتصادية، وكذلك جذب الاستثمار الاجنبي، والتوسع السريع في البنية التحتية اضافة الى تفرغ الحكومة لانشطة اساسية كالتعليم والصحة. مشيرا في الوقت نفسه الى عدم نية الحكومة خصخصة التعليم، نافيا الاشاعات التي تردد في هذا المجال.

اتفاق تعاون بين غرفتي عدن وكارديف يوقع الثلاثاء في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت غرفتا تجارة عدن اليمنية وكارديف البريطانية مذكرة تفاهم وتوأمة وذلك في مقر السفارة اليمنية في لندن يوم الثلاثاء المقبل.

ويذكر ان العلاقات بين المدينتين تعود الى القرن الـ19 حين كانت عدن الميناء الرئيسي الذي يستقبل السفن التجارية البريطانية التي كانت تبدأ رحلاتها من ميناء كارديف، كما استقر عدد من البحارة اليمنيين فيها، ليشكلوا اقدم جالية يمنية مقيمة في بريطانيا. وثمن احمد سليمان المسؤول عن ترويج الصادرات للمنطقة في وزارة التجارة البريطانية هذه الاتفاقية مشيرا الى تزايد اهمية السوق اليمنية بالنسبة لبريطانيا، وان الاتفاقية ستقوي التجارة والتعاون الصناعي بين المدينتين. وسيحضر التوقيع ممثلون عن غرفتي التجارة في كارديف وعدن والسفير اليمني الدكتور حسين العامري ومسؤولون من وزارة التجارة البريطانية.



العـدد 6465 ـ السبت 1996/8/10 No. 6465 - Saturday 10/8/1996

رئيس هيئة الاستثمار المصرية:

الاستثمارات السعودية تبلغ نحو ملياري جنيه في مصر وتشارك في 286 مشروعا

القاهرة: من يوسف شاكر
جدة: من خالد باعقيه

قدر مسؤول مصري قيمة الاستثمارات السعودية في مصر بملياري جنيه مصري تشارك في 286 مشروعا. جاء ذلك على هامش معرض العقارات والسياحة المصري. ووصف السفير السعودي لدى القاهرة ابراهيم سعد الابراهيم الاستثمارات العربية البينية في مجال العقارات والقرى السياحية بانها اقل من طموحات البلاد العربية وامكانياتها المتوافرة في هذا الصدد، مؤكدا على ضرورة تنمية هذه الاستثمارات وزيادتها في المستقبل.

واضاف السفير خلال مشاركته في افتتاح معرض الاستثمار العقاري والسياحي المقام بجناح هيئة الاستثمار بارض المعارض في القاهرة امس، ويستمر حتى يوم الغد بمشاركة 20 شركة متخصصة في مجال الاستثمار العقاري والقرى السياحية ومستلزمات الفنادق، ان مصر في مقدمة البلدان العربية التي اتخذت خطوات جادة لتسهيل اجراءات الاستثمار.

ومن جهته قال رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة المصرية للاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي ان السعودية تحتل صدارة قائمة الدول العربية المستثمرة في مصر وان الاستثمارات السعودية في مصر تساهم في 286 مشروعا تغطي جميع المجالات الصناعية والزراعية والسياحية والانشائية والخدمية والتمويلية وتتجاوز تكلفتها الاستثمارية 9 مليارات جنيه منها نحو ملياري جنيه مساهمات سعودية. مشيرا الى ان الاستثمارات السعودية تمثل 33 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر، ونحو 17 في المائة من اجمالي الاستثمارات بصفة عامة، وان هذه الاستثمارات تزداد بشكل مطرد لاسيما في ضوء التسهيلات والتشريعات الجديدة التي اتخذتها الحكومة المصرية لمضاعفة الاستثمار في مصر، موضحا ان قانون الاستثمار المصري لا يفرق بين مستثمر واخر وان الجميع يتمتعون بمزاياه بصرف النظر عن جنسياتهم.

واضاف ان الخريطة الاستثمارية الجديدة في مصر التي تغطي 25 في المائة من المساحة الكلية للبلاد تستهدف تحديد المواقع التي يمكن اقامة المشروعات بها وتلبية احتياجات المستثمرين حتى نهاية الخطة الخمسية السابعة العام 2017. الى ذلك قال توفيق عبد العزيز السويلم المستشار الاقتصادي السعودي ان الاستثمارات السعودية بالخارج تقدر بثلث اجمالي الاستثمارات العربية حاليا. واشار الى ان عائدات المستثمرين السعوديين من القطاع الخاص تقدر بحوالي 220 مليار دولار تم استثمارها في الخارج.

واشار السويلم الى ان اعادة توطين تلك الاموال يعني زيادة الاستثمارات الداخلية ويترتب عليها نهضة كبيرة في الاقتصاد الوطني، وزيادة الصادرات وتقليل الواردات نظرا لاحلال المنتج المحلي محل الواردات. وايضا تؤدي الى ارتفاع مستوى دخل الافراد نتيجة لارتفاع المستوى المعيشي في السعودية، مشيرا في هذا الاتجاه الى ان الاستثمار الداخلي اكثر امانا من الاستثمار في الخارج، كما انه سيؤدي لاستحداث فرص عمل للمواطنين.

وطرح السويلم فكرة استثمارية لرجال الاعمال السعوديين في المدينة المنورة تتلخص في اقامة مشروع لتدوير المخلفات في المدينة المنورة حيث تحتاجها المنطقة باعتبارها بلد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتجه اليها الوفود، الامر الذي يترتب عليه وجود كميات هائلة من النفايات ويصبح التخلص منها ضرورة ملحة وبالتالي فان اقامة هذا المشروع سيساهم في استخدام النفايات كمواد خام سيكون له مردودات ايجابية اقتصاديا وبيئيا.

واوضح ان هذا المشروع «بسيط وجدي استثماريا ولا يحتاج الى رأس مال كبير نظرا لتوفر مادته الخام ولا يتجاوز رأس ماله ثمانية ملايين ريال. ومن الدراسة التي قمنا بها اتضح ان عائده السنوي 20% ويمكن ان يسترد رأس المال في اقل من اربع سنوات». وقال عبد العزيز السويلم: لابد ان يكون لدى المستثمر رؤية مستقبلية واضحة لعملية الاستثمار وكلما وضحت هذه الرؤية لدى المستثمر زاد حافزه على الاستثمار.

35 مليون دولار قيمة عقود ضمان المؤسسة العربية خلال 6 أشهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة عمليات الضمان التي ابرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى مطلع يوليو (تموز) الماضيين نحو 35 مليون دولار بزيادة حوالي 23 في المائة مقارنة بنفس الفترة خلال العام الماضي.

وحسبما اوردت المؤسسة في تقريرها نصف السنوي فان قيمة العمليات توزعت على 12 عقد ضمان منها 11 عقد ضمان ائتمان صادرات وعقد واحد في اطار ضمان الاستثمار بلغت قيمته 6 ملايين دولار ويتعلق بضمان قرض مقدم من المصرف العربي الليبي الخارجي لصالح شركة عربية لبنانية مشتركة تعمل في مجال الاستثمار العقاري والسياحي، مشيرا الى ان عقود ضمان ائتمان الصادرات التي بلغت 29 مليون دولار استفاد منها مصدرون من ست دول عربية شملت الاردن والبحرين والسعودية والكويت ولبنان والمغرب ومستوردون من 8 دول عربية اخرى منها الامارات والجزائر والسعودية وعمان.

وتوقع التقرير ان تبلغ قيمة عقود الضمان نحو 70 مليون دولار بنهاية العام الحالي بزيادة نحو 7 ملايين دولار على العام الماضي. موضحا ان عمليات الضمان المبرمة بواسطة المؤسسة شهدت انتعاشا ملحوظا اعتبارا من العام الماضي حيث زادت بنسبة 73.6 في المائة على العام السابق 1994 وتضمنت 13 عقد ضمان ائتمان صادرات بقيمة 57.2 مليون دولار استفاد منها 12 دولة مستوردة للاستثمار والسلع مقابل عقد واحد بقيمة 6 ملايين دولار لضمان مساهمة في رأسمال الشركة.

لجنة الأمم المتحدة اثناء تصويتها الذي افسح المجال امام تطبيق اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» للعراق. ويبدو في الصورة رئيس اللجنة السفير الالماني توني ايتيل ومساعد الامين العام للامم المتحدة (أ.ب)

في أول بادرة من نوعها

مصر تطرح عقود إنشاء وتشغيل 3 محطات كهرباء أمام القطاع الخاص بكلفة 1.3 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تطرح الحكومة المصرية انشاء 3 محطات لتوليد الكهرباء بتكلفة استثمارية مقدارها مليار و350 مليون دولار امام القطاع الخاص المصري والعربي والاجنبي بنظام الانشاء والتشغيل والتمويل B.O.T اعتبارا من مطلع العام المقبل.

وحددت شهر يوليو (تموز) المقبل كاخر موعد لتلقي العروض وترسية العطاءات تمهيدا لبدء التنفيذ على ان يتم بدء تشغيل المحطات الثلاث خلال الاعوام الاربعة المقبلة.

وقال مسؤول بهيئة كهرباء مصر ان السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال الكهرباء يتضمن انشاء المحطات تشغيلها لفترة محددة يتم الاتفاق عليها مع الحكومة وتتراوح بين 20 و25 عاما، بعدها تؤول ملكية المحطة للدولة، موضحا ان المحطة الأولى في القائمة المقرر طرحها على القطاع الخاص مطلع العام المقبل تستخدم البخار في توليد الكهرباء وقدرتها تصل الى 2325 ميجاوات وتتجاوز تكلفتها الاستثمارية نحو 400 مليون دولار مقابل 600 مليون دولار للمحطة الثانية المنتظر انشاؤها بجبل عتاقة في السويس وتعمل بالضغط والتخزين في توليد 2325 ميجاوات، فيما تقرر انشاء المحطة الثالثة في منطقة الزعفرانة على ساحل البحر الاحمر وتستخدم الرياح في توليد 300 ميجاوات وتبلغ تكلفتها الاستثمارية 300 مليون دولار.

واضاف ان الاستثمار في انشاء تلك المحطات متاح امام رجال الاعمال والمستثمرين والمؤسسات المالية المصرية والعربية والاجنبية مشيرا الى ان المحطات الثلاث مرحلة أولى لمراحل مقبلة تسمح للقطاع الخاص بتوسيع نطاق استثماراته في هذا المجال.

وتوقع المسؤول ان تلقى المحطات الثلاث اقبالا كبيرا لدى القطاع الخاص لاسيما في ضوء العروض العديدة التي تلقتها وزارة الكهرباء والبالغة 54 عرضا مصريا وعربيا وعالميا للمساهمة في انشاء محطات كهرباء تدار بمعرفة القطاع الخاص.

وكانت «هيئة كهرباء مصر» تعاقدت يوم الاثنين الماضي مع شركة «سيمنز» الالمانية المتخصصة في مجال الكهرباء والطاقة على انشاء محطتي محولات جهد 220 كيلو/فولت في نويبع وشرم الشيخ بسيناء بتكلفة استثمارية 120 مليون جنيه للمساهمة في تغذية المشروعات والقرى السياحية على طول خليج العقبة بالاراضي المصرية بين شرم الشيخ ونويبع بالكهرباء، وابرمت اتفاقا مع شركة «ايجماك» المصرية على تصنيع 40 في المائة من معدات المحطتين المقرر ان ينتهي انشاؤهما في نهاية العام المقبل.

الى ذلك نشنت وزارة الكهرباء مشروعا بكلفة 25 مليون دولار لمد كابل بحري بين مصر ولبنان وسورية، فيما اعدت ورقة عمل تتضمن مراحل تنفيذ مشروع الربط الخماسي الذي يضم مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا داخل اراضيها وربطها بالأردن والذي تجاوزت تكاليفه 170 مليون دولار، تمهيدا لمناقشته خلال اجتماعات دمشق اواخر الشهر الحالي وتضم وزراء الكهرباء والطاقة في الدول الخمس المشاركة في المشروع.

القطاع الخاص الأردني يدعو تل أبيب للالتزام بالاتفاقيات التجارية الموقعة

تراجع حركة السياحة الى الأردن بسبب تراجع عملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت الفعاليات الاقتصادية للقطاع الخاص الأردني الى ضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها مع الأردن واطلاق حرية انسياب السلع الأردنية الى مناطق السلطة الفلسطينية دون قيود او عوائق وفق الاتفاقيات التي عقدها الأردن مع السلطة الفلسطينية. وكشفت الفعاليات النقاب عن تراجع حركة السياحة في المنطقة بشكل عام بسبب مواقف الليكود المتشددة تجاه عملية السلام والتوترات والاضرابات التي مرت بها المنطقة خلال العام الحالي.

وقال مدير عام شركة زارة للاستثمار صالح الرفاعي ان الحركة السياحية في المنطقة تراجعت بشكل واضح في ضوء تراجع مسيرة السلام خلال الاشهر الستة الأولى من هذا العام بعد ان شهدت خلال العامين الماضين نشاطا ملحوظا.

وقال ان حركة السياحة الأردنية تراجعت الى 400 ألف سائح خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة بحوالي نصف مليون سائح خلال نفس الفترة من عام 95، بسبب ما شهدته المنطقة خلال الفترة من تراجع في مسيرة السلام، والتخوفات التي ظهرت حول اتجاه المنطقة الى عدم الاستقرار.

وأكد الرفاعي ان الاستقرار من أهم العناصر المهمة لنشاط الحركة السياحية في المنطقة، وقال ان السياحية خلال العامين الماضين شهدت تطورا كبيرا سواء في مجال الاستثمار او عدد السياح الذين قدموا الى المنطقة، وتزايد دخول الدولة من هذا القطاع. وأشار الى ان اسرائيل خلال العام الماضي زادت من دخلها السياحي بعد ان ارتفع عدد السياح لديها الى 1.8 مليون سائح، كما ان الأردن وعلى ضوء زيادة عدد السياح الذي ارتفع الى 1.073 مليون سائح حقق دخلا سياحيا، بلغ حوالي 750 مليون دولار. وقال الرفاعي ان السياسة الاقتصادية الأردنية يجب ان تدار بعقلية ادارية وفق مفهوم الليبرالية الاقتصادية ومن شان ذلك ان يزيد من حركة وفاعلية الاقتصاد الوطني خاصة ان الأردن يتجه نحو الاندماج في الاقتصاد العالمي بمزيد من التحرر الاقتصادي والانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTO).

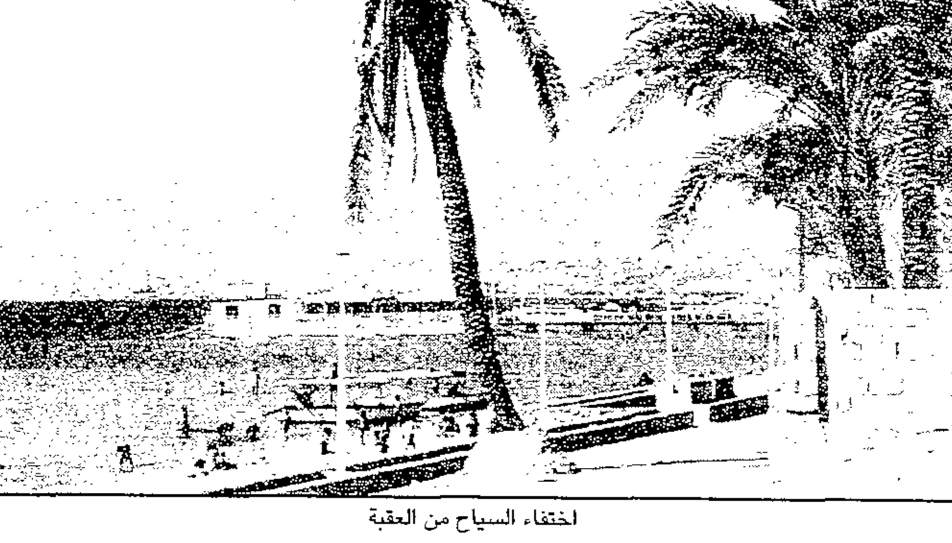
ودعا الى ضرورة فتح اسواق اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية أمام البضائع الأردنية وتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعت بين الأردن واسرائيل، والأردن والسلطة الفلسطينية، وان على اسرائيل اذا كانت تنظر بمنظار حقيقي للسلام ان تعمل من اجل رفع وازالة كل القيود والعقبات امام تنفيذ اتفاقيات السلام التي ابرمت.

من ناحيته شدد رئيس مجلس ادارة جمعية المصدرين الدكتور بسام الساكت على ضرورة ازالة العقبات والقيود امام انسياب السلع والبضائع الأردنية الى اسواق اسرائيل ومناطق السلطة وقال انه على اسرائيل ان تلتزم بالاتفاقيات التي ابرمت بهذا الخصوص.

واضاف ان ذلك اذا تحقق فان من شانه ان يوفر فرصاً تصديرية للأردن الى هذه الأسواق بحوالي 300 مليون دولار من شانها ان تعوض ما فقده من صادرات الى الأسواق التقليدية التي تجمدت او توقفت لأسباب سياسية.

وأكد مدير عام الشركة العالمية لصناعة السجاد والموكيت محمد الجمل على اهمية فتح هذه الأسواق والتزام اسرائيل بالاتفاقيات التي ابرمت بين القطاعات الفلسطينية والاسرائيلية والأردنية، ودعا الحكومة الأردنية للضغط لازالة العقبات التي تفرضها اسرائيل امام حركة انسياب السلع الى اسواق السلطة الفلسطينية واسرائيل. وقال ان الانتاج الأردني من السجاد والموكيت سيتمكن من الدخول الى هذه الأسواق بجودة عالية واسعار ملائمة تمكنه من المنافسة مع الانتاج الاسرائيلي، مشيرا الى ان الأردن قد يتمكن من تصدير حوالي 50% من انتاجه البالغ حوالي 20 مليون دولار سنويا ليصل الى 30 مليون دولار.

وقال: اننا نقبل بالتعامل مع اسرائيل كما نعامل البضائع الأوروبية التي تفرض عليها ضرائب ورسوم جمركية 17%، وأكد ان وجود الانتاج الأردني من السجاد والموكيت اهلته للدخول الى اسواق اميركا بكفاءة تنافسية عالية حيث زادت مبيعات الشركة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي 100% وبلغت حوالي مليون دولار.


اختفاء السياح من العقبة

ملياران ونصف المليار دولار استهلاك أسواق المنطقة

صناعة الأثاث الإماراتية تستفيد من الطلب المحلي وارتفاع كلفة الإنتاج المستورد

دبي: من عبد العزيز الصديقي

شهدت صناعة الأثاث في دولة الامارات على مدى السنوات القليلة الماضية تطورا كبيرا سواء من الناحية الانتاجية من حيث عدد المصانع المتخصصة بانتاج الأثاث ومستلزماته التي تم انشاؤها او النوعية بحيث اصبحت جودة انتاجها توازي تلك المستوردة من الخارج. ويوجد حاليا في الامارات حوالي 97 مصنعا للخشب والمنتجات الخشبية بما فيها الأثاث بكافة انواعه بينها اكثر من 20 مصنعا يعمل في انتاج الأثاث الفاخر والمميز.

ويشمل انتاج هذه المصانع مفروشات المساكن من غرف نوم وطعام وصالونات ومستلزمات المطابخ والحمامات واكسسوارات الديكور الداخلي من برادي وارضيات وادوات زينة بالاضافة الى اثاث المكاتب بجميع انواعه واثاث العقود الخاصة مثل تجهيز الأبنية العامة من مستشفيات ومدارس وفنادق وحدائق ومتنزهات ومراكز تجارية وغيرها. ويأتي الاستهلاك المحلي ليستأثر بالجزء الأكبر من انتاج هذه المصانع بينما يذهب الباقي للأسواق الخارجية كالأسواق الخليجية والمجاورة وكمنولث الدول المستقلة.

وأدى التشجيع الحكومي لرفع نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج القومي العام وتنويع مصادر الدخل لخفض الاعتماد على المنتجات النفطية وتحول دولة الامارات الى مركز تجاري اقليمي مميز بالاضافة الى الفورة العمرانية التي تشهدها الدولة وارتفاع مستوى المعيشة الفردي وقيام الحكومة ببناء مساكن شعبية للمواطنين، الى زيادة الطلب على منتجات الأثاث ومستلزماته مما ساهم في تعزيز صناعة الأثاث محليا وازدياد عدد مصانعها بشكل ملحوظ.

ورافق انتعاش هذه الصناعة الحيوية اعتمادها على خبرات عريقة واستخدامها لتقنيات حديثة وتصاميم مبتكرة تتناسب والذوق والبيئة المحلية بواسطة مصممين اكفاء مما ادى الى تطور كبير في جودة المنتجات المصنعة واعطاها قدرة تنافسية اكبر ورفع حصتها في السوق المحلية مقابل تلك المستوردة من الدول المعروفة عالميا بهذه الصناعة.

وتأتي الظروف التي تمر بها صناعة الأثاث عالميا وأوضاع بعض ابرز اللاعبين فيها لتساهم في تشكيل واقع هذه الصناعة في الامارات، فبالنسبة للأثاث الجاهز جاء ارتفاع اسعار عملات بعض الدول الاوروبية والقوانين التي فرضها الاتحاد الأوروبي على هذه الدول كتحسين اوضاع عمال المصانع بزيادة التأمينات العمالية وتطوير انظمة التقاعد وزيادة الاهتمام بطرق التصنيع للتواءم والمعايير البيئية المسموحة، ليرفع من كلفة الانتاج وليضيف لصالح الانتاج المحلي الذي يعتمد على عمالة ذات تكلفة اقل وعلى عملة ارخص.

كما تستفيد هذه الصناعة في السوق المحلية والأسواق الخليجية الأخرى من اعفاء منتجاتها من الرسوم الجمركية التي تفرضها عادة على الواردات الأجنبية.



في تقرير الشال الأسبوعي

تقلب معدلات النمو في الكويت يمهد لتصاعد البطالة

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الوقت المتبقي من الدورة الأخيرة لمجلس الأمة الكويتي الحالية لن تكفي لنقاش كافة القضايا الرئيسية التي توقعنا نقاشها، فمع حتمية ان يناقش المجلس ويقر مقترح الحكومة عن الموازنة العامة في غضون شهر من الان إذ يظل هناك شك كبير في توفر وقت كاف لمناقشة واقرار الخطة الخمسية او مناقشة الوضع المالي عامة بعد جهد ديوان المحاسبة في هذا المجال. وقد يكون في مقدور المجلس ايضاً نقاش واصدار تشريع جديد حول التخصيص والذي سبق لفريق من لجنة الشؤون المالية والاقتصادية المشاركة في اعداده ونقاشه مع فريق من البنك الدولي الى جانب نقاشه المستمر مع الحكومة. وقد كان من الأفضل الاصرار على تحقيق طلب سابق للمجلس بعدم اقرار الموازنة العامة خارج برنامج مالي متوسط المدى يعالج ازمة العجز المالي داخل وخارج الموازنة. لكن احتواء سبل العلاج على بعض السياسات غير الشعبية في جانب الايرادات ربما خفف حماس الطرفين في سنة انتخابات عامة.

ورغم نمو الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية بنحو 8.2% في عام 1995 إلا ان النمو في معظمه تحقق في القطاع النفطي الذي بلغ نموه نحو 10.8% نتيجة ارتفاع المتوسط العام لأسعار النفط عندما كان نمو الناتج غير النفطي نحو 6.5% فقط معظمه متاثر بشكل غير مباشر بنمو القطاع النفطي. ويشير البيان المالي لوزارة المالية الى ضعف التكوين الراسمالي الصافي وعجز معدلات النمو المتذبذبة والمعتمدة على عوامل «خارج الارادة» عن توفير فرص عمل جديدة لمواجهة مشكلة بطالة محتملة. وتتمنى الحكومة في بيانها تنشيط النمو في جانب العرض بزيادة استثمار القطاع الخاص والقطاع العام لكنها لا تقدم اقتراحات حتى في مشروع خطتها يتناسب وحجم وخطورة المشكلة القادمة، وتقر الحكومة في بيانها المالي ان النمو الحقيقي منذ عام 1984 كان تقريباً صفراً وان امكن شراء بعض الوقت في النصف الثاني من الثمانينات وبداية التسعينات حتى في ظهور مشكلات حقيقية لحالة الركود نتيجة توفر فائض كبير نسبياً من المدخرات العامة فان حال ما تبقى من التسعينات وبدايات القرن المقبل لن تسمح او تتسامح مع اية اخطاء الان.

وينتظر السلطتين التشريعية والتنفيذية بعد الانتخابات عبء كبير.

وكان أداء بورصة الكويت خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطاً من الاسبوع السابق إذ انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي عند 132.0 نقطة بانخفاض قدره 1.4 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 1.1% وبارتفاع 6.7 نقطة او ما يعادل 5.3% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 8 شركات فيما انخفضت قيمة 25 شركة واستقرت قيمة 10 شركات من الشركات المدرجة في المؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع السابق.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة في الاسبوع السابق نحو 563.43 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 112.69 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 5.0% عن معدل الاسبوع السابق فيما بلغت اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 91.12 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 18.22 مليون دينار بانخفاض بلغ نحو 21.6%، وعدد الصفقات 5.473 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.095 صفقة بانخفاض بلغ نحو 21.7، ولم تسجل أي عملية مماثلة.

وجاء في صدارة التداول شرة العقارات المتحدة بنسبة 19.6% من عدد الأسهم المتداولة و21.9% من القيمة وتلتها شركة لؤلؤة الكويت بنسبة 24.1% من العدد و12.0% من اليمة والشركة الوطنية العقارية بنسبة 6.9% من العدد و11.6% من القيمة. وكان نصيب القطاع العقاري نحو 56.7% من العدد و52.3% من القيمة وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 26.5% من العدد و20.5% من القيمة.

صرف شهادات المزارعين عن طريق مؤسسة النقد السعودي

الرياض - واس: اوضح وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف انه بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيتم ابتداء من تاريخ 1417/4/17هـ صرف الاصدار الاول من شهادات المزارعين والمستحقة في التاريخ المذكور.

وقال الوزير في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه استعدادا لذلك سيتم وقف تداول واجراءات مناقلات الملكية لهذا الاصدار فقط من الشهادات اعتبارا من يوم السبت 3 ربيع الثاني 1417هـ لكي تتمكن الوزارة من حصر أسماء اصحاب الشهادات.

واشار الى ان الصرف سيكون عن طريق فروع مؤسسة النقد العربي السعودي، داعيا المستحقين للصرف ان يصطحبوا معهم اصل الشهادة (الاصدار الاول) وبطاقة الاحوال او دفتر العائلة مع وكالة شرعية للوكيل بالاضافة الى وثيقة تنازل شرعية بالنسبة للشهادات المتنازل عنها.

وتجدر الاشارة الى ان المبلغ الكلي للاصدار الاول من هذه الشهادات يصل الى ثلاثة الاف مليون ريال. اما المبلغ الاجمالي للاصدارات الثلاثة فيتجاوز التسعة آلاف مليون ريال.

2.6 مليار درهم مغربي تكلفة بناء ميناء تجاري في طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في وزارة الاشغال العامة المغربية ان مشروع بناء ميناء تجاري يطل على المحيط الاطلسي على بعد 20 كيلومترا جنوب طنجة سيكلف اعتمادات مالية تبلغ حوالي 2600 مليون درهم (الدولار الاميركي يعادل 8.6 درهم مغربي). وقال المصدر نفسه ان مدة انجاز الميناء ستستغرق اربع سنوات، مبرزا الاهمية الاقتصادية لهذا المشروع الذي سيكون قريبا من المنطقة الصناعية الجديدة باجزناية ومحطة ضخ غاز المغرب العربي - اوروبا. وبخصوص انشاء قرية سياحية في غابة «هوارة» على ساحة 106 هكتارات اوضح مسؤول في محافظة طنجة ان هذا المشروع ستنجزه شركة مساهمة اسسها مساهمون عرب وبريطانيون واميركيون في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1994 في انجلترا.

ارتفاع أرباح 3 بنوك كويتية في النصف الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الاهلي الكويتي نتائج اعماله للستة اشهر الاولى من 1996 التي اظهرت ربحا صافيا بمبلغ 3.003 مليون دينار كويتي (مقابل 1.980 مليون دينار في النصف الاول من 1995) بزيادة قدرها 1.023 مليون دينار تمثل 51.7 في المائة. واظهرت تحليلات البيانات المالية للبنك بأن (هامش الفائدة بلغ 1.06 في المائة (0.55 في المائة عام 1995) وان هامش الربح بلغ 7.2 في المائة (5.1 في المائة عام 1995). وبلغ العائد على معدل موجودات البنك 0.49 في المائة (0.36 في المائة في 1995) وحقق عائدا على معدل حقوق المساهمين بلغ 4.73 في المائة (4.43 في المائة من عام 1995).

واظهرت البيانات ايضا ان موجودات البنك انخفضت بنحو 38.3 مليون دينار عن آخر 1995، فيما زادت محفظة القروض بنحو 7.3 مليون دينار وبنسبة 2.7 في المائة وبلغت الموجودات الحكومية 768.9 مليون دينار منها سندات حكومية ناتجة عن المديونيات الصعبة قيمتها 593.2 مليون دينار فيما تمثل الموجودات الحكومية 63.7 في المائة من موجودات البنك مقابل 808.8 مليون دينار، منها سندات حكومية ناتجة عن المديونيات الصعبة بمبلغ 649.9 مليون دينار. وتمثل الموجودات الحكومية 71.5 في المائة من اجمالي موجودات البنك في آخر 1995.

واصدر بنك برقان نتائج اعماله عن نفس الفترة اظهرت انه حقق ربحا صافيا بمبلغ 6.701 مليون دينار (مقابل 3.521 مليون دينار في 1995)، بزيادة قدرها 3.180 مليون دينار وبنسبة 90.3 في المائة. واظهرت تحليلات البيانات ان هامش الفائدة بلغ 1.26 (1.0 في المائة في عام 1995) وحقق البنك هامش ربح بلغ 20.5 في المائة (12.24 في المائة عام 1995) وبلغ العائد على معدل موجوداته 1.44 في المائة (0.75 في المائة في عام 1995)، وحقق عائداً على معدل حقوق المساهمين بلغ 9.19 في المائة (4.95 في المائة من عام 1995).

واظهرت البيانات ايضا ان موجودات البنك انخفضت بنحو 38.3 مليون دينار عن آخر 1995، لكن محفظة القروض والسحب على المكشوف والسندات المخصومة ازدادت بمبلغ 23.5 مليون دينار بنسبة 11.2 في المائة. وبلغت الموجودات الحكومية 414.6 مليون دينار تمثل 45.6 في المائة من مجموع الموجودات مقابل 460.2 مليون دينار ونسبة 48.5 في المائة في آخر 1995.

وتشير النتائج ايضا الى ان ربحية السهم في النصف الاول البالغة نحو 9 فلسات تحقق عائدا سنويا على القيمة الاسمية للسهم بنحو 18 في المائة وعلى القيمة السوقية للسهم في نهاية يونيو (حزيران) 1996، بنحو 8.2 في المائة. واشارت ايضا الى ان ربحية السهم البالغة نحو 3.7 فلس تحقق عائدا سنويا على القيمة الاسمية للسهم بحوالي 7.4 في المائة وعلى القيمة السوقية للسهم في نهاية يونيو 1996، بنحو 3.9 في المائة.

واعلن ايضا بنك الكويت والشرق الاوسط نتائج اعماله عن الاشهر الستة الاولى من العام الحالي اظهرت انه حقق ربحا صافيا بقيمة 2.160 مليون دينار (مقابل 1.730 مليون دينار في النصف الاول من 1995) بزيادة قدرها 430 الف دينار وبنسبة 24.9 في المائة. وتشير تحليلات البيانات المالية للبنك بان هامش الفائدة بلغ نسبة 0.97. (0.77 في المائة من عام 1995) وكان هامش الربح 6.73 في المائة (عام 1995 بنسبة 5.5 في المائة) فيما بلغ العائد على معدل موجودات البنك 0.46 في المائة (0.39 في المائة في عام 1995) وحقق عائدا على معدل حقوق المساهمين بلغ 5.67 في المائة (4.89 في المائة في 1995).

واظهرت البيانات المالية ان موجودات البنك انخفضت بنحو 10 ملايين دينار عن اخر 1995، فيما ازدادت محفظة القروض والسلف بنحو 8.4 مليون دينار بنسبة 3.9 في المائة. وبلغت الموجودات الحكومية 526.7 مليون دينار منها سندات المديونيات الصعبة بقيمة 350.4 مليون دينار. وتمثل الموجودات الحكومية 56.3 في المائة، من مجموع موجودات البنك مقابل 534.3 مليون دينار ومنها سندات المديونيات الصعبة بقيمة 355.3 مليون دينار منها سندات المديونيات الصعبة بقيمة 350.4 مليون دينار. وتمثل الموجودات الحكومية 56.5 في المائة في آخر 1995.

وتشير النتائج ايضا الى ان ربحية السهم للنصف الاول البالغة نحو 4 فلسات تحقق عائدا سنويا على القيمة الاسمية بحوالي 8 في المائة وعلى القيمة السوقية للسهم في نهاية يونيو 1996 بنحو 3.2 في المائة.

ليكون في خدمة البلدين ومنفذا على المتوسط

تعاون أردني - فلسطيني لعمل مخططات لميناء على البحر الأبيض

عمان: «الشرق الأوسط»

تم الاتفاق بين الأردن والسلطة الفلسطينية على ضرورة عقد اجتماعات لجان مختصة في المرحلة المقبلة لبحث سبل تفعيل وتطوير اتفاقية النقل الموقعة بين الطرفين العام الماضي.

وأبدى الأردن استعداده لاستضافة طاقم فلسطيني متخصص في الموانئ من اجل عمل مخططات لميناء فلسطيني على البحر الابيض المتوسط يخدم البلدين ويكون منفذاً للأردن على البحر المتوسط.

وقال وزير النقل الفلسطيني ابراهيم القواسمي اثر اختتام مباحثاته مع وزير النقل الأردني في عمان امس ان المباحثات اسفرت عن اتفاق مع الجانب الأردني على ضرورة عقد اجتماعات لجان مختصة في المرحلة المقبلة لبحث سبل تفعيل وتطوير اتفاقية النقل الموقعة بين البلدين العام الماضي، وان اللجان ستبحث امكانية تبادل الخبرات وعقد الدورات التدريبية لموظفي السلطة الفلسطينية من طيارين ومهندسين وفنيين في الدوائر الأردنية خاصة سلطة الطيران المدني وأكاديمية الطيران الملكية ودائرة الارصاد الجوية.

وقال القواسمي ان وزارة النقل الأردنية ابدت استعدادها لاستضافة طاقم فلسطيني مختص في الموانئ من اجل عمل مخططات لميناء فلسطيني على البحر الابيض المتوسط يخدم البلدين ويكون منفذاً للأردن على البحر المتوسط.

وقال ان وزارة النقل الأردنية ودائرة الارصاد الجوية الاردنية ستقدم خدماتها الرصدية مجاناً لمطارات السلطة الفلسطينية حال بدء العمل بها. مشيراً الى ان مطار غزة جاهز للتشغيل ويمكنه استقبال الطائرات الا ان العراقيل السياسية تحول دون ذلك.

إقامة مهرجان دبي للتسويق 97 في الفترة من 27 مارس إلى 26 ابريل

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن أمس، الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات ورئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان عن موعد مهرجان دبي للتسوق العام المقبل.

وقال الشيخ احمد «انطلاقا من النجاح الكبير الذي حققه مهرجان دبي للتسوق 96 والذي اقيم في الفترة من 15 فبراير (شباط) الى 28 مارس (آذار)، ونظرا للنمو الذي طرأ على كافة المرافق الحيوية في الدولة، قررنا تكريس مهرجان دبي للتسوق حدثا سنويا ليقام العام المقبل في الفترة من 27 مارس الى 26 ابريل (نيسان) 1997».

واضاف الشيخ احمد: «لقد جاء قرار تغيير تاريخ المهرجان نتيجة دراسات عديدة شملت عوامل مختلفة. وسوف يتصادف تاريخ مهرجان التسوق 97 مع عطلات عيد الأضحى المبارك وعيد الفصح المجيد بهدف استقطاب اكبر عدد ممكن من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة والدول الأوروبية. كما سيصادف حدث 97 مع بطولة كأس العالم لسباق الخيول الذي سيكون اول اكبر حدث ضمن فعاليات مهرجان العام المقبل».

ويستمر مهرجان التسوق 97 مدة 31 يوما، وسيتضمن مختلف النشاطات التي اقيمت العام الماضي ولكن سوف يتم التركيز اكثر هذا العام على النشاطات الثقافية والاجتماعية والفولكلورية ونشاطات الأطفال اضافة الى التسوق.

يذكر ان اللجنة العليا المنظمة للمهرجان لم تتوقف عن عقد اجتماعاتها بعد انتهاء مهرجان عام 1996 بل عكفت على دراسة وتقييم نتائج ذلك الحدث والتخطيط لحدث العام المقبل ووضع البرنامج الذي سيعلن عنه في الشهر المقبل.

أجندة الاعمال DIARY

بقشان يستثمر 25 مليون دولار في مشروع فندقي بشرم الشيخ

لندن: «الشرق الأوسط»

تسهم مجموعة سالم احمد بقشان السعودية في تنفيذ مشروع سياحي جديد في مدينة شرم الشيخ المصرية جنوب سيناء تصل تكلفته الى 25 مليون دولار.

وقال صبحي الخضري مدير شركة تيرانا للاستثمار السياحي وهي شركة مساهمة مصرية يرأسها بقشان إن المشروع سيقام على مساحة 95 الف متر مربع على شاطئ يطل على جزيرة تيران على بعد 12 كيلومترا من مركز مدينة شرم الشيخ.

ويشمل المشروع بناء فندق من فئة 4 او 5 نجوم مكون من 260 غرفة اضافة الى ملاعب وقاعات. كما يشمل بناء 18 فيللا مساحاتها بين 170 و220 مترا مربعا ستباع للمستثمرين.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل في المشروع في الشهر المقبل بحيث يفتتح في اول عام 1998. وكان قد تم خلال الاشهر الماضية تجهيز الرسومات الخاصة بالمشروع في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات على شركة دولية لادارة الفندق.

ويذكر ان سالم احمد بقشان له استثمارات اخرى في مصر تشمل شيراتون الجزيرة وبيبسي كولا مصر اضافة الى استثمارات عقارية. وتبعد شرم الشيخ حوالي 500 كيلومتر عن القاهرة وتوجد فيها 3162 غرفة فندقية تبلغ نسبة الاشغال فيها حوالي 90 في المائة في العام.

منتجات جديدة



شامبو لاستينج كولور

«لاستينج كولور» الشامبو الجديد لصبغ الشعر

● طرحت شركة «بريستول مايرز» العالمية في اسواق الامارات العربية المتحدة الشامبو الجديد الملون «لاستينج كولور» الذي يلون ويغطي الشعر الشائب لاطول مدة قد تصل الى غسل الشعر 24 مرة دون ان يتغير لونه. وقد جاء الشامبو الجديد من مجموعة لونج كير من كليرول خال من الامونيا ويحتوي على نسبة منخفضة من البوروكسيد ويعيد للشعر لونه الطبيعي وهو متوفر في ست درجات لونية.

نقال كاسيو الجديد

● اعلنت شركة محمود صالح ابار وكلاء وموزعو منتجات شركة «كاسيو» اليابانية بالمملكة العربية السعودية عن وصول احدث جهاز نقال يعمل عن بعد بواسطة الماسح الضوئي Laser Scanner لعملية الجرد وجمع البيانات لاستخدام المستودعات ومحلات السوبر ماركت. وهذا الجهاز CASIO.DT.700 يمكنه القيام بالجرد الفوري التلقائي لغاية 3000 صنف والمقارنة بين الكمية المجرودة والكميات المسجلة في الحاسب الآلي. كما يمكنه اصدار الفواتير ومطابقة الرقم التسلسلي للمنتجات في حالات الضمان والصيانة.

ويتميز جهاز CASIO.DT.700 بخفة الوزن (198 جم) وصغر الحجم وسهولة الاستخدام ومصمم بحيث يتم استخدامه بيد واحدة لمدة طويلة، وهو يحتوي على ذاكرة تبلغ ميجابايت (IMBR AM) ومعالج يتكون من 32 بايت، ويمكن اجراء الجرد باكثر من جهاز وتجميع المعلومات في الكومبيوتر.

والجدير بالذكر ان شركة محمود صالح ابار دأبت على وضع آخر مبتكرات شركة كاسيو التقنية في خدمة عملائها بالمملكة.

جهاز CASIO.DT.700

«لونجين» تطرح ساعتها الجديدة العالية الدقة

● ابتكرت «لونجين» للساعات ساعتها الجديدة كونكويست المزودة بماكينة ذكية اسمتها كاليبر إل 546 التي تضم دائرة الكترونية تحتوي على 14700 ترانسيستور بدلا من الدائرة الموجودة في ساعات الكوارتز التقليدية التي تحتوي على 1000 ترانسيستور.

وتعطي ساعة «كونكويست» تفاوتا في الزمن مقداره 0.02 ثانية في اليوم بتراكم 10 ثوان في العام كله مما يعادل 20 مرة في نسبة الدقة مقارنة بالساعات الاخرى من الكوارتز التقليدية.

«سلطان الطبية» تمد جسور التعاون مع المكسيك

● تحت رعاية الطيب الهزازي القائم باعمال السفارة السعودية في المكسيك تم توقيع عقد اتفاق وكالة عامة في مدينة مكسيكو سيتي، بين مجموعة سلطان الطبية احد المشروعات الانمائية لمجموعة سلطان للانشاءات العامة والتنمية ممثلة برئيسها التنفيذي ومديرها العام محمود القاضي وشركة مجموعة «اركو» ممثلة برئيسها ريكاردو اتورالد ونائب الرئيس جورج كيم، وايضا مع مجموعة مصانع سيرال اس. اي. دي سي في. ولابوراتوريوس كريوفارما ولابوراتوريوس سالوس اس. اي. دي. سي. في ولابوراتوريوس بيزارد. ويغطي التعاقد المملكة العربية السعودية كدولة رائدة بمنطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ومصر ولبنان. ويتوقع ان يبلغ حجم المبيعات في المملكة وحدها 200 مليون دولار، عدا باقي المناطق التي يشملها العقد، والتي يتطلع الموقعون الى زيادة رقعتها الجغرافية لتشمل دولا اخرى.

ويعد العقد باكورة الخطوات الايجابية نحو انفتاح القطاع الخاص السعودي على نظيره المكسيكي في المجالات والانشطة المتبادلة لتوثيق التعاون بين الدولتين. وتنويع مصادر استيراد احتياجات السوق السعودية والعربية من الصناعات المكسيكية ذات السمعة الجيدة.

تشييد مصنع «إلكترو» الجديد في جدة

● احتفلت شركة «الكترو» للصناعات اخيرا بتشييد مصنعها الجديد في المنطقة الصناعية بجدة، على مساحة قدرها ثمانون الف متر مربع.

جمعت فيه المواصفات والتقنيات العالمية لتصبح «الكترو» للصناعات اكبر شركة متخصصة في مجال صناعة منتجات الدعاية والاعلان والديكور واللوحات الاعلانية على مختلف انواعها.

ويتميز المصنع الجديد بدائرة هندسية متخصصة تضم مجموعة من المصممين والمهندسين المعماريين والرسامين الفنيين. وكذلك بوجود مركز للفن التصويري الذي يؤمن الكتابة والرسم بالكومبيوتر بواسطة احدث المعدات العالمية المتقدمة والاجهزة اللازمة لبناء المعارض وصالات العرض، مع فريق من الفنيين ومخزن يحوي كميات كبيرة من المواد التي تحتاجها المعارض لتأمين الخدمة السريعة.

وصرح سعادة رزق الله، مدير انظمة المعارض واللوحات الاعلانية ان «الكترو» للصناعات لديها العديد من التخصصات الاخرى مثل اللوحات الارشادية المرورية ولوحات السيارات ولوحات مسميات الشوارع وترقيم المنازل ومقصورات هواتف العملة وغيرها.

وان كافة منتجاتها تصنع في المملكة العربية السعودية وفق افضل المواصفات المعتمدة من قبل الجهات الرسمية.

جائزة التميز لشركة عبد اللطيف جميل

● حصلت شركة عبد اللطيف جميل اخيرا على جائزة التميز في صيانة المعدات الصناعية (الرافعات الشوكية) متفوقة بذلك على جميع وكلاء وموزعي تويوتا بمنطقة الشرق الاوسط.

وتعتبر الجائزة ارقى تكريم يمنح لوكلاء تويوتا الذين جعلوا من مستوى خدماتهم شيئا يطمح الآخرون للوصول اليه.

وتعتبر شركة عبد اللطيف جميل الموزع الوحيد لرافعات تويوتا الشوكية بالسعودية كما انها تقدم لها خدمات ما بعد البيع من صيانة وقطع غيار من خلال شبكة مراكزها المنتشرة في جميع مدن المملكة العربية السعودية، والتي تتوفر بها احدث المعدات والاجهزة والفنيين المدربين على اعلى مستوى. كما تقوم الشركة بتوفير الخدمة المتنقلة للرافعات المتعطلة وذلك بغرض التسهيل على عملائها الكرام وتقديم افضل الخدمات لهم انطلاقا من مبدأ ان ارضاء الزبون هو هدف وغاية.

زيادة حجم التبادل التجاري بين السعودية وجمهورية التشيك

«زادس» التشيكية تحتفل بمرور 45 عاما على إنشائها

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقيم السفارة التشيكية بالرياض يوم الثلاثاء المقبل حفلاً بمناسبة مرور 45 عاماً على انشاء شركة زادس وهي احدى الشركات التشيكية الرائدة في مجال الماكينات الزراعية.

وقال ليبور يانووش رئيس القسم التجاري والاقتصادي بالسفارة التشيكية بان الحفل يهدف الى تدعيم روح التفاهم البناء بين الطرفين السعودي والتشيكي والتعريف بالمجالات المتاحة للتعاون التجاري بين البلدين، مشيراً الى انه بالرغم من ان حجم التبادل التجاري الحالي بين الجمهورية التشيكية والمملكة العربية السعودية، الذي يبلغ 18 مليون دولار امريكي لا يعد حجماً كبيراً بالنسبة للامكانيات المتاحة فانه قد ظهر تطور ايجابي ملحوظ في مجال تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين منذ افتتاح السفارة التشيكية، وقد ساهمت المنتجات التشيكية التي تم طرحها اخيراً في الأسواق في تطور هذه العلاقة وخير مثال على ذلك اختيار الشاحنات التشيكية «تاترا» لتوفير خدمات النقل لشركة ارامكو السعودية في اطار العمليات الجارية في حقول بترول الشعيبة.

أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

البحرين تستضيف معرض «عجائب الذهب» في أكتوبر

● تم الاعلان يوم 4 اغسطس (آب) عن استضافة البحرين لمعرض «عجائب الذهب» الذي يستمر لمدة اسبوع من 21 ـ 27 اكتوبر (تشرين الاول) من السنة الجارية.

وقد قام مجلس البحرين للترويج والتسويق بتنظيم هذا المعرض بالتعاون مع تجار المجوهرات المحليين. ومن المتوقع لهذا المعرض ان يبرز دور البحرين المتميز في صناعة المجوهرات المصنوعة من الذهب، فيما يمنح العملاء فرصة التسوق المبكر لموسم الاحتفالات.

وسوف يركز معرض «اسبوع عجائب الذهب» على عرض المجوهرات البحرينية المحلية وسيكون المعرض مفتوحا لاستقبال الجمهور بفندق الرويال مريديان طوال الاسبوع. وفي المعرض سيمكن للزوار مشاهدة وشراء افضل ما يقدمه تجار المجوهرات البحرينيون بأسعار خاصة بمناسبة اقامة المعرض.

بالاضافة الى المعرض، هناك عدد من الانشطة التي تشمل عرض المجوهرات البحرينية التقليدية والحديثة وسلسلة من المحاضرات العامة التي تتناول موضوعات تتعلق بالذهب، وترويج مبيعات الذهب وعرض ازياء يشمل احدث التصاميم مع الاكسسوارات من المجوهرات المصممة في البحرين بالاضافة الى جولات خاصة لسوق الذهب.

جاك بنيت

وقال جاك بنيت، الرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للترويج والتسويق «سيتم دعم المعرض الترويجي «عجائب الذهب» بحملة اعلانية اقليمية في التلفزيون والصحافة. ويثق مجلس البحرين للترويج والتسويق ان هذا الاسبوع المفعم بالفعاليات سوف يجتذب الزوار من جميع انحاء منطقة الخليج».

وبالاضافة الى المستويات العالية للمواد، تشتهر ايضا مجوهرات الذهب البحرينية بتصاميمها الفريدة ومهارة صناعتها، واسعارها الجذابة، ويتم اقتناء الذهب بوجه عام لما له من قيمة عالية وتامينا للاستثمار.

الرئيس التنفيذي لـ «بيبسي كولا» يزور السعودية

● قام اخيرا جيم لورانس رئيس شركة بيبسي كولا العالمية والرئيس التنفيذي المسؤول لمنطقة آسيا والشرق الاوسط وافريقيا يرافقه وفد من كبار المسؤولين بزيارة الى السعودية للاحتفال بنجاح طرح منتجات بيبسي بتصميمها الجديد.

وتتزامن هذه الزيارة مع اعلان البيانات الجديدة لحصة بيبسي في السوق والتي تعكس بقوة النجاح الهائل لشكل العبوة الزرقاء، حيث بلغت نسبة الزيادة اكثر من 8 ملايين ليتر من البيبسي مقارنة بالثلاثة اشهر التي سبقت طرح المنتج الجديد.

ندوات

خبراء اذاعات الشرق الاوسط في ندوة «سوني» بدبي

«سوني» تعقد ندوة حول المنتجات الإذاعية والتلفزيونية

● شارك اكثر من 30 خبيرا في المجالات الاذاعية والتلفزيونية قدموا من السعودية ومنطقة الشرق الاوسط في ندوة بعنوان «الحلول المتكاملة» عقدتها شركة سوني اخيرا في دبي حيث بحثت الندوة احدث ما توصلت اليه صناعة المنتجات الرقمية. كذلك هدفت الندوة الى منح خبراء الاذاعات بالمنطقة فكرة اولية عن العديد من منتجات سوني المتوفرة حاليا بالاسواق لا سيما تلك التي تم الاعلان عن طرحها خلال معرض ساب الذي اقيم اخيرا في لاس فيجاس بالولايات المتحدة الاميركية حيث بحث خلال الندوة ايضا اثر التطور التكنولوجي المباشر على الانتاج التلفزيوني والبث في المستقبل القريب.

وقد سلطت الاضواء خلال الندوة التي حاضر امامها عدد من المختصين على موضوعات فنية وتقنية عديدة منها موضوع الحل المتكامل للاخبار والذي يعتمد على نظام بيتا كام اس اكس ومعدات المونتاج والتخزين والارشفة الرقمية.

ندوة لموظفي «جورنديج» الشرق الأوسط

● نظمت شركة «جورنديج» الالمانية لانتاج الالكترونيات وعلى مدى خمسة ايام ندوة تدريبية خاصة في دبي لموزعيها في الشرق الاوسط بهدف تطوير خدمات ما بعد البيع في المنطقة.

وادار الندوة جونتر ماساوير المدرب التقني في مقر الشركة بالمانيا وبريم كومار مدير العمليات التقنية في شركة «جورنديج» الشرق الاوسط.

ويذكر ان مبيعات «جورنديج» في المنطقة شهدت ارتفاعا كبيرا خلال العامين الماضيين بعد تاسيس مقر للشركة في منطقة جبل علي.

منتوجات جديدة

ساعة «بابيون» من كونكورد

● اضافت شركة ساعات «كونكورد» مجموعة جديدة ومبتكرة من ساعات «بابيون» الفاخرة والتي تاتي في مجموعة تجمع بين الصلب والذهب الخالص عيار 18 قيراطا مع سوار انيق يتجانس مع تصاميمها.

وقد اضافت الفراشات المتلألئة التي تزين الميناء واسورة الساعة والسور التي رصعت بالماسات رقيقة، لمسة ساحرة من الجمال لهذه الساعة السويسرية التي تخطف الابصار في كل مرة ترتدينها.. كما تعمل هذه الساعة بحركة الكوارتز السويسرية المشهورة بالدقة العالية.

ساعة كونكورد الجديدة

«سيلفكرين» تطرح الشامبو الجديد 2 في 1

● اعلنت شركة «انتركوسمتيك» طرحها اخيرا لشامبو وبلسم 2 في 1 سيلفكرين الالماني الصنع وهو احدث ما توصل اليه القطاع المصنع لهذا النوع من الشامبوهات.

ويتوفر هذا الشامبو الجديد 2 في 1 في خمسة انواع تناسب مختلف انواع الشعر الجاف والعادي والمتقصف والدهني وضد قشرة شعر الاطفال.

ويقول كميل نجار المدير التسويقي لمنطقة الشرق الاوسط ان جودة العناصر الطبيعية والتصميم الفريد للعبوة بالوانها الجذابة واللافتة للانظار كلها عوامل تجعل من 2 في 1 من سيلفكرين من احدث ما تم انتاجه في مجال العناية بالشعر ليبدو مظهره غاية في الاناقة والجمال.

وكانت الشركة قد اقامت اخيرا حفلا كبيرا بدبي بمناسبة طرح منتجها الجديد ودعت اليه كبار تجار وموزعي المنطقة حيث تبادل الجميع الآراء بشأن الخطط التسويقية لمنتجات الشركة التي حظيت بمكانة كبيرة في الاسواق الدولية والخليجية.

«فوبور» عطر هرمس الجديد للنساء

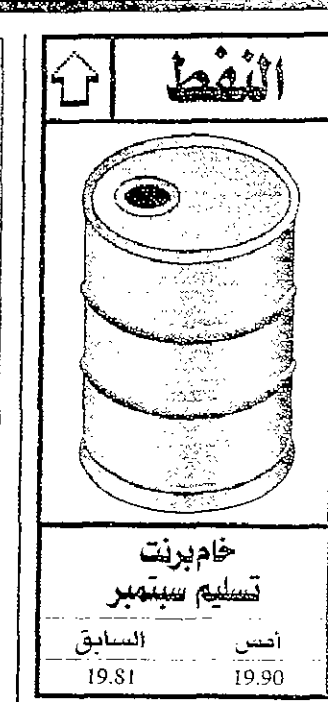
● هرمس 24 فوبور اسم العطر الجديد من هرمس للنساء. عطر يقارب الكمال وتتعرف فيه على رقة البرغموت وطيب اليلانج وفلجات العنبر.

انه عطر الثقافة الكاملة ذكرى الماضي ونور المستقبل وحلم الانسجام المتكامل.

اليوم تكتمل هذه السعادة المعطرة بنفس النغمات الزهرية والفواكهية باضافة اربع مستحضرات جديدة للحمام.

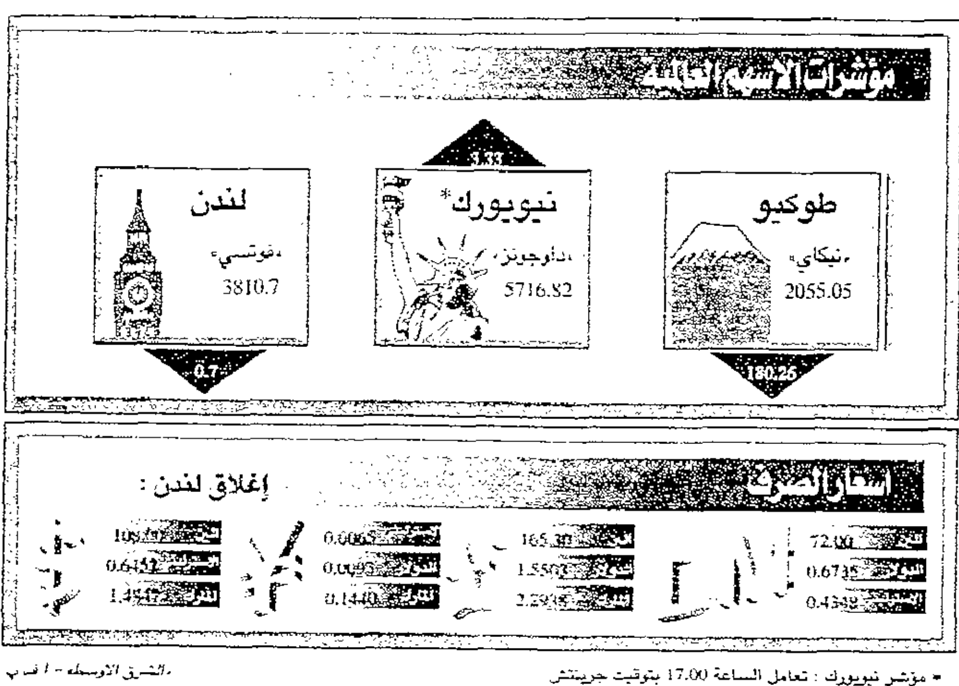
No. 6465 - Saturday 10/8/1996 ● العـدد 6465 - السـبت 1996/8/10

النفط



خام برنت
تسليم سبتمبر

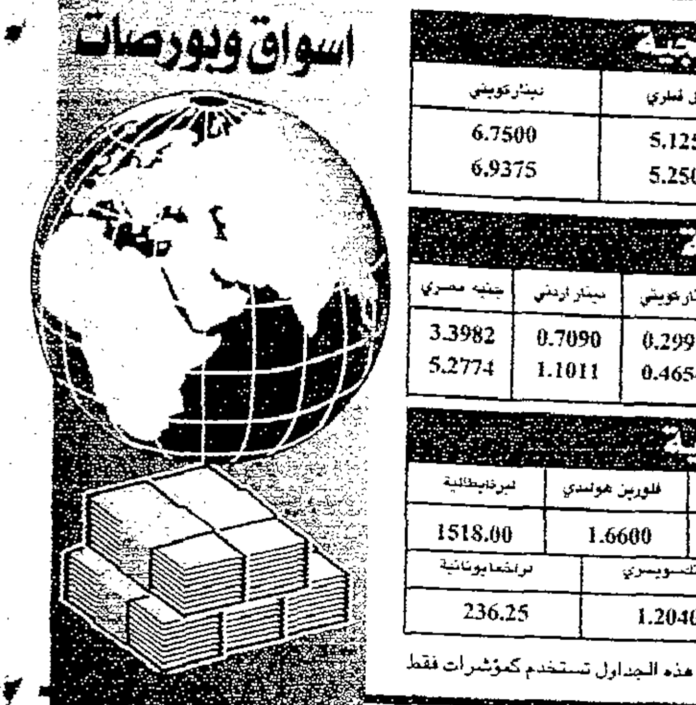
السابق	أمس
19.81	19.90



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
٣ شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
٦ شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3982
استرليني	5.8253	5.6537	0.5979	5.7042	0.5855	0.4654	1.1011	5.2774

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4780	107.95	1.5530	5.0525	1.6600	1518.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2710	1.373	125.9	1.2040	236.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

طالبته بتبني تغييرات رئيسية قبل نهاية العام الحالي

بنوك استثمار بريطانية تحث «حي المال» على الاستعداد للوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

حثت مجموعة من بنوك الاستثمار البريطانية الرئيسية حي المال في لندن على ضرورة الاسراع في استعداداته لمرحلة تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية اذا ما اراد الحفاظ على مزاياه التنافسية، سواء انضمت المملكة المتحدة الى العملة الموحدة ام لم تنضم.

وورد في تقرير صادر عن جمعية المصارف الاستثمارية في لندن تحذير مفاده انه من دون اتخاذ عمل جدي بحلول نهاية العام الحالي، فقد يكون من المتأخر جدا اقامة المستلزمات الضرورية الكفيلة بالمبادلات بعملة «يورو»، المقرر البدء فيها اوائل عام 1999.

وجاء في التقرير انه «حتى في حالة عدم انضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية الاوروبية، فان تحديات تنافسية كبيرة ستبقى تواجه اجراءات الدفع والتسوية في بريطانيا. وعليه فمن المهم للمرافق المركزية لحي المال ان تخطط استعدادا للوحدة النقدية الاوروبية».

وطلبت الجمعية بشدة من انظمة تحويل الاموال في حي المال بلندن ضرورة تطوير خدمة خاصة بالدفع عبر عملة اليورو حتى تستطيع لندن التنافس مع فرانكفورت او باريس للفوز بأعمال تتم بواسطة هذه العملة.

وجاء في تقريرها «نحن غير مقتنعين بامكانية التعامل مع عملة يورو باعتبارها عملة اجنبية اضافية. وخلافا لكونها عملة اجنبية اخرى فان عملة اليورو، حتى في حالة عدم انضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية، ستمثل العملة المستقبلية للبلاد».

ويحذر تقرير الجمعية من ان تطبيق التغيرات الكبيرة المطلوب ادخالها على انظمة التسويات سيحتاج الى ما لا يقل عن عامين. وجاء فيه «انه من الواجب الآن اتخاذ القرارت في مدة اقصاها حلول نهاية العام الحالي».

ويطالب التقرير بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) بضرورة الاسراع في تشكيل مجموعة استشارية والقيام بدور قيادي في تنسيق طرق اعادة تقييم الاوراق المالية بعملة اليورو.

من جهته اعلن بنك انجلترا عن دعمه لم ورد في التقرير، لكنه لم يشر الى احتمال اقدامه على تشكيل مجموعة استشارية في هذا الخصوص. وجاء في تصريح صادر عن البنك «نحن نرحب بهذه المبادرة الصادرة عن القطاع الخاص والتي تعكس اهتمامه بالانعكاسات التي ستترتب على الوحدة النقدية الاوروبية، سواء دخلت فيها المملكة المتحدة ام لم تدخل».

ويأتي صدور التقرير وسط تنامي مشاعر القلق في اوساط حي المال حول سرعة الاستعدادات لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية والانتقادات الموجهة الى بنك انجلترا حول تردده في لعب دور رئيسي في التحضير لهذا المشروع. غير ان بنك انجلترا يجد في عدم رغبة الحكومة البريطانية بالالتزام بدخول الوحدة النقدية الاوروبية تحديدا لحركته في هذا المجال. غير ان اوساطا مصرفية دعت البنك الى ضرورة الامتثال لما اتخذه بنك فرنسا المركزي من استعدادات مكثفة لتطبيق الوحدة النقدية.

ويعتبر التقرير الصادر عن الجمعية التحليل الاكثر تفصيلا الذي يصدر حتى الآن حول اثر تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية على انظمة الدفع المتعلقة بمبادلات السندات والاسهم والعملات.

الحادثة أظهرت أهمية شبكة «الإنترنت» في الحياة اليومية

الانقطاع المؤقت لخدمة «أميركا أونلاين» أربك اعمال 6 ملايين مستخدم

نيويورك - رويتر: اظهر انقطاع مؤقت طرأ على خدمة شبكة «اميركا اونلاين» اكبر شركة في العالم لخدمات المعلومات عبر الكومبيوتر اهمية الدور المتنامي الذي يلعبه عالم الاتصالات في الحياة العادية اليومية.

فقد تسبب اكبر انقطاع في الخدمة على شبكة اونلاين في حجب الخدمة عن 6.2 مليون مشترك منهم منشآت اعمال بما في ذلك توقف تلقي رسائل البريد الالكتروني وشبكة انترنت ومجموعة من الخدمات المتنوعة والاصدارات الاعلامية.

وقال ستيف كيس رئيس شركة «اميركا اونلاين» في اعتذار للمشتركين بثه بعد قليل من انتهاء العطل الذي استمر قرابة 19 ساعة ان «يوم الاربعاء كان يوما سيئا لي واعلم انه كان كذلك بالنسبة لكثير منكم».

وبدأت المشكلة اثناء اجراء الصيانة العادية للنظام التي كان متوقعا ان توقف الخدمة نحو ساعتين. وقال كيس ان العطل نجم عن تحديث خاطئ من شركة «ايه ان اس» التابعة والذي دخل الى النظام اثناء اجراء الصيانة. وافاد كيس المشتركين ان اليوم الضائع سيضاف الى رصيد حساباتهم. ويدفع كثير من المشتركين 9.95 دولار مقابل خمس ساعات شهريا اضافة الى 2.95 دولار لكل ساعة اضافية.

وأشار كيس الى ان ذلك سيضيع على الشركة ايرادات تبلغ نحو 3 ملايين دولار لكنه مبلغ ضئيل من ايراداتها السنوية البالغة مليار دولار. غير ان الشركة اعلنت اول من امس عن زيادة ثلاثة امثال في ارباح الربع الثالث الى 16.07 مليون دولار او 14 سنتا للسهم من 5.3 مليون دولار او ستة سنتات للسهم في نفس الفترة من العام الماضي.

ولكن التركيز اول من امس كان على انقطاع الخدمة. وجاء رد فعل كثير من المشتركين غاضبا بينما قال آخرون انه ليس امرا خطيرا ودافعوا عن اميركا اونلاين.

وتكبدت بعض منشآت الاعمال خسائر مالية نتيجة لانقطاع الخدمة. وقال ديفيد جاردنر الذي تمثل خدمة معلومات المستثمرين لشركته «موتلي فوول» جزءا من خدمات الشبكة في مقابلة تلفزيونية انه تكبد خسائر تجاوزت عشرة آلاف دولار. بيد انه اضاف مهونا من الامر: انها على اي حال تمثل خسائر يوم من 366 يوما. وقال مارتن نيسنهولتز رئيس شركة «نيويورك تايمز الكترونيك ميديا» الفرع التابع للشركة المصدرة لصحيفة «نيويورك تايمز» المعني بخدمات المعلومات الالكترونية «ندرك انها وسيط جديد وتكنولوجيا جديدة وستحدث اشياء من هذا القبيل من آن لآخر». وتابع قائلا ان «خدمات شركة «ايه تي اند تي» تنقطع بهذه الصورة وهي شركة عمرها 100 عام».

وهبط سعر سهم اميركا اونلاين 1.50 دولار الى 33.375 دولار. بينما ارتفع سعر منافستها «كمبيوسيرف كورب» ومقرها مدينة كولومبس بولاية اوهايو 12.5 سنت الى 15 دولارا.

علامة جديدة على طريق القطارات فائقة السرعة

نموذج القطار فائق السرعة الذي تعتزم مجموعة اميركية انتاجه لشبكة ولاية فلوريدا الاميركية على خط «ميامي - اورلاندو - تامبا» البالغ طوله نحو 500 كيلومتر. وتمول المشروع ولاية فلوريدا بمشاركة مجموعة «فوكس - فلوريدا اوفرلاند أكسبرس». ويعتبر القطار الجديد علامة جديدة على طريق القطارات فائقة السرعة حول العالم (أ.ف.ب)

الاسترليني والفرنك الفرنسي يهبطان أمام المارك والتراجع يعود إلى البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت العملتان البريطانية والفرنسية امس الى هبوط حاد مقابل المارك الالماني بسبب عوامل متباينة عززها الارتفاع الذي طرأ على العملة الالمانية مقابل الدولار والعملات الرئيسية. من جهة اخرى عاد القلق الى اوساط المستثمرين في الاسواق الاوروبية من صدور بيانات اقتصادية اميركية ليؤدي الى تراجع اسعار الاسهم في بورصات اوروبا.

فقد سجل الجنيه الاسترليني انخفاضا حادا امام المارك الالماني في المعاملات الاوروبية امس متراجعا عن مستوى 2.30 مارك، وذلك بعد ان ارتفع في اوائل المعاملات الى 2.3033 مارك بسبب تقرير لاتحاد الصناعة البريطاني اوضح ان مبيعات تجارة التجزئة في بريطانيا سجلت نموا قويا في يوليو (تموز) محققة اكبر ثاني نسبة نمو منذ يناير (كانون الثاني) عام 1990.

غير ان العملة البريطانية انخفضت بحلول التعاملات المسائية الى 2.2930 مارك و1.5499 دولار بالمقارنة مع 2.2998 مارك و 1.5494 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا امس الاول.

كما تعرضت العملة الفرنسية امس الى هبوط حاد مقابل المارك الى ادنى مستوى له في اربعة اشهر. وذكر متعاملون ان الحديث عن خلاف بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومحافظ البنك المركزي جان كلود تريشيه بشأن سياسة اسعار الفائدة اثر على العملة الفرنسية.

وبدأ الدولار ضعيفا وسط تداول بطيء قبل اعلان ارقام اسعار الجملة الاميركية. وقال بول ميجيسي خبير العملات لدى مؤسسة مورجان جرينفيل الالمانية «من الصعب في الوقت الراهن التعرف على اتجاه عام للدولار يكفي للقول ان الاتجاه ينزع لمارك اقوى وين اضعف»، غير ان التوتر يسود اوساط المتعاملين بسبب النمو الاميركي.

على صعيد آخر تراجعت اسعار الاسهم الاوروبية امس مع قلق المستثمرين بشأن البيانات الاقتصادية الاميركية المقرر اعلانها في وقت لاحق.

ففي لندن اكبر اسواق الاسهم الاوروبية جرى بالكاد تداول للاسهم في جلسة المعاملات الصباحية. وقال تاجر السوق انها مرهقة وخصوصا في هذا اليوم الذي هو آخر ايام الاسبوع. وقال متعاملون انه اذا جاءت بيانات اسعار المنتجين الاميركية اعلى من توقعات السوق قد يؤدي هذا الى تراجع الاسهم والسندات في نيويورك بما يوفر زخما لجني ارباح في الاسهم البريطانية في لندن. وساهم ايضا في ركود التعاملات الاوروبية اغلاق وول ستريت الضعيف امس الاول حيث اغلق مؤشر داو جونز منخفضا 5.18 نقطة عند 5713.49 نقطة.

وبدأت الاسهم الفرنسية تعاملاتها على هبوط متعرضة لضغوط بسبب ضعف الفرنك. وتراجع مؤشر كاك للاسهم الفرنسية وتوقع سماسرة ان تظل السوق تتحرك في نطاق ضيق قبل اعلان البيانات الاميركية. وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.4794 مارك مقارنة مع 1.4830 مارك في اواخر المعاملات أمس الاول وبسعر 108.11 ين مقارنة مع 108.10 ين. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينننشال تايمز 16.4 نقطة الى 3795.0 نقطة. وتراجع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت بمقدار 12.51 الى 2525.64 نقطة. وهبط مؤشر بورصة باريس 14.68 نقطة الى 1982.74 نقطة.

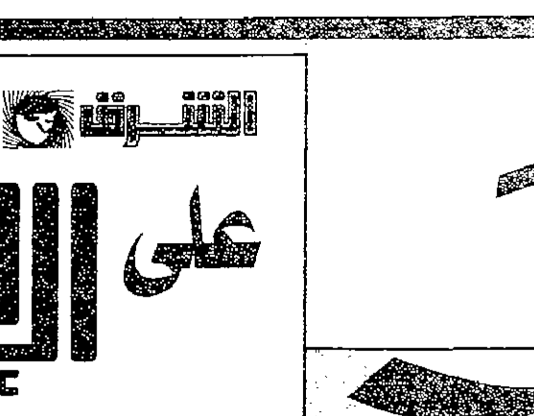
وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع على 388.4 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 388.15 دولار عند الاغلاق في لندن أمس الاول. وارتفع سعر الفضة خمسة سنتات الى 5.11 دولار للاوقية.

No. 6465 - Saturday 10/8/1996 ● العـدد 6465 - السـبت 1996/8/10

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات - تراث - فكر - مذكرات - ثقافة - سينما - مسرح - رياضة - أزياء - اذاعة وتلفزيون - عالم الشرق الاوسط



رواد السينما في الولايات المتحدة شاهدوا فيلم فريدريك فريدريكسن «حمى باردة»، وهو فيلم كلاسيكي قادم من آيسلندة، فرأوا فيه بلدا جليديا كالحا، هو كناية عن جزيرة نائية يسكنها اناس غرباء الاطوار، وسط مشاهد جليدية غريبة موحشة، مسكونة بذكرى الاشباح. لكن آيسلندة الحقيقية مكان يحوي ما هو اكثر من ذلك بكثير.

جزيرة نائية ذات ثراء ثقافي وفني

آيسلندة... بلد شمس منتصف الليل

الأفق المضيء في منتصف الليل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ريكيافيك (ايسلندة): «الشرق الأوسط»

منذ ان اقامت ايسلندة اقدم برلمان في اوروبا، في العام 930 ميلادية، وسكانها يصوغون وطنا فريدا في بابه، محولين العزلة الى نوع من فضيلة سامية وعوضا عن التركيز على المهارات المتعلقة بالبقاء على قيد الحياة، ترى الآيسلنديين يرعون عقولهم وارواحهم مثلما يعنون باجسادهم.

وفرة ثقافية

ان آيسلندة غنية ثقافيا لدرجة تفوق حجمها المحدود، وتتميز باعلى نسبة في العالم لمشاهدة الافلام وارتياد المسارح وشراء الكتب، واخراج المسرحيات. وان عدد سكانها لا يزيد عن 260 الف نسمة، لكنهم ينشرون نحو 600 كتاب سنويا، ويطالعون خمس صحف يومية وبزينة من الصحف المحلية، ولديهم 80 فرقة مسرحية، للمحترفين والهواة.

ومن ابرز معالم هذه الوفرة الثقافية، المسرح القومي الآيسلندي.

ويوجد هذا في بناية ضخمة، فخمة، حديثة في العاصمة ريكيافيك. وهو ممول من الحكومة، ويقدم لجمهوره اعمالا كلاسيكية ومعاصرة، عالمية ومحلية. وموسمه السابق قدم: «كما تحب» لشكسبير، و«الابله» لديستيويفسكي والغنائية «قصة الحي الغربي» اضافة الى «دموع الاحتمال». ونفدت تذاكر كل هذه العروض.

اما المسرح الثاني في العاصمة ريكيافيك (125 الف نسمة) فهو مسرح المدينة، المتخصص بالاعمال الجديدة. وقدم اخيرا مسرحيات من فصل واحد، تعرض عصرا.

وتحظى فرق الهواة بدعم وتمويل الحكومة والناس. ومن ابرز الفرق، فرقة هوجليكو، التي تقدم عروضا فكاهية عن ثقافة آيسلندة، هاجية الحكم والاساطير الموقرة، او متناولية المواضيع الشعبية. وهناك اربعون ممثلا ومغنيا وكاتبا ومخرجا وموسيقيا ومصمما يعملون في مسرح بديع على حافة بحيرة تجورنين، في قلب المدينة.

وتستطيع هذه الفرقة العصامية ان تجتذب جمهورا واسعا، بما في ذلك عوائل كاملة، لحضور اعمالها الحيوية، الموسيقية او الكوميدية. ويقول الكاتب والممثل سيفار سيجور جيرسن «بوجود مثل هذا التجاوب العظيم، تستطيع احيانا ان نقدم عروضنا في مدن اخرى، تحقق لنا الشعبية والانتشار».

ويوجد في مدينة اكوريري، وهي ثاني مدينة في آيسلندة (15 الف نسمة) فرقتان مسرحيتان محترفتان. وما يزال آخر عرض لمسرحية محلية بعنوان «جزيرة الشيطان» مستمرا مع نفاد التذاكر. وتعتمد المسرحية على رواية لاينار كاراسون، وقد اعدت للسينما بعنوان «حمى باردة».

وعمد مخرج الفيلم الى بناء حي من احياء الفقراء في فترة ما بعد الحرب، وبذلك كان اعلى ديكور من ناحية التكلفة. وبذل فريدريكس جهوده ليعكس دراما صراع الثقافات على الشاشة، فحشد طواقم ممتازة من خيرة الممثلين والفنيين والمساعدين والمصورين لهذا الغرض. وتجد هؤلاء يتناولون طعامهم من مطبخ في حافلة حولت لهذا الغرض.

تصادم الأجيال والثقافات

ويقول المخرج «ان الرواية تحكي قصة آيسلندية فريدة، واصيلة، لكنها في الوقت نفسه تنطبق على اجيال وثقافات اخرى ايضا، تشهد ما نسميه تصادم الاجيال والثقافات». ويتمرن طاقم الممثلين والممثلات طوال ايام على حفل قران، ومشاهد وفاة في كنيسة صغيرة، مسجلين بهذه الاحداث انصرام الزمن وسط مجموعة من الفقراء المكافحين من اجل العيش، وسط صراع عوائل شرسة تواجه مصائر مجهولة في عالم ما بعد الحرب، ووسط بروز وانتشار تاثير الثقافة الاميركية.

لقد حاز المخرج فريدريكس على ترشيح لجائزة الاكاديمية عن فيلمه «اطفال الطبيعة» كافضل فيلم اجنبي. وهو يعمل على ان يغرف من منهل المهارات التمثيلية التي تمرست في المسرح المحترف، بينهم سيجورفيج جونسدوتر، التي قامت بدور الام في «جزيرة الشيطان»، وحازت شهرة واسعة وتقديرا شاملا.

ان «جزيرة الشيطان» تجسد مزيجا غريبا من الشراسة المتصلبة، والاستبطان الروحي، عميق العاطفة، وهو مزيج لحياة آيسلندة الثقافية من اقصاها الى اقصاها. والواقع ان جولة بسيطة في ريف البلاد، اما في حافلة، او في رحلة مشي ومضارب خيام، تقدم الدليل على منابع واصول هذه السمات الوطنية.

ينابيع وشلالات

ان الجليد يغطي زهاء عشر الجزيرة، ويزيد 10 اضعاف عن اي نظير له في اوروبا مجتمعة وهنا ينابيع ساخنة منتشرة في آيسلندة. كما ان هناك شلالات مذهلة تتدفق مخلوطة بالماء الحار والبخار الساخن، بما يتحدى حواسنا لامتحان صعب. لكن الصيف ياتي بحقول خضراء، زاهية، وغزارة بديعة من الزهور البرية، وشمس منتصف ليل لا ينسى، شمس تظل معلقة بخط الافق، لتعود فتصعد الى كبد السماء. وعلى مقربة من العاصمة، تبرهن البحيرة «الزرقاء انها مفارقة فريدة اخرى تبز المنطق: بركة سولفار كبيرة، ينبجس منها البخار الى السطح المائل بدرجة 80، مغريا الناظر بالغطس حتى حين تهبط درجة الحرارة دون حد التجمد. ويمكن حتى لمن لا يجيد السباحة ان ينعم بالسائل الساخن، لان تكوينه يعطيه ثقلا كبيرا يجعل الاجسام تطفو.

ذائقة فنية

وتنعكس افعال الطبيعة المذهلة في اعمال الفنانين الآيسلنديين، التي تبرز في عدة متاحف محلية وصالات عرض للوحات الفنية. وان اغلى المجموعات الفنية تزين غرف الاستقبال، وباحات وغرف طعام فندق هولت. ويحوي مطعم هولت لوحة بارزة ضخمة تصور وجبة طعام فاخرة.

وهناك مطعم آخر رفيع نظم على شاكلة كوخ اصلي لصيد السمك، وهو يجمع في وجباته ذات الشهرة العالمية الاطباق المحلية، من لحم الغزال المحمص او لحم الخروف المدخن، الى ما لا يحصى له من اطباق السمك والاطعمة البحرية، مقرونة بافضل المعروضات من اعمال الفن في البلاد.

وان الموسيقيين الشباب في آيسلندة لا يكتفون بمجرد تاسيس فرقة موسيقية، بل ينتجون اسطواناتهم (والاقراص المدمجة) الخاصة بهم ايضا. وان الذائقة الموسيقية على اختلاف مشاربها تحظى بما تريد في ريكيافيك، من الجاز الصاخب في «مقهى الجاز» المطلة على الساحة المركزية، الى اصغر دار اوبرا في العالم (وابعدها شمالا)، وهي دارة مشيدة من صروح خشب الريجال، المزدان بحفر يدوي لموتيفات وصور الموسيقيين الكلاسيكيين.

عجائب الطبيعة

وهناك نواد صغيرة، ومقاه عديدة تضيف بهجة اخرى للتنوع الثقافي في البلد، وهناك مقهى صالون الجزيرة «الذي يضم معرضا خاصا للفن، ونايا للفن الطليعي، مع ردهة للرقص في الطابق العلوي، تجتذب ابرز افراد النخبة الفنية. ان عجائب الطبيعة لا تختفي من مرأى آيسلندة قط. فحتى في قلب العاصمة يجد الناظر الجبال المكللة بالجليد تؤطر المشهد، اما ساحل البحر فعلى مرمى حجر ليس الا.

حكاية جديدة

وان طاقم فيلم «جزيرة الشيطان» يختتم هذا القرب، فيقيم اطارا للتصوير الخارجي قرب الميناء. وهناك سيارة «بلايموث» موبيل 1957 تبدو مثل حوت من حديد وكروم، تنزل من اسلاك رافعة لتستقر على الارض الحصباء. ويستظهر الممثلون اداوارهم استعدادا للتصوير. اما المخرج فريدريكسون فيوجه الكاميرات صوب الذرى الجليدية لجبال آيسلندة. ويقول مبتهجا: «انها لقطة رائعة ستسرد حكاية جديدة كليا عن آيسلندة نقدمها الى العالم».



ميناء ريكيافيك

تركيا في مفترق الطرق (2 من 5)

الأحزاب التركية بين العلمانية والإسلامية

محمد صلاح عبود

كانت الأحزاب السياسية التركية في الاربعين عاماً الاخيرة تنحو غالباً نحو يمين الوسط وتنتقد حزب الشعب الجمهوري ـ حزب اتاتورك ـ بعدم حساسيته لاحتياجات وعادات الشعب، فاستطاعت ان تعدل بشكل كبير في العلاقة بين الدين والسياسة والمجتمع عن الوضع الذي كان في عهد الحزب الواحد ـ الجمهوري. وقد انحدرت أغلب احزاب يمين الوسط من الحزب الديمقراطي الذي كان قد تكون أساساً من مجموعة كانت تنتمي الى حزب الشعب الجمهوري فأدى نجاحه في انتخابات عام 1950 الى انهاء احتكار حزب الشعب الجمهوري للحكم.

ومع ذلك ظل الحزب الديمقراطي على ولاء لمبادئ العلمانية وان كان قد احتضن الاسلام كعادات اسلامية حية داخل التيار السياسي للبلاد، خاصة انه كان من البداية يمثل مصالح الريف التركي والمصالح الزراعية، وكان موقف يمين الوسط بشكل عام هو في التركيز على مبدأ ان الواجبات الدينية للمسلم لا تتناقض مع التطور الاجتماعي للمجتمع، ومن هنا بدأت هذه الأحزاب من الخمسينات تخفف من قبضة الدولة على الأنشطة الدينية في أسلوب جديد لاجتذاب الجماهير منها على سبيل المثال اعادة «عدنان مندريس» رئيس الوزراء للأذان المحمدي الذي كان قد منعه أتاتورك فكان لذلك تأثير عاطفي شديد في الأناضول حيث شوهد الناس يبكون عند سماعه.

وقد دافع الجناح الليبرالي ليمين الوسط عن مبدأ حرية العقيدة باعتبارها جزءاً من حقوق الفرد، ورغم بقائهم على ولائهم لمبدأ عدم تدخل الدين في شؤون الدولة فقد انتقدوا الاجراءات التعسفية ضد الجماعات الاسلامية من جانب الحزب الجمهوري قائلين ان العلمانية قد رسخت بجذورها في قلب المجتمع التركي ولا داعي اذن للخوف او الردع.

أما العناصر المحافظة في يمين الوسط فقد رأت ان في العلمانية كما تطبق في تركيا ما يدمر الأسرة ويضعف الروابط الاجتماعية على المستوى القومي واضعافاً للقيم الروحية وانتشار الاتجاهات الشيوعية بين المثقفين. وهكذا كان اتجاه يمين الوسط مزيجاً من توسيع عام للحريات السياسية والشخصية وتوسيع لدور الاسلام في الحياة العامة.

وفي الخمسينات كانت اقامة تحالفات بين الأحزاب والجماعات الاسلامية التركية أمراً نادراً على مستوى سياسات الأحزاب، لكن بدأ حزب العدالة ابتداء من عام 1961 وللعقدين التاليين يقيم علاقات مباشرة دائمة مع هذه الجماعات وزعمائها، شمل ذلك تبادل الأصوات الانتخابية والتأييد السياسي خاصة من اجل حصول هذه الجماعات على حماية ضد تهديدات الدولة والقوى العلمانية وللحصول على مصادر مالية لأنشطتها، وبحيث يضمن الحزب احتكار الأصوات الدينية. كذلك فقد كون حزب الوطن الأم جناحاً كبيراً للعناصر الاسلامية، وعندما جاء الى الحكم عام 1983 كانت الطريقة النقشبندية اكبر مجموعة دينية ذات تأثير في الحياة السياسية التركية حتى قيل ان «تورجوت اوزال» رئيس الحزب له ميول نقشبندية. فتولت هذه العناصر مراكز مهمة في الحزب خاصة لعلاقاتها وروابطها خارج تركيا في الدول الاسلامية. وقد توافق ذلك مع وجود اتجاه تصديري نشط للسلع التركية احتاج الى أسواق قريبة وجدتها أساساً في دول الشرق الأوسط خاصة الدول الخليجية.

وبسيطرة العناصر الدينية على المناصب الهامة في الحكومة وجهاز الدولة الاداري أمكن للجماعات الدينية حسنة التنظيم ان توظف اتباعاً في الوظائف المدنية والعمل على تخصيص اعتمادات مالية للأنشطة الدينية والتوسع في التعليم الديني وتربية الكوادر الجديدة. وبذلك تمركزت العناصر الدينية خاصة النقشبندية في الدولة والمجتمع المدني بحيث أدى نجاحها في ميدان الى النجاح في ميدان آخر. لكن مع نهاية الثمانينات بدأ نجاح العناصر الدينية يخيف لا مجرد المعارضة والعلمانية في جانب المثقفين وانما اخاف قمة الحكم في البلاد والعسكريين والليبراليين داخل الحزب نفسه وكبار الرأسماليين. وقد أدى انخفاض أسعار البترول وزيادة الصادرات وواردات السياحة الى وفر كبير في ميزان المدفوعات فضعفت بالتالي أهمية التجارة مع دول الشرق الأوسط بالمقارنة بتلك مع المجموعة الأوروبية ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. كذلك فقد احتاج طلب تركيا للانضمام الى المجموعة الأوروبية بعضوية كاملة تخفيف التركيز على العنصر الاسلامي وتحسين صورتهم، على اعتبار انها الدولة المسلمة العلمانية الوحيدة. من ناحية أخرى عجل انهاء الحرب الباردة الى التفات تركيا نحو الجمهوريات السوفياتية المسلمة لعقد صداقات وتحالفات معها، الأمر الذي يشجعه الغرب بقوة حتى تكون تركيا العلمانية نموذجاً لهذه الجمهوريات. يضاف الى ذلك ان الدين كان قد فقد قوته كعامل مناهض للشيوعية بعد انتهاء الحرب الباردة.

ورغم هذه الظروف التي يغلب عليها الطابع المؤقت والتي أضعفت بعض الشيء من الاسلام السياسي في الساحة التركية، كان الاسلام قد قطع شوطاً كبيراً في مجالين مهمين: التعليم الديني في البلاد، وأنشطة ادارة الشؤون الدينية التابعة لمجلس الوزراء وهي الادارة المنوط بها النشاط الديني الرسمي. أما بالنسبة للتعليم الديني فقد زاد بشكل كبير وباطراد حيث أصبح الاسلام يدرس في 18 جامعة منها 15 جامعة في الريف يعمل خريجوها في تعليم الدين في المدارس والمعاهد أو في الوظائف المدنية. ويقدر عدد المدارس الدينية في تركيا بـ4925 مدرسة يدرس فيها 167.892 طالباً منتظماً و52.028 منتسباً، في حين يبلغ عدد الأطفال الذين يحضرون دورات دينية صيفية مليوناً وثلث المليون طفل. وتوفر الدولة لهذه المدارس مدرسيها في حين تدبر المدارس ذاتها مواردها المالية.

وبالنسبة لمعاهد الوعظ والارشاد يوجد 466 معهداً ومدرسة تمولها الدولة بالكامل وتشرف عليها، يبلغ عدد الدارسين المنتظمين والمنتسبين اليها 446.429 طالباً يقوم بالتدريس فيها 14.995 مدرساً. أما على مستوى الدراسة الثانوية فالمنهج ما يزال فيها علمانياً يأخذ التعليم الديني فيها خمس ساعات اسبوعياً. ويلفت النظر ان المنهج الدراسي لمعاهد الوعاظ أعد بحيث يتخرج منه رجال دين متنورون لهم ثقافة اسلامية وثقافة علمية عصرية ايضاً.

أما ادارة الشؤون الدينية فقد كان نشاطها حتى الخمسينات محصوراً في اصدار طبعات للقرآن وبعض المطبوعات لموضوعات عائلية، لكن سرعان ما ازداد نشاطها في العقود الأربعة الأخيرة فوصل عدد العاملين فيها من عدة آلاف في الخمسينات الى 88.533 في الادارة الرئيسية في أنقرة وفي المحافظات، وبلغت ميزانيتها 1.25% من ميزانية الدولة عام 1995. والادارة تشرف على 68.675 مسجداً و63.053 اماماً. لكن اهم من ذلك هو التغير الذي طرأ على مهمتها من مجرد التأثير في العقيدة والتدين الى ان يكون لها كلمة مسموعة في الدين كأخلاق اجتماعية ومفهوم للدين كمحتوى، كذلك فهي تسعى الى التوفيق بين قيم الدولة وقيم الدين وان كانت تلتزم الصمت حتى الآن حول الأمور السياسية، بحيث لا تعلق على ما يجري في البرلمان او الحكومة، لكن معروف رغم ذلك تأثير رجال الدين في الريف والمدن الصغيرة.

ويدخل كثير من خريجي الثانوية الدينية الجامعات العادية الأمر الذي أدى الى انتشارهم في الكليات المختلفة، فتقوم المنظمات والجماعات الدينية بتشغيلهم في كثير من وزارات وأجهزة الدولة الهامة مثل وزارات الداخلية والعدل والوزارات الاقتصادية ووزارات الانشاء والتعمير. ان اختراق الجهاز الاداري للدولة والقطاع العام يعتبر جزءاً من استراتيجية الجماعات الدينية لأسلمة الدولة بالتدريج.

والواقع انه على خلاف ما كان متوقعاً فالقضاء على رجال الدين وتحريم اي دراسات اسلامية في بداية الحكم الكمالي قد أدى بالعكس الى انتشار الحركات والطرق الصوفية خاصة الطريقة النقشبندية، فأتت مهمة كبيرة لاعادة نشر الدين في تركيا. وابتداء من السبعينات أقامت هذه الطريقة فروعاً عديدة لها في كافة انحاء البلاد وعلاقات قوية نشطة وشبكة اتصالات شملت قطاعات الأعمال والسياسة والاعلام والخدمات الاجتماعية. بل ان بعض فروعها فاقت في الأهمية والتأثير الأصل الذي كانت قد خرجت منه مثل جماعة النوريين ـ نسبة الى سعيد نورسي ـ وجماعة السليمانية وجماعة فتح الله حاجي. والأخيرة أسسها فتح الله جوكن احد تلامذة وانصار سعيد النورسي مؤسس جماعة النور المشهورة التي لها فروع عديدة في تركيا منذ عقود طويلة. وقد أقامت هذه الجماعة مساكن لعشرات الألوف من الطلبة الفقراء الذين يدرسون بعيداً عن أسرهم، وأسست ما يقرب من مائتي مدرسة ثانوية على مستوى عال في البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى، تجري الدراسة فيها بلغة البلاد الأصلية والتركية والانجليزية، بل لها قناة تلفزيونية هامة وجرائد ومجلات واسعة الانتشار ودور نشر خاصة بها.

ان جوهر تعاليم الجماعات هو في تجديد الفكر الديني وتقوية الايمان في الاسلام للتغلب على ما يستحق بالفعل وصفه هنا بالغزو الروحي والثقافي والسياسي للغرب. وفيما يشبه عملية تطهير للروح تعمل هذه الجماعات على تقوية جهاز المناعة ضد الرغبات العصرية المادية وتقوية الارادة والحس الداخلي للانسان المسلم. واذا كانت حركة الاصلاح الذاتي تحتاج عادة الى قيادة ومجتمع مسلم ورع، يكون من الضروري وجود معلم او مرشد له معرفة بشؤون الاسلام يكون في ذات الوقت ذا قيادة خلقية ليتمكن من تفسير الأحكام الاسلامية في اطار جديد. ولا شك ان نجاح الطرق يعزى الى أعطاء أولية للعلاقات الشخصية المباشرة، ولذلك كانت علاقاتها واسعة ومتنوعة ومؤثرة بحيث تعدت حدود المكان المحلي بل الحدود الوطنية.

فلهم علاقات دولية مع العالم العربي وايران وجمهوريات وسط آسيا والجاليات التركية في اوروبا.

وقد ركزت الجماعات الدينية في السبعينات والثمانينات على توسيع قاعدتها بمد مجال الدعوة ونشر أفكارها والتوسع بكوادرها باستخدام وسائل الاتصالات الحديثة مثل الكاسيت والفيديو بالاضافة الى الأسلوب الشخصي في التعارف والاتصال. ومن مهامها نشر عشرات الصحف والنشرات المحلية التي تعالج موضوعات دينية واجتماعية وعلمية وسياسية وآلاف الكتب حول شتى الموضوعات. فنتج عن ذلك كله وجود طبقة مميزة فكرياً اسلامياً من العاملين في الاعلام والكتاب ورجال الفكر. ويحظى الشباب بنوع خاص بأهمية مميزة خاصة الفقراء منهم فتوفر لهم المدارس والمبيت المجاني وتساهم في نفقات طعامهم ومصاريفهم الأخرى. ويقال ان كلا من جماعة السليمانية وفتح الله حاجي مسؤولة عن رعاية ما يزيد على مائة ألف شاب، بل انها تعمل على توظيفهم في الادارات الحكومية والقطاع الخاص التي ترى اهمية وجود عناصر اسلامية فيها كما ترسل بعض خريجي الجامعات الى الخارج للدراسة على نفقتها الخاصة. وقد كان لانفاق هذه الجماعات على الخدمات العامة اهمية خاصة في وقت كانت تركيا قد بدأت تطبق سياسات اصلاح اقتصادي في الثمانينات ادت الى قلة الانفاق الحكومي بشكل ظاهر على هذه الخدمات التي لم تكن قد تعدت في الأصل المرحلة الأولية البسيطة، وفي وقت ادت زيادة هجرة الريف الى المدينة الى زيادة الطبقات الفقيرة.

وقد كان من الضروري ان تهتم هذه الجماعات بتنويع مصادر دخلها للاستفادة القصوى من كل المصادر المتاحة. وهي مصادر تتنوع من مساهمات فردية الى تبرعات أصحاب الأعمال المسلمين داخل تركيا وخارجها، بل ومن المؤسسات الاسلامية الخارجية والدول بما في ذلك الأتراك في المهجر وذلك بالاضافة الى الموارد الحكومية. ومنذ الثمانينات اتسع نفوذها داخل القطاع الاقتصادي في الشركات القابضة الكبرى وصاحبة الفروع العديدة في انحاء البلاد والبنوك الاستثمارية وشركات التأمين. وجدير بالذكر أيضاً المشروعات والاستثمارات المشتركة التي كونتها الجمعيات الاسلامية مع الشركات العالمية الموجودة في دول الخليج. يدعم كل هذا النشاط شبكة اتصالات واسعة النطاق تشمل نقابات الموظفين والعمال الاسلاميين واتحادات المنتجين والتعاونيات وبيت الخبرة. وبذلك أقامت علاقات متينة مع كل من القطاع الاقتصادي الخاص والحكومة، بل قيام جزء هام من أفرادها بالتجارة حقق نجاحات كبيرة غيرت من شكل وتكوين الجماعات الدينية ذاتها.

مع كل ذلك لا يملك المراقب الا ان يلاحظ ثمة شرخاً كبيراً في البنية الأساسية للحياة السياسية التركية أمكن من خلاله تسرب أنشطة الجماعات الدينية وانتشارها على النحو الذي أوضحناه. وهو وضع أقرب الى حالة من الفوضى السياسية تمتد بجذورها الى قرار العسكرية التركية عقب تدخلهم عام 1980 بالغاء كل الأحزاب السياسية وتشكيل أخرى على ذوقهم، فلما استأنف العمل السياسي المدني نشاطه عام 1983 اضطرت الأحزاب السياسية وساستها الى العودة في زي جديد، فحزب الطريق القويم مثلاً هو استمرار لحزب العدالة في الستينات والسبعينات وهو الذي كان يسمى الحزب الديمقراطي في الخمسينات الى ان الغاه تدخل العسكرية التركية ايضاً. والنتيجة ان الأحزاب التي عملت في الساحة السياسية في تركيا من 1983 انفقت أغلب وقتها تعيد في بنائها الداخلي ويبدو انها لم تنته منه حتى الآن، فانفقت اقل الوقت والجهد مشغولة بتشكيلات الحكم وبناء آلياتها ونادراً ما تظهر قدرة حقيقية في الحكم ومعالجة المشاكل الحقيقية للشعب. كما لم تبد امنة مدة حكمها لدرجة ان يتولى وزارة الخارجية ستة وزراء مختلفين في أقل من عامين. ناهينا عن انشغال احزاب يمين الوسط ويساره في قضية انضمامهم الى المجموعة الأوروبية دون القضايا الداخلية الملحة ثم وقوعهم في معارك حزبية حالت دون وجود ائتلاف فعال وهو ما استفاد منه بلا شك حزب الرفاه استفادة هامة.

لكن من الواجب ان نشير ايضاً الى انه اذا كان الاسلام السياسي في تركيا قد نجح بشكل عام بدرجة كبيرة في ان ينظر اليه كبديل حقيقي عن الأحزاب القائمة في يمين الوسط ويساره فهناك اعتبارات مهمة تجعل من تقدمه محاطاً بالصعاب. فرغم ما يجمع بين الاسلام السياسي بشكل عام فهو متعدد ومتنوع بل كثيراً ما يبدو متعارض المصالح. فالجو السياسي القائم في تركيا حالياً يثير مشاكل للجمعيات اذا أرادت ان توسع من مجال تأثيرها وشعبيها بتكثيف نشاطها الديني. فنجاحهم يتوقف عندئذ على علاقاتهم بساسة يمين الوسط وسلطات الدولة وقطاع الأعمال. كذلك فازدياد نجاح حزب الرفاه سيجبر الجماعات على ان تختار بين ان تتعاون فيما بينها او الاندماج الأمر الذي يفرض تضحيات كبيرة في كل الأحوال. كذلك فاذا كان ازدياد نجاح حزب الرفاه يعتبر تحدياً لاحتكار النشاط الديني للادارة الرسمية للشؤون الدينية والعناصر او الاتجاهات العلمانية، فانه في نفس الوقت في منافسة مع الحركات الأصولية. ولقد وجد ان بعض الجماعات ـ خلافاً للمتوقع ـ قد اعطت اصواتها لأحزاب علمانية حتى لا تزيد الرفاه قوة حيث تجد فيه خطراً عليها، وهذا يؤدي بالتالي الى اضعاف مكانتهم.

هونج كونج والصين: بلد واحد ونظامان مختلفان

نحو بيت اشتراكي بنوافذ رأسمالية

الصافي سعيد

أخيرا سيرفع علم الصين الشعبية ليرفرف عاليا فوق ارض هونج كونج، فبعد سنة إلا شهرا من الآن ستعود هونج كونج العلامة المميزة للاستعمار البريطاني الى احضان الأم/الصين الاشتراكية.

لنقل بأن ذلك قد اصبح حقيقة دامغة وواضحة، إذ سيتم في شهر يوليو (تموز) 1997 الاستعاضة عن الراية البريطانية بالعلم الصيني الاحمر ليرتفع عاليا فوق ارض هونج كونج. انه تغيير سريع بامكانه ان يهز اركان العالم، خاصة ان الصين ذات النظام الاشتراكي، وهو آخر الأنظمة الاشتراكية الاربعة المتبقية في العالم (مع كوبا وفيتنام وكوريا الشمالية)، ستصبح بلدا ذا راسين، واحد اشتراكي وهو بكين، والآخر هو هونج كونج، وهي معبد الحرية الاقتصادية والرأسمالية، غير ان ذلك الذي كان لا بد ان يحصل، ستصحبه تداعيات مثيرة.

ان حالة هونج كونج فريدة في نوعها، ذلك ان هذه المستعمرة البريطانية قد استطاعت ان تصبح خلال عقود قليلة اغنى من بريطانيا ذاتها حسب لوحة الدخل الفردي والاحتياطي المالي.. أما تطورها الاقتصادي المذهل فقد جعل منها النموذج الاصلي «للتنانين» الآسيوية الى جانب سنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية وماكاو. ومن ثمة باتت هونج كونج واحدة من بين القوى العالمية في حركة التجارة والمبادلات.ويكفي ان نعود قليلا الى الوراء، حتى نستطيع استيعاب هذا التقدم السريع الذي حققته هونج كونج. فخلال الخمسينات، كانت الفتيات الشابات الفقيرات والعاطلات عن العمل يهاجرن من هونج كونج الى بلدان اخرى مثل الفيليبين بحثا عن القوت وقد اقتنعن بالعمل كخادمات في المنازل. اما اليوم، فقد تغير كل شيء، واصبحت الجزيرة الفقيرة قوة ذات اعتبار وملجأ للباحثين عن العمل والقوت.

ان الارقام والاحصائيات لكفيلة باعطائنا فكرة واضحة عن قوة هذه الجزيرة الصغيرة التي تقع على ساحل الصين الجنوبية، عند مصب نهر «اللؤلؤ»، وعلى بعد مائتي متر من كانتون، عاصمة «جنجدونج»، اغنى مقاطعات امبراطورية الوسط الصينية.

وتقول الارقام بأن هونج كونج تحتل المرتبة الرابعة ماليا والمرتبة العاشرة اقتصاديا في العالم. فسكانها الستة ملايين (95% من اصل صيني) موزعون بصورة متناسقة او متفاوتة على ما يقارب الألف كيلومتر مربع، يصل مردودهم الفردي سنويا 28 الف دولار. اما الطريف في هذا فهو ان هونج كونج تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد سيارات «الرولز رويس» التي يملكها مواطنوها، فهل المستعمرة البريطانية القديمة وهي تملك كل هذه المؤهلات في حاجة الى التوحد مع الصين؟ لقد اكد الذين يعرفون هذه المنطقة حق المعرفة، منذ وقت قصير، بأن فكرة الانضمام الى الصين لم تحرك ساكنا لأي كان من سكان ارض هونج كونج، واذا صادف ان نزل مليون هونج كونجي الى الشارع منذ سبع سنوات ليعبروا عن مساندتهم لطلبة بكين الذين طالبوا بالقيام باصلاحات ديمقراطية على اثر حوادث ساحة «تيان آن مين»، فان نفس اولئك السكان قد باتوا اليوم يفتقرون الى تلك الحمية والحرارة للتوحيد. ويمكن ان نلاحظ ان بريطانيا منذ اقدمت لأول مرة منذ احتلالها لهذه الجزيرة على تنظيم انتخابات حرة في شهر سبتمبر (ايلول) 1995، من اجل انتخاب مجلس نيابي، وكان النجاح حليف الحزب الديمقراطي الذي يترأسه المحامي «مارتان لي»، الذي ما فتئ يدافع باستماتة عن الحريات العامة، لم يكن ذلك من الاشياء المثيرة لدى سكان هذه الجزيرة. «انهم حيوانات اقتصادية بعكس سكان الصين الأم الذين يوصفون بالحيوانات السياسية»، على حد تعبير المثقفين الآسيويين.

ولكن ماذا سيكون بعد يوليو (تموز) 1997؟ يبدو ان اغلبية الشعب ورجال الأعمال غير متشوقين او مهتمين بذلك اليوم، واذا حدث ان اولى هؤلاء اهتمامهم لمسألة التطور الحتمي، فان معظم المقيمين في هونج كونج على اعتقاد راسخ بأن التوحد مع الصين لا يعتبر حدثا مثيرا، ان لم يكن بائسا.وربما كان لبعض العقول والأدمغة مقدرة على تحليل هدوء هونج كونج الحالي وتفسيره. ولكن مهما يكن من أمر، فان اتفاق اعادة هونج كونج الى الصين قد يبقى للمستعمرة البريطانية القديمة فضاء تنعم فيه بالحرية المطلقة على امتداد.. خمسين سنة، اي حتى سنة 2047. ان هذا الاتفاق الذي قد تم ابرامه من طرف «مارجريت تاتشر البريطانية، وزهاو زيانج» الصيني، الذي سيبدأ تطبيقه في العام المقبل هو الذي سينظم عملية التوحيد ويضعها في اطار يتمتع بمرونة جيدة.

وعملا بمبدأ «بلد واحد، لكن نظامين مختلفين»، الذي رفعه كسياو بنج منذ سنوات، فانه سيكون بوسع هونج كونج ان تحافظ على دورها في مراقبة اموالها، وهو شيء مهم خاصة بالنسبة لأرض تحتل بفضل مدخراتها النقدية، المرتبة الرابعة في العالم (45 مليار دولار) وان تحافظ على دورها في مراقبة مراديدها الضرائبية، ومن ثم المحافظة على استقلالية فضائها الجمركي، برا وبحرا وجوا، وعلى عملتها (الدولار الامريكي)، وعلى حضورها في المنطقة العالمية للتجارة. كما ستستمر السلطات المحلية في الجزيرة في مساندة النظام العام، وسيتم وضع ضمانات قانونية في ما يتعلق بمسالة احترام الحريات الشخصية.

اما المواطنون، فسيصبح بامكانهم الحصول على جوازات سفر غير الجوازات التي يملكها الصينيون. ويمكن القول: ان حضور الجيش الصيني في هونج كونج سيكون اكيدا، ولكنه حتما لن يكون حضورا مهما جدا، حتى وان تواصل انشاء المساكن في «شانزان»، وفي الجانب الآخر من الحدود، من اجل ايواء هؤلاء الجنود «الحمر» وعائلاتهم. لأن اجورهم، وهي حسب مستوى المعيشة في الصين الشعبية لن تمكنهم من العيش خارج ثكناتهم، وتحديدا في هونج كونج حيث تعرف الأسعار ارتفاعات نشطة كما هو الحال في اوروبا.

وإذن، سيضحى ادماج هونج كونج في الصين من الاشياء الاكيدة، وكذلك من الاشياء المحيرة، فهل ثمة افراط في الحديث عن عملية الادماج هذه؟ من الصعب قول ذلك لأن هونج كونج قد باتت عماد القارة الآسيوية وركيزتها الاقتصادية، فعلاوة على ان ثلث صادرات الصين تمر عبر هونج كونج، يمكن كذلك القول ان 60% من الاستثمارات الخارجية للقارة/الأم تأتي اساسا من هذه المستعمرة البريطانية. اما الـ53 الف شركة ذات الاصل الهونج كونجي والموجودة في الجانب الآخر للحدود فهي تشغل 4 ملايين صيني في المصانع التي تم غرسها في الصين بقصد التخفيض من ثمن الكلفة واجور العمال. ويضاف الى ذلك وجود الف شركة اخرى، من جميع بلدان القارة الآسيوية، في نفس هذه المستعمرة البريطانية حيث تستثمر 20 مليار دولار.ان الـ6 ملايين عربة و36 مليون شخص الذين يعبرون سنويا الحدود للذهاب من «لوفو» الى «شانزان» هي نعمة لا مثيل لها. فكيف للصين ان تذبح الدجاجة التي تبيض لها ذهبا؟ هذا ما لا تريده الصين بالتأكيد، لأنها على استعداد لأن تفعل اي شيء من اجل ما بعد 1997، والاكيد ان القضية ليست قضية تعلق او حب او مودة تكنها الصين لهونج كونج بل انها قضية اقتصادية بحتة. ان المنتوج الداخلي الخام للمستعمرة البريطانية قد فاق المنتوج الداخلي الخام للصين بـ20 %، اما عدد سكان هونج كونج فهو اقل من عدد سكان الصين بمائتي مرة. واضافة الى المسالة الاقتصادية نجد المسالة السياسية، لأن بكين تريد من ناحية اولى ان تحافظ على مكانتها على مسرح الاحداث العالمية، ومن ناحية ثانية ان تعيد ضم تايوان بطريقة سلمية في مرحلة اخرى، غير ان جميع هذه الدوافع الطيبة لتحقيق توحيد هادئ وتدريجي، لا تكفي لطمأنة الشعب في هونج كونج كله وخاصة منهم الشباب الذين تعودوا على الحرية والديمقراطية.

ولأن مفهوم «بلد واحد ونظامين مختلفين» لا ينطبق الا على المستوى الاقتصادي وليس السياسي وذلك حسب رأي القادة الصينيين، والدليل على ذلك ان بكين ما فتئت تكرر بأنها لن تولي اي اهتمام لنتائج الانتخابات الحرة التي تمت سنة 1995 في هونج كونج، وبأنها ستقوم بحل الحزب الذي سيحظى بثقة الناخبين ابان الانتهاء من انتخابات 30 يونيو (حزيران) 1997، فان ذلك هو بالضبط ما يقلق الديمقراطيين ورجال الاعمال والشباب في هونج كونج.

من غير الاكيد ان تتمكن بكين من افتتاح تجربة التوحيد بنجاح، ولكن اهتمام الرأسماليين «الحمر» والجدد بمدينة الاحلام والاوهام (هونج كونج)، سيكون السبب الرئيسي والمباشر وراء عملية ادماج الاساليب والطرق لاغراء الجميع بحرية التوحيد، حتى وان تم ذلك عن طريق الخداع والمضاربة والاساليب الملتوية.

واذا سادت تلك الاساليب البالية، سيصبح من حق العالم الرأسمالي ان يخشى على هونج كونج من الفساد وتراجع دولة الحق، بما ان هذه المستعمرة البريطانية اعتمدت في نشأتها على مفهومي الثقة واحترام القوانين المكتوبة وغير المكتوبة في عالم الاعمال، وتحديدا منذ ان اصبح النشاط الاقتصادي لا يرتكز على التصنيع بل على الخدمات (80% من المنتوج القومي الخام).

واذا ما اعتبر تاريخ 1 يوليو (تموز) 1997 موعد اعادة الجزيرة الى الحاضنة القارية الأم مجرد موعد اجباري فانه لن يكون الا حدثا بائسا، لأن الوضع سيتردى لاحقا. ولكن من بامكانه ان يعارض التدخل الصيني في هونج كونج في حالة اخلالها بالنظام العام وتحديدا في حالة انتهاك روح الاتفاقيات المبرمة مع بريطانيا، بل من بامكانه ان يقول للصين قفي هنا، في حالة اجتياز حدود الاتفاق؟ان التاريخ يعج بالامثلة وبأسماء القادة السياسيين الذين اقدموا على اتخاذ قرارات لا تتماشى والمصالح الظاهرية لبلادهم، ولكن من غير المؤكد ان يرتكب قادة الصين حماقات في حق مستقبلهم.ان نوايا بكين تجاه مصير هونج كونج السياسي ستتضح مع كيفية اختيارها لخليفة الحاكم البريطاني «كريس باتن»، حينها ستتاح فرصة معرفة ما اذا كانت الصين الاشتراكية قد اختارت القطيعة مع ماضي الجزيرة الديمقراطي او السير على نفس الطريق.فهل سيحكم هونج كونج رجل سياسي ام موظف ام رجل اعمال؟ هذا ما سوف يختاره سكان الجزيرة، ولكن تحت تأثير بكين. وهل ثمة شك بأن هونج كونج ستظل بعيدة عن قرارات بكين؟في الحقيقة، ليس ثمة الا وضع واحد لهذه الجزيرة، إما ان تكون مستعمرة او ان تكون مستعمرة.. اما الصين فسوف تنظر الى تلك العملية على انها حق شرعي وطبيعي لاستكمال وحدتها الوطنية، واذا ما تمكنت بكين من استرجاع جزيرتي تايوان وماكاو في المستقبل فانها ستنجح في بناء نظام يتكون من امبراطورية قارية اشتراكية ومجموعة من الجزر الرأسمالية، وتلك هي احدى ابداعات البراجماتية الصينية.

النهج التأويلي في الدراسات الاجتماعية (1 من 2)

قراءة في جذور العنف عند الوردي

د. ابراهيم الحيدري*

كان علي الوردي معلما من معالم الفكر الاجتماعي العربي ورائدا من رواد الفكر التنويري الذي خلف وراءه ثروة فكرية واجتماعية قيمة في ستة عشر مجلدا ومئات الدراسات والبحوث العلمية في علم الاجتماع والنفس الاجتماعي والانثروبولوجيا.

ولعلنا لا نغالي حين نقول بان الاهتمام بافكار الوردي ونظريته الاجتماعية وتسابق الناشرين لاعادة طباعة كتبه من جديد في بيروت ولندن، واعادة قراءته من جديد ايضا، تعتبر اعادة للوعي باهمية ما كتبه وضرورة قراءته وفق ما استجد من احداث.

وكان الوردي شاهدا على احداث قرن بكامله تقريبا، فقد فتح عينيه مع بدايات الحرب العالمية الاولى - واسدلها وما زالت حرب الخليج الثانية لم تنته بعد، وكان في كل ذلك حاضرا، يستقرئ الاحداث ويحللها ويسجلها بامانة، نابعة من استقلاليته الفكرية وموضوعيته العلمية، مثلما كان حاضرا وما يزال في وجدان قرائه وتلامذته ومريديه، لانهم وجدوا في آرائه وافكاره الاجتماعية كثيرا من الاجوبة على تساؤلاتهم وتشخيصا لكثير من مشاكلهم، وبخاصة ما افرزه الصراع بين قيم البداوة وقيم الحضارة، ومحاولته لتحديد نمط شخصية الفرد العراقي وازدواجيتها، وكذلك ما افرزته الحداثة من تغير وتحول وصراع وتناشز اجتماعي. وهي مؤشرات على ما يحمله عراق اليوم من معاناة، وكذلك على حالة الشكوى والتذمر التي تلفه والضياع الذي يحيط به، بسبب ما اصابه من مآس ومحن من جراء سلسلة النزاعات والحروب والانقلابات وتغير الانظمة واستبدادها.

وكان الوردي قد اشار، منذ اكثر من نصف قرن، وبجرأة متميزة، وفكر ثاقب، الى كثير من الظواهر الاجتماعية السلبية والعادات والتقاليد والقيم البالية التي ما زالت فاعلة ومؤثرة في التفكير والسلوك، فكشف عنها ونقدها وحذر العراقيين من مغبة استفحالها او اعادة انتاجها وترسيخها كما يحدث اليوم، وبذلك يمكننا اعتباره اول عالم اجتماع درس المجتمع العراقي وخصوصيته دراسة اجتماعية رصينة، واول من استخدم منهجا سوسيولوجيا في دراساته وبحوثه وتحليله لمشاكل المجتمع العراقي الذي غاص في جذوره الخفية منقبا عن الظواهر الشاذة والغريبة وغير السوية، التي ليس من السهل التعرض لها ونقدها لشدة حساسيتها الاجتماعية والسياسية، لذلك نستطيع القول، بان الوردي هو اول من شخص تلك الظواهر الاجتماعية المرضية التي رزح تحت ثقلها المجتمع العراقي سنين طويلة، وبذلك استطاع ان يضع يده على الجرح العراقي العميق ويقول: هذا هو الداء!

لقد ساهم الوردي مساهمات جادة في ما طرحه من افكار وفرضيات، وكرس حياته كلها لدراسة المجتمع العراقي وتحليل انماط الثقافة والشخصية فيه من خلال تتبعه للتبدلات والتحولات البنيوية التي حدثت في العراق والعالم العربي والاسلامي منذ نهاية القرن التاسع عشر، وما افرزته تلك التحولات من صراع وتناشز بين القديم والجديد، كان الوردي قد عبر عنه في «شخصية الفرد العراقي» الذي صدر في بغداد عام 1951، وازدواجيتها التي تظهر في طرق تفكيره وعمله وسلوكه في الحياة اليومية.

وتعتبر مؤلفاته، وبخاصة «دراسة في طبيعة المجتمع العراقي» الذي صدر في بغداد عام 1965 وترجم الى عدة لغات اجنبية، وكذلك موسوعته الاجتماعية «لمحات من تاريخ العراق الحديث» التي صدرت في ثمانية مجلدات (1969 - 1979)، بمثابة مراجعة جديدة للمجتمع العراقي فتح فيها بابا واسعا للوعي به واعادة انتاجه من جديد، ولكن بشكل جديد، مثلما وضع تصورا واضحا للتركيبة السكانية والمجتمعية، التي هي تشكيل لظروف وشروط تاريخية واجتماعية ما زالت تعيد نفسها اليوم، تلك المقدمات السوسيولوجية، التي تبين بوضوح ما يحمله عراق اليوم من تناقضات وصراعات ونحن لا نعرف بعد نتائجها الوخيمة!

كما كان الوردي، في مؤلفاته ومحاضراته ومناقشاته الجريئة ومنهجيته الاجتماعية الفريدة اول عالم اجتماع عربي تميز بجرأته وصراحته ونقده لكثير من الظواهر الاجتماعية السيئة التي ما زالت كامنة في نفوسنا، ونبهنا الى ضرورة اعادة النظر في قيمنا الاجتماعية السيئة وفي خطابنا الفكري وكذلك في سلوكنا الاجتماعي، مثلما دعانا الى ضرورة ان ننزل من ابراجنا العاجية التي بنيناها في احلامنا وكبريائنا، وان نعي واقعنا، بكل ايجابياته وسلبياته، وان نقيم حوارا وتفاهما وتنظيما عقلانيا رشيدا، وان نمارس ذلك ممارسة فعلية بحيث تتيح لكل فرد منا حرية الرأي والحوار وعدم احتكار المعرفة وفرض الرأي بالقوة على الآخر.

وقبل اكثر من ربع قرن قال الوردي، بان الشعب العراقي منشق على نفسه وفيه من الصراع القبلي والقومي والطائفي اكثر من اي شعب عربي آخر، وليس هناك من طريق لعلاج هذا الانشقاق سوى ممارسة الديمقراطية التي تسمح بمشاركة كل الفئات والمجموعات السياسية والاثنية والطائفية في الحكم، وعلى العراقيين ان يأخذوا العبر والدروس من التجارب المريرة التي مرت عليهم. فالعراق يحتاج اليوم الى ثورة في تفكيره الاجتماعي قبل اية خطوة يخطوها في عملية الاصلاح الاجتماعي، وقد حان الوقت الآن للتفكير والعمل لتذليل ذلك!

عرفت الوردي معرفة عن قرب، طالبا من طلابه في جامعة بغداد، مثلما عرفته زميلا وصديقا. وكنت قد قرأته جيدا وتعرفت على اغلب ما كتب. ولم يكن الوردي في الواقع، استاذا تقليديا، ومدرسيا، وانما كان مع طلابه وزملائه صديقا، يتحدث بصدق وصراحة وعفوية، مع سخرية لاذعة احيانا، ميزته عن الاساتذة الآخرين. وكانت محاضراته اشبه بحلقة للدراسات العليا المعمقة، حيث كان يطرح فيها افكارا جديدة ومثيرة دوما، افكارا تبدو بسيطة، غير انها كانت تثير تساؤلات متوترة دوما تقحم المرء في خضم افكار مضادة اخرى تثير روح الشك والتشكيك والسجال والنقد تارة، وروح الحماس والفضول تارة اخرى، مثلما كان يطرح افكارا لم يجرؤ المرء على طرحها او مناقشتها، مع انه لم يعط جوابا شافيا، لانه يترك المرء يستقرئ ما يطرح من افكار.. وهو بهذا ليس باحثا اجتماعيا تقليديا - وليس مصلحا - كما يقول - وهو بنفس الوقت، ليس داعية سياسية ولا واعظا للسلاطين.

وقد شكلت استقلاليته الفكرية احد اهم الجوانب المضيئة في شخصيته، مثلما شكلت احدى اهم القضايا الاساسية والملحة التي يطرحها علينا الواقع الموضوعي والسياسي الراهن.

ومع جرأة الوردي في ما يطرحه من قضايا اجتماعية وسياسية، فانه لم يكتب في السياسة والسياسي، بصورة مباشرة، وانما كان يمسها مسا خفيفا وغير مباشر، وذلك لاستقلاليته الفكرية والسياسية التي ميزته عن غيره، والتي مثلها في فكره ومواقفه وكتاباته. وقد قال الوردي مرة «اني اكتب في تاريخ السياسة وليس في السياسة نفسها، فالسياسة غير موضوعية دوما».

وفي الوقت الذي كان فيه المثقفون يكتبون من ابراجهم العاجية، تابعين ومقموعين وغير واعين وعيا صحيحا بما يكتبون، كان الوردي يحذرهم من مغبة الوقوع في شراك الايديولوجيا والاثنية والطائفية.

ومع ان الوردي عاش سلسلة من الحروب والانقلابات وعاصر انظمة سياسية مختلفة، غير ان كل ذلك لم يغير من تفكيره وارائه السياسية المستقلة ومواقفه المبدئية واستقلاليته الفكرية. وكان في كل مواقفه متمسكا بموقف صارم من الحكومات والاحزاب والادارات، وترفع عن الوظائف والمناصب والامتيازات، وابتعد عنها ووقف دوما مستقلا متحررا، ولم يعلن نفسه داعية او ناقدا سياسيا قط ولو تحول الوردي الى داعية لما حافظ على استقلاليته الفكرية وحياده العلمي وقرائه!

وكان في كل ما يكتب ناقدا من الداخل، بمعنى انه يتخذ قرارا واضحا من المعرفة ويحدد موقفا ثابتا منها، ويلتزم بتقديم تحليل نقدي واضح من جهة، واعادة بناء تلك المعرفة من جديد، مثلما عمل رواد مدرسة فرانكفورت النقدية في علم الاجتماع، ولذلك وجدنا كتاباته «متحررة»، فكان يكتب بلا قيود ولا حدود ولا مواربة ولا مجانسة، مثلما كان يعطي للاجتهاد دورا كبيرا في توليد الافكار، وهي احدى خصوصياته، كمفكر اجتماعي نقدي، مثلما تكمن جدليته ونسبيته الاجتماعية.

ولم يبلغ كاتبا عراقي الشهرة مثلما بلغها الوردي في آرائه وكتبه وسمعته العلمية، وكذلك في تداول افكاره الاجتماعية. فقد قرأه الملايين، ليس في العراق فحسب، وانما في العالم العربي والغربي ايضا، وفي الحقيقة والواقع فلم يثر كاتب عراقي او مفكر اجتماعي عربي مثل ما اثاره الوردي من آراء نقدية جريئة وساخرة، اثارت نقدا وسجالا واسعا حيث كان الوردي يقول ويكتب ما لا يجرؤ عليه الآخرون من حقائق اجتماعية يعري فيها النفس البشرية، لا ليفضحها، وانما ليكشف عن مساوئها وخفاياها، وبكلام سهل وبسيط يمكن ان يفهمه الجميع. وكان من البديهي ان يتعرض للنقد والتجريح واللوم والسخط وحتى الهجوم والتهديد من الخصوم، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، من رجال الدين والسياسيين والمثقفين، وكذلك من الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون، حتى انطبق عليه المثل المعروف «مثل السمك ماكول مذموم». وكان مجموع ما صدر من كتب ضد الوردي اكثر من ستة عشر كتابا ومئات المقالات والرسائل والتعليقات في الصحف والمجلات.

وقد ذكر الوردي ان ما كتبه النقاد والخصوم عنه كان في الواقع ذا فائدة كبيرة له، لان نقد النقاد وتعليقاتهم على ما يكتبه، تفتح طريق الصواب امامه من جهة، ويعرفه على نفسه، لتقويمها، من جهة اخرى.

وكان عدد من المفكرين العرب والاجانب قد اشادوا بفكره الاجتماعي الثاقب وجرأته ونقده للاوضاع الاجتماعية الفاسدة وسخريته اللاذعة فيها. فقد قال عنه المفكر الفرنسي جاك بيرك في كتابه «العرب - تاريخ ومستقبل» ان «الوردي كاتب يحلق الى العالمية باسلوبه الذي يضرب على الاوتار الحساسة في المجتمع مثل فولتير» وقال فنساي مونتاي «انه جريء في طرحه للمشاكل الخلقية في المجتمع العربي.. علينا ان نحيي هذه الامانة والشجاعة التي تعري الاوهام في الحياة الاجتماعية». اما مجيد خدوري فقد كتب «يهدف الوردي في الاساس الى تحذير الانسان العادي من الاساطير التي هي في اصلها قد وضعت لتجسيد قيم خلقية غير انها فقدت كل معانيها بمرور الزمن».

وبعد صدور كتابه «لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث» في ثمانية مجلدات كتبت حوله دراسات عديدة منها ما قاله هادي العلوي بان «اميز من درس المجتمع العراقي حتى الآن هو علي الوردي الذي سعى لاستخلاص المقومات الخفية وراء شخصية الفرد العراقي منطلقا من ثوابت سوسيولوجية تمحورت حول معظم دراساته الغزيرة...».

وبخصوص دراسة التاريخ الاجتماعي للعالم العربي الذي جمع منابع البداوة والحضارة معا، مع اختلاف قيمها وتضادهما، كتب محمد جابر الانصاري «اما بخصوص العصر الحديث، فان المفكر العربي.. وعالم الاجتماع العراقي علي الوردي قاوم منذ مطلع الستينات التنظيرات الايديولوجية المفروضة على الواقع العربي من خارجه ولفت النظر الى خصوصية المنطقة العربية كونها قد جمعت منابع البداوة والحضارة بشكل خاص وعلى نطاق واسع جدا (وذلك ما جعلها) اكثر المجتمعات في العالم معاناة للصراع بين البداوة والحضارة وتأثرا بها..».

وكان الوردي قد اشار في كتابه «منطق ابن خلدون» (القاهرة 1962، تونس 1984، لندن وبيروت 1992) الى ان المجتمع العربي يتميز دون غيره من المجتمعات بكونه اكثر المجتمعات في العالم معاناة في الصراع بين البداوة والحضارة واكثرها تأثرا به. كما لاحظ حقيقة جغرافية لافتة للنظر، هي ان العالم العربي يحتوي على اكبر امتداد صحراوي على وجه الكرة الارضية يبدأ بالخليج العربي شرقا وينتهي بالمحيط الاطلسي غربا، وان الصراع بين البداوة والحضارة يختلف في نمطه وشدته من قطر الى آخر من اقطار الوطن العربي، وحسب الوردي فان الوطن العربي ينقسم الى ثلاث مناطق حسب تأثرها بالبداوة وهي كما يلي:

1 - المنطقة التي توجد فيها البداوة والحضارة جنبا الى جنب، حسب درجة تأثرها بالبداوة.

2 - المنطقة التي تكون فيها البداوة اكثر تأثيرا من الحضارة، حيث يكون الصراع ضعيفا فيها، كما في وسط الصحراء العربية والجزء الصحراوي من الجزائر وليبيا.

3 - المنطقة التي تكون فيها الحضارة اقوى تأثيرا من البداوة واكثر تغلغلا في الحياة الاجتماعية، كما في مصر وبخاصة الوجه البحري منه.

وبسبب الصراع الحضاري المستمر بين البداوة والحضارة دعا الوردي الى انشاء «علم اجتماع عربي»، او خاص بالعالم العربي، الذي يستند بالدرجة الاولى الى نظرية العلامة ابن خلدون، اول عالم اجتماع وضع الاسس النظرية والعلمية «لعلم المجتمع» الذي اطلق عليه، في مقدمته الشهيرة، علم العمران البشري، وكان ابن خلدون اول من درس المجتمع العربي على اساس منهج بحث اجتماعي رصين ووضع نظرية تنسجم وخصوصية الدولة والاسلام، وهي صيغة لم تأت عبثا، وانما جاءت نتيجة سياسة استراتيجية واضحة ترسخت تاريخيا.

والى جانب ذلك هناك دراسات عن المسلمين في افغانستان وباكستان وبنجلاديش، وكذلك عن المسلمين في اوروبا واميركا. كما ان الكتاب لم يهمل جانبية التصوف الاسلامي للاوروبيين وبخاصة الشباب منهم.

ومع التفاوت الواضح في ابحاث الكتاب المتعددة الرؤى والاهتمامات وعدم دقة بعض المصطلحات والمفاهيم، وسوء استخدامها، فالكتاب جهد كبير يصلح ان يكون مرجعا لطلاب الدراسات الاسلامية بخاصة، والقارئ الالماني بعامة.

*استاذ وباحث عراقي في علم الاجتماع مقيم في لندن

لماذا؟.. السؤال الضائع في حلقة العنف

حمزة الحسن*

اول الاسئلة التي تطرح وراء كل تفجير وعنف في بلدان العالم، تبدأ بالاستفهام حول هوية الفاعلين، ومكان تدريبهم، ومصادر تمويلهم، والجهات التي تقف وراءهم، ثم كيف يمكن معاقبتهم وردعهم. لكن سؤال: لماذا قام من قام بفعله؟ فيطرح بخجل، ويجاب عليه بشكل سطحي ساذج يكاد لا يبتعد كثيرا عن نعت الفعل والفاعلين بالشذوذ والجنون والتعصب وغير ذلك، ولذا تصبح المعالجة للعنف قاصرة، حتى وان ادت الى القبض على الفاعلين ومعاقبتهم، لان مصادر العنف تكون قد استبعدت من الايذاء، ومصانع العنف لم تتوقف عن توليد اشخاص يقومون بادوار التخريب.

يمكن بسهولة جدا تحديد بؤر العنف التي قد يأتي منها الخطر، وتسمية الدول والمنظمات التي تهيئ الارض له رعاية وانماء، ومع صعوبة القضاء على المنظمات والبؤر التي قد ينطلق منها العنف، فان المشكلة حتى مع تصفية الجيوب تبقى، ويمكن ان تتغير الدول والمنظمات بين ليلة وضحاها بفعل التقلبات السياسية، فتخلف منظمات اخرى، وتخلف دول اخرى، ويخلف افراد العنف آخرون في سلسلة تتوالد مع الايام والسنين.

هذا جانب واحد من الازمة، اما الجانب الآخر الاهم، فهو الاجابة على سؤال: لماذا تتوافر في منطقة الشرق الاوسط بالذات بذور العنف من اساسها، بغض النظر عمن يرويها ويرعاها ويخطط لمستقبلها؟ ولماذا يوجد بين ظهرانينا اشخاص على استعداد للقيام بهذا النوع من الافعال العنفية التي قد تصل معها (التضحية) حدود (الانتحار) او المخاطرة بالنفس نظرا لعقوبة الاعدام المنتظرة؟ ما هي الدوافع الفكرية والنفسية والمصلحية التي تغذي مؤسسة العنف بالمال والطاقات البشرية، واية بيئة هذه التي تصنع هكذا شباب يخاطرون بانفسهم، ويعرضون مجتمعهم للدمار، ويساقون احيانا بسذاجة الى حبل المشنقة؟

من المهم معرفة منفذي العنف؟ ولكننا ان اردنا ايقاف غائلته من الجذور، فيجب البحث في خبايا الذات عن (مصانع العنف) الداخلية.. ان نبحث في مشاكلنا الذاتية ونحلها كي يتحصن شباب مجتمعنا من الانخراط في دائرة الشبهات، ويكون لديهم الوعي الكافي لتقييم الامور، وتنتفي مبررات النزوع الذاتي نحو العنف.

ان جل ما يصنعه دعاة العنف، هو البحث عن المناطق المحتقنة سياسياً او اقتصاديا او فكريا وعقائدياً للتغذي على شبابها والدفع بهم الى ساحة العنف، وقلما يوجد عنف واضطراب في بلد محصن داخليا، واذا ما وجد فمن السهولة بمكان تطويقه والقضاء عليه.

هناك من يتحدث عن (ظاهرة الارهاب العالمي) بيد ان هذه العبارة مخادعة للذات لانها تلقي باللائمة على (الخارج المتآمر) دون النظر بجد في اغلاق منافذ العنف المحلية.

كانت منطقة الشرق الاوسط ولن تزال حبلى بالتوتر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبسببها تتفجر معامل العنف لتحصد الاخضر واليابس. ليس صعباً القاء التبعة على الغير، ولكن حصة (الغير) قليلة فيه، لان الاوضاع الداخلية تصنع البشر العنيفين، في حين ان مهمة الخارج لا تتعدى تزويد هؤلاء بتقنيات العنف.

الحكومات نفسها احيانا تهيئ اساسيات العنف ضدها، والا لماذا يتعرض الاميركيون اكثر من غيرهم وفي كل انحاء العالم الى القتل والتفجير؟ لم يسأل الاميركيون انفسهم: لماذا نحن بالذات؟ وان سألوا قدموا لانفسهم اجابات تبريرية، فالآخر هو المخطئ الارهابي الحاقد على القيم الانسانية، ولا دخل للممارسات السياسية الاميركية في المنطقة في ذلك.

قد يتربى العنف في احضان الدولة وهي عنه ساهرة، فتتهيأ له الاساسات الفكرية والمادية للانطلاق من قمقمه في لحظة مفاجأة، فلا تلتفت الا وشبابها باتوا ميالين له، ويتوقون لممارسته ضدها وضد المجتمع الذي يحتضنهم.

قد تكون دوافع العنف فكرية عقائدية محضة، وقد تكون سياسية ناجمة عن تطورات خارجية (وود اسرائيل مثلا) او بسبب العجز السياسي الداخلي، او تفاقم الضائقة الاقتصادية، وكل دول الشرق الاوسط تقريبا تعاني من هذا العجز المثلث الذي يدفع مجاميع من شبابها للانخراط في العنف، بعد ان اصبحت خسارة الحياة لا تعني شيئا كثيراً لدى اكثرهم.

والحكمة تقتضي حل المشاكل الفكرية بالانفتاح والتنفيس الاعلاميين، والسياسية بمضاعفة الحريات، والاقتصادية عبر خطط طويلة المدى.

اما بؤر العنف الخارجية التي تصدر المشاكل الى غيرها، فيستخدم معها الحزم ضمن سياسات جماعية ان كان الحزم ذا جدوى، او معاونة تلك البؤر ان كانت دولاً على تغليب اجنحة معتدلة فيها وقيام سلطة مستقرة مسؤولة، ومساعدتها ماديا لتتخلص من رواسب المشاكل.

من سوء حظ العرب والمسلمين، ان الجهاد الافغاني انتهى الى نتيجة مفجعة، حرب اهلية داخلية وانشطارات عنف عمت كل البلدان العربية، ولربما كان لاهمال العالم للمقاتلين الافغان بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وانفلات السلطة المركزية الافغانية، دور كبير في انتقال المشكل الافغاني لكل بلد عربي وكأنه نقمة نازلة لا فكاك منها.

وفي الوقت الحالي، قد تكون هناك فرصة للمساعدة في قيام حكومة افغانية مستقرة، بعد ان تلاقى جناحا حكمتيار ورباني.. ومثلما ساعد قيام حكومة مركزية في لبنان على اغلاق بؤرة عنف خطيرة، فان من المؤكد حدوث تضاؤل للخطر القادم من افغانستان وباكستان في حال استقرار الحكومة الحالية.

اما السودان وايران، المتهمان دوما بمناسبة او بدون (بدعم الارهاب) فإن الحل الاميركي يقوم على العنف والحصار والعزل، في حين تقدم اوروبا حلا آخر بالنسبة لايران، يقوم على مساعدتها ودفعها الى التعامل بمسؤولية تجاه القضايا، على اساس ان الحل الاميركي يفاقم المشكلة، ويدفع بالاجنحة المتشددة الى واجهة السلطة لتمارس المزيد من العنف ضد المصالح الغربية.

ويمكن القول ان قيام علاقات متوازنة بين ايران والسودان من جهة وجيرانهما من جهة اخرى، سيكون حافزا لهما للتعاطي بمسؤولية مع الاحداث، حينما يشعران بالمنفعة المترتبة على ذلك السلوك، خاصة ان الصدام معهما - وهو مطلب اميركي - لا يخدم استقرار المنطقة باي حال من الاحوال.

* كاتب سعودي

صعود سيليش لربع نهائي بطولة كندا المفتوحة للمضرب

مونتريال: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

صعدت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش لدور ربع النهائي لبطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب بفوزها على الارجنتينية 6/7 و1/6. كما صعدت المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز بفوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 5/7 و1/6 في مباريات الدور الثالث التي اقيمت اول من امس.

وفازت المصنفة السادسة البلغارية مجدالينا ماليفا على الاميركية جنيفر كابرياتي 3/6 و 2/3 وانسحبت اللاعبة الاميركية بعدها للاصابة.

وخرجت المصنفة الثامنة الفرنسية ماري بيرس بهزيمتها من المصنفة الثالثة عشرة الاميركية ايمي فرازير 3/6 و 3/6. وتأهلت الانونيسية يايوك باسوكي لدور ربع النهائي بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 1/6 و7/6 و4/6. وفي ماسون (اوهايو) تأهل المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس لدور ربع النهائي لبطولة اوهايو لكرة المضرب التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين ويبلغ مجموع جوائزها 2.2 مليون دولار. الا ان اللاعب الاميركي وجد صعوبة كبيرة حتى هزم الاسترالي مارك وودفورد وهو غير مصنف 7/6 و5/7 و6/7 في الدور الثالث اول من امس. ولم يجد المصنف الثاني النمساوي توماس موستر صعوبة في الفوز على المصنف السادس عشر الاسترالي جاسون ستولتنبرج 2/6 و2/6. وفاز المصنف الثالث الاميركي مايكل تشانج على الايطالي كريستيانو كاراتي 6/7 و 2/6. وصعد ايضا المصنف الرابع الروسي ايفجيني كافلنيكوف لدور ربع النهائي بفوزه على الاميركي كريس وودروف 7/6 و4/6 و5/7. كما فاز المصنف الخامس الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الالماني بيرند كارباخر 6/3 و3/6 و3/6. وفاز ايضا المصنف السادس الاميركي اندريه اغاسي على مواطنه اليكس اوبريان 7/6 و3/6 و6/صفر. وخرج المصنف السابع الهولندي ريتشارد كرايتشيك بهزيمته من المصنف العاشر السويدي توماس انكفيست 6/7 و2/6.

كما خرج المصنف الثامن الاميركي جيم كوريير بهزيمته من المصنف التاسع الجنوب افريقي وين فيريرا 6/7 و 7/6 و 2/6. وفي سان مارينو تأهل المصنف السادس النمساوي جيلبرت شالر بشق الانفس للدور قبل النهائي لبطولة سان مارينو لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 300 الف دولار.

حمادة أمام يبدأ استشاراته الكروية لاتحاد جدة سبتمبر المقبل

جدة: من مجدي وعدو

يبدأ نجم الزمالك السابق والمعلق الحالي حمادة امام في سبتمبر (ايلول) المقبل مهمة الاشراف على كرة القدم في نادي الاتحاد السعودي ولمدة اربعة اشهر.

وكان فريق الاتحاد قد تفاوض في وقت سابق مع اللاعب الفلسطيني السابق والمعلق التلفزيوني في مركز تلفزيون الشرق الأوسط فؤاد ابو غيدا للاشراف على فريق كرة القدم بالنادي.

وباعلان رئيس الاتحاد عن تعاقده مع حمادة امام يكون قد ابعد اثنين من كبار المتنافسين على الاشراف على فريق كرة القدم وهما منصور البلوي والدكتور مدني رحيمي. علما بان اتفاق طلعت لامي مع الكابتن حمادة امام قد اثار بعض الصحف لكونها المرة الاولى التي يتعاقد فيها نادي سعودي مع اداري غير سعودي وهو ما اشارت اليه بعض التعليقات بالمطالبة بعدم اتمام الاتفاق كون الاتحاد غنيا بلاعبيه وادارييه. من جهته اشار حمادة امام الى ان مهمته استشارات كروية وليس له علاقة بالعمل الاداري وان موافقته على العمل في الاتحاد ـ دون مقابل ـ تعود للعلاقات الودية الكبيرة التي تربطه بمسؤولي نادي الاتحاد والتوأمة التي تربط الناديين.

من جهة اخرى قال رئيس نادي الاتحاد طلعت لامي انه في الطريق للتعاقد مع البلجيكي اليوغسلافي الأصل ديمتري ديفودوفيتش للاشراف على تدريب فريق كرة القدم بالنادي خلال الموسم المقبل بمرتب يصل الى 10 الاف دولار شهريا و130 الف دولار كمقدم عقد.

مجلس الزمالك يبحث الموافقة على لائحة فريق الكرة الجديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك (المعين) بعد غد اجتماعا هاما لدراسة اللائحة الجديدة للفريق الاول لكرة القدم بالنادي التي وضعها الالماني فيرنر المدير الفني للفريق.

وتشهد لائحة الفريق الجديد تغييرا طفيفا عن اللائحة السابقة للموسم الماضي ويتمثل التغيير الوحيد في اللائحة في وضع عقوبات مشددة على اللاعبين المتخلفين عن تدريبات الفريق دون ابداء اسباب وانن مسبق. وهو الامر الذي عانى منه فريق الزمالك في العام الماضي الذي شهد تخلف معظم لاعبي الفريق تقريبا عن تدريبات فريقهم مما عاد باثر سلبي على اداء الفريق طوال اسابيع الدوري المنقضي. وتتضمن اللائحة الجديدة ايقاف مكافآت اللاعبين في حالة فقدهم صدارة الدوري وتجميد مستحقاتهم في وقت خروجهم من دائرة المنافسة على البطولة.

خامس مرة يضيع فيها مارادونا ضربة جزاء

بوينس ايرس ـ رويتر: هيمنت اضاعة دييجو مارادونا لضربة جزاء على الصحافة الرياضية الارجنتينية في حين قال نجم بوكا جونيورز بعد ان قضى على امال فريقه في الفوز بالبطولة : أريد ان اموت.

كانت هذه خامس مرة يضيع فيها مارادونا ضربة جزاء وكانت قبل ثلاث دقائق فقط من لقاء فريقه الحاسم مع ريسنج كلوب الذي كان متقدما 1/صفر حيث تمكن حارس المرمى من صدها ليخرج ريسنج فائزا ويصبح من المستحيل على بوكا اللحاق بفريق فيليز سارسفيلد الذي يتصدر قائمة الدوري.

وقال مارادونا :انتهت البطولة. أريد ان اموت.

في تحدي تحطيم رقم «سايتيشن» الصامد منذ 1950 في عالم الفروسية

الأسطوري «سيجار» يتحدى خمسة أبطال ابرزهم «تينرزوي»

سان دييجو (كاليفورنيا): من صالح الحمادي

عند الساعة الثالثة و37 دقيقة من بعد ظهر اليوم (السبت) بتوقيت «الباسيفيك» وولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية، العاشرة و37 دقيقة مساء، من اليوم نفسه، بتوقيت جرينتش، يدخل الحصان الشهير «سيجار» (Cigar) تحدي تحطيم الرقم القياسي في عدد مرات الفوز المتتالية (16 فوزاً) والذي ظل صامداً في اميركا الشمالية طوال اكثر من 46 عاما باسم الحصان التاريخي الاسطوري «سايتيشن» (Citation).

السباق الكبير الذي قد يدخل تاريخ السابقات الاميركية الحديثة كابرزها، يقام على ارض مضمار ميدان «ديلمار» الشاطئ القريب من مدينة سان دييجو، يعد سباقا سنويا مرموقا تحت مسمى (سباق المليون دولار الباسيفيكي الكلاسيكي)، وسيشارك فيه ستة جياد يتقدمها المرشح الاقوى «سيجار» وسط منافسة منتظرة من، على التوالي، «تينرز وي» و«درماتك جولد» و«سايفون» و«دير اند جو» واخيرا الحصان الاقل حظوظا «لوثير فيفر».

قناة (Espn) الرياضية الاميركية المتخصصة والتي تبث الى منطقة الشرق الأوسط بالتعاون مع قناة «أوربت» الرياضية، ستبدأ البث من الشوط الاول في حوالي الساعة العاشرة والنصف مساء بتوقيت السعودية على ان يكون سباق «سيجار» الساعة الواحدة و37 دقيقة بعد منتصف الليل!

مدير ميدان «ديلمار» جو هاربر قال لـ«الشرق الأوسط» التي تغطي الحدث الرياضي التاريخي: «في العادة يحضر سباق المليون دولار حوالي 20 مراسلاً اضافيا عن السباقات العادية، ولكن هذا العام بسبب تاريخية الحدث فالمنتظر ان يكون العدد مضاعفاً عشرات المرات، فاكثر من 200 مطبوعة عالمية حرصت على حضور مراسليها وانتم من ضمنها، اذ ان هذه هي المرة الاولى التي توجد فيها مطبوعة عربية».

وحول تعداد الجماهير المتوقع حضورها قال «في العام الماضي ولنفس المناسبة حضر 29906 متفرجين، والرقم القياسي للحضور كان في افتتاح موسم 1994 حينما شهد السباقات 34697 متفرجا، ولهذه المناسبة جهزنا انفسنا بموظفين اضافيين، لاستقبال حوالي 40 الف متفرج».

وينتظر ان يتحكم بسرعة ايقاع السباق جوادان للمدرب ريتشارد مانديلا، هما «سايفون» و«دير اند جو»، خاصة الاول الذي فاز بسباق الكاس الذهبية Gold Cup لمسافة 2000 متر (ميل وربع) بالانطلاقة السريعة من البداية حتى خط النهاية. وكان هذا الفوز هو الاول للجواد السريع «سايفون» منذ انتقاله من البرازيل لاميركا! وحول ذلك يقول رجل الاعمال الاميركي ومالك «سيجار» الن بولسن بكل ثقة «بصراحة حصاني البطل لا يهمه ايقاع السباق، قاية وضعية تناسبه، سواء انطلق بسرعة للصدارة ام انتظر في الخلف او وسط الجياد ليتقدم في الوقت المناسب لانتزاع الصدارة، والفوز 17 كرقم قياسي لا يضاهى». ويرى بولسن ان «سيجار» لا يقدر بثمن، بيد ان البعض من المراقبين العالميين ثمنوه بمبلغ لا يقل عن 30 مليون دولار اميركي، كرقم خيالي.

الخيالة جيري بيلي وسيلاس ودالاهوسي سيشاركون في السباق الذي سيتخلف عنه كوري ناكاتاني بعد انسحاب جواده «سول اوف ذاماتر» الذي تعرض للاصابة في الوتر، الامر الذي يعني انتهاء مشواره كحصان سباق نهائياً.

وتحت خياله المعروف جيري بيلي اجرى «سيجار» مرانه الرئيسي عند الساعة السادسة والنصف من صباح الاربعاء بحضور اكثر من 300 متفرج قبيل توجهه من نيويورك الى كاليفورنيا صباح الخميس.

وادى «سايفون» بقيادة فلورس ومتابعة مانديلا تمريناً تسخينياً جيداً جداً، بل اكثر من رائع صباح الثلاثاء، حينما قطع المسافة الف متر بقليل من جزئي الثانية فوق 59 ثانية وهو مرتاح، مما جعل مدربه يبدي ارتياحه لهذا الاداء. بطل آخر سباقين مماثلين لهذا السباق، في العامين 94 و1995 «تينرز وي» من زرعة جومونت، وعمره ست سنوات وابن الفحل الشهير «سكرتاريت» كان قد كسب سباق «جروب ون» في هوليوود بارك خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، اجرى تدريبه القوي الاخير يوم الاثنين الماضي عندما قطع المسافة 1200 متر بزمن (1.14.5 دقيقة) تحت خياله ايدي دالاهوسي، الذي قال ان تدريب الحصان كان دون ضغط بل على راحته وبحسب النقاد المقارنة بين العملاقين «سايتيشن» و«سيجار» بالارقام من كافة النواحي. ولئن كانت الارقام المالية كجوائز لا يمكن مقارنتها للفارق الزمني الرهيب الذي يقارب نصف قرن بينهما فان بقية المقارنات معقولة.

الأسطوري «سيجار» قبل المشاركة في تدريبات امس استعدادا للسجل التاريخي (أ ب)

خمسة أشواط في سباقات الخيول العربية الأصيلة بمضمار كمبتون بارك اليوم

ابوظبي ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم تحت رعاية الشيخ سلطان خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس اتحاد الامارات العربية المتحدة للفروسية والسباق، سباقات جائزة رئيس دولة الامارات للخيول العربية الاصيلة التي ينظمها الاتحاد على ميدان كمبتون بارك في انجلترا بالتعاون مع جمعية الخيول العربية الاصيلة في بريطانيا. يتالف السباق الذي يبدأ في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش، وينتهي تمام الساعة الخامسة واربعين دقيقة مساء من سبعة اشواط. الشوط الاول «العين ستيكس» للخيول العربية الاصيلة عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة ميل.

الشوط الثاني «ابوظبي انترناشونال ستيكس» للفرسات العربية الاصيلة عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة ميل و800 متر. الشوط الثالث «سويحان ستيكس» للخيول العربية الاصيلة عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1000 متر. الشوط الرابع «عاصفة الصحراء انترناشونال ستيكس» للخيول العربية الاصيلة عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة ميل و800 متر. الشوط الخامس «جنتون ستيكس» للمهرات فقط عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1000 متر.

«دو كاير» للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، «فيرت أوليف» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، «بيوتيفل دو لازك» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم «ميجا» للشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، «ايداني» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «نوكتيرن» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «ابجارا الجراماز» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «كورال روز» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «فاليرو دو نوتياك» للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «أويرو» للشيخ احمد بن راشد آل مكتوم «قيروان» للشيخ احمد بن راشد آل مكتوم، «سورتيليزا» لاحمد بالحصا.





حمى كروية تجتاح إنجلترا مع انطلاق الموسم الجديد

50 مليون استرليني حجم سوق الانتقالات إلى الأندية الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

قد تكون هناك خلافات في الرأي بين البريطانيين حول لحوم الابقار والعملة الاوروبية الموحدة. الا انه عندما يتعلق الامر بكرة القدم فان هناك حمى كروية تجتاح انجلترا قبل انطلاق الموسم الجديد يوم 17 اغسطس (آب) الجاري.

ومع بداية الدوري الانجليزي الممتاز ستخرج الى الملاعب مواهب كروية من القارة الاوروبية تلعب مع معظم اندية البطولة من نادي ديربي الذي صعد اخيراً للدوري الممتاز حيث يلعب الكرواتي اليوسا اسانوفيتش الى المنافسين الحقيقيين على البطولة وهم مانشستر يونايتد ونيوكاسل وليفربول وتشلسي وبلاكبرن.

وللعام الثاني على التوالي تخرج الكرة الانجليزية من صيف حافل باتفاقات الانتقال التي تمخضت عما يمكن وصفه بعجز تجاري يربك اي وزير مالية. وارتفع الانفاق على استقدام لاعبين قبل الموسم الجديد الى مستوى 50 مليون جنيه استرليني نحو 77 مليون دولار لاول مرة على الاطلاق. وبالنسبة لاتفاقات انتقال لاعبين للخارج لم يبرم اي اتفاق. وبينما كان افضل اللاعبين في انجلترا يتطلعون منذ بضع سنوات للعب في ايطاليا او اسبانيا باعتبارها مراحل لتعزيز مستقبلهم المهني باتوا يفضلون الان البقاء واللعب في اندية وطنهم.

وافضل مثال على ذلك هو اتفاق ضم الان شيرار مقابل 15 مليون استرليني (نحو 23.1 مليون دولار) ليس لنادي سان سيرو الايطالي او لنادي نو كامب في برشلونة ولكن لنادي نيوكاسل على بعد خمسة كيلومترات من المكان الذي ولد فيه شيرار. ويبدأ نيوكاسل الذي ما زال يشعر بالندم على هزيمته امام مانشستر يونايتد في بطولة العام الماضي الموسم الجديد سعيا وراء الفوز بالبطولة لاول مرة منذ عام 1992، حيث يلعب مباراة مع ايفرتون يوم السبت المقبل 17 اغسطس.

وبينما حقق كيفين كيجان رئيس نيوكاسل انجازا جريئا للموسم الجديد بضم شيرار وقع اليكس فيرجسون رئيس يونايتد اكبر عدد من الشيكات.

●● ومن بين الوجوه الجديدة في يونايتد المهاجم الهولندي يوردي كرويف من نادي برشلونة وبطل كاس الامم الاوروبية 96 التشيكي كاريل بوبورسكي من نادي سلافيا براج والنرويجي اول جانر ومواطنه روني جونسن. ويجب تقديم جائزة صفقات الصيف الى رود خوليت لاستقدامه جيانلوكا فيالي ليلعب مع تشيلسي دون ان يدفع ليرة واحدة لنادي يوفينتوس.

وسيلعب فيالي مع مواطنه روبرتو دي ماتيو ومع المدافع الدولي الفرنسي فرانك ليبوييف مما يمنح تشيلسي افضل فرصه للفوز ببطولة كبرى لاول مرة منذ اوائل السبعينات عندما فاز بالكاس الانجليزية وكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

وكان نادي ميدلسبرة ايضا من بين الاندية التي ضمت لاعبين جددا متفقا سبعة ملايين استرليني (نحو 10.08 مليون دولار) لتعاقده مع فابريزيو رافانيللي مهاجم يوفينتوس. وسيلعب رافانيللي مع البرازيليين جونينو وبرانكو الذي انضم للنادي في الموسم الماضي ومع اميرسون الذي انضم قادما من نادي بورتو البرتغالي هذا الصيف مقابل اربعة ملايين استرليني نحو 6.2 مليون دولار. وكان الصيف هادئا بالنسبة لنادي بلاكبرن وفق معاييره في الاونة الاخيرة غير انه حقق ثروة من اتفاق نقل شيرار وربما يستبدله باخر اوروبي يحل محله قبل مرور وقت طويل.

●● وسيلعب في نادي ليفربول الذي نافس بجدية كل من يونايتد ونيوكاسل على بطولة العام الماضي بجدية ايضا في الموسم الجديد بهدف الفوز للمرة التاسعة عشر بالبطولة.

وتكمن قوة ليفربول في لاعبيه البريطانيين الشبان الاخذين في التحسن ومنهم ستان كوليمور وروبي فاولر وستيف ماكمانمان وجيسون ماكاتير، غير ان ليفربول تسوق ايضا في القارة الاوروبية وضم التشيكي باتريك بيرجر من نادي بروسيا دورتموند الالماني مقابل 3.75 مليون استرليني نحو 5.8 مليون دولار.

وسيلعب المتنافسان الحقيقيان على البطولة وهما مانشستر يونايتد ونيوكاسل في 23 ابريل العام المقبل قبل اسبوعين فقط من انتهاء الموسم فيما قد يكون مباراة تحديد الفائز بالبطولة. ومنذ سبع سنوات لم يكن يظهر بالدوري الانجليزي باقسامه الاربعة بانتظام سوى نحو 20 اجنبيا. لكن رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين التي لها تحفظات شديدة على سيل اللاعبين الاجانب المتدفق على انجلترا تقدر عددهم الان بنحو 150 لاعبا. ومع ذلك فان التغيير الاكبر هو في نوعية اللاعبين الذين يرفضون على نحو مفاجئ عروضا من اندية ثرية في المانيا واسبانيا وايطاليا ويفضلون اللعب في انجلترا.

وفيما لا تزال الاجور بصفة عامة اقل من مثيلاتها التي يدفعها ناد مثل ميلان الايطالي فانها كافية بدرجة تجذب اللاعبين الذين يدركون ان لكرة القدم الانجليزية مزايا اخرى.

ويقول الهولندي يوردي كرويف: انني استمتع بالمباريات والتدريب لان الجو والعقلية شبيهان بهولندا.

وتابع: ان المستويات مرتفعة جدا في الدوري الممتاز ويلعب يونايتد بطريقة تلائمني واشعر انني اقترب من افضل لياقة في حياتي الكروية.

وتابع: على الانجليز ان يعطوا انفسهم مزيدا من التقدير لكرة القدم التي يلعبونها، وهناك الكثير من الامور الجيدة في كرة القدم الانجليزية وكل ناد تقريبا نلعب معه فيه اكثر من لاعب واحد جيد على الاقل.

وبينما يستسيغ هؤلاء اللاعبون كرة القدم الانجليزية فان سرعتها التي لا هوادة فيها والالزام الذي تفرضه على اللاعبين يمكن ان يؤديا الى خور عزيمة وافدين جدد اقل تصميما0

وتدافع رابطة لاعبي كرة القدم عن ذلك بقولها ان عدد اللاعبين الذين حققوا نجاحا بارزا من الخارج في الفترة منذ ان ضم توتنجهام عام 1978 اوزفالدو اريليس وريكي فيلا نجمي فريق الارجنتين الفائز بكاس العالم 1978 ما يزال اقل من عشرة لاعبين. ويقول الرئيس التنفيذي للرابطة جوردان تيلور الذي يشدد باستمرار على اهمية ان تذهب رسوم الانتقال الى الاندية الانجليزية الاصغر بدلا من الاندية الاجنبية، ويعتقد ان الاندية الانجليزية سوف تعاني في الاجل الطويل اذا لم يتم تشجيع المواهب الانجليزية.

جهة اخرى يستعد المهاجم الانجليزي الان شيرار لقيادة فريقه الجديد نيوكاسل يونايتد مع انطلاقة الموسم الكروي الجديد الذي لم يتبق على بدايته سوى اسبوع واحد فقط. وسيقود شيرار (اغلى لاعب في العالم حاليا) فريقه في مباراة الكاس الخيرية (كاس السوبر) امام مانشستر يونايتد الاحد المقبل وهي اعلان عن بداية موسم كرة القدم الانجليزي.

وكان شيرار قد انهى انتقاله الى نادي نيوكاسل في صفقة قياسية عالمية ومن المقرر ان يكون شيرار الذي ولد في نيوكاسل وسيبلغ 26 عاما يوم الثلاثاء المقبل على راس قائمة فريقه امام مانشستر يونايتد غدا. واضاف شيرار قائلا: اود ان اتقدم بالشكر على هذا الترحيب الذي حظيت واسرتي به، لا اطيق الانتظار لابدأ التدريب واللعب.

وقال شيرار ان كونه اغلى لاعب كرة قدم في العالم لن يكون حملا ثقيلا على كتفيه. واستطرد قائلا: ساقولها الان وساكررها مرارا على الارجح، ان ثمني لا علاقة له بي اذ لا احدد الثمن وكل ما في استطاعتي ان ابذل قصارى جهدي. وكانت صفقة انتقال شيرار إلى نيوكاسل اثارت ردود فعل بين الاندية الانجليزية وصفها البعض بالمبالغ فيها وانها ستتسبب في ارتفاع اخر لاسعار لاعبين دون المستوى. ويتوقع ان يكون الموسم الكروي الانجليزي المقبل ساخناً بعدما عملت الاندية على جذب نجوم اللعبة اليها من بلدان كانت هي دائماً صاحبة السبق مثل ايطاليا والمانيا واسبانيا. واثر نجاح الموسم الكروي المنقضي في انجلترا وجذبه لعدد كبير من المتابعين بعدما ضمت الاندية "عديد من نجوم اللعبة المشاهير، بات السبق في هذا الموسم اكثر شراسة وارتفعت اسعار نجوم اللعبة بشكل مثير، وللمرة الاولى اعلنت الاندية الايطالية الكبيرة استسلامها امام الضغط الانجليزي وترك نجومها الكبار يغادرون الى بريطانيا.

وعن اخر الصفقات الانجليزية استعداداً للموسم الجديد وافق مانشستر سيتي على دفع مليون دولار استرالي لضم نميان موري مهاجم نادي ادليد سيتي الى صفوفه. غير ان النادي الاسترالي غير راض عن ترتيبات الدفع. وقال فريد لينزي رئيس ادليد امس: مانشستر سعيد جدا بدفع مبلغ المليون ولكن المشكلة هي الاسلوب الذي يريدون السداد به. وقال لينزي ان مانشستر يريد دفع مبلغ 500 الف دولار استرالي مقدما ويعقبه دفع مبلغ 300 الف بعد ان يكون موري قد لعب 20 مباراة على ان يسدد الباقي بعد ان يلعب مباراته الاربعين. وانضم موري الى مانشستر خلال رحلة الاعداد قبل الموسم الى الصين الشهر الماضي.

واشار لينزي الى ان ادليد يطلب دفع 700 الف دولار استرالي مقدما للمهاجم الذي حطم الرقم القياسي في استراليا لاسرع هدف سجل في مباراة بالهدف الذي احرزه قبل مرور اربع ثوان في احدى المباريات العام الماضي. وقال: إذا قرروا انه ليس اللاعب الذي يريدونه ولم يشركوه في اللعب لن نتقاضى مزيدا من المال، واننا مستعدون للتفاوض ان عادوا الينا بدفعة مقدمة لا تقل عن 700 الف دولار استرالي. وسجل موري اسرع هدف في تاريخ كرة القدم الاسترالية في نفس الموسم الذي سجل فيه 33 هدفا.



الان شيرر يقود نيوكاسل أمام ايفرتون يوم السبت المقبل في انطلاق موسم الدوري الانجليزي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تذمر إعلامي بسبب الأداء المتواضع للمنتخب الكروي الأولمبي

انتصارات شعاع ومرسلي عوضت الجماهير السعودية عن إخفاق فرقها

الرياض: من مساعد العصيمي

انتهى الأولمبياد العالمي الذي اقيم في اتلانتا بالولايات المتحدة الأميركية، ذلك التجمع الذي سبقته امال وتطلعات سعودية بتحقيق الميدالية السعودية الأولى في التاريخ الأولمبي، إلا ان ذلك لم يحدث رغم أن الخطوات التطويرية السعودية كانت ذات طموح مستقبلي اكثر منه في هذه السنين وفقا لترتيب برامجها الشاملة التي تنبع من أهداف تدور في فلك «نحو رياضة سعودية تنافسية افضل».

فرغم المشاركة بخمس العاب فقط وهي كرة القدم والفروسية والعاب القوى والرماية ورفع الأثقال، إلا ان الآمال كانت معقودة (وبنسب اكبر) على القدم والرماية والفروسية نظير انجازاتها القارية الكبيرة وتطور فعالياتها من منافسة لأخرى وهذا لا يعني تجاهل العاب القوى السعودية التي تسير بخطى حثيثة نحو الأفضل، إلا ان غياب فارسها سعد شداد الأسمري صاحب الميدالية البرونزية في بطولة العالم الأخيرة التي اقيمت في جوتبورج بالسويد في سباق 3000 متر موانع، بسبب الأصابة قد وجه الأنظار والتطلعات بدرجة اكبر الى الثلاث العاب الأخرى.

التطلع الجماهيري الأكبر ارتبط بفريق كرة القدم فكانت صدمته كبيرة بالنتائج المتواضعة التي حدثت رغم البرامج الجيدة التي اعدت له من قبل اتحاد كرة القدم السعودي وشملت معسكرين في مدينة الطائف السعودية وعدة مدن اميركية. عدم الرضا جاء نتيجة للمستوى الباهت الذي كان عليه اللاعبون داخل الملعب في المباريات الثلاث التي خسروها (أمام اسبانيا صفر/1، واستراليا 2/1، وفرنسا 2/1)، في ظل لو كان الأداء جيدا وذهبت النتيجة لكان هناك تسامح واقتناع في الوقت الذي تنفع وتجدي حياله مبررات الخسارة.

الاعلام السعودي صب جام غضبه على المدرب (البرازيلي) ايفو وحمله التبعية الأكبر للخسارة، مستنداً على حالة الفوضى في توزيع مراكز اللاعبين واختيار المناسب منهم. اللاعبون نالوا نصيبهم من ذلك خاصة لاعبي الخبرة المنضمين لدعم صفوف المنتخب الأولمبي فؤاد انور وحمزة ادريس.

بطل آسيا للرماية (فئة الاسكيت) سعيد المطيري كان مهيا لنيل احدى الميداليات لكن اداءه تراجع عن ما كان عليه في الأولمبياد الآسيوي في هيروشيما حينما نال الذهبية... رغم ان فترة الاعداد التي سبقت الأولمبياد كانت ناجحة وفيها تفوق على ابطال المانيا من خلال مشاركته لهم في معسكرهم بالمانيا.

المطيري ارجع ابتعاده عن المراكز الأولى الى الحال التنظيمية التي كان عليها مسؤولو الأولمبياد حينما لم يسمحوا له إلا بالتدريب مرة واحدة في ميدان الرمي رغم وجوده بوقت كاف قبل انطلاق الأولمبياد.

في الفروسية تجاوز الفارسان خالد العيد ورمزي الدهامي المراحل التمهيدية للتصفيات وارتقيا الى الدور النهائي ولكن ظلت الخبرة العالمية فيصلا حاسما لينالا الترتيب 31 و39 على التوالي.. في رفع الأثقال كانت المقاييس السعودية بعيدة جدا عن العالمية فكان الخروج من المرحلة التمهيدية أمرا متوقعا.

في العاب القوى وفي ظل غياب سعد شداد الأسمري عن المشاركة كان هناك بصيص أمل في ان يحرز عليان القحطاني حضورا في التتويج لسباق 10000 متر وقدم نتائج جيدة في المرحلتين الأولى والثانية إلا انه في النهائي لم يكمل السباق للارهاق الذي كان عليه.

في مسابقات رمي الكرة الحديدية والتتابع 4 × 100 متر و4 × 400 متر والوثب و400 متر كانت المقاييس والأرقام بعيدة عن سجلات التتويج العالمية فكان خروجها متوقعا.

وأخيرا بخلاف كرة القدم وما تبع خسائرها في الأولمبياد من تذمر واسع النطاق على المستويين الاعلامي والجماهيري فان الألعاب الأربع الأخرى لم تشهد ردود فعل غاضبة من الجماهير والاعلام بعد خروجها في اي من المراحل التي وصلت اليها، بل ان الاعلام كان يعطي المساحات ويستبشر بكل انتصار سعودي خلال التصفيات كما حدث مع الفروسية ولاعب الـ10000 متر عليان القحطاني. غير ذلك، كان الاعلام يعوض الغياب السعودي بالمشاركات العربية المتوقع تتويجها وكان يعطيها اهتماما كبيرا يؤكد الحجم البارز من صفحاته، ويحتفل بفخر بعد الفوز الذهبي كما حصل لسلطاني في الملاكمة وغادة شعاع في السباعي، ونور الدين مرسلي في 1500 متر.

المحصلة النهائية للأولمبياد من وجهة نظر الاعلام الرياضي السعودي والجماهير الرياضية السعودية تنطوي على تفهم وادراك ان الخطوات الرياضية السعودية ما زالت في طريقها الصحيح في ظل حداثة الرياضة السعودية وان الطموح معقود على الخطط الطويلة المدى المرتبطة بتطورات مستقبلية عملت اللجنة الأولمبية السعودية على تحقيقها وهي تسير في خطى تاكيد ذلك باشارة واضحة الى ان الرياضة السعودية ما زالت تحتاج الى وقت اكبر لكي يكون الطموح كبيرا بالدخول للتاريخ الأولمبي الذهبي.

ذهبية مرسلي عوضت خيبة كثير من الفرق العربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جوميز يضفي لمحة برازيلية على فريق سان جيرمان

بابان وريكاردو يسعيان لسد الفراغ في الدوري الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط» - رويتر

يامل مشجعو كرة القدم في فرنسا بان تعوضهم عودة جان بيير بابان وريكاردو الى مرسيليا عن هجرة العديد من النجوم مع انطلاق الموسم الجديد.

فقد هاجر اهم اللاعبين في منتخب فرنسا الذي اشترك في نهائيات كاس اوروبا في يونيو (حزيران) الى ايطاليا او اسبانيا واثر ذلك بشكل خاص على باريس سان جيرمان حامل لقب كاس اوروبا لابطال الكؤوس وبوردو الذي احتل المركز الثاني في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

يستهل اوزير الدفاع عن لقب الدوري الذي فاز به لاول مرة في تاريخه في الموسم الماضي بمباراة على ارض نيس اليوم، وذلك بعد ان تركه الظهير الاوسط لوران بلان الى برشلونة ولاعب خط الوسط كورنتان مارتان الى ديبورتيفو كورونا الاسباني ايضا. ولكن جي رو مدرب اوزير يفضل تشكيل فريقه من المواهب الناشئة اكثر من النجوم.

ويدخل موناكو الموسم الجديد وهو مرشح للفوز بالبطولة بعد ان اشترك في المركز الثاني مع باريس سان جيرمان في نهاية الموسم الماضي. ويلعب موناكو على ارض نانت بطل دوري 1995.

وعاد ريكاردو جوميز كابتن منتخب البرازيل سابقا الى باريس سان جيرمان كمدرب يتطلع الى اضفاء لمحة برازيلية على فريق العاصمة الذي يستهل موسمه بمباراة خارج ملعبه مع ستراسبورج اليوم.

وقال ريكاردو اريد ان يسيطر البرازيليان راي وليوناردو على المباراة من منتصف الملعب. ويلعب بوردو اولى مبارياته على ارضه مع الهافر ويشترك مع الفريق المضيف بابان بعد عودته الى فرنسا اثر انتقاله من بايرن ميونيخ الالماني. ويلعب ميتز على ارض ليل اليوم ويدرك جويل مولر مدرب ميتز اهمية اللقاء حيث قال: امامنا مباريات صعبة في البداية وستدخل الصراع بسرعة في اوائل نوفمبر ستكون الصورة تحددت تماما.

أبرز الغائبين عن أتلانتا في سباق موناكو اليوم

الكيني كيبكيتر يضع الرقم القياسي العالمي نصب عينيه

مونت كارلو - رويتر: ينوي الكيني ويلسون كيبكيتر ابرز غائب عن اولمبياد اتلانتا ان يسرق الاضواء من الفائزين بالميداليات في الدورة الاولمبية ويسجل رقما قياسيا عالميا في بطولة الجائزة الكبرى لالعاب القوى في موناكو اليوم.

غاب كيبكيتر عن اولمبياد اتلانتا لانه لم يحصل على الجنسية الدنماركية بعد، في حين انه يرفض اللعب لفريق بلاده كينيا.

وهو ينوي تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق 800 متر عدو والمسجل باسم البريطاني سباستيان كو منذ 15 عاما.

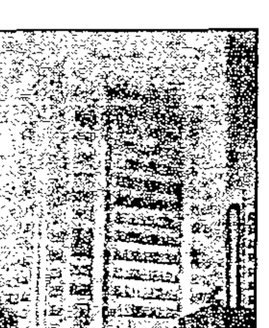
وقال جان بيير شوبل منظم البطولة: لم يسبق ان جمعنا مثل هذه النخبة، والان نحلم برقم قياسي عالمي.

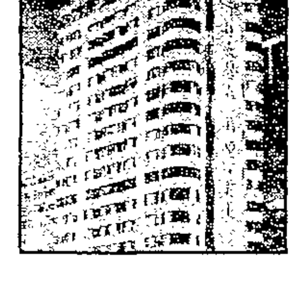
وكان كيبكيتر قد سجل اسرع زمن منذ 11 عاما في سباق 800 متر الشهر الماضي في مدينة نيس الفرنسية وبلغ دقيقة و42.51 ثانية وهو اقل 0.07 ثانية عن الرقم الذي فاز به النرويجي فيبورن رودال بالميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا.

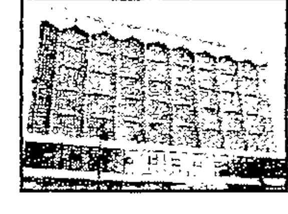
يبلغ مجموع جوائز بطولة موناكو ثمانية ملايين فرنك نحو 1.6 مليون دولار، وينال المتسابق الذي يسجل رقما قياسيا عالميا 50 الف دولار، ومن يسجل رقما قياسيا للبطولة الفي دولار.

ويشترك البطل الجزائري نور الدين مرسلي في سباق 1500 متر عدو الذي فاز به في اولمبياد اتلانتا ويحمل رقمه القياسي العالمي ويبلغ ثلاث دقائق و27.37 ثانية. وسيخوض معه السباق الاسباني فرمين كاشو الذي احتل المركز الثاني في اتلانتا.

ويشترك الكندي دونوفان بيلي الذي سجل في اتلانتا رقما قياسيا عالميا في سباق 100 متر ليفوز بالذهبية في بطولة موناكو. وينافسه اتو بولدون وهو من ترينيداد وتوباجو ونال الميدالية البرونزية في اتلانتا.

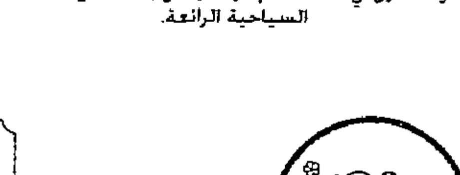






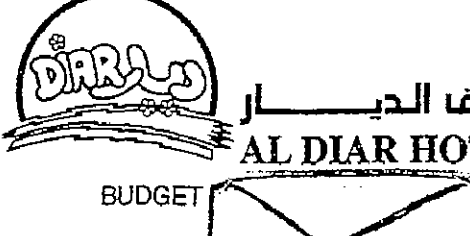












هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 آب (أغسطس)

الحاجب المنصور

في مثل هذا اليوم قبل 994 سنة، اي في 10 آب (أغسطس) سنة 1002، توفي في قرطبة أبو عامر المنصور، الذي عرف بـ«الحاجب المنصور»، وكان الحاكم الفعلي في قرطبة لمدة 24 سنة.

كان محمد بن عبد الله أبو عامر، المنصور، أحد دهاة العرب وشجعانهم. ولد سنة 329هـ (938م)، وكان يماني الأصل قدم اجداده الى الأندلس مع طارق بن زياد. وذهب الى قرطبة شابا يطلب العلم، فبرع فيه، ثم اشتغل بكتابة العرائض في دكان بجوار قصر الخليفة فتمكن من معرفة خدم القصر وحاشية الملك. وعين كاتبا في احدى محاكم قرطبة.

وطلبت الملكة (صبح) زوجة الخليفة رجلا يقوم بإدارة أملاكها وأملاك ابنها، فوقع اختيارها على «أبي عامر» الذي سبق أن سمعت عنه من خدمها، ووجدته جميل الطلعة حلو الحديث، فمالت اليه، ويرجح أنها وقعت في غرامه.

وتقلب أبو عامر في عدة مناصب منها ادارة «دار الضرب» حيث كانت النقود تسك تحت مراقبته، فأفاد من هذه الوظيفة ماليا. واستمال بما جمعه من مال من رجال الدولة، وأهدى الملكة (صبح) قصرا صغيرا مصنوعا من الفضة، فزاد تعلقها به. وولي ادارة الشرطة، والمواريث ثم القضاء في اشبيلية، ومحافظة العاصمة.

ولما بلغ أبو عامر الحادية والثلاثين كانت له مكانة عالية بين الناس وفي قصر الخليفة. وتوفي الخليفة الحكم الثاني في سنة 976م، فكان وريثه على العرش «المؤيد» صغيرا، فخشيت أمه الملكة (صبح) اضطراب الأمور على يديه، فضمن أبو عامر سكون البلاد واستقرار الملك لابنها، وقام بشؤون الدولة، ومنح المناطق الأفريقية التابعة للخليفة الأندلسي نوعا من الاستقلال المحلي، وبذلك خفض من نفقات الدولة.

ثم بدأ المرحلة الثانية من مسيرته الى السلطة، وفيها عمل على التخلص من خصومه، وكان في قصر الخليفة خصيان وعبيد لهم زعماء أشداء، ونفوذ واسع وأملاك وأموال وأتباع من الشعب والجند. فشدد المراقبة عليهم، وشتتهم وقضى على نفوذهم، وحدث أن هاجم الإسبان حدود الدولة، وكان الخليفة قاصرا، فانبرى لهم أبو عامر، وانتصر على المعتدين، فأحبه الشعب، وأخلص له الجند.

وبعد ذلك شرع أبو عامر في التخلص من الوزير الأول (المصحفي)، وكان هذا مغرورا لا يحسن ادارة الملك. وبمساعدة قائد الجيش غالب (وهو والد زوجته) نجح في الاطاحة به، وحل محله. ولما تخلص من هؤلاء جميعا، أخذ يقضي على سائر خصومه والمشاغبين عليه.. ثم أرضى الفقهاء، وأبعد عنه الفلاسفة، وتظاهر بالتقوى، ونسخ القرآن بيده، وصار يحمله في حروبه.

ورأى أبو عامر أن الخليفة هشام أصبح قوي المدارك، فعزم على قتل قواه العقلية قبل أن يستأسد. وعاونته على ذلك أمه (صبح)، فأشاروا عليه بالاكثار من الصلاة والصوم، وشغلوه بالنساء، وأبعدوه عن الناس، ونقلوا دوائر الدولة من قصره الى قصر أبي عامر، وأحاطوه بالعيون والحراس، ومنعوه من الخروج، ففقد نشاطه وضعف عقله.

وبقي على أبي عامر التخلص من قائد الجيش (غالب). فنظم جيشه، وأدخل فيه عناصر جديدة، ثم اجتمع به، واختصم معه، واشتبك الرجلان في القتال، وكاد «غالب» ينتصر، ولكنه سقط عن فرسه فمات، وهكذا خلا الجو لأبي عامر، وعظم في نظر الناس بعد انتصاره على الاسبان، فلقب المنصور بالله.

أجبر أبو عامر دولة «ليون» الاسبانية على دفع الجزية، وسار الى مقاطعة «كاتالونيا» ومعه أربعون شاعرا يمدحونه، وفتح برشلونة، واخضع العصاة وعاد سالما كما انه أرسل حملة الى مراكش أخضعت ثورة الادارسة.

كان ابو عامر يطمح في أن يكون خليفة للبلاد بطبيعة الحال، ولكنه لم يجرؤ على ذلك، واكتفى بلقب (الحاجب المنصور)، ثم لقب المؤيد، والسيد، والملك الكريم، وأصبح سيد البلاد بصورة فعلية، والخليفة محجور عليه. أما (صبح) فقد ذهبت أيامها، وزال جمالها، فانصرف عنها أبو عامر، فنقمت عليه، وشجعت ابنها الخليفة على تسلم زمام أمور الدولة وطرد أبي عامر، وحرضت الناس على العصيان في مراكش وأرسلت لهم الأموال، فعلم أبو عامر بأمرها، وأمر بنقل أموال الدولة من قصر الخليفة الى قصره، وأجبر الخليفة على توقيع وثيقة تنازل فيها له عن حقوقه في ادارة الدولة.

كان الحاجب المنصور أبو عامر يقود جيوشه بنفسه، ويحارب الاسبان كل سنة، حتى بلغ عدد غزواته 56 غزوة لم ينهزم له فيها جيش قط وفي سنة 997م جهز حملة عظيمة لمحاربة الاسبان في قشتالة - وهي غزوته الخمسون - فخرج وتنجح وهدم حصونهم وأسر كثيرين منهم. وفي حملته الأخيرة أصابه مرض اشتد عليه فنقل الى مدينة «سالم» وتوفي فيها في مثل هذا اليوم من آب (أغسطس) سنة 1002. وهكذا مات رجل الأندلس الذي روع الاسبان، وعمر البلاد، وجمع شمل الأمة، وكان دكتاتورا في الأندلس، وحاكما مستبدا عادلا.

وللحاجب المنصور شعر جيد، ولبعض العلماء تصانيف في سيرته.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

833 وفاة الخليفة المأمون.
1920 معاهدة «سيفر».
1941 انطون صالحاني: العالم البحاثة ومؤلف كتابي المثاني.
1950 وفاة السياسي المؤرخ يوسف غنيمة.
1980 وفاة الجنرال يحيى خان الرئيس الباكستاني.

ندوة أصيلة الفكرية تبنت المشروع في بيانها الختامي

أول معهد للدراسات الأميركية في العالم العربي

ندوات

أصيلة: «الشرق الأوسط»

اتفق المفكرون العرب والاميركيون الذين انهوا اعمال ندوتهم الفكرية في اصيلة هذا الاسبوع على اقامة معهد للدراسات الاميركية في المدينة، وفي حال اتمام اجراءات قيام هذا المشروع سيكون معهد اصيلة للدراسات الاميركية هو الاول من نوعه في العالم العربي.

وكانت الفكرة قد انبثقت من خلال اجتماعات وحوارات مكثفة ظهرت خلالها الحاجة الى تفهم افضل بين الطرفين، وسيساهم المعهد في حال قيامه في تقريب وجهات النظر وتقديم رؤية معتمدة على المعلومات المعاصرة، وليس على الحساسيات التاريخية التي تتحكم بالجانبين.

ويضع المعهد ضمن مهامه المقترحة تقوية الحوارات والاتصالات بين الأكاديميين والصحافيين والعلماء والاقتصاديين من كلا الطرفين كما يتعهد بطبع الأعمال الثقافية والفكرية التي تخدم كافة اشكال الحوار الحضاري بين الثقافتين العربية والاميركية.

وكان البيان الختامي لندوة اصيلة عن العلاقات العربية - الأميركية والتي عقدت تحت عنوان «الواحد من منظور الآخر» صريحاً بما فيه الكفاية فقد اتفق الحضور على وجود بعض اشكال من عدم الفهم للعروبة والاسلام في اميركا وهذا ما يصعب تقديم وتحريف قضايا العرب والمسلمين بصفة جيدة كذلك اتفقوا بالمقابل على عدم التفهم العربي الكافي لاميركا، ومجتمعها وطريقة عمل اداراتها السياسية.

السلام أولاً

ولاحظ المفكرون المشاركون وهم نخبة مختارة من العرب والاميركيين ان عدم تحقق السلام في الشرق الأوسط فاقم من الخلافات، واشكال عدم الفهم والتفهم التي تعمقت بحدة خلال عدة حقب، ويمكن ان تنفرج هذه الأزمات اذا انطلقت مسيرة السلام بشكل متكامل لذا طالب البيان بتسريع خطوات المسارين السوري واللبناني وتثبيت ما جرى على المسارين الفلسطيني والأردني لأن السلام هو الفرصة الوحيدة لانجاح الحوار الحضاري الخلاق لصالح الشعوب العربية والأميركية معاً.

وكانت مجموعة من الخلافات الحادة قد ظهرت اثناء صياغة البيان الختامي اذا طالب المفكرون الاميركيون زملاءهم العرب بأن يكونوا اكثر حساسية وادانة عمليات العنف التي تجري ضد الاميركيين، فرد المفكرون العرب بمطالبة الطرف الاميركي بالضغط على حكومته حتى تتخذ مواقف اقل تحيزاً لصالح اسرائيل لأن ذلك التحيز يقف عقبة دائمة في التعاطف مع اميركا.

ورغم هذه الخلافات اتفق الطرفان على ان ندوة اصيلة كانت اطاراً ناجحاً وفعالاً لتقريب وجهات النظر وقامت بخطوات ناجحة لاقامة علاقات مثمرة في المستقبل.

وثمن المشاركون الدور الرائد للملك الحسن الثاني والسياسة المغربية في ارساء سياسة التسامح مما يجعل المغرب بهذه الصفة وبموقعه الجغرافي مؤهلاً للعب دور الجسر بين الطرفين، ومن خلال هذا المنظور يمكن ان يلعب معهد اصيلة للدراسات الاميركية دوراً بارزاً في المستقبل في الاعداد للكثير من الندوات التي تكمل ما بداته اصيلة في موسمها الثامن عشر الذي لم يقتصر على ندوة فكرية واحدة انما استضاف ندوة عن العمارة واخرى عن الحداثة الشعرية.

فضاء الفنون

وقد شكر محمد بن عيسى سفير المغرب لدى واشنطن وعمدة بلدة أصيلة في نهاية اللقاء جميع الحضور على الروح العالية والمثمرة لجلسات الحوار التي كانت اضافة حقيقية لذلك المنتدى الحر كما طلب في الندوة الادبية بالوقوف دقيقة صمت على ارواح اصدقاء اصيلة الدائمين من الأدباء الكبار الذين رحلوا هذا العام ومنهم الروائي الكبير اميل حبيبي والمفكر المغربي محمد زنيبر، والشاعر الكبير بلند الحيدري الذي كان يفترض ان يحضر موسم اصيلة الحالي لكن الأزمة القلبية داهمته قبل سفره، واسلم الروح اثناء انعقاد الندوة التي كان يحضر نفسه للمشاركة فيها.

وطلب محمد بن عيسى في ختام موسم اصيلة الثامن عشر من الجميع العمل على الحفاظ على روح اصيلة التي صارت تعني الحرية والتسامح والفضاء المفتوح لتجريب واختبار، والاستمتاع بجميع اشكال الاداب والفنون.

محمد بن عيسى والى جانبه هنري سيجمان وميلتون فيورست

الطيب صالح والى جانبه السفير روسكو سودارث وحسن عبد الرحمن

أبا عمر!

- في رثاء الشاعر الكبير الصديق بلند الحيدري رحمه الله -

غازي القصيبي

ظمئتَ.. فكيف خانتك السواقي؟
وهمْتَ... فأين اودية العراق؟
اتدري دجلةٌ أنّ المنافي
طوتكَ.. وما طوتكَ على اشتياق؟
وهل سمع الفراتُ وانتَ غافٍ
حنينَك.. للضفاف.. وللرفاق؟

●

ابا عُمَرٍ! وتنهمل القوافي
على مثواكَ.. بالدمعِ المُراقِ
وبالأحلام.. ضاحكةَ الثنايا
وبالأمجاد.. موحشةَ المراقي
وبالذكرى.. مُعطرةَ الحواشي
وبالنجوى.. مُنغّمةَ السياقِ
وحيداً؟! كيف؟! والأشعارُ حشدٌ
نبيلٌ.. لا حشودُ ذوي النفاقِ

●

مضيتَ.. وما مضى ليلٌ عصيبٌ
- يلفّ الرافدين - من المُحاقِ
هوَت بغدادُ تجهش.. لا النواسي
يسامرها.. ولا ضحكُ الزّقاقِ
وجفّ «بويب» إلا من هلاك
وجفّ «الهور» إلاّ من زُعاقِ
بكيتُكَ والعراقَ.. فيا لأرضٍ
نَفَتْكَ.. وما نَفَتْكَ من المُلقي
تُطلِّق اهلَها حُرّاً فحرّاً
وتحرم قاتليها من طلاقِ
تُجيعُ الطفل في قيد المنايا
وترضي الذعرَ محلول الوثاقِ

●

ابا عُمرٍ! عهدتُ الوجه طلْقاً
ووجه العَيْشِ اغبرُ كالفراقِ
تسابق بالحياة اليأس حتّى
ظفرتَ، وخابَ موتُكَ بالسباقِ
زرعت العُمر حبّاً.. وهو قفْرٌ
وذلّلتَ الفوانيَ.. للبواقي
فنَمْ في حضن قافيةٍ رؤومٍ
منام الصبِّ يحلُم بالتلاقي
إذا عاد العراق غداً.. أتانا
وروحك تحتويه بالعناقِ

- لندن 1996/8/8

بلند الحيدري.. الوداع الأخير



نعش الشاعر الراحل لحظة خروجه من مسجد ريجنت بارك (تصوير بسام المرصفي)

لندن: «الشرق الأوسط»

شيع بعد صلاة يوم امس الجمعة، جثمان الشاعر الراحل بلند الحيدري في مأتم مهيب انطلق من مسجد ريجنت بارك الى مقبرة «هاي جيت» في لندن.

وقد شارك في التشييع عدد كبير من المثقفين واصدقاء الشاعر الراحل، تقدمتهم ارملته السيدة دلال وابنه عمر، وعدد من السفراء والديبلوماسيين العرب منهم السفير السوري محمد خضر، وسفير دولة الامارات العربية المتحدة عيسى القرق، والسفير اليمني الدكتور حسين العمري، والدكتور عدنان الباجه جي وزير الخارجية العراقي الاسبق، والملحق الثقافي السعودي عبد الله الناصر، والشاعر نزار قباني واعضاء النادي العربي في بريطانيا، وعدد من قادة الهيئات العراقية والكردية في لندن. وفي مقبرة هاي جيت حيث ووري الجثمان الثرى، القيت كلمات وقصائد في المناسبة للدكتور فاروق رضاعة، وسمير شاكر، وسلوى الجراح التي القت احدى قصائد الشاعر الراحل، وقدم المتكلمين الدكتور نجم عبد الكريم. كما القى الكاتب والمؤرخ نجدة فتحي صفوة كلمة جاء فيها:

نودع في هذه اللحظات الكالحة صديقنا العزيز، وفقيدنا الغالي بلند الحيدري، وهي لحظات تعتصر قلوبنا، وتدمي افئدتنا، وتنزف دموعنا، ان بقيت في محاجرنا دموع منذ ان غاب عنا ذلك الوجه الباسم.

لحظات يتمنى المرء ان لو كانت حلما يستيقظ منه فزعا. او كابوسا لا يلبث ان يزول، فيحمد الله على ان ما مر به كان اضغاث احلام.

والواقع ان بلند ولد شاعرا. وكان الشعر ينبثق من خياله الواسع، الطريف، الملون، كما ينبثق العطر من الزهرة، والعسل من النحلة. وادرك بلند بغريزته النفاذة ان الموهبة وحدها لا تكفي، فغذاها بالاستزادة من التعلم.

ولئن ترك المدرسة قبل ان يكمل دراسته، فلم يكن ذلك كرها بالمعرفة ولا برما بالتعلم، وانما كان دليلا على شخصيته الثائرة، المتمردة على كل ما يراه مغلوطا،

ولأنه كان يريد ان يدرس ما يختاره هو لا المعلم، وان يتعلم ما يرى في نفسه وعقله حاجة اليه، لا ما تقرره «لجنة في وزارة المعارف» فعكف على الدراسة والقراءة بنهم كبير، وقضى فيهما من الوقت اضعاف ما قضاه غيره ممن اكملوا دراستهم «الرسمية»، فكانوا في ميدان الثقافة خلفه بمراحل.. حتى اصبح في طليعة شعراء العرب ومثقفيهم في القرن العشرين، بل من اعلام الثقافة في الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه..

كان بلند الحيدري، مع نفر صغير من اصدقائه، طليعة مدرسة قلبت مفاهيم الشعر التي تمسكنا بها اكثر من الف عام ولم نجدد فيها الا بمقدار. ومن يقرأ قصيدة للبارودي او حافظ ابراهيم، دون ان يعرف صاحبها، لن يعرف أهي لشاعر عباسي او اموي أم معاصر.

اما من يسمع قصيدة لبلند الحيدري، فلا يشك لحظة في انها كتبت في القرن العشرين، بل ان صاحبها هو بلند الحيدري، وليس غيره. على ان بلند لم يجحد التراث القديم، ولكنه في الوقت نفسه، لم يكن صفحات قطعت من ديوان قديم رث، وانما كان «بلندا» في كل سطر منه.

برقية من المشاركين في موسم أصيلة إلى أرملة الراحل

اصيلة: «الشرق الأوسط»

وجه المشاركون في موسم اصيلة الثقافي الثامن عشر، برقية تعزية الى السيدة دلال ارملة الشاعر الراحل بلند الحيدري جاء فيها:

سوف يظل بلند الحيدري شامخاً في ضمير الحياة الادبية العربية والعالمية، والنضال الانساني المعاصر، صفحة مضيئة مشعة، قادرة على الالهام، جديرة بكل الاحترام والاعجاب والتقدير. ومع كلمات العزاء الصادق، نرجو ان تتقبلي ايتها الاخت العزيزة الجليلة، رفيقة رحلة العطاء والنضال، وقسيمة الألم والفرح في حياة بلند الحيدري، عميق المشاركة، والأمل في أن يكون الحضور الحي الدائم لروح بلند الحيدري - من خلال شعره وإبداعه ونضاله - انتصاراً على لحظة الفقد وسحابة الاحزان.

كتاب عرب يتضامنون في أصيلة مع الطيب صالح بعد منع «موسم الهجرة» في السودان

اصيلة: من علي انوزلا

وقع خمسة وعشرون مثقفا عربيا يحضرون مهرجان اصيلة السنوي على بيان يعلنون فيه عن تضامنهم مع الروائي السوداني الطيب صالح على اثر القرار الذي اتخذته الحكومة السودانية بمنع تداول وتدريس رواية «موسم الهجرة الى الشمال» التي صدرت قبل ثلاثين سنة.

وجاء في البيان الذي حمل توقيعات لكتاب ونقاد ومثقفين وصحافيين ينتمون الى عدة دول عربية مثل السودان ومصر والعراق وتونس والمغرب ولبنان وسورية ان قرار الحكومة السودانية يدل على انها «ما تزال تمارس عن جهالة وغطرسة اعتداءاتها على انبل ما يتميز به الشعب السوداني الابي من سماحة وعشق لمبادئ الحرية والعدالة».

واضاف البيان «ان هذا الاجراء انما يهدف من ورائه النيل من احد رموز السودان السامقة وهو الكاتب والروائي الطيب صالح الذي وضع السودان بجدارة على خريطة الابداع العالمي والعربي». واعلن الموقعون على البيان رفضهم «للتطاول الجاهل من جانب النظام السوداني على احد اكبر الكتاب والادباء العرب» ودفاعهم عن «مبدأ الحرية في الرأي والتعبير والابداع»، واعربوا عن مساندتهم «للشعب السوداني في نضاله من اجل الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية لترسيخ دعائم المجتمع المدني ومؤسساته».

الصالون السعودي المصري كرّم محمد جلال روائي «الحارة المصرية» بعد محفوظ

الرواية تتجه إلى سحب البساط من تحت أقدام الشعراء

تكريم

القاهرة: من عكاشة أبو الذهب

اعتبر استاذ الادب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمشرف على الصالون الثقافي السعودي المصري في القاهرة الدكتور غازي عوض الله ان الرواية العربية في الوقت الحالي وصلت الى القمة سواء من حيث الشكل او المضمون، وقال في حديثة لـ«الشرق الأوسط» ان معظم النقاد يعتقدون انها في طريقها الى ان تسحب البساط من تحت «الشعر» وذكر ان الرواية «تنقل واقع المجتمعات ولم تقف عند هذا الحد بل تعكس هذا الواقع ومعاناته كما انها تصور تصويرا حقيقيا ما نعيشه في عالمنا العربي وفي هذا العصر الحديث».

وكان الاديب السعودي يتحدث خلال الحفل الذي اقامه الصالون الثقافي السعودي المصري في القاهرة بحضور اكثر من اربعين اديبا كرم خلاله الاديب الروائي محمد جلال الذي وصفه الدكتور عوض الله بانه يعتبر كاتبها بعد ملك «الحارة» نجيب محفوظ، وهو يستحق هذه المكانة بجدارة حينما كتب مجموعات كاملة وذكر «ان كثيرا من النقاد درسوا ابداعياته واعطونا صورة جيدة لخليفة جديدة بعد نجيب محفوظ».

واعلن الدكتور غازي ان التكريم سيشمل خلال الاعوام المقبلة روادا في قطاعات ابداعية مختلفة تضم الشعر والفن بكل قطاعاته والادب وحتى التمثيل الذي وصل اصحابه الى درجة يستحقون عندها التكريم وذكر منهم ثلاث شخصيات ابدعت في قطاعات مختلفة هم فاروق حسني وزير الثقافة الذي ابدع في الفن التشكيلي حتى اصبح احد رواده وكذلك الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب والاديبة الروائية عائشة ابو النور.

واكد الادباء والمثقفون الذين ضمهم الصالون الثقافي لتكريم الاديب الروائي محمد جلال ان رواياته لها خط فني وفكري متوازيان سواء في مراحلها الأولى أو الاخيرة، وانه أي محمد جلال اعتلى قمة الفن في كل ما كتبه من روايات مثل «قهوة المواردي» وغيرها حيث ابرز فيها الشخصيات بتكاملها النفساني عن السلوك سواء المتعلق بالبساطة المستمدة من صفات نهر النيل وغيره من روافد تكوين الشخصية المصرية وعاداتها وتقاليدها التي تتسم بالبساطة والتميز.

وقال استاذ النقد الادبي بجامعة عين شمس الدكتور عبد المعطي صالح خلال الحفل ان محمد جلال اختار شخصيات رواياته ومنها شخصيات رواية «قهوة المواردي» ووصفهم في لوحة فنية تتلون بلون الحياة وتبرز الحركة التنويرية للكاتب في احداث الشارع وافرازات المجتمع وانعكاساتها على الشخصيات كما تميزت هذه الشخصيات بالمحافظة على التقاليد واعتزازها بالتراب الذي ولدت به وتربت عليه والشهامة التي اكتسبتها من تجربة الحياة على هذه الارض، وكذلك هناك الصفات السلبية المتمثلة في الانانية وهو ما يؤكد على عمق فكر محمد جلال وصدقه في نقل احداث عايشها جلال والذي يعتبر

نجيب محفوظ

سبيكة في المجتمع المصري تجتمع فيها كل الشخصيات والصفات التي تناولها في رواياته وهذا ما تؤكده كتاباته، ومعرفتي به وتقربي منه منذ العام 1958 عندما كنا طلابا في جامعة القاهرة.

من جهته قال الناقد الادبي واستاذ الادب بعين شمس الدكتور سيد محمد سيد «ان جلال علامة لجيل جاء بعد العمالقة هيكل وتيمور ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وبرز لانه اختلف عن ابناء جيله الذي حاول البعض منهم ان يبالغ بالتجديد والبعض الاخر مزج الشعرية بالعالم الروائي فيما انكب البعض الاخر على القيمياته يبحث فيها عن ذاتية. اما محمد جلال فيذكرنا بفنان خان الخليلي الذي يضيف تشكيلاته من خلال الاطار العام للحياة والبيئة التي يعيش فيها». واضاف استاذ النقد ان «حارة محمد جلال» لها سمات خاصة تنطق بالصدق وتعترف بالبساطة ولا تخرج عن نطاق الواقع المعيشي من منظور بعيد أو قريب، اي انه صاحب حارة البنية المفتوحة المتجددة أو حارة القنوات الفضائية التي يتصارع اهلها من اجل البقاء والنقش على خطوط الابداع. وقد برزت شخصية محمد جلال الابداعية في روايته «ايام المنيرة» التي صنع منها هوايته الذاتية وهويته القومية، واضاف ان تجربة محمد جلال ذاتية عريقة توازي تجربة طه حسين، وحاول تحريك اشجان واحاسيس العرب عبر كل الحدود.

وزاد الدكتور عاطف العراقي استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة ان كتابات محمد جلال تكشف عن ثرائه في المعرفة بلا حدود ونوعا من التامل غير موجود إلا في ادب «التفسير» الواقعي الذي يمتزج بجزء كبير من ادب «التعبير» الرومانسي، اما الناقد الادبي الدكتور مدحت الجيار فقال ان محمد جلال كاتب واقعي يبعد قليلا عما يكتب ولهذا تتسرب ملامحه في السرد الذي خصص ليبدع الكاتب فيه لغته مع لغة الشخصيات التي تضمها شخصياته. وهذا ما تؤكده رواياته المختلفة «عطفة خوخة» و«قهوة المواردي» و«حارة الطيب» واصبح جلال ليس فقط صاحب رؤية تاريخية بل له ايضا رؤية «تاريخية» بالاضافة الى انه صاحب رؤية نقدية. وهناك صلات قوية وواضحة بين ما يكتبه ومجمل التغيرات التي تحدث في ذلك الوقت، كما ان لغته خاصة جدا لانه معجب جدا بالتكوينات الشعرية العربية.

اما الشاعر محمد قطب فاكد ان محمد جلال قيمة ادبية لم تاخذ حقها وهو لم يحصر نفسه فقط في «الحارة» فهناك روايته الجميلة «الحب في كوبنهاجن». واذا كان نجيب محفوظ اعلته الحارة، فقد كتب كثيرا بعيدا عنها، وهو ما فعله محمد جلال لان المكان الواحد بابعاده الاربعة يحصر صاحبه في نمط واحد وليس محفوظ اديب الحارة وليس ايضا جلال لكن كتاباتهم تستوعب تراثية الحارة التي تستاثر امة باكملها، وان الاديب اذا خرج عن الحارة فقد هويته، واراد جلال من خلال رواياته ان يعيد الانتماء الى العالم العربي بطريقة فنية واعتقد ان كل الانحرافات السياسية ناتجة عن عدم الانتماء للوطن.

واضاف الشاعر احمد سويلم ان محمد جلال له لغة شاعرية ومواقف شاعرية تفرز انتماءه الى جيل عاش وعانى من مجمل القضايا العربية، ويتحدث عن ذاته وكانه يتحدث عن كل جيله من الناس والجيل الذي سبقه ثم الذي جاء بعده اي انه ينتقل في رواياته من الحس الذاتي الى الحس الجماعي. اي انه بمعنى آخر رومانسي وواقعي معا. وقال الكاتب الصحافي صلاح الدين حافظ ان محمد جلال له ميزات اولها الصفاء النفساني الذي خلق له كثيرا من الاصدقاء، والميزة الثانية الحس الاجتماعي العميق في شخصياته وابداعاته، وهذا الحس اذا غاب عن مفكر أو كاتب او شاعر غابت موهبته.

يذكر ان فكرة تكريم الرواد من خلال الصالون الثقافي المصري ـ السعودي نبعت من الاديبة السعودية الراحلة خيرية السقاف التي كان لها صالون ادبي في مصر حيث كرمت العديد من الأدباء العرب.

وتقليدا لصالون الاديبة الراحلة أخذ الدكتور غازي عوض الله على عاتقه حمل الفكرة والتواصل معها وكان اول من كرم من قبل هذا الصالون الاديب السعودي عبد الله الجفري العام الماضي وجاء الدور على الاديب الروائي محمد جلال.

وتضم السيرة الذاتية للاديب الدكتور غازي عوض الله الكثير من المؤلفات والخطوات فهو متخرج في جامعة الملك عبد العزيز في جدة عام 1406هجرية، ثم بعث بعد ذلك الى الولايات المتحدة الاميركية وحصل على الماجستير الذي كان موضوعها حول «العربي في الصحافة الاميركية» وذلك من جامعة «انيباجسو» بكاليفورنيا، وبعد حصوله على هذه الدرجة عاد الى جامعة الملك عبد العزيز ليعمل محاضرا لمدة 3 سنوات بعدها انتقل كممثل لجامعة الملك عبد العزيز لشؤون الجامعات بالقاهرة لمدة اربع سنوات حصل خلالها على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة وكان موضوعها «الصحافة الادبية في السعودية» وله العديد من المؤلفات منها «دراسات الصحافة المتخصصة» و«الاسس الفنية للتحقيق الصحافي» و«الاسس الفنية للخبر الصحافي» الذي يطبع حاليا في النادي الادبي الثقافي بمكة المكرمة وكتاب آخر عن «الاعلام المستمع» الذي طبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مسرحية «ليلة من ألف ليلة» حلقة ناجحة في سلسلة مقطوعة

حتى متى يبقى المسرح السعودي تجريبيا؟

الدمام: من ميرزا الخويلدي

مسرح

شهد الشهر الماضي، انطلاق واختتام العروض للمسرحية السعودية «ليلة من الف ليلة» والتي قدمتها جمعية الثقافة والفنون بالدمام، على مسرحها، وهي مقتبسة من مسرحية «علي جناح التبريزي وتابعه قفه» للكاتب الفريد فرج، ويخرجها جمال القاسم.

وبالرغم من الاستعدادات الفنية من الاضاءة والديكور، فإن النص المسرحي بدا غريباً عن اصله الذي وضعه الفريد فرج، وزاد الطين بلة أن العرض كان محكوماً باللغة العربية الفصحى، مما اربك الممثلين الذين قدموه، وبدت الجمل متنافرة وضبط الكلمات مختلاً.

وتحكي مسرحية «علي جناح التبريزي وتابعه قفه» قصة علي جناح، بطل العرض المغامر او الصعلوك الذي تاخذه خيالاته الى خوض رحلة ما متخذاً من قفه الاسكافي رفيقاً مناسباً لخفة ظله، وكذا لروحه المنتمية الى المغامرة، وينتهي بهما المطاف في قرية صغيرة، فيغدق علي جناح على فقرائها ومن هنا يتصورون انه شخص ثري جداً، والكل يحاول ان يكسب وده املاً في القافلة المرتقب وصولها لعلي جناح، الامر الذي يجعل من علي زوجاً لابنة والي هذه القرية، والقافلة تتحول الى رمز في هذا العمل المسرحي، حيث يدور السؤال هل تاتي.. ومتى؟ وهو الابهام المسرحي الذي وضعه بعبقريته الفريد فرج في نصه ليشبه حكايات الف ليلة وليلة.

وترسم المسرحية التي عرضت في الدمام صورة شعبية ساهم الديكور والاضاءة والتشخيص في ترسيخها وتركيزها بل لقد طغت الرؤية البصرية للمسرحية على لغة الحوار داخل النص ونجحت الصورة البانورامية التي غلفت العمل اكثر مما فعله الاداء التمثيلي فوق الخشبة.

واحتوت المسرحية على عناصر مهمة تعاونت في ما بينها لتقديم عمل درامي متحد العناصر، ونجح المخرج في احتواء ضعف الخبرة لدى الممثلين وكون العمل بلغة صعبة الاداء باضافة عناصر جديدة تصلح وتقديم عمل فني ذي طابع تراثي وصورة شعبية، كما استطاع المخرج ان يشد الجمهور خلال ساعة العرض الواحدة بعرض متحد بعيدا عن الرتابة والملل، ولعل المشاهد يلحظ كذلك ان الممثلين بذلوا جهداً للتاقلم مع النص والانسجام مع هوية العرض وصورته التراثية، برغم الهفوات التي بدت واضحة في العمل، وهو ما يبشر بترسيخ التجربة المسرحية السعودية التي تقدم للجمهور من خلال جمعيات الثقافة والفنون والمدارس، وفي تقدير بعض المسرحيين ان هذه الجمعيات كان لها الاثر البارز في انطلاق المسرح السعودي وانتشاره، وشاركت الفرق المسرحية السعودية التي تنتمي لجمعية الثقافة والفنون في نحو 19 مهرجاناً عربياً.

فمنذ الخمسينات، حين قدم احمد السباعي مسرحية «صقر قريش» على مسرح قريش في مكة المكرمة والمسرح السعودي ما زال تجريبياً، وما زال العمل المسرحي يمر بمرحلة تشكل لم تكسبه صورته بعد، وبالرغم من الجهود التي تبذلها الفرق الفنية السعودية فإن الساحة الفنية لم تشهد حياة مسرحية ناضجة اسوة بباقي الجوانب الفنية التي برزت في المملكة، وليس من المعقول ان لا يكون هناك حتى الآن مسرح تعرض عليه الاعمال الفنية فضلاً عن وجود كادر مسرحي متخصص، كما ان قاعات جمعيات الثقافة والفنون ما زالت غير مهيئة لعرض وتقديم عمل مسرحي له جمهوره وله حضوره في الساحة الفنية، فالعروض ما زالت تقدم على مساحة ضيقة ويحظى بحضورها عدد قليل من رواد المنتديات الثقافية ومعهم عدد قليل من الجمهور، وكوادر العمل المسرحي يؤدون عروضاً ناقصة، ولا يوجد هناك تواصل للتجارب المسرحية الناجحة في المملكة على قلتها.

كما ان الانقطاع عن التجارب المسرحية الخليجية افقد الساحة الفنية السعودية التواصل مع تجارب الجوار، وافقدها ثقة الجمهور وتواصله معها.

فالتواصل بين التجارب المسرحية من شانه ان يكسبنا عدة تجارب مماثلة تاخذ وتحاكي بعضها، بالاضافة الى ان تطور الاداء المسرحي من شانه ان ينعكس ايجاباً على جميع الاعمال المرافقة للمسرح كالديكور والاخراج وكتابة النص، وكذلك النقد والتحليل وغيرها.

بيد ان العمل المسرحي المحلي ظل مفصولاً عن محيطه وعن جمهوره، ولم يتسن لهذه التجربة الابداعية ان تاخذ موقعها او فرصتها في الاداء والنجاح، ولذلك فنحن نفتقد المحاولات المتميزة والناجحة في الاداء المسرحي المحلي، ونفتقد العمل الذي نستطيع ان نقدمه للآخرين باعتباره فناً مسرحياً سعودياً، كما افتقدنا القدرة على استقطاب جمهور له واقناعهم بجودته وتميزه.

ويلاحظ رواد المسرح المحلي ان ثمة عناصر قوة تضاف لعدد كبير من عناصر النقص، ولايوجد في ظل غياب الاهتمام بتطوير التجربة المسرحية السعودية من قبل الفرق الفنية وجمعيات الثقافة والفنون والكوادر الفنية الحرص على توطيد وتدعيم الاداء المسرحي، سواء من خلال دعمه بالكوادر المدربة او توفير الاجواء التي تساهم في نمو وبلورة المسرح المحلي.

قراءة جديدة في لغة النقوش اليمنية القديمة

فرضية تؤدي إلى إعادة كتابة تاريخ الحضارات

تراث

صنعاء: من عادل السعيد

يطلق مصطلح النقوش اليمنية القديمة على مجموعة الكتابات الاثرية والرسوم التي خلفتها الحضارات اليمنية القديمة كالحميرية والسبئية والمعينية، على شواهد من الحجر او على جدران الكهوف والمعابد والمدافن التي حفظت آثار تلك الحضارات والتي ابدعت واحدا من اقدم الخطوط في التاريخ البشري وهو الخط المسماري الذي هو عماد لغة النقوش القديمة.

وما زالت هذه النقوش البالغ عددها ستة آلاف نقش تعد لغزا محيرا لعلماء الاثار، وبرغم المحاولات التي جرت في سياق فك رموزها وترجمتها من قبل المختصين، الا انه لم يقع اجماع او اتفاق على مضامينها ومعانيها، الشيء الذي جعل باب الاجتهاد مفتوحا امام الباحثين والمختصين، ومن ذلك ما توصل اليه الباحث اليمني هائل الغابري اخيرا عبر مشروع يقوم على فرضية قراءة جديدة للنقوش اليمنية القديمة تخرج بنصوصها المعروفة عن المضامين والدلالات التي استقرت عنها في الاذهان من خلال قراءات الباحثين اليمنيين وغيرهم من العرب والمستشرقين.

ينطلق الباحث من ملاحظات يعتبرها اساسا لفرضيته المشار اليها ومنها ان لغة النقوش اليمنية القديمة لغة عربية فصحى ينطبق عليها ما ينطبق على لغة الشعر الجاهلي. وتحوي هذه النقوش قواعد للنحو والتجويد والعروض، اسهمت في جعلها مغلقة امام علماء الاثار حتى الان، في حين كان الاعتقاد السائد قبل ذلك، ان لغة هذه النقوش غير عربية اصلا ويشير الباحث الى ان هذه النقوش تكشف عن نصوص دينية وادبية بالغة الاهمية، فهي تتضمن اشارات الى ارم ذات العماد وتبرر ما قاله عنترة بن شداد «هل غادر الشعراء من متردم»، كما تبين هذه النقوش ان خطبة قس بن ساعدة الايادي الشهيرة «ايها الناس اسمعوا وعوا من عاش مات.. الخ». انما هي صدى لنقش قديم مدون على احد الشواهد مضمونة «ايها الناس من هان مسات..» ويرى الباحث ان الجهود التي بذلت لترجمة محتويات هذه النقوش من قبل الآثاريين «يمنيين، عرب، اجانب» بنيت على اسس وقواعد جاءت من خارج اللغة والواقع اللغوي الذي كان قائما قبل الاسلام، كما هو في الشعر الجاهلي، كما ان النظرة الى هذه النقوش بعين عصرنا الباحث عن الدهشة والغرائبي في كل شيء، حالت دون الانتباه الى الاساليب التي كتبت بها النقوش القديمة.

ويستعرض الباحث عددا من النصوص القديمة والقراءات السابقة لها، ويقدم قراءته المغايرة لها والقائمة على فرضية ان لغة هذه النقوش لغة فصيحة معربة ينطبق عليها ما ينطبق على الادب الجاهلي باستثناء بعض النقوش التي انجزت في ظل السيادة الاكسومية.

ويسعى الباحث هائل الغابري عبر هذا المشروع اللغوي الى التوصل لطريقة جديدة تقرأ بها نقوش العرب العاربة التي عاشت شعوبها في هذا الركن من شبه الجزيرة العربية وانجزت حضارة بسطت ذراعيها على مساحات شاسعة من قارة آسيا وافريقيا، فالنقش على الصخور كما يقول الباحث وبهذه الدقة المتناهية التي جعلت من النقوش القديمة في نظر الباحثين انموذجا بين كتابات العالم القديم لا يمكن ان يكون الا لحادثة تستحق الجهد المبذول في نحت تلك الحروف التي تبدو وكانها مكتوبة بآلة طبع حديثة، اذ ليس من المنطقي ان ينحتوا على الصخر حكاية امراة تقدمت للإله بقربان من الذهب لانه شفاها من مرض كانت تعاني منه، كما تفترض القراءات السابقة.

من هنا كانت المحاولات السابقة غير مقنعة للباحث الامر الذي دفعه للبحث عن «نهج يعيد قراءة هذه النقوش على النحو الذي يكشف مضامينها الحقيقية، التي كما تشير قراءة الباحث الى ان بينها اشعاراً تؤرخ لغزوات وحروب وانتصارات، انها صياغات ادبية بليغة ومدهشة لتاريخ تلك الحضارات.

مما لا شك ان هذه الفرضية التي تعيد قراءة النقوش اليمنية القديمة على اساس انها لغة فصحى تمثل صدى ومرجعية للعديد من النصوص الادبية والدينية، تحتم اعادة النظر في مجمل القراءات السابقة لهذه النقوش، لتصحيح المفاهيم التاريخية السائدة، والقاء المزيد من الاضواء على تلك الفترة التاريخية بالقدر الذي ربما يقود الى اعادة كتابة تاريخ الحضارات اليمنية القديمة.

الهويمل يدعو إلى تأصيل المصطلح وتحريره

مؤتمر لرابطة الأدب الإسلامي العالمية يعقد في تركيا

الرياض: من بدر الخريف

مؤتمرات

تستضيف مدينة اسطنبول التركية مؤتمر الهيئة الرابع لرابطة الأدب الاسلامي العالمية برئاسة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام أوضاع مجلة الرابطة وامكانية عقد ندوات عامة عن كبار الأدباء والشعراء الاسلاميين، كما سيطلع المشاركون في المؤتمر على تقرير مجلس الأمناء وانجازات مكتب شبه القارة الهندية ومكتب البلاد العربية، وسيخصص اليوم الثالث من المؤتمر لتكريم رئيس الرابطة الشيخ الندوي لقاء ما بذله من جهد في خدمة القضايا الاسلامية وبخاصة ما يتعلق بالفكر والأدب.

وذكر الدكتور حسن بن فهد الهويمل، عضو مجلس الأمناء بانه يحمل للمؤتمر توصيات واقتراحات لتنشيط وترشيد عمل الرابطة التي بدت في غاية الاتزان والمعقولية وسط أعاصير التطرف والتناحر، مشيراً الى ان مصطلح الأدب الاسلامي بحاجة الى تاصيل وتحرير ليكون مفهوماً لدى معارضيه الذين لم يفهموا مقتضياته وأهدافه وما زالت بعض الرؤى غامضة لدى كثير من خصوم هذا الاتجاه الذي لا يختلف عن الأدب العربي ومقتضياته الفنية، وسيكون من ضمن الأوراق التي سيقدمها الهويمل للمؤتمر ثلاث محاضرات تم القاؤها في فترات متباعدة وهي:

- الحداثة بين التعمير والتدمير وقد طبعت ونشرت قبل ذلك.
- الاسلمة والمثاقفة وهي محاضرة تم القاؤها في المدينة المنورة وتم طبعها في كتاب مستقل.
- النقد الاسلامي الموقف والشرط وهي المحاضرة التي القاها في نادي الباحة رداً على نقد الدكتور منصور الحازمي وما زالت في الطريق الى النشر ثم الطباعة، وهذه المحاضرة تجسد بعض خصائص الأدب الاسلامي وموقفه من الأدب المقارن والحداثة والنقد.

واشار الدكتور الهويمل الى ان مجلة الرابطة حققت بعض مايصبو إليه أعضاء الرابطة بفضل ما يبذله الدكتور عبد القدوس أبو صالح رئيس تحرير المجلة، مشدداً على ان طموحات الرابطة اكبر من امكانياتها.

رغم النفي المتبادل لذلك

خلافات في الفضائية القطرية تؤدي إلى استقالة مديرها

الدوحة: من صالح الاشقر

في الوقت الذي نفى فيه عدنان الشريف مدير القناة الفضائية القطرية وجود اي خلافات بينه وبين ادارة القناة، اكد عضو في مجلس الادارة ان الشريف قدم استقالته من منصبه.

وقال الشريف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه بعد اكتملت الترتيبات للقناة الفضائية القطرية، التي هي في وشك الانطلاق، تم الاتفاق بينه وبين القناة على ان العمل معنا من لندن عبر مؤسسة «داو جونز» الاقتصادية الى جانب تقديم برامج اخرى للقناة الفضائية القطرية.

واكد الشريف انه تلقى كتاب شكر ومكافاة طيبة من الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس ادارة المحطة الفضائية القطرية، موضحاً انه سيعود الى لندن خلال اسبوع لتسلم عمله الجديد في العاصمة البريطانية.

ومن جانبه اكد محمود السهلاوي نائب رئيس مجلس الادارة في الفضائية القطرية ان عدنان الشريف قدم استقالته بسبب اختلاف في الآراء ووجهات النظر. وقال: «سيظل عدنان احد ابناء قطر التي عمل فيها لاكثر من عشرين سنة وله أياد بيضاء في تأسيس القناة الفضائية القطرية. وسيظل يعطي للقناة ما لديه من الخبرة من لندن، حسب العرض الذي تم بين القناة وبينه».

تتيح الفرصة للمرأة وكبار السن والمعاقين

فضائية تعليمية من ليبيا يتابعها دارسون من 18 دولة عربية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اطلقت الجماهيرية الليبية أول قناة فضائية تعليمية في العالم العربي شاركت في مهرجان الاذاعة والتلفزيون الذي عقد حديثاً بالعاصمة المصرية. وعن طبيعة البرامج والشهادات الدراسية التي تقدمها القناة الفضائية التعليمية كان اللقاء مع الرزوق عبد اللطيف أمين اللجنة الوطنية للتعليم الحر ومدير عام القناة الذي بدأ حديثه عن شكل البرامج. ويقول بهذا الصدد:

«إن البرامج تعتمد على تحويل المناهج الدراسية الى مادة درامية لتجعل فهمها ميسورا وجذابا بالنسبة للطالب».

وعن نشأة القناة يقول الرزوق عبد اللطيف: «لقد بدأت الفكرة منذ عام 1990 وبالتحديد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) وكان في البداية الهدف منها احراز تقدم على المستوى المحلي وبعد فترة قصيرة تحولت الى قناة تلفزيونية فضائية تبث برامجها الى 18 دولة عربية».

وعن نوعية المواد الدراسية وطريقة الاستفادة منها تلفزيونيا يقول مدير عام القناة: «القناة الفضائية التعليمية تقدم برامج متنوعة تشمل المناهج الدراسية العديدة التي يحتاجها الطالب في مراحل تعليمه الأساسي والثانوي وتؤهله للالتحاق بالجامعة، وقد لاقت القناة التعليمية الفضائية اقبالا متزايدا على مدى السنوات القليلة الماضية حيث وصل عدد الدارسين الى 26682 طالبا وطالبة من عدة دول عربية».

وعن فوائد نظام التعليم عبر الفضائية الجديدة وامكانية حصول الطلاب على شهادات معترف بها يقول الرزوق عبد اللطيف: «الفوائد عديدة ولعل أهمها القضاء على الأمية المتفشية في العالم العربي وبدون تمييز سواء بالنسبة للصغار او الكبار رجالا أو نساء فبعض كبار السن يخجلون من فكرة التعليم في الكبر كما أن طبيعة نساء المجتمعات العربية تجعل الكثيرات يتمنين التعليم لكن ظروف الحياة تحول دون ذلك. كذلك يتيح النظام التعليمي عبر الفضائية الليبية فرصة للطلبة الموهوبين والمتميزين الذين يمكنهم انهاء عامين دراسيين في عام واحد. كما أن هذا النظام التعليمي لا يتكلف كثيراً كما هي الحال في المدارس التقليدية بل يوفر على أولياء الامور الكثير من نفقات الزي المدرسي ووسائل الانتقال».

ويضيف مدير عام القناة الفضائية التعليمية ان التعلم عبر التلفزيون يتيح الفرصة أمام المعاقين أو المصابين بعاهات تمنعهم من الذهاب الى المدرسة.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

مشاركة المرأة الأردنية في الانتخابات السياسية في برنامج «مواجهة»

البرنامج الثقافي «Encounter» تنتجه القناة الثانية الاجنبية في التلفزيون الاردني وتبثه القناة الفضائية الاردنية ايام السبت من كل اسبوع، يقدمه رامي خوري ويخرجه سميح يوسف. حلقة اليوم تتحدث عن برنامج مساعدة النساء في الاردن للانخراط في العملية السياسية عن طريق الانتخابات، حيث يستضيف البرنامج السيدة ليلى عبد الله للحديث حول هذا الموضوع.

الفضائية الكويتية

مرض الإيدز في الجزء الثالث من سهرة «الصوت الثاني»

تعرض القناة الفضائية الكويتية الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش الجزء الثالث والاخير من السهرة المحلية «الصوت الثاني». وهي من تأليف حمد بدر واخراج عبد المحسن الخلفان وبطولة باسمة عمادة وجاسم النبهان واحمد الصالح وكاظم. والسهرة تناقش قضية الشك بين الزوجين وتاثيرها على حياتهما الاسرية وعلى مستقبل ابنائهما ولا شك انه طرح جديد يعرض لاول مرة على شاشة التلفزيون الكويتي، وسبق ان قدم المؤلف حمد بدر مؤلف العمل سهرة جريئة تعرضت لبعض المصابين بمرض «الايدز».

التلفزيون السعودي

التدريب وأثره في إعداد القوى العاملة في برنامج «وجها لوجه»

يعرض التلفزيون السعودي (القناة الاولى) في حوالي الساعة 11 مساء حلقة من البرنامج الاسبوعي «وجها لوجه» والذي يبث على الهواء مباشرة، وستخصص حلقة هذا الاسبوع عن «التدريب واثره في إعداد القوى العاملة»، وسيشارك فيها كل من الدكتور حمد السلوم مدير عام معهد الادارة العامة واحمد اليحيى عضو مجلس الشورى والدكتور علي الغفيص مدير عام التعليم الفني والتدريب المهني بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.



باسمة حمادة

MBC

الأقمار الصناعية وألعاب الفيديو في برنامج «ابتكارات واختراعات»

تتضمن حلقة هذا الاسبوع من برنامج ابتكارات واختراعات ثلاثة تقارير، التقرير الاول عن استعمال فرنسا للاقمار الصناعية لمراقبة حالة السير في الطرقات وتحديد مواقع المواصلات العامة المعطلة، اما التقرير الثاني فهو عن استعمال غواصات بدون سائق للحصول على صور تفصيلية ودقيقة عن مكونات الطبيعة في اعماق البحار.

اما التقرير الثالث فهو عن استعانة القوة الجوية البريطانية ببرامج الكومبيوتر والعاب الفيديو في تدريب طياريها المقاتلين حيث قامت الشركة المنتجة للعبة (المقاتل الاوروبي) بتطوير هذه اللعبة لاستعمالها لهذا الغرض.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي محلي
04.30 عيون على الاردن ـ برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية ـ البرنامج الرياضي
06.20 بناة المستقبل ـ برنامج محلي تثقيفي
06.45 الغذاء في القرآن الكريم ـ برنامج علمي ديني
07.00 مع المشاهد ـ برنامج محلي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي ـ ايمان كامل
09.00 ايماءات ـ برنامج ثقافي
09.30 البادية بين الأمس واليوم ـ برنامج محلي
10.00 كيف كنا ـ برنامج محلي
10.30 اسرار الطبيعة ـ برنامج وثائقي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال ـ مغامرات دنكي + حكاية العمالقة
13.00 حارة ابو عواد ـ مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء ـ البياض بطولة داوود جلاجل، شفيقة الطل
15.00 العالم الرياضي ـ برنامج رياضي
15.30 نعم صحيح ـ برنامج مسابقات
16.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية ـ برنامج وثائقي
16.30 قضية في دائرة الضوء ـ برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً ـ استراحة منوعات
18.00 انجازات طبية ـ برنامج طبي
18.30 Prism/Encounter لقاء مع شخصية متميزة
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات ـ برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 الوان ـ برنامج منوعات

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 شريطة: «غرائب من عالم الحيوان»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة ـ السنافر ـ السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «حرب التيان»
14.30 سلسلة «فوازير نيللي»
15.00 برنامج منوعات «بلاد موسيقى»
16.00 رسوم متحركة
17.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
19.50 حديث ديني بالفرنسية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مسلسل «الهمجي» اخراج احمد بدر الدين
22.30 برنامج وطني «المولودية» (فريق وطني لكرة القدم) بين الامس واليوم
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات شرقية مع فيروز

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
9.00 البرنامج المحلي ـ أحلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني
12.30 المسلسل العربي «ابي عفواً» تمثيل ـ عبد الرحمن العقل ـ باسمة حماده
13.00 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وأبطال الروضة الخضراء
13.30 منوعات غنائية
14.00 البرنامج المحلي ـ الهمس جهرا
15.00 نشرة الأخبار
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع ـ الوان
18.00 موجز الأنباء
19.30 المسلسل العربي ـ امر ازالة ـ تمثيل ـ كمال الشناوي وآثار الحكيم
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي ـ امواج لا تصل الى شاطئ ـ تمثيل ـ حسين فهمي ـ زيزي مصطفى
23.00 السهرة مع تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
9.15 الفيلم العربي «تعال سلم»
10.45 افلام كرتون
11.00 رسوم متحركة
11.30 برنامج اطفال
12.00 حوار مع الغرب ـ اعادة
14.45 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي ـ يا عزيزي كلنا لصوص
17.00 موجز الأخبار
17.05 برنامج هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي ـ الزوجة المحرمة
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال: شارلوت ـ فريق العباقرة
13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الاولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 شباب على الدوام (إعادة قناة 21)
14.40 فنون مغاربية
15.30 ريحة البلاد
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 منوعة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الأنباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 مهرجانات 96
22.30 مسرحية: ريا وسكينة (الجزء الأول)
23.30 آخر الأنباء
23.45 مسرحية: ريا وسكينة (الجزء الثاني)

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الأخبار
05.30 الفيلم العربي «النشالات الفاتنات» بطولة بوسي ورغدة
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الأخبار
08.05 برنامج «رحلة الى...»
09.00 المسلسل اليومي «العصفورة»
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار ـ الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: اسرار الطبيعة
12.10 برنامج العرب والإبداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الأخبار العربية
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر ـ حديث
18.00 المسلسل البدوي «العقاب والصقر»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في أسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الأخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار ـ الأعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «توت توت» بطولة نبيلة عبيد ووائل نور
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 مسلسل: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة الدولية للاطفال «S.O.S Polluards»
12.40 السلسلة العربية للاطفال ـ قرية التوت.
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي ـ انتقام نو وجهين (إعادة) بطولة: ريبيكا جيلين ـ جيسم سحيلي ـ بيتاتوبانو ـ دانيال ابينيري. إخراج: تيم بورسطال.
14.20 منوعات غنائية Clips
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.00 الشريط الهندي SAUDA ـ صودا ـ بطولة: Nelocan/ Sayed Jaffery Dalipthil. إخراج: Rahuch Madi.
17.00 برنامج موزيكا
18.00 قطار الأطفال
18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
18.50 ـ منوعات غنائية دولية
19.30 برنامج فكاهة وضحك
19.50 البرنامج الترفيهي «كينتو Quinto»
20.30 ـ الاخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية: الحب المخدوع. بطولة: ميك فوستر ـ جوان فنيكولا. إخراج: جيف راي وولوغ.
22.45 السهرة الأسبوعية الفنية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.25 ليلة عربية ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 تجارة عن تراض ـ اعادة
11.55 مسلسل «السياط»
12.50 بحلم بيوم ـ اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 ناتو
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «الافعى»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الألف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 ناتو ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.45 حديث ودعاء
03.05 قران مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Acrobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.00 الفقرة الدينية
01.20 Vengeance Valley
03.00 Divorce His Divorce Hers
04.30 ايام في الجنة
06.30 Requeim Of A Secret
08.00 نساء في حياتي
10.00 جريمة حب
12.00 Della
14.00 ماليش غيرك
16.00 برامج سينمائية
17.00 الدموع الساخنة
19.00 المنسي
21.00 Wait Till Mother Gets Home
23.00 سمارة

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي وويتغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 عائلة عبقري
07.25 Hatty Town Tales
07.135 بلفرز
07.45 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.20 The Finder
16.45 من علماء العرب
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان ـ اعادة المباريات المباشرة
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من أرت ـ اعادة
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد أرت»
13.30 كرة القدم من المانيا ـ مباريات معادة
15.00 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من أرت
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة القدم من المانيا ـ اعادة
03.30 مباريات كرة القدم ـ اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
05.30 جولف ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ ملك فرعوني ـ اداة نصب
2 ـ للنهي ـ لدغ ـ وجع
3 ـ للنصب ـ قد «معكوسة» ـ عبر
4 ـ مطرب لبناني
5 ـ عظم وكسر ـ عظيم متكر ـ حصلت
6 ـ من الاشجار ـ للتعريف ـ للندبة
7 ـ تسلع ـ من الشهور العربية
8 ـ متشابهان ـ مدينة اسبانية
9 ـ نصر ونعزم ـ نهب ـ نظير
10 ـ يرغب ـ من الوالدين

عموديا

1 ـ دولة اميركية جنوبية
2 ـ سوق شعبي مصري مشهور
3 ـ من الاطراف ـ ضد برد
4 ـ تعظيم الامور
5 ـ تعاون ـ في الخيمة

الحل السابق

نهى محمد أحدث مذيعة في تلفزيون الشارقة

طموحاتي واسعة ولكن عالم الأطفال جنتي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

استطاعت المذيعة الشابة «نهى محمد» احدث وجه تلفزيوني يظهر على شاشة تلفزيون الشارقة بالامارات لفت انتباه المشاهدين الى اسلوبها الذكي والرقيق في تعاملها مع الاطفال من خلال برنامجها اليومي «مع الاطفال» الذي تغطي من خلاله نشاطات مراكز ثقافة الطفل في امارة الشارقة، وهو المهرجان الصيفي السنوي الذي تقيمه دائرة الثقافة والاعلام بالامارة كل عام سعياً لملء اوقات الفراغ لدى الاطفال وطلاب المدارس في عطلتهم الصيفية.

وتقول نهى محمد التي عملت لفترة بسيطة في تلفزيون عجمان كمقدمة لبرامج المنوعات، ان عالم الطفل يشدني كثيرا، وقد فرحت جداً عندما كلفتني ادارة تلفزيون الشارقة بتقديم برنامج «مع الاطفال» فهذا العالم يسحرني واعتبره جنتي، لا سيما اني أم لطفلين واسعى بكل طاقتي ان اوفر للاطفال المادة الترفيهية والمسلية التي لا تخلو من المعلومة المفيدة. وتضيف ان المساعدة التي تتلقاها من فريق العمل وعلى راسهم مشرف برامج الاطفال في التلفزيون جميل الرفاعي ومخرج البرنامج محمود عباس ساهمت كثيراً في نجاحها بتغطية كافة فعاليات المراكز المنتشرة في مختلف انحاء الامارة، واكتشفت ان لدى الاطفال حباً وميلاً فطرياً لاكتساب المعرفة والتفاعل مع الانشطة، وقد لاحظت ذلك من خلال متابعتها المستمرة لنتائج هذه الانشطة. وعن نشاطها الاعلامي بعيدا عن برامج الاطفال تقول نهى محمد: رغم عشقي لبرامج الاطفال وتفاعلي المستمر مع انفعالاتهم التلقائية والبريئة، الا انني احاول ان اكون مذيعة شاملة فانا اتدرب الان على قراءة التقارير الاخبارية، واقوم بين الحين والآخر بمهام مذيعة الربط، واتمنى وانا بعد في بداية الطريق ان الم بكافة جوانب العمل التلفزيوني ولدي طموحات كبيرة اسعى جاهدة لتحقيقها، ولهذا يغبطني الكثير من زملائي ويبذلون جهدهم لمساعدتي.

أخترنا لك من الافلام والمسلسلات والبرامج العربية

الافلام

دبي الفضائية

05.30: «النشالات الفاتنات» بطولة بوسي ورغدة.
24.00: «توت توت» بطولة نبيلة عبيد ووائل نور.

MBC

09.05: فيلم «تعال سلم» بطولة فريد الأطرش وسامية جمال.
19.00: الزوجة المحرمة: تمثيل فاروق الفيشاوي وسهير رمزي.

ART

17.00: «الدموع الساخنة» تمثيل نور الشريف ومحمود المليجي وميرفت امين.
19.00: «المنسي» بطولة عادل إمام ويسرا.
23.00: «سمارة» بطولة تحية كاريوكا ومحسن سرحان.

الفضائية المغربية

21.10: فيلم اجنبي «الحب المخدوع» بطولة ميك فوستر وجوان فنيكولا.

المسلسلات

دبي الفضائية

09.00: مسلسل لبناني «العصفورة».
18.00: مسلسل بدوي «العقاب والصقر».
21.01: مسلسل «الجذور السوداء».

MBC

14.10: المسلسل المدبلج «كاسندرا».
1610: مسلسل «يا عزيزي كلنا لصوص».

ART

11.55: مسلسل «السياط».
15.45: مسلسل «الأفعى».
04.00: موسى بن نصير.

الفضائية المغربية

13.25: مسلسل اجنبي «انتقام نو وجهين»

الفضائية الاردنية

08.00: «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي وايمان كامل.

11.00: مسلسل «شجرة الدر» بطولة نضال اشقر.

البرامج

دبي الفضائية

10.30: برنامج «صورة عن قرب»
11.30: برنامج «في مثل هذا اليوم».

13.00 برنامج «امثال واغاني»
15.50: برنامج «في مثل هذا اليوم».
19.30: برنامج «في مثل هذا اليوم».
19.40: برنامج «شاميات».

MBC

15.30: برنامج «ابتكارات واختراعات» تقديم حفيظة بن زعيم.

17.05: برنامج «هذا هو» تقديم محمد رضا نصر الله.
21.35: برنامج «العالم سينما» تقديم رانيا برغوث.

ART

14.00: برنامج «ضيف وقضية».
17.05: برنامج «نجوم الصحافة».

لقطة من «فيلم توت توت» بطولة نبيلة عبيد اليوم على قناة دبي الفضائية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تعمل بموجات المليمتر والرادارات المحمولة جوا

رافعات بنظم جديدة للكشف عن الألغام خلال دقائق

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مختبرات ابحاث الجيش في الولايات المتحدة عن تطويرها لتقنيات جديدة تسمح بالتقليل من زمن الكشف عن الالغام وتحديد مواقعها خلال 2 الى 4 دقائق بدلاً من 2 الى 4 ساعات.

وتعتمد التقنيات الجديدة على كمبيوترات من طراز «رايس» (RACE) جهزتها شركة ماركوري كومبيوتر سيستمس تعمل سوية مع رادارات تخترق موجاتها اعماق الأرض للكشف عن الأجهزة والمواقع المموهة.

وتشتمل التقنيات على نظم متكاملة من اجهزة تحويل المعلومات المرسلة والمستقبلة بالطرق المثلية الى معلومات محددة بالأرقام لتغذية الكومبيوترات العاملة على الطرق الرقمية، وقد وضعت النظم الجديدة على رافعات خاصة تقوم بالكشف عن الالغام بسرعة كبيرة، وقد اختبرت بداية هذا العام في ميادين المناورات في ولاية اريزونا الأميركية.

وينتشر في العالم 500 نوع من تصاميم الألغام القاتلة التي طورها مهندسو الحروب، وتعكف مجموعات من الباحثين على تطوير تقنيات جديدة للكشف السريع عن مواقعها باستخدام مجسات الأشعة تحت الحمراء ورادارات برية واخرى محمولة جواً، ويتوجه العديد منهم لصنع مجموعة مركبة من المجسات التي تتكامل فيها انواع متعددة تستطيع التعرف على الخصائص الكيميائية للمتفجرات، وأخرى تتعرف على آثارها بالتقاط الاشارات الكهرومغناطيسية المنعكسة عنها، كما هو الحال لدى تعرف مقرات القيادات العسكرية على الطائرات والصواريخ والاقمار الصناعية وأنواع السلاح.

وتختبر في أرجاء العالم تقنيات للكشف الدقيق عن مواقع الالغام لا تزال في طورها الأول حيث لا تؤمن نسبة نجاح 100% مما يعني تعرض العاملين معها الى المخاطر. ويقوم في العادة فريق من عاملين اثنين يشتركان معاً في ازالة الالغام وابطال مفعولها يحمل احدها كاشفاً عن المعادن فيما يقوم الآخر باستخدام قضيب رفيع لجس الأرض في مواقع التعرف على اللغم. ويجري العمل ببطء شديد تصل سرعته الى مسح متر مربع كل ساعة، وذلك بسبب وجود الكثير من الألغام البلاستيكية التي لا تحتوي الا على نسبة ضئيلة من المعادن في آليات التفجير فيها. وتمثل هذه الألغام أرخص الأنواع وأسهلها صنعاً.

مجسات بموجات المليمتر

وتعتبر عملية تحديد حدود حقول الألغام مهمة أصعب بكثير من مهمة الكشف عن اللغم نفسه، وهي اول عملية يتم تنفيذها قبل الشروع بابطال مفعولها. ويبدأ الخبراء في العادة بملاحظة الآثار الناجمة عن الانفجارات مثل بقايا المكائن والآلات المعطوبة او هياكل الحيوانات التي هلكت لدى اصابتها، ولتطوير عمليات مسح الحقول يقوم 30 عالماً في ميدان الكومبيوتر يعملون في مشروع مكافحة الألغام الحربية في وكالة ابحاث الدفاع البريطانية بتطوير تقنيات كشف متقدمة تشتمل على آلة تصوير تلتقط الصور في نطاق الموجات الكهرومغناطيسية باطوال المليمتر، اي الموجات التي يقع نطاقها بين نطاق موجات الأشعة تحت الحمراء وموجات المايكروويف. ويعتمد مبدأ عمل آلة التصوير على التقاط الاشعاعات الكهرومغناطيسية من الأجسام بدرجات الحرارة الطبيعية حيث يشع كل جسم بشدة تعتمد على درجة حرارته من جهة، وعناصر مركباته من جهة اخرى. ويعتبر جسم الانسان مادة مشعة جيدة في هذه الحالة، خلافاً للمعادن التي تشع بشكل ضئيل، فيما تقع المواد الضعيفة التوصيل للكهربائية مثل المواد البلاستيكية في موقع وسيط بينهما.

وقد اجريت الاختبارات على المجسات الجديدة الحاوية لآلة التصوير بموجات المليمتر في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي على حقول الغام وضعت في مقاطعة ويلز البريطانية، وقد موهت الألغام واندمجت مع التربة بحيث يصعب على العين الثاقبة التعرف عليها، لكن المجسات الجديدة التقطت صور الألغام المعدنية الغامقة المتميزة عن صور المشاهد المجاورة لها في مواقع الغابات والطرقات، وظلت صور الألغام البلاستيكية مشوشة لتقاربها مع صور التربة المبللة والحشائش.

ومع ذلك اكدت التجربة امكانات نصب المجسات الجديدة على واسطة نقل متحركة استطاعت تحديد مواقع الألغام قرب الطرقات، الا ان آلة التصوير الجديد لا تزال بعيدة عن الكمال حيث انها لا تزود الخبراء بلقطات فورية في الزمن المدروس بل يتطلب تحديد الصورة زمناً يستغرق عدة دقائق، ولذلك يمكن استخدامها لتحديد حدود حقول الألغام على مدى ساعات.

ومن النقائص الجوهرية للتقنيات الجديدة قلة الاشعاعات في الأجسام في نطاق موجات المليمتر، حيث تشع المواد طاقة باشعة تحت حمراء بنسبة اعلى من طاقة موجات المليمتر مما يتطلب زيادة حساسية التقنيات.

وبينما توفر طاقة الاشعة تحت الحمراء المنبعثة من الأجسام صورة للفروقات بين الألغام وبين الوسط المحيط لها لدى الارتفاع او الانخفاض الشديدين في درجات الحرارة، فانها لا تتيح التعرف عليها في بدايات او نهايات النهار، لذلك يفضل الباحثون الانتقال نحو اجهزة التقاط الاشعاعات من الأجسام بموجات المليمتر، كما تجري تطويرات حالية لبرامج كومبيوترية تستطيع فرز مختلف الموجات المنطلقة من الأجسام، سواء بطاقة الاشعة تحت الحمراء، او بطاقة موجات المليمتر، او الموجات المنعكسة الموجهة من قبل الرادارات.

وللتقليل من نسبة عدد الانذارات الكاذبة يعكف الخبراء على استخدام آلات التصوير المليمترية للكشف عن الألغام ثم استخدام مجسات أعلى حساسية للتعرف على خصائصها الدقيقة، ويتم تطوير رادارات بنطاق واسع من الترددات للتمييز بين الألغام البلاستيكية والألغام المعدنية، وبينها وبين الصخور المجاورة. وتخترق الموجات الواطئة التردد تربة الأرض واعماقها بشكل افضل من موجات الترددات العالية، ولذلك تستطيع تحديد مواقع وأنواع الالغام، وتقوم الرادارات بارسال نبضات من الموجات ثم تحليل انعكاساتها عن المواد، وتختلف الموجات المنعكسة في خصائصها باختلاف حجم وشكل ونوع مادة الأجسام المدفونة تحت الأرض.

ويستطيع الخبراء تحديد نوع كل لغم بالاستفادة من المعلومات المتوفرة عن تصاميم الأنواع المعروفة عالمياً.

وتجري الاختبارات على الرادارات الجديدة في موقع المشروع البريطاني لمكافحة الألغام الحربية وهي تنتصب على ارتفاع 18 متراً فوق سقف حظيرة للطائرات وتقوم بالتعرف على الألغام التي يحركها الباحثون على الأرض بسرعة بطيئة وذلك للتعويض عن عملية نصب رادارات على وسائط نقل متحركة او طائرات تبحث ببطء عن الألغام. كما يطور خبراء المشروع رادارات جديدة تحمل جواً لمسح حدود حقول الألغام وهي ترسل حزمات متواصلة من النبضات التي يتم تحليل انعكاساتها في مواقع على الأرض. وتستطيع هذه التقنيات تحديد صورة ببعدين لكل مواقع الحقول.

البحث عن خرائط الألغام

ويأمل الباحثون تطوير تقنيات الكشف بالرادارات المحمولة جواً لوضع خرائط منفصلة عن مواقع الألغام التي يقوم واضعو الألغام في العادة بدفنها داخل الأرض وفق مخططات لدى عملهم بشكل منهجي لضمان سلامة فرقهم الحربية.

وقد يستطيع برنامج كومبيوتر يطور حالياً الكشف عن هذه المخططات، وعن كثافة الألغام في الحقول التي يتم تلغيمها، بواسطة الطائرات. لكن التقنيات والبرامج الجديدة لا توفر سوى نسبة 70% المطلوبة لتحديد الفروقات التي تميز الألغام نفسها عن بقية محتويات الحقول حسبما يشير خبراء المشروع البريطاني.

وفي الولايات المتحدة يقوم المهندسون في مختبرات الأبحاث العسكرية في ادلفي في ماريلاند بتطوير رادارات محمولة جواً تتكامل فيها تقنيات الكشف بالموجات الواسعة النطاق وتقنيات الارسال المستمر للنبضات، وتستطيع الكشف بوضوح عن الألغام المعدنية لكنها لا تزال ذات حساسية اقل في كشف الألغام البلاستيكية، ويقوم الباحثون الأميركيون بتطوير تقنيات جديدة للتعرف على انواع التربة الحاوية للألغام. كما يتعاونون مع علماء الجيولوجيا لوضع جداول لتصنيف قابلية الموجات لاختراق مختلف انواعها.

ويعمل في ارجاء العالم اكثر من 12 فريقاً للبحث عن طرق الكشف عن الألغام، وذلك بادماج تشكيلات متنوعة من المجسات التي تعتمد على الكاشفات التقليدية للألغام والرادارات ومجسات التحسس الكيميائي للمتفجرات.

الغام قاتلة

ويوجد في العالم 100 مليون لغم في اقل تقدير تنتشر في 60 دولة حسب احصاءات الأمم المتحدة، ويتم وضع 2.5 مليون منها كل عام كمعدل عام، وهي تؤدي الى هلاك المئات من الأفراد او اعاقتهم كل اسبوع، وتتطلب عمليات ازالتها حوالي 1000 عام ان ظلت التقنيات الحالية على وضعها، ورغم تنوع تصميماتها فهي تؤدي مهمات القتل بطريقتين هما الانفجارات المباشرة، او قذف الشظايا بسرعة كبيرة.

رافعة لكشف الألغام خلال دقائق معدودة توضع عليها نظم جديدة من الرادارات والكومبيوترات

ابتكارات

ماذا تخبئ العشرية المقبلة؟

لندن: من الدكتور فاضل الكفيشي

احدى الاهداف التي وضعها مختبر الاعلام في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا والمعروف بالـ MIT والتي من الممكن ان تتحقق في العشرية القائمة هي تصنيع اكرات للابواب تستطيع التمييز بين ابني لصحاب الدار وبين غيرهم. لحتية تحتوي على «مجسات» ومرسلات تبعث باشارتها الى الدار تنبئ بوصولنا. ونظارات مستعدة لاستقبال هذه الاشارة ومن ثم وضع آخر الاخبار المهمة حتى يتسنى لنا مشاهدتها. وجهاز تسجيل مستعد هو الآخر ليضع الموسيقى المناسبة لمزاجنا في ذلك اليوم. وقد يكون الاغرب من هذا وذاك هو ان المختبر ينوي تصنيع حيوانات اليفة!

هذه هي التكنولوجيا التي قد تختلف في التفاصيل والتطبيقات عما جاء في علاء الدين والمصباح السحري او قصص علي بابا ولكنها مشابهة من حيث المضمون لما جاء في خيالات المفكرين الاوائل الذين مما لا شك قد حفزوا الفكر البشري للتوصل الى الحالة التي نحن عليها الآن. وما سيكشف الغد اكثر واغرب.

ستتحكم هذه التكنولوجيا بكل ما يتعلق بحياتنا اليومية وبكل تفصيلاتها ابتداء من قضاء فترات التسلية والكيفية التي يتم فيها التبضع، واعداد الطعام الى ما لا نهاية له في قائمة الدقائق الكثيرة التي تسيطر على مفردات معيشتنا. والغريب في كل هذا انه لا يستطيع لحد حتى الذين صمموا هذه «الاشياء» ان يتكهن بما ستؤول اليه هذه التطورات في هذا المجال ولا الكيفية التي سيكون من الممكن استخدامها من قبل الاشخاص الذين سينتفعون بها، وتماما كما يحدث الآن في استغلال الانترنت، حيث نسمع اصواتا كثيرة تنادي بضرورة تقييد استعمالها والحد من امكانية المراهقين في استخدام جوانبها العديدة، كاستخدامها في ترويج المواد الخلاعية المفسدة او ترويج استخدام العنف بكل اشكاله. وتتميز الانترنت في الوقت الحاضر بامكانية استخدامها في نشر كل شيء، فاذا كنت مهتما بصناعة الحلويات فهنالك نشرة خاصة بذلك، وان كنت تروم صناعة قنبلة بلاستيكية، تستطيع ان تفتح اللوحة التي ترشدك الى ما تبغي. كما يتمكن مستخدم الانترنت من مشاهدة الافلام بمختلف انواعها. وفي الوقت نفسه فان الانترنت توفر الفرصة لاطلاع الباحثين على آخر ما ينشر، وكل في مجال اختصاصه، وذلك من خلال فتح المواقع المخصصة للمجلات العلمية والمراكز البحثية. حيث يتم تحديث واضافة الاعداد التي تصدر، وأولا بأول لمعظم هذه المجلات والمراكز، وفي معظم الاحيان حتى قبل ان يتسنى للباحث زيارة المكتبة الخاصة بالمركز البحثي الذي ينتمي اليه.

وكما هو الحال عند «انتاج» اي اكتشاف جديد فان هناك من سيكون حذرا او غير راغب او متهيبا وغير واثق من قدرته على استيعاب هذا الانتاج الجديد وبذلك يعزف عن استخدام مثل هذه التكنولوجيا. فعلى سبيل المثال لا الحصر، وحين بدأ استخدام جهاز الهاتف في اميركا، يُذكر بأن وزير الداخلية البريطاني في حينه قد مانع في ادخال هذا الجهاز الى البلد وذكر بأنه قد يكون من المفيد استخدامه في اميركا، اما هنا «فلدينا من المراسلين الشباب الذين يستطيعون التعويض عن استخدام الهاتف».

فهل سيكون من الممكن ان تتعرف اكرة الباب على لمستك وترسل اشاراتها الى اجهزة الدار المختلفة في التو والحين للبدء بتحضير الموسيقى والاضاءة المناسبتين لمزاجك وفي المرافق التي سوف تستعملها، بالاضافة الى نظاراتك الخاصة التي سوف توفر لك الاطلاع على آخر الاخبار.

والاغرب من ذلك كله استطاع جيرشينفيلد وهو المسؤول عن جزء مهم من برنامج المعهد في ان يوضح للمساهمين في هذا الاحتفال وعلى المسرح المخصص امكانية نقل المعلومات بواسطة عملية المصافحة بين الاشخاص، ومن ثم ارسال هذه المعلومات الى الكومبيوتر. وتدعى هذه العملية «بشبكة المعلومات الشخصية» Personal data network. وقد اعتمدت عملية نقل المعلومات بين الاشخاص بطريقة اللمس على مبدأ مهم وهو امكانية الجسم البشري في الاحتفاظ بالموجات الكهرومغناطيسية وتمريرها، وبذلك تمرير المعلومات الرقمية بنفس الطريقة التي يتم بها نقل المعلومات بأجهزة الاتصال الحديثة عبر الاسلاك او الالياف الزجاجية. وبعد هذا، هل ستتوقف العملية عند صناعة الاحذية الذكية؟ يؤكد المختصون في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا بأن العملية ستتعدى ذلك الى صناعة اجهزة راديو وميكروفونات واجهزة مودم من الممكن نسجها في الملابس، ويقول نيكولاس نيكروبونت الذي انشأ المختبر بأنه لم يكن من الممكن وقبل عشر سنوات من الآن التفكير بالملتيميديا حيث كان مجرد التفكير بها ضربا من الجنون، في حين اصبحت الآن تتوفر في كل جهاز كومبيوتر تنوي اي شركة معتمدة تسويقه.

وينوي المختبر الذي تبلغ ميزانيته 23 مليون دولار سنويا تأتي معظمها من المنتجين المستثمرين الآخرين في العشرية القائمة ان يطور برامجه في ثلاثة حقول وهي التحسس، والاتصالات والمفهومية، لتصب في النهاية في تكنولوجيا التحسس وتمييز الإيماءات والتعرف على الوجوه وتحليل المزاج الموسيقي. كما ينوي المعهد التوصل الى عمل الحيوانات الاليفة كالكلب مثلا الذي يرنو لتربيت عليه واذا اهملته ينبح!

يتطلب كل ذلك التوصل الى عمل اجهزة حساسة، رخيصة وقوية لتدوم فترة طويلة. فعلى سبيل المثال فان جهاز الميكروفون الذي سوف ينسج في الياقة يجب ان يأخذ منتجه بعين الاعتبار ان يتحمل الغسل والكي اذا ما تطلب الأمر. كما ان الروبوت المستخدم في الهوفر يجب ان يستطيع التمييز بين الفئة النقدية الورقية وبين اوراق سلة المهملات. وفي الختام، هل سيستطيع الحذاء ان يقرر في ما اذا كنت بحاجة الى رياضة المشي او الى الهرولة وفي اي الاوقات؟.. وهل سيستطيع جهاز التسجيل ان يقرر نوع الموسيقى التي يجب ان نتمتع بها؟ وعلى حساب ماذا؟

النفايات الإلكترونية: الوجه الجديد للحضارة المعلوماتية

لندن: «الشرق الأوسط»

ادى توسع انتشار الاجهزة الالكترونية المنزلية والكومبيوترات الى مأزق حقيقي في التخلص من الأنواع القديمة او المستهلكة منها، لكن تجربة المانيا تعتبر افضل التجارب في ميدان معالجة وتدوير بعض اجزائها، وذلك على النطاق الأوروبي، وتعاني المجتمعات الصناعية المتقدمة من ظاهرة سرعة تقادم الكومبيوترات حيث يتحول كل كومبيوتر الى جهاز قديم في طرازه وقت شرائه ولا تخدم الكومبيوترات لاكثر من خمس سنوات في المعدل بسبب ظهور انواع مطورة أخرى، يضاف الى ذلك انتشار آلاف الأنواع من الاجهزة الالكترونية مثل التلفزيونات والأجهزة الصوتية والهواتف التي ترمى باعداد كبيرة كل عام، فالغربيون يتعاملون مع التكنولوجيا مثلما يتعامل الأولاد مع لعبهم الجديدة.

ويتخلى السكان في المانيا عما يصل وزنه الى 1.5 مليون طن من الأجهزة الكهربائية كل عام فيما تجري عمليات اعادة تدوير 100 الف جهاز وترمى اغلب الأجهزة او تحرق اجزاؤها. ويقود ذلك الى تلويث الوسط المحيط وقد اتهمت شركة «ايوميت» المتخصصة بتدوير النفايات التكنولوجية بردم مواد سامة مع نفايات اعمال الانشاء مما ادى الى تلويث مناطق في المانيا وفرنسا وبلجيكا، واحتوت النفايات على مواد تستخدم على نطاق واسع في اجهزة التلفزيون والكومبيوتر مخصصة لأغراض العزل الكهربائي ومقاومة الحرائق المحتملة سبق ان منع استخدامها منذ عام 1985 ولذلك تحددت طرق خاصة للتخلص منها.

مخلفات صعبة

وتحتوي الأجهزة الالكترونية على شتى العناصر والأجزاء التي يصعب تصنيفها مع اختلاف المواصفات من شركة لأخرى. ويعكف كلاوس برودرسن من جامعة ايرلانجن على تصنيف عناصر المقاومات الكهربائية والمعادن والمركبات المستخدمة فيها لتحديد مدى الاستفادة منها لدى تدويرها او جوانب التلوث البيئي لدى رميها. وقد استطاع اختبار 200 عنصر من اصل 100 الف عنصر ينتشر استخدامها في انتاج المقاومات الكهربائية. وتشكل غطاءات الكومبيوترات واغلفتها احدى اصعب المواد التي لا تخضع تقريباً لعمليات التدوير. وتصنف شركة سيمنس التي تدير مشروعاً لتدوير اجهزتها القديمة 100 نوع من البلاستيك تدخل في تركيب الأغلفة وتشترك هذه الأنواع بوجود مركبات من البروم مقاومة للهب ولذلك يصعب حرقها. أما اجزاء الدوائر الكهربائية والرقائق الالكترونية فهي خليط لا يمكن ان يوجد الا في مختبر كيميائي فريد من نوعه. وتصنع شاشات التلفزيون والكومبيوتر من أنواع خاصة من الزجاج توضع فيها عناصر من الباريوم والسترونسيوم اضافة الى وجود معدن الرصاص داخل الجهاز لتقليل عبور اشعة اكس (الاشعة السينية) الضارة نحو المشاهدين، ويعتبر فصل كل هذه المواد عن الفلورسنت الذي يغطي الشاشة من داخلها لعرض الصورة المتوهجة عملية مجهدة وخطرة ومن دون فائدة تذكر، ولذلك لا يمكن تدوير سوى نسبة صغيرة من الزجاج.

لكن تدوير الأجهزة تظل تحظى بالاهتمام حيث تقوم شركة سيمنس باعادة معالجة 27% من منتجاتها القديمة، اي حوالي 4500 طن كل عام، وتستخدم المواد القيمة المعالجة مثل الرقائق الالكترونية في أجهزة منخفضة الذكاء، كما تجمع كل شهر حوالي 60 الفاً من عناصر الدوائر الكهربائية.

أما النفايات التي لا تعاد معالجتها فلها قيمتها ايضاً، حيث يحتوي طن منها على 200 كيلوجرام من النحاس و80 كيلوجراماً من الحديد وكيلوجرام من الفضة و500 جرام من الذهب و50 جراماً من البلاتين، وتستخلص شركة نوردويتشه افنيري الالمانية كل عام ما قيمته 1.2 مليون دولار من الذهب الذي ينقى من 300 طن من الدوائر الكهربائية القيمة التي تجهزه لها شركة سيمنس.

ومع تصغير حجم الأجهزة الجديدة تزداد صعوبة استخلاص المعادن الثمينة والنادرة منها. وتثير النفايات الالكترونية قلقاً واسعاً في اوساط انصار حماية البيئة لذلك يتقدم بعضهم بمقترحات بعدم بيع الأجهزة بل اجارتها من قبل الشركات المنتجة وتتحمل الشركات المسؤولية حتى النهاية لكن ذلك يبدو صعب التطبيق في واقع تتوزع فيه المسؤوليات بين المنتج والمسوق والبائع في ظل اقتصاد عالمي متشابك.

معرض في المتحف العلمي بلندن عن مرض الزهيمير

أسرار وأبحاث للكشف عن رابع مرض قاتل في بريطانيا

لندن: من أسامة نعمان

ينظم المتحف العلمي في لندن معرضاً خاصاً عن مرض الزهيمير الذي يقود الى حالات فقدان الذاكرة والعته. ويعتبر اكثر الامراض شيوعاً في اوساط الكهول في بريطانيا ويحتل المركز الرابع في سلسلة الامراض الخطيرة التي تقود الى الوفاة في العالم الغربي، وهي امراض القلب والسرطان والسكتة الدماغية.

ويعاني 650 الف شخص في بريطانيا من حالات العته، منهم 390 الفاً من مرضى الزهيمير. وسوف يزداد عددهم الى الضعف خلال ربع قرن حسب التقديرات. وهو يتهدد الكهول الذين تتعدى اعمارهم الستين عاما حث تزداد نسبة المصابين الى 1 من كل خمسة اشخاص للذين تتعدى اعمارهم الثمانين لكنه يتهدد 5 في المائة من الذين تعدوا السبعين. وتبدأ حالات ظهور المرض بعد سن الاربعين، ولا تزال اسبابه المباشرة مجهولة تقريبا. ويفقد المصابون به قدرتهم على التفكير والتذكر والتعلم والتعامل مع الاعمال اليومية وذلك بعد اصابة الخلايا العصبية في المخ بالضرر. وقد اطلق اسم المرض تخليداً لعالم الاعصاب الالماني لويس الزهيمير الذي كشف عنه عام 1907.

واستخدمت في المعرض وسائل بصرية وسمعية لعروض اشرطة الفيديو، وشاشات كومبيوترات تتسلم الاوامر عن طريق اللمس بالاصابع لتعريف الزوار على اسرار المرض الغامض، وهي توضح العمليات التي تجري داخل المخ وتأثيراتها على وضع المرضى كما تتعرض لأهم الابحاث في ميدان العلاج. وتشير دراسات مخ المصابين الى نوعين من الاضرار تتشابه مع تلك التي تحدث في عمليات الشيخوخة، لكنها تقود الى تدمير اعداد كبيرة من خلايا المخ خصوصاً الخلايا المسؤولة عن الذاكرة، ويتقلص حجم المخ الى ثلثي حجمه الاصلي كما يتقلص انتاج المواد الكيميائية التي تعتمد عليها الخلايا كواسطة اتصال بينها مما يؤدي الى صعوبة تواصل المرضى مع محيطهم.

وتعرض في المعرض شرائط تسجيلية لمرضى يتحدثون عن تجربتهم واخرى عن طريق فحص الذاكرة. كما تعرض صور مقارنة للمخ المصاب والمخ السليم، وخصص مجهر مزود بجهاز فيديو لمشاهدة وتدقيق انسجة المخ التي اخذت عيناتها من المصابين بعد وفاتهم. وتختلف حالة المصابين بالمرض عن حالة الكهول المسنين في ازدياد اعراض فقدان الذاكرة وانعدام فهمهم للواقع وظهور مشاكل في النطق والمحادثة.

ويعزو العلماء اسباب المرض الى عوامل متداخلة يحتمل ان تشمل تقدم العمر وتاريخ العائلة الصحي واحتمالات المخاطر البيئية.

وقد اظهرت نتائج الابحاث وجود ثلاثة انواع من المورثات المشوهة التي تقود في حال توارثها الى ظهور اعراض المرض، لكنها لم تسجل الا لدى بعض العائلات على نطاق العالم. ولم يكشف عن دلائل محددة عن علاقة المرض بتاريخ العائلة الصحي، لكن نوعاً رابعاً من المورثات ظهر وكأنه يساعد على المرض.

ولا يوجد أي اختبار يستطيع الكشف عن مرض الزهيمير، لذلك تجرى سلسلة من الاختبارات تشمل مسح الدماغ واختبارات الذاكرة والكشف الشعاعي للصدر واختبار عينات من الدم وذلك لاستبعاد تأثير المسببات الاخرى مثل حالات الاكتئاب والعدوى او اشكال اخرى من امراض العته. وتوفر الاختبارات دقة تصل الى نسبة 80 الى 90 في المائة لكن تحديد الاصابة بالمرض لا يتم بشكل قاطع الا بعد حدوث الوفاة.

ويؤدي مرض الزهيمير الى وفاة المصابين به بعد 8 سنوات من ظهور الأعراض عادة. ولا توجد عقاقير مباشرة لعلاجه بل توجد ادوية للتقليل من شدة اعراضه خصوصاً في المراحل الاولى، تقوم بعمليات محاكاة لتأثيرات المواد الكيميائية التي تنقذ عمليات التواصل بين الخلايا العصبية داخل الدماغ. ويستمر المعرض حتى سبتمبر (ايلول) من العام الحالي.

مقطع دماغ أحد المصابين بالمرض

تزخر بفصائل إحيائية غير معروفة

بعثة دولية لاستكشاف جزر كوريل

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوجه هذا الشهر بعثة استكشاف دولية لزيارة الجزر الشمالية في ارخبيل كوريل في الشرق الاقصى الذي تسيطر عليه روسيا. وتشرف على اعمال البعثة التي تتكون من علماء في علوم الاحياء مؤسسة الابحاث القومية الاميركية واكاديمية العلوم الروسية وجمعية ترويج العلوم اليابانية.

وتعتبر جزر كوريل احدى مناطق العالم العذراء في طبيعتها التي لا تزال تزخر بشتى انواع الاحياء. ويشتمل الارخبيل على سلسلة من 56 جزيرة تتصف بنشاطات جيولوجية ويمتد من شمال اليابان حتى شبه جزيرة كامشاتكا الروسية. ويتسم مناخ الجزر بتفاوته لوقوعه بين طقس القطب الشمالي وطقس المناطق شبه الاستوائية حيث تغطي الغابات الجزر الشمالية فيما تغطي الاحراج الجزر الجنوبية. وتنفصل الجزر عن بعضها وعن البر القاري بعدة اميال من مياه المحيطات وهي تشهد بشكل دائم هبوب الاعاصير وحدوث الزلازل والنشاطات البركانية. وتشهد اجواؤها ضبابا صيفيا، وسحابات من الحشرات القارصة، فيما تمتلئ سواحلها باعشاب بحرية متعفنة. ومع استيلاء روسيا على الجزر بعد حربها مع اليابان اثناء الحرب العالمية الثانية رحل سكانها من قبائل «اينو». ولا يسكن في ست جزر منها الا الصيادون والعسكريون الروس.

ويعتبر التاريخ البايولوجي لجزر كوريل فريدا من نوعه بسبب موقعها الجغرافي البعيد وقلة اعداد سكانها. وتعيش على الجزر انواع من الاحياء يعود تاريخها الى 70 مليون عام، ولذلك يتوجه العلماء لدراسة عينات منها تجمع من شتى الجزر ومن البر القاري المجاور لمقارنتها.

وقد بدأ تيد بايتش مسؤول قسم الاسماك في متحف جامعة يورك بواشنطن وفريق دولي بتنفيذ مشروع دولي عام 1994 بدعم من مؤسسة الابحاث القومية الاميركية، ويهدف المشروع الذي ينفذ على مدى ستة اعوام الى مسح النباتات والحيوانات التي تقطن الارخبيل، ويشارك فيه 23 باحثا يدرسون الجزر الجنوبية منه. وقد جمع الفريق عشرات من انواع العناكب والحشرات البحرية واكتشف انهارا تسخنها البراكين وبهش العلماء لدى اكتشافهم لبرك صغيرة جدا لا يتعدى قطرها قدمين وهي تحتوي على اسماك حية تحيا في اعماق تصل الى اكثر من 10 اقدام.

وقد توجه بايتش العام الماضي مع 30 عالما من روسيا واليابان لزيارة الجزر الوسطى من الارخبيل، وتختلف هذه الجزر عن الجزر الجنوبية، حيث لا توجد عليها اي اشجار تقريبا، وقد تم جمع 63 الفا من نماذج النباتات والحيوانات من اكثر من الف نوع منها. واحتوت المجموعة على عناكب وحشرات لم يعرف وجودها من قبل.. وادخلت المعلومات عن الاحياء داخل مخزونات الكومبيوترات لوضع مصنفات شاملة لها.

وما تزال جزر كوريل موضع خلاف بين اليابان وروسيا. وتحاول روسيا اجتذاب رؤوس الاموال نحو الجزر وتخصيص مناطق يمكن تأجيرها لمدة 99 عاماً.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

بانحطاط عهد الخلافة، انحطت القيم الشعرية وفقدت حيويتها واصالتها وانهمك الشعراء في الزخارف البديعية واللعب بالكلمات والحروف ونحو ذلك مما يملأ الفراغ ويمرر الوقت. وكان من ذلك الانشغال بالالغاز وحلها. هناك تراث كبير من الالغاز الشعرية الاخوانية، منها ما نظمه ابو الطيب الطبري وبعث به الى ابي العلاء المعري حيث قال:

وما ذات در لا يحل لحالب
تناوله واللحم منها محلل
لمن شاء في الحالين حيا وميتا
ومن شاء شرب الدر فهو مضلل
اذا طعنت في السن فاللحم طيب
واكله عند الجميع مفضل
وخرفانها للأكل فيه كزازة
فما لحصيف الرأي فيهن مأكل
وما يجتني معناه الا مبرز
عليه بأسرار القلوب محصل

قرأ المعري ذلك، والعجيب انه لم يرم القصاصة في القمامة او يعيدها الى صاحبه، بل وجد لنفسه فراغا بين كل تأملاته الفلسفية ليجيب عليها كمبرز محصل بأسرار القلوب فيقول بذات الوزن والقافية:

جوابان عن هذا السؤال كلاهما
صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرما فليس بكاذب
ومن ظنه نخلا فليس يجهل
لحومهما الاعناب والرطب الذي
هو الحل والدر الرحيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة
تمر وغصن الكرم يجنى ويؤكل

اذن فالحل حلان، العنب واحد والتمر الثاني. فيهما در وهو النواة ويؤكل لحمها ولا يحل شرابهما، النبيذ والعرق.

ورغم مرور الزمن وتجدد الادب والفكر في العصر الحديث فما زال بعض الشعراء ينجرفون وراء هذا اللعب الاكروباتي بالالفاظ. كان منهم استاذنا صائق الاعرجي، مدرس الادب العربي في الاعدادية المركزية ببغداد. انشغل هو ايضا بالالغاز الشعرية فسبك يوما هذين البيتين التاليين:

يا ايها السامي بآدابه
باسم رباعي عديم المثال
فنصفه الأول في محقل
ونصفه الثاني بعيد المنال

يريد الشاعر في ذلك ان يقول ان النصف الأول من محقل هو «مح» والنصف الثاني البعيد المنال هو «آل»، اي السراب، فنحصل على الكلمة الرباعية «محال»، وهو الشيء العديم المثال.

منافق افندي



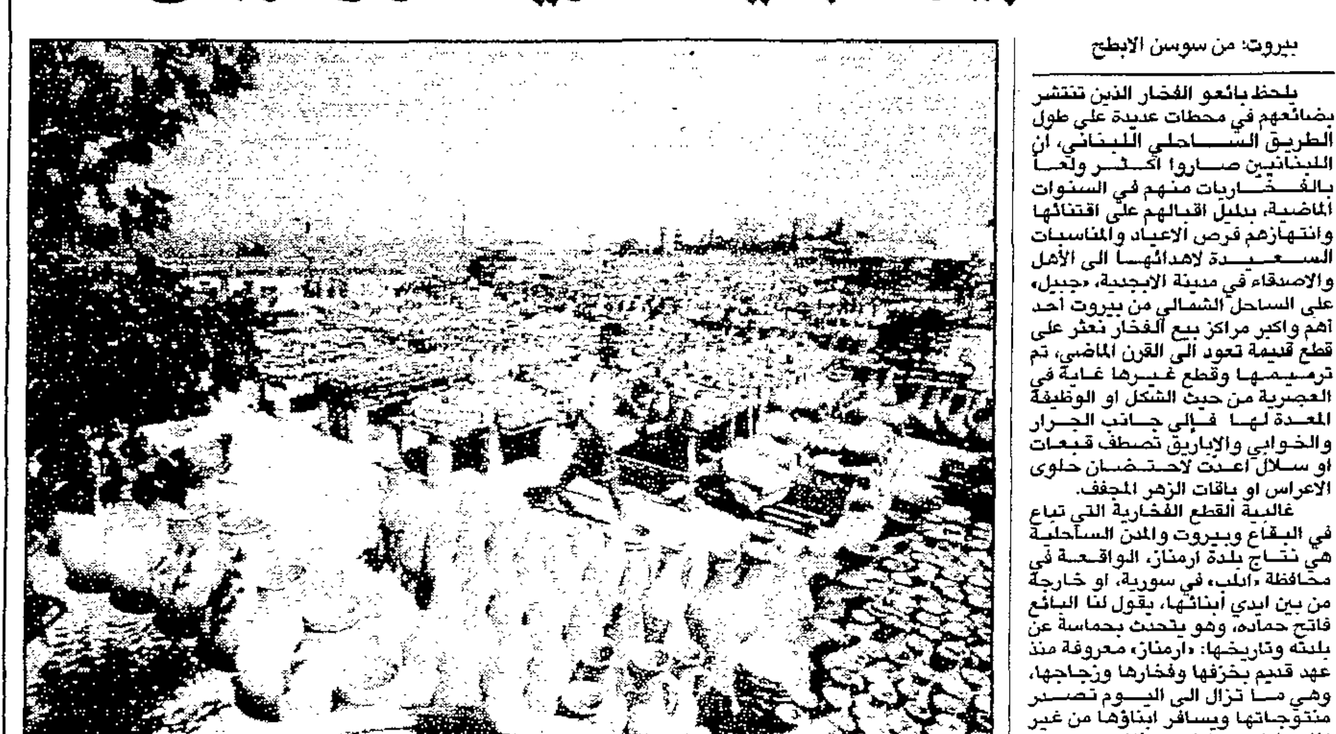
تقليعة لبنانية جديدة للهدايا

فخار جبيل.. بديل للكريستال والزجاج

بيروت: من سوسن الابطح

يلحظ بائعو الفخار الذين تنتشر بضائعهم في محطات عديدة على طول الطريق الساحلي اللبناني، ان اللبنانيين صاروا اكثر ولعا بالفخاريات منهم في السنوات الماضية، بدليل اقبالهم على اقتنائها وانتهازهم فرص الاعياد والمناسبات السعيدة لاهدائها الى الأهل والاصدقاء في مدينة الابجدية، «جبيل» على الساحل الشمالي من بيروت أحد أهم واكبر مراكز بيع الفخار نعثر على قطع قيمة تعود الى القرن الماضي، تم ترميمها وقطع غيرها غاية في العصرية من حيث الشكل او الوظيفة المعدة لها فإلى جانب الجرار والخوابي والاباريق تصطف قبعات او سلال اعدت لاحتضان حلوى الاعراس او باقات الزهر المجفف.

غالبية القطع الفخارية التي تباع في البقاع وبيروت والمدن الساحلية هي نتاج بلدة ارمناز، الواقعة في محافظة «ادلب» في سورية، او خارجة من بين ايدي أبنائها، يقول لنا البائع فاتح حماده، وهو يتحدث بحماسة عن بلدته وتاريخها: «ارمناز» معروفة منذ عهد قديم بخزفها وفخارها وزجاجها، وهي ما تزال الى اليوم تصدر منتوجاتها ويسافر ابناؤها من غير كل حاملين مهاراتهم ونتاجهم



جانب من مدينة الفخار على الساحل اللبناني (تصوير: جوزف ابي رعد)

فتجدهم اليوم في لبنان وليبيا والسودان، ولهم مراكز تصنيعية في اكثر من مكان احدها واهمها موجود في سهل البقاع اللبناني.

لكن ثمة دولاً اوروبية وصلت اليها الفنون الفخارية الطالعة من مصنع سهل البقاع. فزوار لبنان من عرب وغير عرب يتوقفون من باب الفضول والاعجاب ليحملوا معهم فخاريات تذكارية الى بلادهم. هناك لبنانيون مقيمون في المانيا والسويد او اميركا اللاتينية يشترون بكميات كبيرة تشي باغراض تجارية يتكتمون عليها خشية الطمع بهم ورفع الاسعار.

اصحاب محال الزهور وتوضيب علب الافراح يستفيدون بدورهم من رغبة الناس بالفخار ويستعيضون عن علب الزجاج والكريستال بأوعية فخارية صغيرة تزين بـ «الدانتيل» والشرائط الملونة لتباع بعد ذلك باضعاف سعرها الاول. هناك من اصابتهم لوثة الفخار يقول احد البائعين. فالبعض، وهؤلاء قلة، يطلبون أواني للمائدة من كل الاحجام وقدور طهي كلها من الفخار لانهم اقلعوا نهائياً عن استعمال الاوعية التي تدخل في صناعتها مواد كيميائية ايا كان نعها.

التعصب للبيئة او الاقتصار على التعامل مع ما يخرج من قلب الطبيعة يرفع اسهم الفخار الذي يصنع من اتربة خاصة تشوى عجينتها بدرجة حرارة مرتفعة جداً فيصير منها ما هو للشي او القلي والطبخ ومنها ما يصلح للاستعمالات الباردة.

وبالتالي فإن الفخاريات يمكنها ان تحل مكان الاوعية المستحدثة اذا ما تصاعدت موجة النفور من التقليعات الحديثة خوفاً من تأثيراتها السلبية. لكن هذه الايجابيات الفخارية لا تكفي لاثارة التفاؤل في نفوس اختصاصيي الفخار الذين قابلناهم. فهم على يقين من ان مهنتهم التي ما تزال تعتمد في جانب كبير منها على القدرة الفنية اليدوية وليونة حركة الاصابع، هي بالدرجة الاولى مهنة ابداعية، قليل دخلها، مرهق العمل فيها. لذلك فان عددهم الى تناقص ولو استفاق الناس وتنبهوا لمحاسن الفخار وعراقته التراثية.

ندوة علمية في جدة عن البحر الأحمر وطبيعة تكوينه

جدة: «الشرق الاوسط»

نظم مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا اخيراً حلقة علمية لاعضاء المركز بعنوان «البحر الاحمر طبيعة وتكوين» القاها عميد كلية علوم البحار الدكتور عثمان عبده هاشم عضو شرف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، والاستاذ المتخصص في مجال العلوم البحرية.

وتأتي هذه الندوة ضمن الخدمات المميزة التي يقدمها مكتب خدمات الاعضاء بالمركز لاعضائه وذلك بامدادهم المستمر بالمعلومات العلمية القيمة والمستجدات على الساحة البيئية.

ونظراً لاهمية الندوة فقد ارتأت ادارة المركز دعوة جميع محبي رياضة الغوص والمهتمين بشؤون البحار من النشء.

الى جانب تلك الندوة يقدم مكتب خدمات الاعضاء ندوات علمية متكررة اضافية تتمثل في الامداد بالمعلومات والاستفادة بشكل مباشر من شبكة «الانترنت» ووكالة الانباء الدولية UPI.

ويتمتع اعضاء المركز بالمزيد من المميزات كدخول العضو بمرافقة شخصين من الاصدقاء بتخفيض يصل الى 50 في المائة، كما يطلع الاعضاء وباستمرار على البرامج العلمية التي يقدمها المركز ضمن البرنامج الشامل لرعاية التفوق العلمي وتنمية المواهب.

هذا بالاضافة الى تخويل المركز للاعضاء الاشتراك في برنامج التطوع والحصول على نسخ من اصدارات المركز الثقافية الشهرية بالبريد، والاشتراك في معرض الابتكارات والهوايات العلمية، وكذلك لاستخدام مكتبة المركز العلمية وايضا استخدام الورش الفنية تحت اشراف الموظف المختص، وادراج اسم العضو في سجل الاعضاء بالتقرير السنوي للمركز المقدم للامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والرئيس الفخري للمركز.

وادي ملوك الفراعنة على اسطوانات كومبيوتر

القاهرة: من خالد جودة

بدات هيئة الآثار المصرية تنفيذ برنامج لنقل نحو 23 كيلومترا مربعا هي مساحة وادي الملوك بالاقصر على اسطوانات كومبيوتر.

وتضم هذه الاسطوانات التي يستخدم فيها نظام البعد الثالث بتجسيم الصورة نحو 58 مقبرة فرعونية. تطوف الاسطوانات بالمشاهد حول جميع ارجاء الوادي ومايحويه من آثار.

يتضمن البرنامج ايضا اصدار كتاب مصور مع الاسطوانات اطلق عليه اسم «خرائط طيبة القديمة» بهدف تقديم دراسة مفصلة وشاملة عن الوادي الذي يقع على الضفة الغربية للنيل. ويعد وادي الملوك من اغنى المواقع الاثرية في العالم حيث تم اكتشافه في القرن التاسع عشر ويضم أكبر المقابر الفرعونية لابناء رمسيس الثاني.

12 برنامجا أمنيا للدراسات العليا في المركز العربي للدراسات الأمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حدد المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض يوم الثامن والعشرين من شهر اغسطس (آب) الجاري آخر موعد لقبول الطلبات الخاصة للدراسات العليا لدرجة الماجستير بالاقسام العلمية بالمعهد العالي للعلوم الامنية ودرجة الدبلوم.

وتشمل الدراسة للماجستير في الاقسام العلمية تخصصات في اقسام العلوم الشرطية، والعلوم الادارية، والعلوم الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية في حين تتمثل الدراسة لدرجة الدبلوم في ثمانية اقسام وهي: مكافحة المخدرات، التحقيق والأدلة الجنائية، إدارة المرور، الحماية الأمنية، اعداد برامج التدريب، التأهيل داخل المؤسسات الاصلاحية، دبلوم العلوم الامنية.

عرب وعجم



سيد طنطاوي — حميد بن راشد النعيمي

● الدكتور سانتينيو سكرتير الدولة للشؤون الدينية بالأرجنتين استقبل بمكتبه وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والوفد المرافق الذي يزور الأرجنتين لحضور حفل وضع حجر الأساس لمركز الملك فهد الثقافي الاسلامي.

● الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر سيقوم بزيارة مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد في المملكة المتحدة خلال سبتمبر (ايلول) المقبل لالقاء محاضرات عن الاسلام والحقوق الانسانية.

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الامارات حاكم امارة عجمان قام بزيارة استطلاع لمركز الشباب الصيفي الرابع الذي تنظمه جمعية الارشاد الاجتماعي في عجمان.

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض استقبل بمكتبه بقصر الحكم وزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وأمناء المدن المشاركين في الاجتماع الدوري لأمناء المدن الرئيسية في السعودية.

وكان وزير الشؤون البلدية والقروية قد رأس بمقر أمانة مدينة الرياض الاجتماع الدوري لأمناء المدن الرئيسية في المملكة.

● العقيد محمد سالم الخيلي مدير شرطة العين في الامارات رعى امس تخريج 46 طالباً من أبناء ضباط الشرطة الذين اشتركوا في دورة تدريبية صيفية.

● جمال مختار رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا سيقيم حفل استقبال اليوم لعالم الفضاء الأميركي البروفيسور ج. اسرار الذي وصل الى الاسكندرية في زيارة للاكاديمية العربية تستغرق اربعة ايام يشارك خلالها في ندوة علوم الأرض والاستشعار عن بعد التي تنظمها كلية الهندسة بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية «ناسا».

● عبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني والتقني يفتتح مدرسة «برجا» الفنية العليا (جنوب جبل لبنان) ممثلاً لرئيس الحكومة رفيق الحريري غداً الأحد.

● الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمي المصرية ترعى احتفال مصر باليوم العالمي لحماية طبقة الأوزون الذي تقيمه يوم 16 سبتمبر (ايلول) المقبل، وسوف تصدر هيئة البريد طابعاً جديداً بمناسبة هذا الاحتفال.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور حسين يونس رئيس هيئة الاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء، يسافر الاسبوع المقبل الى تونس بناء على دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للمشاركة في لجنة المتابعة الخاصة بالمؤتمر العربي الاول لبحوث الفضاء والاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية والعلوم المساحية. وتتشكل اللجنة من السعودية ومصر وسورية وتونس.

● عدنان السيد عضو مجلس ادارة جمعية الصحافيين بالكويت يغادر الكويت اليوم متوجها للعاصمة الاميركية واشنطن لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

● الدكتور رمزي وديع ملك الاستاذ المساعد بقسم القياسات الصوتية بالمعهد القومي للمعايرة المصري، يسافر منتصف الاسبوع المقبل الى اسبانيا للتدريب على الاجهزة الخاصة بمجال السمعيات ومجال الكهروصوتية بمعهد الصوتيات، وذلك لمدة ثلاثة اشهر.

● العميد احمد محمد فاضل مدير جوازات منطقة مكة المكرمة بالنيابة يقيم الاثنين القادم حفل عشاء في قاعة ليلتي على شرف اللواء اسعد عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات.

أفراح

● سلمان بن عبد الرحمن السلمان من منسوبي القطاع الخاص بالرياض، تم زفافه على كريمة المرحوم عبد المحسن سليمان السالم.

وفيات

● توفي في بغداد حرم نجم السعدون ووالدة مصعب السعدون مدير التسويق بشركة الصقر بالرياض والمهندس الزراعي اخاء السعدون.

● توفي في بيروت السفير السابق صلاح العبوشي عن عمر يناهز التسعين عاما. وهو ابن عم الزميل رياض العبوشي. كان الفقيد يعمل رئيسا لمكتب رئيس الوزراء اللبناني في عهد رياض الصلح ثم مديرا للتشريفات في وزارة الخارجية اللبنانية وانهى عمله في الوزارة سفيرا للبنان لدى دولة الامارات.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنشر بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 26 ربيع الأول 1417 هـ - 1996/8/10م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6465
London - Saturday - 10 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6465

اخترعه الشاميان حموي وأبو دمر

100 عام على بسكويت الآيس كريم المخروطي

نيويورك: من كاتي كيلي

قبل مائة عام (1896) اخترع احد «العباقرة» بسكويت الآيس كريم المخروطي. وبدون شك لا بد ان يشكر هذا المخترع وان يذكر ايضا بعد هذه السنين.

والحقيقة تشكل الولايات المتحدة اكبر مستهلك للمرطبات المجمدة. ويقدر استهلاك الفرد الاميركي سنويا حوالي 50 ليترا من هذه المرطبات.

لكن المشكلة هو تحديد هوية مخترع البسكويت المخروطي. فهناك العديد ممن تطرح اسماؤهم كمخترعي هذا المخروط واحدهم هو ايتالو مارتشيوني، المهاجر الايطالي الذي وصل مدينة نيويورك واستقر فيها.

وحديثا بعث الاتحاد العالمي لمنتجي الآيس كريم بنشرات صحافية الى الجهات المعنية بصناعة الايس كريم واستهلاكه مشير الى ان عام 1996 يصادف الذكرى المئوية لاختراع بسكويت الايس كريم المخروطي. وتحديد هذا العام تم على اعتبار ان مارتشيوني هو المخترع. ويذكر في ادبيات الآيس كريم ان مارتشيوني صنع اول بسكويت مخروطي عام 1896 وانه حصل على براءة اختراع لانجازه هذا في ديسمبر (كانون الاول) عام 1903.

لكن هناك مشكلة صغيرة. فبسكويت مارتشيوني لم يكن البسكويت المخروطي الذي نعرفه اليوم كما تقول آن كوبر فوندربورج مؤلفة كتاب «الشيكولاتة والفريز والفانيلا - تاريخ الآيس كريم الاميركي». فقد لاحظت فوندربورج براءة اختراع مارتشيوني ووجدت «انه كان اشبه بكوب الشاي مع مقبض يد». وحين توفي مارتشيوني عام 1954، ذكرت صحيفة «النيويورك تايمز» الاشكالية التي تحيط بانجاز هذا الرجل وقالت «ان قضية اختراع بسكويت الايس كريم المخروطي هي قضية قانونية ومثيرة للجدل، ولم تحل هذه المشكلة حتى الان».

اما البسكويت المخروطي الذي نستعمله اليوم فقد عرض لاول مرة في المعرض العالمي في سانت لويس بولاية ميسوري عام 1904، وكان محط انظار الزوار واهتمامهم. وقد ادعى اكثر من واحد هناك بانه مخترعه. ومنهم ارنست حموي (يعتقد انه سوري او فلسطيني الاصل من بلاد الشام آنذاك) وهو اكثر المدعين قربا من الحقيقة، كما تقول فوندربورج.

وكان حموي يبيع في كشك له بالمعرض نوعا من الفطائر كان يسميه «الزلابية». وحين نفدت اطباق بائعي الآيس كريم من جيرانه في المعرض، تحولت الحاجة الى ام الاختراع، فلجأوا الى حموي الذي لف الفطائر على شكل مخروطي وباعها لهم ليضعوا الآيس كريم فيه.

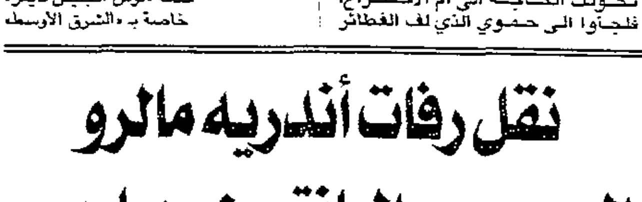
اما الشخص الثالث في قائمة مخترعي بسكويت الآيس كريم فهو ابي دومار (هل هو ابو دمر؟) الفلسطيني الذي ذهب الى المعرض ليبيع هدايا تذكارية من القدس. ولان جناح القدس كان يغلق ابوابه في السادسة مساء فكان دمر يذهب الى كشك حموي ليساعده في بيع الفطائر. وحينما ازداد الاقبال على زلابيته لوضع الآيس كريم كان ابي دومار يستعمل الخبز البلدي (خبز بيتا) الذي يفصل الطبقة العليا منه عن السفلى ويلف كل طبقة على هيئة مخروط ويبيعها لبائعي الآيس كريم. وكان يطلق على مخروطه «كيس القدس».

خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ «الشرق الأوسط»



صقيع الصيف

عارضة ترتدي معطفا جلديا طويلا مبطنا بالفرو من تصميم اسحاق مزراحي في عرض لمجموعة ازيائه للخريف والشتاء المقبلين الذي اقيم يوم امس في نيويورك (ا.ب)



نقل رفات أندريه مالرو إلى صرح «البانتيون» بباريس

باريس - ا.ف.ب: نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية يوم امس مرسوما يقضي بنقل رفات الكاتب الفرنسي الكبير اندريه مالرو، الذي توفي في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1976، في موعد لم يحدد الى «البانتيون»، الصرح المخصص لعظماء فرنسا في قلب الحي اللاتيني في باريس.

ومن المرتقب ان تجري تظاهرات عديدة بين شهري سبتمبر (ايلول) ونوفمبر بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة مالرو وزير الشؤون الثقافية في عهد الجنرال شارل ديجول بين العامين 1958 و1969، ويجري اعدادها من قبل لجنة وطنية برئاسة الكاتب الاسباني خورخي سيمبرون.

وقد اشتهر مالرو بروايات عدة ابرزها «الطريق الملكية» (لا فوا رويال - 1930) و«الحالة البشرية» (لا كونديسيون اومين - 1937) التي حصلت على جائزة «جونكور» الادبية، وكذلك رواية «الامل» (1937) التي ترجم فيها التزامه الى جانب الجمهوريين ابان الحرب الاهلية الاسبانية.

واعتبارا من الاربعينات انصرف مالرو الى كتابة دراسات حول التاريخ والثقافات وحول الفن كوسيلة صراع ضد نزعة الموت لدى الانسان.

ونقلت الى «البانتيون» في العام 1964 رفات زعيم المقاومة الفرنسية ضد الالمان جان مولان في احتفال القى فيه مالرو كلمة مشهورة.

ومنذ ذلك التاريخ نقلت رفات اربع شخصيات شهيرة الى هذه الكنيسة الاثرية ذات الطراز الكلاسيكي: ففي العام 1985 نقلت رفات بيار كوري، الحائز جائزة نوبل في الفيزياء، وماري كوري الحائزة جائزة نوبل في الفيزياء والكيمياء. وفي العام 1988 رفات جان مونيه رجل الاقتصاد والسياسة، واحد رواد فكرة الوحدة الاوروبية. وفي العام 1987 نقلت رفات رينيه كاسان الحائز جائزة نوبل للسلام.

صينية تعود إلى الحياة بعد توقف قلبها 45 دقيقة

بكين - ا.ف.ب: عادت الصينية بينج باوكسينج (32 عاما) الى الحياة بعد ان توقف قلبها عن الخفقان لمدة 45 دقيقة بسبب اصابتها بشحنة كهربائية. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة يوم امس ان باوكسينج التي تقيم في جوانجدونج (جنوب الصين) تلقت الشحنة الكهربائية اثناء محاولتها وصل جهاز بمقبس كهربائي غير صالح. وادت الشحنة الى انخفاض الضغط الشرياني لديها الى الصفر وتوقفت عن التنفس.

لكنها عادت واستيقظت بعد ثلاثة ارباع الساعة بفضل جهود فريق انعاش من مستشفى منطقة بايينج.

وذكرت الوكالة انه سبق لهذه المستشفى ان نجحت عام 1984 في انقاذ سائحة اميركية بعد توقف قلبها مدة 12 دقيقة.

صباح الخير
سمير عطا الله

تكرارا، تكرارا

تكتب هذه الزاوية، غالباً، قبل موعد النشر بأيام بسبب عدم ارتباطها، غالباً، بالحدث الآني. وفي الاستثناءات ابعث بها الى ادارة التحرير، مع رجاء باغفال زاوية مسبقة وادراجها ذلك اليوم.

حضور الوفد الأولمبي الفلسطيني في اتلانتا كان، بالنسبة اليّ، مجموعة من الاستثناءات: الأول، طبعاً، قومي. الثاني، انه سابقة في تاريخ فلسطين وتاريخ الأولمبياد. الثالث، سياسي، كون الحضور قد تم برغم اعتراض نتنياهو. الرابع، صحافي، فهو حدث اهتمت به كل صحف العالم. الخامس، بشري انساني بديهي طبيعي، طوعي، تلقائي، عفوي، بسيط، واضح، مباشر. وذو نكهة. وذو طرافة. ومثير. ويستحق التوقف والتسجيل والكتابة. فقد رأيت في شخصية الشاب الذي سيحمل العلم الفلسطيني، مزيجاً انسانياً خارقاً: اولاً، انه أب لخمسة أطفال يعيلهم بعرق جبينه. ثانياً، ان الرجل الذي يعترض نتنياهو على حضوره، كان يعمل في اسرائيل في تربية الورود! ثالثاً، انه يحمل اسم «ابو المراحيل» الذي قلت انه رمز للمراحل الطويلة التي قطعها الفلسطينيون في مسيرتهم من الشتات الى العودة!

كتبت هذا الكلام بلغة عربية واضحة. وأرسلته عبر فاكس واضح مرتّب من شغل اليابان. وأرسلت معه ملحوظة الى المحرر راجياً ان ينشر صباح اليوم التالي، لكي لا تضيع المناسبة. فقد وجدت في مصادفات «ابو المراحيل» طرافة مفرحة محزنة ووجدت في قصته، من زراعة الزهر في اسرائيل كحل وحيد للعيش، الى رفع العلم الفلسطيني في اتلانتا، ملامح موضوع خارق. وبما أن المسألة ليست قضية تشيرنوبيل او هيروشيما او ضياع فلسطين، فقد كتبت الزاوية بما يتناسب مع طرافات الأمر. ومن جملة ما اوردت، كان المداعبات التي يستخدمها الفلسطينيون في ما بينهم وفي لهجاتهم ومناطقهم، باعتبار ان كنية الرجل «أب» أخر من الابوات. وكل ما اعرفه في هذا الباب اعرفه من اصدقائي الفلسطينيين، وبعض ما اعرفه، أعرفه من «الأب» الفلسطيني الأول.

توكلنا وارسلنا الزاوية، بلغة عربية واضحة، الى المحرر المسؤول. وهي تمرّ بعد ذلك على ادارة التحرير. وعلى المصحح. وعلى المدقق. وبعد ذلك تذهب الى الصف فتجمع وتطبع بلغة عربية واضحة في 11 طبعة من طبعات «الشرق الأوسط» ما شاء الله.

وصباح الخميس الماضي جاء في بريد القراء بعنوان «تاريخ الرياضة الفلسطينية يرد على تهكم سمير عطا الله» ان الداعي لكم بطول العمر «لم يعجبه اسم ابو مراحيل الشاب الفلسطيني العدّاء الذي سيحمل علم فلسطين الى اتلانتا وسيمثل فلسطين وشعبها الصامد بل أخذ الكاتب يتهكم على ابو المراحيل...» الى آخره.

كنت قد قلت غير مرة وسوف اقولها كلما احتجت الى ذلك، ان للقارئ حقاً مقدساً في الرد. لكن لا حق اطلاقاً لاساءة الفهم، سواء كانت متعمدة او طبيعية. ولا حق لأحد في ان يقلب كلمات التقدير الى «تهكم»، ولو انها وضعت في مداعبة لا يمكن اطلاقاً ان تخفي القصد ولا المعنى ولا الهدف من الكتابة في الأساس.

كتبت مرة من اوتاوا عن السياسة الكندية في الشرق الأوسط. وبالغت، على ما أذكر، في تفسير احد البيانات الرسمية الصادرة آنذاك في شأن منظمة التحرير ورأيت فيه موقفاً متقدماً للمصلحة العربية. وبعد ايام أرسلت السفارة الكندية في الرياض بياناً توضيحياً الى «الشرق الأوسط» يحدد قول البيان ومعناه. ولم يكن التوضيح يومها لمصلحة كندا او سياستها العربية! ولا كان ضرورياً على الأرجح اصدار التوضيح. لكنه صدر لمصلحة تفوق كل المصالح الأخرى: الدقة!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أخطاء الكبار!

لماذا يخطئ الكبار؟

واقصد بالكبار هنا الزعماء، والسياسيين المؤثرين والقادة وكبار المسؤولين في الشركات العملاقة.. الى اخره.

لقد توفر «مورتيمر فينبرج» مستشار فني الادارة على جمع المعلومات وتحليلها للاجابة على السؤال.

ويقول «مورتيمر» ان هجوم «هتلر» على الاتحاد السوفياتي كان نقطة التحول في حياته السياسية والعسكرية، فقد ذهب الى الفخ بقدميه. وبهزيمته امام موسكو بدأ انهيار وانتحار آلة الحرب الألمانية حتى سقوط برلين.. فلماذا وقع «هتلر» في هذا الخطأ الفادح.. الاجابة هي العناد.. فواحد من اكثر عوامل الخطأ في حياة الكبار هو العند او العناد.. والمثل يقول «ان العند يورث الكفر».. وهو يورث الهزيمة والخسارة ايضا.. فالعنيد يعتقد انه يعرف كل شيء، ولهذا فهو يضرب برأي الخبراء عرض الحائط. وهذا ما حدث مع «هتلر» بالضبط. فقد نصحه اكبر مارشالات الجيش الالماني ألا يذهب الى موسكو كما ذهب «نابليون».. ولكنه ظن انه يعرف اكثر وكان اكثر عنادا ووقعت الكارثة.

ومنذ سنوات قال الخبراء في شركة (اي. بي. ام) ان سوق الكمبيوتر يشهد تغييرات جذرية تحتاج الى تغيير نمط الانتاج في الشركة العملاقة.. قالوا ان السوق يحتاج الى اجهزة اصغر واقل تكلفة، ولكن رئيس مجلس ادارة الشركة رفض الاستماع الى رأي الخبراء. وكانت النتيجة ان الشركة خسرت 5 بلايين جنيه استرليني في السنوات القليلة الماضية لأن الرجل الكبير رفض ان يستمع الى النصيحة.

والسبب الثالث الذي يدفع الكبار الى الخطأ هو ادمان المخاطر.. فهناك من الزعماء والقادة ومديري الشركات من يدمن المخاطر، ففي اعماقه احساس المقامر بالمخاطرة والرهان.. والمخاطرة جزء من النجاح.. ولكن ادمانها سبب من أهم اسباب الخسارة.

الذكاء ايضا - وهذا عجيب - من اسباب ارتكاب الاخطاء.. فالرجل شديد الذكاء يظن انه فوق الجميع.. وهو عادة يعيش في عزلة حيث انه لا يجد من يضاهيه او يوازيه في ذكائه وحصافته.. وفي هذه العزلة البعيدة عن الواقع يتخذ القرارات الخطأ.

والسبب الخامس لأخطاء الكبار هو الاستسلام لتقدير الذات بواسطة المنافقين الذين يحيطون عادة بذوي السلطان.. يزينون لهم الخطأ ويقبحون عندهم الصواب.. ويقع الزعيم او القائد او المدير في أيدي هؤلاء الذين تهمهم مصالحهم ويقضونها عن طريق النفاق ويقع الكبير في الخطأ.

هذه هي الأسباب التي عددها المستشار «مورتيمر».. ومن المؤكد انكم تعرفون اسباباً اخرى فنرجو اخطارنا.

إصابة 47 سائحا إسبانيا و3 مصريين بتصادم في أسوان

أسيوط: من عمر عبد الله

اصيب 47 سائحا اسبانيا وثلاثة مصريين في حادث تصادم بين الاتوبيس الذي كانوا يستقلونه صباح امس بجنوب اسوان مع سيارة نقل.

وذكرت مصادر امنية ان المصابين كانوا في رحلة تنظمها شركة «وندر» للسياحة من اسوان الى ابو سمبل، وانه عند الكيلو 40 جنوب اسيوط وقع الحادث في حوالي الساعة الخامسة من صباح امس حيث نقل المصابون الى مستشفى القوات المسلحة باسوان.

وذكرت مصادر طبية ان 7 من بين المصابين غادروا المستشفى عقب تلقيهم الاسعافات الاولية وتحسن حالتهم بينما يرقد 5 اخرون في حالة حرجة وتجرى محاولات لنقلهم على طائرة عسكرية الى القاهرة.. بينما يتلقى الباقون العلاج في مستشفى اسوان.

انتقل الى مكان الحادث اللواء رشاد الدهشوري مدير امن اسوان حيث تم القبض على سائق سيارة النقل الذي تبين انه كان قادما من الاتجاه المضاد، بينما يرقد سائق الاتوبيس السياحي بين المصابين، وتولت النيابة التحقيق.

وفي المنيا.. لقي جندي حتفه واصيب 4 اخرون في انقلاب شاحنة تابعة للشرطة عند قرية تلة التابعة لمركز المنيا (10 كيلومترات غرب مدينة المنيا)، وذكرت مصادر امنية ان السيارة كانت في طريقها الى إحدى المأموريات حينما تعرضت للانقلاب عند منحنى خطر بالطريق.

جعلوه مبدأ حياتهم الخاصة والعامة

«المختصر مفيد» أصبح سيد الموقف في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

في لبنان شيء واحد صار معروفاً ومتبعاً عند الغالبية اللبنانية الساحقة كقاعدة ذهبية وهي طريقة «المختصر المفيد».

فكل شيء صبغ ووقع بالمختصر. الكلام اصبح قليلاً والاكل صار مختاراً والزيارة صارت قصيرة والحب صار نادراً وشهر العسل صار يوماً واحداً. حتى المسافات اختصرت الى امتار.. بعد ان تم مد الكابلات والدشات لالتقاط اكبر عدد من القنوات الفضائية الاميركية والاوروبية في مختلف المناطق اللبنانية.

ولأن العين بصيرة واليد قصيرة، كما يقول المثل اللبناني المعروف، فمبدأ «المختصر المفيد» روج له بسرعة جعله سيد الموقف اينما حللت وكيفما توجهت، فتناقله الشباب اللبناني دون الشعور باي حرج فالاقتصاد في المال هو غير البخل والكرم صار عادة قديمة لا علاقة لها ابداً بموضة العصر.

وهذا المبدأ الذي يعتبر اميركي المنشأ لبناني الصبغة بات عز الطلب عند اللبناني. فقد رأوا فيه نافذة الفرج الوحيدة التي بالامكان الاطلال منها دون الاهتمام لما سيقوله الناس.

اما شهر العسل، مثلاً، الذي كان الشهر المنتظر لدى العروسين قبل الزفاف وبعده فقد اختصر الى ايام معدودة لا تتعدى اليومين او الثلاثة لان كلفة الفندق توازي راتب نصف شهر على الاقل. فاليوم اذا اراد احدهم الاحتفال بذكرى ميلاده فهو لن يكلف عناء تنظيم الحفل وتوزيع البطاقات وما يرافق هذه الحفلات من مظاهر وترتيبات، بل يعلن فقط لاصدقائه وزملائه بتاريخ وموعد الاحتفال اضافة الى المكان الذي يكون عادة مطعماً ما فيتكفل كل مدعو بدفع فاتورته الخاصة، بعد اطفاء الشموع وتقديم التهاني وترداد الاغاني الخاصة بالمناسبة وهكذا تكون المناسبة خفيفة وظريفة ونظيفة.

وحتى الجلسات الحلوة التي كان يقيمها اللبنانيون فيما بينهم في مطعم او في مقهى مرة في الاسبوع اختصروها لتصبح مرة كل شهر او كل شهرين، وصاروا يفضلون الالتقاء في منزل صديق او قريب. فهناك لن يدفعوا «البقشيش» ولن يتافقوا من طعم اللحم القاسي لان شغل البيت افضل كما تقول السيدة اللبنانية ماري باز، والتي تؤكد ان اللياقات تفرض على المدعو ان يحمل طبقاً من حلوى او مأكولات من صنع المنزل للدلالة على مدى اهتمامه واحترامه لاصحاب الحفل. ودرج في هذه الفترة في لبنان التخلي عن قيادة السيارة والانتقال بسيارة الاجرة (السرفيس) وفي بعض الاحيان الاوتوبيس فهذا اوفر على الجيوب والصحة معاً.

ويقول ابو نبيل، وهو حلاق رجالي في احد احياء منطقة الجميزة (وسط بيروت)، لـ«الشرق الأوسط» وهو يدخن النرجيلة على باب صالونه «اللبنانيون صاروا يوفرون حتى في قص شعرهم، فبدل ان يزوروا الحلاق مرتين او ثلاثا في الشهر صاروا يطلبون قصة شعر صيفية قصيرة جداً تغنيهم عن المجيء شهراً كاملاً». ويؤكد الاخصائي الاجتماعي جوزف فاخوري ان مبدأ المختصر المفيد سيشهد رواجاً، لاسيما وان اللبناني سريع التقليد والتأثر ببلاد الغرب.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اصيب نحو مائتي عامل من العمال الهنود الذين يعملون في شركتين للمقاولات وأعمال البناء في منطقة خلدا احدى ضواحي العاصمة الاردنية عمان بتسمم غذائي بعد تناولهم طعام العشاء. وقالت مصادر الدفاع المدني الاردني ان اعراض التسمم ظهرت على العمال بشكل مفاجئ بعد الانتهاء من وجبة العشاء التي تناولوها في سكنهم الداخلي وتراوحت الاعراض بين تقيؤ ومغص شديد في حين لم يستطع معظمهم تمالك نفسه اثناء الوقوف.

واضافت المصادر ان سيارات الاسعاف والانقاذ والطوارئ عملت طيلة الليلة قبل الماضية على اسعاف المصابين ونقلهم الى المستشفيات القريبة من المنطقة. وقد غادر معظمهم المستشفى صباح أمس في حين ما زال حوالي خمسين منهم يعالجون.

وقد شكلت الأجهزة الامنية والطبية لجنة تحقيق مشتركة من البحث الجنائي وعدد من الأطباء لمعرفة اسباب التسمم الذي يبدو انه ناجم عن تناولهم أغذية فاسدة وتحديد مصدر هذه الأغذية ونوعيتها.

نكتة اليوم

ذهب طفل الى احد رجال شرطة الشواطئ وسأله ببراءة: أليست الشرطة في خدمة الشعب؟

فأجابه الشرطي: هذا صحيح

فقال الطفل: اذن اشتر لي آيس كريم!

تزايد عدد قتلى طوفان إسبانيا والمئات ما زالوا مفقودين

مدريد: «الشرق الأوسط»

يتوقع المسؤولون الاسبانيون ان يصل عدد القتلى في الطوفان الذي اجتاح مخيم «فيرجين دي لاس نيفيس» السياحي في منطقة جبال البرانس الاسبانية قبل يومين الى مائة قتيل، مع استمرار فرق الانقاذ في بحثها عن الناجين والجثث المطمورة تحت طمي الفيضان الكاسح الذي اجتاح المخيم في اقليم هويسكا شمال اسبانيا قرب الحدود مع فرنسا.

ولا يزال 80 شخصا في المستشفيات من ضمنهم 11 في حالة خطيرة. واوضحت السلطات المحلية انه تم التعرف على 45 جثة لكنها لا تستطيع تحديد جنسيات القتلى. لكن الدلائل تشير الى ان غالبية الضحايا من الاسبان. وما يزال هناك المئات من المفقودين، الذين إما انهم مدفونون تحت الطمي الذي بلغ ارتفاعه اكثر من ستة أقدام او انهم غادروا المنطقة بعد الكارثة مباشرة.

وتشاهد في منطقة الكارثة حتى الان عشرات السيارات الصغيرة والشاحنات مقلوبة رأسا على عقب، وجذوع الاشجار الضخمة متناثرة في كل مكان بالاضافة الى قطع الاثاث وحتى جثث الحيوانات.

ويعمل المئات من رجال الانقاذ، في سباق مع الوقت، لاستخراج اكبر عدد ممكن من الجثث قبل ان تسوء الاحوال الجوية وتهطل الامطار لتجرف المزيد من الطين وتكومه على الجثث المطمورة لتزيد بذلك عمليات الانقاذ صعوبة.

وقال احد السياح البريطانيين الناجين من الفيضان انه شاهد العديد من الاطفال تجرفهم مياه السيول، وفي لحظات اختفت آثارهم. واضاف الدكتور وورد، وهو محاضر في جامعة يوركشاير، انه وزوجته وطفليه تعلقوا باماكنهم في سيارتهم الكرافان التي جرفها تيار الطمي الى مسافة بعيدة قبل ان تصطدم بشجرة كبيرة وتتوقف.